٤٣

بحار الأنوار

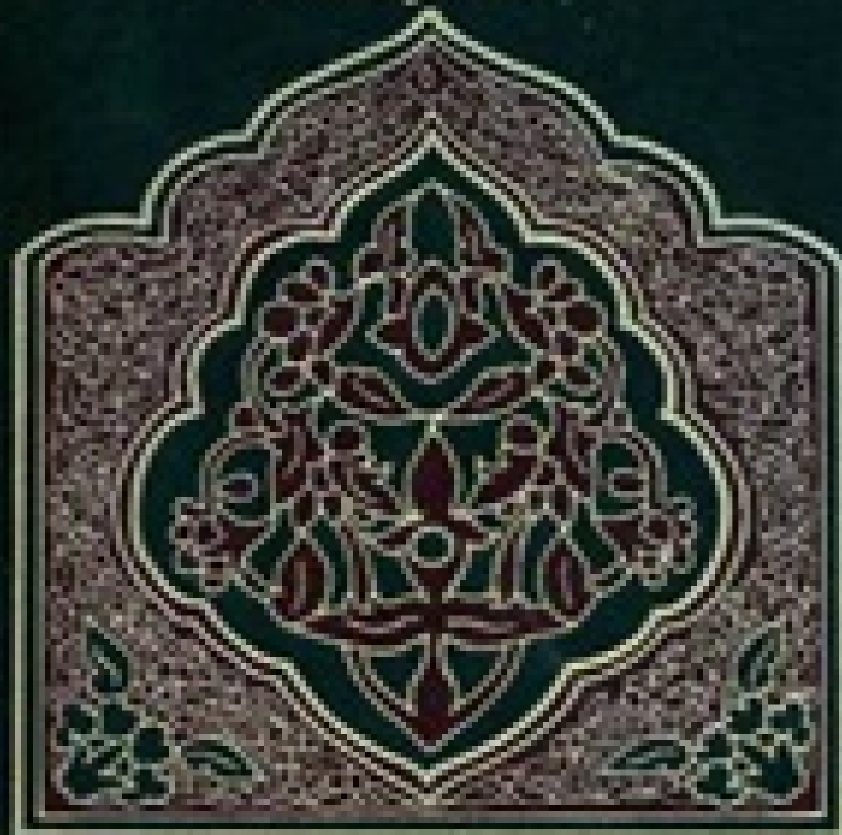
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۳

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

کتاب تاريخ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام

أبواب تاريخ سيده نساء العالمين و بضعه سيد المرسلين و مشكاه أنوار أئمه الدين و زوجه أشرف الوصيين البتول العذراء و الإنسيه الحوراء فاطمه الزهراء صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيها ما قامت الأرض و السماء

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذی خص بالبلاء من عباده المحبین النجباء أفاخم الأنبیاء و أعاظم الأوصیاء ثم الأماثل من الأولیاء و البرره من الأتقیاء و الصلاه علی أصفی الأزکیاء و أزکی الأصفیاء و أحب أهل الأرض إلی أهل السماء محمد و أهل بیته المعصومین السفراء المخصوصین بطرف البلاء المکرمین بتحف العناء الذین لم یرضوا بمکابده اللیل و النهار فی طاعه رب السماء حتی رملوا الوجوه فی الثری و خضبوا اللحاء بالدماء و لعنه الله علی أعدائهم الفجره الأشقیاء و من ظلمهم من الکفره الأدعیاء أما بعد فهذا هو المجلد العاشر من کتاب بحار الأنوار مما ألفه أحقر خدمه أخبار الأئمه الأطهار و أفقر الخلق إلی رحمه الکریم الغفار محمد بن محمد تقی حشرهما الله مع موالیهما الأخیار صلوات الله علیهم ما اختلف اللیل و النهار.

ص: ١

باب ۱ ولادتها و حليتها و شمائلها صلوات الله عليها و جمل تواريخها

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ الْفَقِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام كَيْفَ كَانَ وِلَادَةُ فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ خَدِيجَةَ عليهاالسلام لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هَجَرَتْهَا نِسْوَةُ مَكَّةَ فَكُنَّ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا وَ لَا يُسَلِّمْنَ عَلَيْهَا وَ لَا يَتْرُكْنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَاسْتَوْحَشَتْ خَدِيجَةُ لِذَلِكَ وَ كَانَ جَزَعُهَا وَ غَمُّهَا حَذَراً عَلَيْهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تُحَدِّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَ تُصَبِّرُهَا وَ كَانَتْ تَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْماً فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ لَهَا يَا خَدِيجَةُ مَنْ تُحَدِّثِينَ قَالَتِ الْجَنِينُ الَّذِی فِی بَطْنِی يُحَدِّثُنِی وَ يُؤْنِسُنِی قَالَ يَا خَدِيجَةُ هَذَا جَبْرَئِيلُ يُخْبِرُنِی أَنَّهَا أُنْثَى وَ أَنَّهَا النَّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ الْمَيْمُونَةُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِی مِنْهَا وَ سَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أَئِمَّةً وَ يَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَهُ فِی أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ.

فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَةُ عليها السلام عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وِلَادَتُهَا فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ

ص: ۲

قُرَيْشٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ أَنْ تَعَالَيْنَ لِتَلِينَ مِنِّي مَا تَلِي النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهَا أَنْتِ عَصَيْتِنَا وَ لَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا وَ تَزَوَّجْتِ مُحَمَّداً يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقِيراً لَا مَالَ لَهُ فَلَسْنَا نَجِي ءُ وَ لَا نَلِي مِنْ أَمْرِكِ شَيْئاً فَاغْتَمَّتْ خَدِيجَةُ عليها السلام لِذَلِكَ فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ سُمْرٍ طِوَالٍ كَأَنَّهُنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فَفَزِعَتْ مِنْهُنَّ لَمَّا رَأَتْهُنَّ فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَا تَحْزَنِي يَا خَدِيجَةُ فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكِ إِلَيْكِ وَ نَحْنُ أَخَوَاتُكِ أَنَا سَارَةُ وَ هَذِهِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَ هِيَ رَفِيقَتُكِ فِي الْجَنَّةِ وَ هَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ هَذِهِ كُلْثُمُ أُخْتُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكِ لِنَلِيَ مِنْكِ مَا تَلِي النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَجَلَسَتْ وَاحِدَةٌ عَنْ يَمِينِهَا وَ أُخْرَى عَنْ يَسَارِهَا وَ الثَّالِثَةُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ الرَّابِعَةُ مِنْ خَلْفِهَا فَوَضَعَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ حَتَّى دَخَلَ بُيُوتَاتِ مَكَّةَ وَ لَمْ يَبْقَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِكَ النُّورُ وَ دَخَلَ عَشْرٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَعَهَا طَسْتٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ إِبْرِيقٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ فِي الْإِبْرِيقِ مَاءٌ مِنَ الْكَوْثَرِ فَتَنَاوَلَتْهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا فَغَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكَوْثَرِ وَ أَخْرَجَتْ خِرْقَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ فَلَفَّتْهَا بِوَاحِدَةٍ وَ قَنَّعَتْهَا بِالثَّانِيَةِ ثُمَّ اسْتَنْطَقَتْهَا فَنَطَقَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ قَالَتْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ بَعْلِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وُلْدِي سَادَةُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ سَلَّمَتْ عَلَيْهِنَّ وَ سَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا وَ أَقْبَلْنَ يَضْحَكْنَ إِلَيْهَا وَ تَبَاشَرَتِ الْحُورُ الْعِينُ وَ بَشَّرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِوِلَادَةِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ نُورٌ زَاهِرٌ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ وَ قَالَتِ النِّسْوَةُ خُذِيهَا يَا خَدِيجَةُ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً زَكِيَّةً مَيْمُونَةً بُورِكَ فِيهَا وَ فِي نَسْلِهَا فَتَنَاوَلَتْهَا فَرِحَةً مُسْتَبْشِرَةً وَ أَلْقَمَتْهَا ثَدْيَهَا فَدَرَّ عَلَيْهَا فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَنْمِي فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ وَ تَنْمِي فِي الشَّهْرِ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ.

مصباح الأنوار، عن أبی المفضل الشيبانی عن موسی بن محمد الأشعری ابن بنت سعد بن عبد الله عن الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن أبی الشوارب

عن عبيد الله بن على بن أشيم عن يعقوب بن يزيد عن حماد: مثله.

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِی مِنْ رُطَبِهَا فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ عليهاالسلام فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَكُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِی فَاطِمَةَ.

ج، [الإحتجاج] مرسلا: مثله.

«۳»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خُلِقَ نُورُ فَاطِمَةَ عليها السلام قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَلَيْسَتْ هِیَ إِنْسِيَّةً فَقَالَ فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ كَيْفَ هِیَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ إِذْ كَانَتِ الْأَرْوَاحُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ عُرِضَتْ عَلَی آدَمَ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ أَيْنَ كَانَتْ فَاطِمَةُ قَالَ كَانَتْ فِی حُقَّةٍ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَا كَانَ طَعَامُهَا قَالَ التَّسْبِيحُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ أَخْرَجَنِی مِنْ صُلْبِهِ وَ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ صُلْبِی جَعَلَهَا تُفَّاحَةً فِی الْجَنَّةِ وَ أَتَانِی بِهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ لِی السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قُلْتُ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ تُفَّاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَخَذْتُهَا وَ ضَمَمْتُهَا إِلَی صَدْرِی قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلْهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُوراً سَاطِعاً وَ فَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَكَ لَا تَأْكُلْ كُلْهَا وَ لَا تَخَفْ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ لِلْمَنْصُورَةِ فِی السَّمَاءِ وَ هِیَ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَةُ قُلْتُ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ وَ لِمَ سُمِّيَتْ فِی السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَةَ قَالَ سُمِّيَتْ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ شِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ وَ فُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا

وَ هِیَ فِی السَّمَاءِ الْمَنْصُورَهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ یَنْصُرُ مَنْ یَشاءُ(۱) یَعْنِی نَصْرَ فَاطِمَهَ لِمُحِبِّیهَا.

بیان: لعل هذا التأویل مبنی علی أن قوله مِنْ بَعْدُ قبل قوله یَوْمَئِذٍ إشاره إلی القیامه.

«۴»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ تَلْثِمُ فَاطِمَهَ وَ تَلْزَمُهَا وَ تُدْنِیهَا مِنْکَ وَ تَفْعَلُ بِهَا مَا لَا تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ مِنْ بَنَاتِکَ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَتَانِی بِتُفَّاحَهٍ مِنْ تُفَّاحِ الْجَنَّهِ فَأَکَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ مَاءً فِی صُلْبِی ثُمَّ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَأَنَا أَشَمُّ مِنْهَا رَائِحَهَ الْجَنَّهِ.

«۵»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ جَبَلَهَ الْمَکِّیِّ عَنْ طَاوُسٍ الْیَمَانِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَتْ عَائِشَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُقَبِّلُ فَاطِمَهَ فَقَالَتْ لَهُ أَ تُحِبُّهَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتِ حُبِّی لَهَا لَازْدَدْتِ لَهَا حُبّاً إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ وَ أَقَامَ مِیکَائِیلُ ثُمَّ قِیلَ لِی ادْنُ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ أَتَقَدَّمُ وَ أَنْتَ بِحَضْرَتِی یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ أَنْبِیَاءَهُ الْمُرْسَلِینَ عَلَی مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ فَضَّلَکَ أَنْتَ خَاصَّهً فَدَنَوْتُ فَصَلَّیْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ ثُمَّ الْتَفَتُّ عَنْ یَمِینِی فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام فِی رَوْضَهٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ قَدِ اکْتَنَفَهَا جَمَاعَهٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ ثُمَّ إِنِّی صِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ وَ مِنْهَا إِلَی السَّادِسَهِ فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْحُجُبِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِیَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ فِی أَصْلِهَا مَلَکَانِ یَطْوِیَانِ الْحُلَلَ وَ الْحُلِیَّ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِیکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هَذَانِ الْمَلَکَانِ یَطْوِیَانِ لَهُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ

۱- ۱. الروم: ۴ و ۵.

ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْیَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَطْیَبَ رَائِحَهً مِنَ الْمِسْکِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَکَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَی الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«۶»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَأَنْکَرَتْ ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا عَائِشَهُ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَأَدْنَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی وَ نَاوَلَنِی مِنْ ثِمَارِهَا فَأَکَلْتُهُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ مَاءً فِی ظَهْرِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَمَا قَبَّلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَی مِنْهَا.

«۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمِّی عَنْ صِفَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَتْ کَانَتْ کَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَیْلَهَ الْبَدْرِ أَوِ الشَّمْسُ کُفِرَتْ غَمَاماً أَوْ خَرَجَتْ مِنَ السَّحَابِ وَ کَانَتْ بَیْضَاءَ بَضَّهً.

عَطَاءٌ عَنْ أَبِی رَبَاحٍ قَالَ: کَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعْجِنُ وَ إِنَّ قَصَبَتَهَا تَضْرِبُ إِلَی الْجَفْنَهِ وَ رُوِیَ أَنَّهَا کَانَتْ مُشْرِقَهَ الرَّبَاعِیَّهِ.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا رَأَیْتُ فَاطِمَهَ تَمْشِی إِلَّا ذَکَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَمِیلُ عَلَی جَانِبِهَا الْأَیْمَنِ مَرَّهً وَ عَلَی جَانِبِهَا الْأَیْسَرِ مَرَّهً وَ وُلِدَتْ فَاطِمَهُ بِمَکَّهَ بَعْدَ النُّبُوَّهِ بِخَمْسِ سِنِینَ وَ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ بِثَلَاثِ سِنِینَ فِی الْعِشْرِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ وَ أَقَامَتْ مَعَ أَبِیهَا بِمَکَّهَ ثَمَانِیَ سِنِینَ ثُمَّ هَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَزَوَّجَهَا مِنْ عَلِیٍّ بَعْدَ مَقْدَمِهَا الْمَدِینَهَ بِسَنَتَیْنِ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ یَوْمَ السَّادِسِ وَ دَخَلَ بِهَا یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ بَعْدَ بَدْرٍ وَ قُبِضَ النَّبِیُّ وَ لَهَا یَوْمَئِذٍ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ لَهَا اثْنَتَا عَشْرَهَ سَنَهً.

بیان: کفرت علی البناء للمجهول أی إن شئت شبهتها بالشمس المستوره بالغمام لسترها و عفافها أو لإمکان النظر إلیها و إن شئت بالشمس الخارجه من تحت

الغمام لنورها و لمعانها و يحتمل أن يكون الغرض التشبيه بالشمس فى حالتى ابتداء الدخول فى الغمام و الخروج منها تشبيها لها بالشمس و لقناعها بالسحاب التى أحاطت ببعض الشمس أو يقال التشبيه بها فى الحالتين لجمعها فيهما بين الستر و التمكن من النظر و عدم محو الضوء و فى الشعاع و على التقادير مأخوذ من الكفر بمعنى التغطيه يقال كفرت الشى ء أكفره بالكسر كفرا أى سترته و البضاضه رقه اللون و صفاؤه الذى يؤثر فيه أدنى شى ء.

«۸»- كشف، [كشف الغمه] ذَكَرَ ابْنُ الْخَشَّابِ عَنْ شُيُوخِهِ يَرْفَعُهُ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ بَعْدَ مَا أَظْهَرَ اللَّهُ نُبُوَّهَ نَبِيِّهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْىَ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ قُرَيْشٌ تَبْنِى الْبَيْتَ وَ تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ خَمْسَهٌ وَ سبعين [سَبْعُونَ] يَوْماً وَ فِى رِوَايَهٍ صَدَقَهَ ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ شَهْرٌ وَ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً وَ كَانَ عُمُرُهَا مَعَ أَبِيهَا بِمَكَّهَ ثَمَانِىَ سِنِينَ وَ هَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَ كَانَ عُمُرُهَا ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً فَأَقَامَتْ مَعَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِيهَا خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ قَالَ الذَّارِعُ أَنَا أَقُولُ فَعُمُرُهَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَهِ ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ شَهْرٌ وَ عَشَرَهُ أَيَّامٍ وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ لَهَا إِحْدَى عَشْرَهَ سَنَهً بَعْدَ الْهِجْرَهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

وَ فِى كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ عليها السلام لِابْنِ بَابَوَيْهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ قَدْ كُنْتُ شَهِدْتُ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ قَدْ وَلَدَتْ بَعْضَ وُلْدِهَا فَلَمْ أَرَ لَهَا دَماً فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ فَاطِمَهَ خُلِقَتْ حُورِيَّهً فِى صُورَهِ إِنْسِيَّهٍ.

«۹»- ضه، [روضه الواعظين]: وُلِدَتْ عليها السلام بَعْدَ النُّبُوَّهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ أَقَامَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَكَّهَ ثَمَانَ سِنِينَ ثُمَّ هَاجَرَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْمَدِينَهِ فَزَوَّجَهَا مِنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ مَقْدَمِهِمُ الْمَدِينَهَ بِسَنَهٍ وَ قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ لِفَاطِمَهَ عليها السلام يَوْمَئِذٍ ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ عَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ يَوْماً.

«۱۰»- كا، [الكافى]: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِخَمْسِ سِنِينَ وَ تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانِىَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ خَمْسَهٌ وَ سَبْعُونَ يَوْماً بَقِيَتْ بَعْدَ أَبِيهَا خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً.

«۱۱»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رُوِيَ عَنْ حَارِثَهَ بْنِ قُدَامَهَ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمَّارٌ: وَ قَالَ أَخْبِرُكَ عَجَباً قُلْتُ حَدِّثْنِي يَا عَمَّارُ قَالَ نَعَمْ شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ قَدْ وَلَجَ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام فَلَمَّا أَبْصَرَتْ بِهِ نَادَتْ ادْنُ لِأُحَدِّثَكَ بِمَا كَانَ وَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَ بِمَا لَمْ يَكُنْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ حِينَ تَقُومُ السَّاعَهُ قَالَ عَمَّارٌ فَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى فَرَجَعْتُ بِرُجُوعِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ ادْنُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَدَنَا فَلَمَّا اطْمَأَنَّ بِهِ الْمَجْلِسُ قَالَ لَهُ تُحَدِّثُنِي أَمْ أُحَدِّثُكَ قَالَ الْحَدِيثُ مِنْكَ أَحْسَنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ دَخَلْتَ عَلَى فَاطِمَهَ وَ قَالَتْ لَكَ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَرَجَعْتَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نُورُ فَاطِمَهَ مِنْ نُورِنَا فَقَالَ عليه السلام أَ وَ لَا تَعْلَمُ فَسَجَدَ عَلِيٌّ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ خَرَجْتُ بِخُرُوجِهِ فَوَلَجَ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام وَ وَلَجْتُ مَعَهُ فَقَالَتْ كَأَنَّكَ رَجَعْتَ إِلَى أَبِي صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قُلْتُهُ لَكَ قَالَ كَانَ كَذَلِكِ يَا فَاطِمَهُ فَقَالَتْ اعْلَمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ نُورِي وَ كَانَ يُسَبِّحُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ شَجَرَهً مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ فَأَضَاءَتْ فَلَمَّا دَخَلَ أَبِي الْجَنَّهَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِلْهَاماً أَنِ اقْتَطِفِ الثَّمَرَهَ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَهِ وَ أَدِرْهَا فِي لَهَوَاتِكَ فَفَعَلَ فَأَوْدَعَنِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ صُلْبَ أَبِي صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَوْدَعَنِي خَدِيجَهَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ فَوَضَعَتْنِي وَ أَنَا مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ مَا لَمْ يَكُنْ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى.

«۱۲»- قل، [إقبال الأعمال] قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ: يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَهِ كَانَ مَوْلِدُ السَّيِّدَهِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام سَنَهَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ.

مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ سَنَهَ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ فَاطِمَهَ وُلِدَتْ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ كَذَلِكَ سَائِرُ أَوْلَادِهِ مِنْ خَدِيجَهَ.

وَ فِي رِوَايَتِي عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْمَنْصُورِ الدَّيْلَمِيِّ بِرِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ فِي كِتَابِ مَعْرِفَهِ الصَّحَابَهِ: أَنَّ فَاطِمَهَ كَانَتْ أَصْغَرَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ سِنّاً وُلِدَتْ وَ قُرَيْشٌ تَبْنِي الْكَعْبَهَ وَ كَانَتْ فِيمَا قَبْلُ تُكَنَّى أُمَّ أَسْمَاءَ.

وَ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِی کِتَابِ مَقَاتِلِ الطَّالِبِیِّینَ: کَانَ مَوْلِدُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَبْلَ النُّبُوَّهِ وَ قُرَیْشٌ حِینَئِذٍ تَبْنِی الْکَعْبَهَ وَ کَانَ تَزْوِیجُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِیَّاهَا فِی صَفَرٍ بَعْدَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ وَ بَنَی بِهَا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ غَزَاهِ بَدْرٍ وَ لَهَا یَوْمَئِذٍ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً حَدَّثَنِی بِذَلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحَارِثِ- عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِیِّ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سَبْرَهَ- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِی فَرْوَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام:

«۱۳»- کا، [الکافی] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِیعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِیبٍ السِّجِسْتَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَمْسِ سِنِینَ وَ تُوُفِّیَتْ وَ لَهَا ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ خَمْسَهٌ وَ سَبْعُونَ یَوْماً.

«۱۴»- کف، [المصباح للکفعمی]: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فِی الْعِشْرِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ قِیلَ سَنَهَ خَمْسٍ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِهَا أَمِنَ الْمُتَوَکِّلُونَ وَ بَوَّابُهَا فِضَّهُ أَمَتُهَا.

«۱۵»- مصبا، [المصباحین]: فِی الْیَوْمِ الْعِشْرِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ کَانَ مَوْلِدُ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی سَنَهَ خَمْسٍ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ الْعَامَّهُ تَرْوِی أَنَّ مَوْلِدَهَا قَبْلَ الْمَبْعَثِ بِخَمْسِ سِنِینَ.

«۱۶»- کِتَابُ دَلَائِلِ الْإِمَامَهِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ الْإِمَامِیِّ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وُلِدَتْ فَاطِمَهُ فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ الْیَوْمَ الْعِشْرِینَ مِنْهَا سَنَهَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِینَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَقَامَتْ بِمَکَّهَ ثَمَانَ سِنِینَ وَ بِالْمَدِینَهِ عَشْرَ سِنِینَ وَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِیهَا خَمْساً وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ قُبِضَتْ فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَهَ إِحْدَی عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ.

۱۵، ۱۴، ۱- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّیِّ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمْ تَزَلْ فَاطِمَهُ تَشِبُّ فِی الْيَوْمِ كَالْجُمْعَهِ وَ فِی الْجُمْعَهِ كَالشَّهْرِ وَ فِی الشَّهْرِ كَالسَّنَهِ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ مَكَّهَ إِلَی الْمَدِينَهِ وَ ابْتَنَی بِهَا مَسْجِداً وَ أَنِسَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ بِهِ وَ عَلَتْ كَلِمَتُهُ وَ عَرَفَ النَّاسُ بَرَكَتَهُ وَ سَارَ إِلَيْهِ الرُّكْبَانُ وَ ظَهَرَ الْإِيمَانُ وَ دُرِسَ الْقُرْآنُ وَ تَحَدَّثَ الْمُلُوكُ وَ الشراف [الْأَشْرَافُ] وَ خَافَ سَيْفَ نَقِمَتِهِ الْأَكَابِرُ وَ الْأَشْرَافُ وَ هَاجَرَتْ فَاطِمَهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ نِسَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ كَانَتْ عَائِشَهُ فِيمَنْ هَاجَرَ مَعَهَا فَقَدِمَتِ الْمَدِينَهَ فَأُنْزِلَتْ مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عَلَی أُمِّ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله النِّسَاءَ وَ تَزَوَّجَ

سَوْدَهَ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْمَدِينَهَ وَ نَقَلَ فَاطِمَهَ إِلَيْهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَهَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ تَزَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ فَوَّضَ أَمْرَ ابْنَتِهِ إِلَيَّ فَكُنْتُ أُؤَدِّبُهَا وَ كَانَتْ وَ اللَّهِ أَدْأَبَ مِنِّی وَ أَعْرَفَ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

باب ۲ أسمائها و بعض فضائلها علیها السلام

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] ع، [علل الشرائع] ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لِفَاطِمَهَ علیها السلام تِسْعَهُ أَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاطِمَهُ وَ الصِّدِّيقَهُ وَ الْمُبَارَكَهُ وَ الطَّاهِرَهُ وَ الزَّكِيَّهُ وَ الرَّاضِيَهُ وَ الْمَرْضِيَّهُ وَ الْمُحَدَّثَهُ وَ الزَّهْرَاءُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام أَ تَدْرِی أَيُّ شَيْ ءٍ تَفْسِيرُ فَاطِمَهَ قُلْتُ أَخْبِرْنِی يَا سَيِّدِی قَالَ فُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام تَزَوَّجَهَا لَمَا كَانَ لَهَا كُفْوٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

كتاب دلائل الإمامه للطبری، عن الحسن بن أحمد العلوی عن الصدوق: مثله بيان يمكن أن يستدل به علی كون علی و فاطمه علیهاالسلامأشرف من سائر

أولی العزم سوی نبینا صلی الله علیهم أجمعین لا یقال لا یدل علی فضلهما علی نوح و إبراهیم علیهما السلام لاحتمال کون عدم کونهما کفوین لکونهما من أجدادها علیها السلام لأنا نقول ذکر آدم علیه السلام یدل علی أن المراد عدم کونهم أکفاءها مع قطع النظر عن الموانع الأخر علی أنه یمکن أن یتشبث بعدم القول بالفصل نعم یمکن أن یناقش فی دلالته علی فضل فاطمه علیهم بأنه یمکن أن یشترط فی الکفاءه کون الزوج أفضل و لا یبعد ذلک من متفاهم العرف و الله یعلم.

«۲»-ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ الصَّیْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الدَّارِمِیِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهُرْمُزَانِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّیَتِ الزَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا تَزْهَرُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی النَّهَارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِالنُّورِ کَانَ یَزْهَرُ نُورُ وَجْهِهَا صَلَاهَ الْغَدَاهِ وَ النَّاسُ فِی فِرَاشِهِمْ فَیَدْخُلُ بَیَاضُ ذَلِکَ النُّورِ إِلَی حُجُرَاتِهِمْ بِالْمَدِینَهِ فَتَبْیَضُّ حِیطَانُهُمْ فَیَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِکَ فَیَأْتُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَیَسْأَلُونَهُ عَمَّا رَأَوْا فَیُرْسِلُهُمْ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَیَأْتُونَ مَنْزِلَهَا فَیَرَوْنَهَا قَاعِدَهً فِی مِحْرَابِهَا تُصَلِّی وَ النُّورُ یَسْطَعُ مِنْ مِحْرَابِهَا مِنْ وَجْهِهَا فَیَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِی رَأَوْهُ کَانَ مِنْ نُورِ فَاطِمَهَ فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَ تَرَتَّبَتْ لِلصَّلَاهِ زَهَرَ نُورُ وَجْهِهَا علیها السلام بِالصُّفْرَهِ فَتَدْخُلُ الصُّفْرَهُ فِی حُجُرَاتِ النَّاسِ فَتُصَفِّرُ ثِیَابَهُمْ وَ أَلْوَانَهُمْ فَیَأْتُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَیَسْأَلُونَهُ عَمَّا رَأَوْا فَیُرْسِلُهُمْ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَیَرَوْنَهَا قَائِمَهً فِی مِحْرَابِهَا وَ قَدْ زَهَرَ نُورُ وَجْهِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا بِالصُّفْرَهِ فَیَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِی رَأَوْا کَانَ مِنْ نُورِ وَجْهِهَا فَإِذَا کَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ احْمَرَّ وَجْهُ فَاطِمَهَ فَأَشْرَقَ وَجْهُهَا بِالْحُمْرَهِ فَرَحاً وَ شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَکَانَ تَدْخُلُ حُمْرَهُ وَجْهِهَا حُجُرَاتِ الْقَوْمِ وَ تَحْمَرُّ حِیطَانُهُمْ فَیَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِکَ وَ یَأْتُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله وَ یَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِکَ فَیُرْسِلُهُمْ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَیَرَوْنَهَا جَالِسَهً تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ نُورُ وَجْهِهَا یَزْهَرُ بِالْحُمْرَهِ فَیَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِی رَأَوْا کَانَ مِنْ نُورِ وَجْهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَلَمْ یَزَلْ ذَلِکَ النُّورُ فِی وَجْهِهَا حَتَّی وُلِدَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَهُوَ یَتَقَلَّبُ فِی وُجُوهِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فِی الْأَئِمَّهِ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ.

ص: ۱۱

بيـان: ترتبت أى ثبتت فى محرابهـا كمـا فى اللغه أو تهيـأت من الترتيب العرفى بمعنى جعـل كـل شـى ء فى مرتبته و يحتمـل أن يكون تصحيف تزينت.

«۳»- ن، [عيون أخبـار الرضا عليه السـلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السـلام قَالا سَمِعْنَا الْمَأْمُونَ يُحَدِّثُ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُعَاوِيَهَ أَ تَدْرِی لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَهُ فَاطِمَهَ قَالَ لَا قَالَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِيَ وَ شِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُهُ.

«۴»- ن، [عيون أخبـار الرضا عليه السـلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السـلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله: إِنِّی سَمَّيْتُ ابْنَتِی فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«۵»- ع، [علل الشـرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْجَزَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارَ الْمَلَائِكَهِ وَ خَرَّتِ الْمَلَائِكَهُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِی وَ أَسْكَنْتُهُ فِی سَمَائِی خَلَقْتُهُ مِنْ عَظَمَتِی أُخْرِجُهُ مِنْ صُلْبِ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِی أُفَضِّلُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُخْرِجُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَئِمَّهً يَقُومُونَ بِأَمْرِی يَهْدُونَ إِلَى حَقِّی وَ أَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِی فِی أَرْضِی بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِی.

مصباح الأنوار، عن أبى جعفر عليه السلام: مثله بيان قال الفيروزآبادى قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان.

«۶»- مع، [معـانى الأخبار] ع، [علل الشـرائع] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام عَنْ فَاطِمَهَ لِمَ سُمِّيَتْ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِی مِحْرَابِهَا زَهَرَ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ

الْأَرْضِ.

«۷»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَیْخٌ لَنَا ثِقَهٌ یُقَالُ لَهُ نَجِیَّهُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَزَارِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ فَاطِمَهَ قُلْتُ فَرْقاً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْأَسْمَاءِ قَالَ إِنَّ ذَلِکَ لَمِنَ الْأَسْمَاءِ وَ لَکِنَّ الِاسْمَ الَّذِی سُمِّیَتْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلِمَ مَا کَانَ قَبْلَ کَوْنِهِ فَعَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَزَوَّجُ فِی الْأَحْیَاءِ وَ أَنَّهُمْ یَطْمَعُونَ فِی وِرَاثَهِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ قِبَلِهِ فَلَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَهُ سَمَّاهَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَاطِمَهَ لِمَا أَخْرَجَ مِنْهَا وَ جَعَلَ فِی وُلْدِهَا فَقَطَعَهُمْ عَمَّا طَمِعُوا فَبِهَذَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ فَاطِمَهَ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ طَمَعَهُمْ وَ مَعْنَی فَطَمَتْ قَطَعَتْ.

بیان: قوله فرقا بینه و بین الأسماء لعله توهم أن هذا الاسم مما لم یسبقها إلیه أحد فلذا سمیت به لئلا یشارکها فیه امرأه ممن مضی فأجاب علیه السلام بأنه کان من الأسماء التی کانوا یسمون بها قبل قوله إن الله أی لأن الله.

«۸»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُخْدَجِ بْنِ عُمَیْرٍ الْحَنَفِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

«۹»- ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی مَلَکٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَسَمَّاهَا فَاطِمَهَ ثُمَّ قَالَ إِنِّی فَطَمْتُکِ بِالْعِلْمِ وَ فَطَمْتُکِ عَنِ الطَّمْثِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِالْعِلْمِ وَ عَنِ الطَّمْثِ بِالْمِیثَاقِ.

مصباح الأنوار، عنه علیه السلام: مثله بیان فطمتک بالعلم أی أرضعتک بالعلم حتی استغنیت و فطمت أو قطعتک عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامک من اللبن مقرونا بالعلم کنایه عن کونها فی

بدو فطرتها عالمه بالعلوم الربانيه و على التقادير كان الفاعل بمعنى المفعول كالدافق بمعنى المدفوق أو يقرأ على بناء التفعيل أى جعلتك قاطعه الناس من الجهل أو المعنى لما فطمها من الجهل فهى تفطم الناس منه و الوجهان الأخيران يشكل إجراؤهما فى قوله فطمتك عن الطمث إلا بتكلف بأن يجعل الطمث كنايه عن الأخلاق و الأفعال الذميمه أو يقال على الثالث لما فطمتك عن الأدناس الروحانيه و الجسمانيه فأنت تفطم الناس عن الأدناس المعنويه.

«۱۰»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِيَّهَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْبَصْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا فَاطِمَةُ أَ تَدْرِينَ لِمَ سُمِّيتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَتْ قَالَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِيَ وَ شِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ.

مصباح الأنوار، عنه عليه السلام: مثله بيان لا يقال المناسب على ما ذكر فى وجه التسميه أن تسمى مفطومه إذ الفطم بمعنى القطع يقال فطمت الأم صبيها و فطمت الرجل عن عادته و فطمت الحبل لأنا نقول كثيرا ما يجى ء فاعل بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم و مكان عامر و كما قالوا فى قوله تعالى عِيشَةٍ راضِيَهٍ* و ماءٍ دافِقٍ و يحتمل أن يكون ورد الفطم لازما أيضا.

قال الفيروزآبادى: أفطم السخله حان أن تفطم فإذا فطمت فهى فاطم و مفطومه و فطيم انتهى و يمكن أن يقال إنها فطمت نفسها و شيعتها عن النار و عن الشرور و فطمت نفسها عن الطمث لكون السبب فى ذلك ما علم الله من محاسن أفعالها و مكارم خصالها فالإسناد مجازى.

«۱۱»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: لِفَاطِمَةَ عليها السلام وَقْفَةٌ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ فَيُؤْمَرُ بِمُحِبٍّ قَدْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ إِلَى النَّارِ فَتَقْرَأُ فَاطِمَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُحِبّاً فَتَقُولُ

إِلَهِی وَ سَیِّدِی سَمَّیْتَنِی فَاطِمَهَ وَ فَطَمْتَ بِی مَنْ تَوَلَّانِی وَ تَوَلَّی ذُرِّیَّتِی مِنَ النَّارِ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقْتِ یَا فَاطِمَهُ إِنِّی سَمَّیْتُکِ فَاطِمَهَ وَ فَطَمْتُ بِکِ مَنْ أَحَبَّکِ وَ تَوَلَّاکِ وَ أَحَبَّ ذُرِّیَّتَکِ وَ تَوَلَّاهُمْ مِنَ النَّارِ وَ وَعْدِیَ الْحَقُّ وَ أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِیعَادَ وَ إِنَّمَا أَمَرْتُ بِعَبْدِی هَذَا إِلَی النَّارِ لِتَشْفَعِی فِیهِ فَأُشَفِّعَکِ وَ لِیَتَبَیَّنَ مَلَائِکَتِی وَ أَنْبِیَائِی وَ رُسُلِی وَ أَهْلَ الْمَوْقِفِ مَوْقِفُکِ مِنِّی وَ مَکَانَتُکِ عِنْدِی فَمَنْ قَرَأْتِ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مُؤْمِناً فَخُذِی بِیَدِهِ وَ أَدْخِلِیهِ الْجَنَّهَ.

«۱۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّمَا سَمَّیْتُ ابْنَتِی فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

«۱۳»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] بِإِسْنَادِ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله سُئِلَ مَا الْبَتُولُ فَإِنَّا سَمِعْنَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ إِنَّ مَرْیَمَ بَتُولٌ وَ فَاطِمَهَ بَتُولٌ فَقَالَ علیه السلام الْبَتُولُ الَّتِی لَمْ تَرَ حُمْرَهً قَطُّ أَیْ لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَیْضَ مَکْرُوهٌ فِی بَنَاتِ الْأَنْبِیَاءِ.

مصباح الأنوار، عن علی علیه السلام: مثله بیان البتل القطع أی أنها منقطعه عن نساء زمانها بعدم رؤیه الدم قال فی النهایه امرأه بتول منقطعه عن الرجال لا شهوه لها فیهم و بها سمیت مریم أم عیسی علیها السلام و سمیت فاطمه علیهاالسلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دینا و حسبا و قیل لانقطاعها عن الدنیا إلی الله تعالی و نحو ذلک قال الفیروزآبادی.

أقول: قد مضت و سیأتی الأخبار فی أنه

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِفَاطِمَهَ: شَقَّ اللَّهُ لَکِ یَا فَاطِمَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَ أَنْتِ فَاطِمَهُ و شبهه.

«۱۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ بَابَوَیْهِ فِی کِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ وَ الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِعَلِیٍّ هَلْ تَدْرِی لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ قَالَ عَلِیٌّ لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِیَ وَ شِیعَتُهَا مِنَ النَّارِ.

أَبُو عَلِیٍّ السَّلَامِیُّ فِی تَارِیخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ

عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِنَّمَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا عَنِ النَّارِ.

شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: إِنَّمَا سَمَّیْتُ ابْنَتِی فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مُحِبِّیهَا عَنِ النَّارِ.

الصَّادِقُ علیه السلام: تَدْرِی أَیُّ شَیْ ءٍ تَفْسِیرُ فَاطِمَهَ قَالَ فُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ وَ یُقَالُ إِنَّمَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ عَنِ الطَّمْثِ.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا الْبَتُولُ قَالَ الَّتِی لَمْ تَرَ حُمْرَهً قَطُّ وَ لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَیْضَ مَکْرُوهٌ فِی بَنَاتِ الْأَنْبِیَاءِ وَ قَالَ علیه السلام لِعَائِشَهَ یَا حُمَیْرَاءُ إِنَّ فَاطِمَهَ لَیْسَتْ کَنِسَاءِ الْآدَمِیِّینَ لَا تَعْتَلُّ کما تعتلن [تَعْتَلِلْنَ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ النِّسَاءَ عَلَی عَلِیٍّ مَا دَامَتْ فَاطِمَهُ حَیَّهً لِأَنَّهَا طَاهِرَهٌ لَا تَحِیضُ.

وَ قَالَ عُبَیْدٌ الْهَرَوِیُّ فِی الْغَرِیبَیْنِ: سُمِّیَتْ مَرْیَمُ بَتُولًا لِأَنَّهَا بُتِلَتْ عَنِ الرِّجَالِ وَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ بَتُولًا لِأَنَّهَا بُتِلَتْ عَنِ النَّظِیرِ.

أَبُو هَاشِمٍ الْعَسْکَرِیُّ: سَأَلْتُ صَاحِبَ الْعَسْکَرِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءَ علیها السلام فَقَالَ کَانَ وَجْهُهَا یَزْهَرُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ کَالشَّمْسِ الضَّاحِیَهِ وَ عِنْدَ الزَّوَالِ کَالْقَمَرِ الْمُنِیرِ وَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ کَالْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ.

الْحَسَنُ بْنُ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءَ قَالَ لِأَنَّ لَهَا فِی الْجَنَّهِ قُبَّهً مِنْ یَاقُوتٍ حَمْرَاءَ ارْتِفَاعُهَا فِی الْهَوَاءِ مَسِیرَهُ سَنَهٍ مُعَلَّقَهً بِقُدْرَهِ الْجَبَّارِ لَا عِلَاقَهَ لَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَتُمْسِکَهَا وَ لَا دِعَامَهَ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا فَتَلْزَمَهَا لَهَا مِائَهُ أَلْفِ بَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ أَلْفٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ یَرَاهَا أَهْلُ الْجَنَّهِ کَمَا یَرَی أَحَدُکُمُ الْکَوْکَبَ الدُّرِّیَّ الزَّاهِرَ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ فَیَقُولُونَ هَذِهِ الزَّهْرَاءُ لِفَاطِمَهُ علیها السلام.

«۱۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: کُنَاهَا أُمُّ الْحَسَنِ وَ أُمُّ الْحُسَیْنِ وَ أُمُّ الْمُحَسِّنِ وَ أُمُّ الْأَئِمَّهِ وَ أُمُّ أَبِیهَا وَ أَسْمَاؤُهَا عَلَی مَا ذَکَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِّیُّ فَاطِمَهُ الْبَتُولُ الْحَصَانُ الْحُرَّهُ السَّیِّدَهُ الْعَذْرَاءُ الزَّهْرَاءُ الْحَوْرَاءُ الْمُبَارَکَهُ الطَّاهِرَهُ الزَّکِیَّهُ الرَّاضِیَهُ الْمَرْضِیَّهُ الْمُحَدَّثَهُ مَرْیَمُ الْکُبْرَی الصِّدِّیقَهُ الْکُبْرَی وَ یُقَالُ لَهَا فِی السَّمَاءِ النُّورِیَّهُ

السَّماوِيَّهُ الْحانِيَهُ.

بيان: الحانيه أى المشفقه على زوجها و أولادها قال الجزرى الحانيه التى تقيم على ولدها لا تتزوج شفقه و عطفا و منه

الحديث فى نساء قريش: أحناه على ولد و أرعاه على زوج.

«۱۶»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، مَرْفُوعاً إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رحمه الله قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ رَحَّبَ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمَعَادِنُ وَاحِدَهٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذاً أُخْبِرَكَ يَا عَمِّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ لَا سَمَاءَ وَ لَا أَرْضَ وَ لَا جَنَّهَ وَ لَا نَارَ وَ لَا لَوْحَ وَ لَا قَلَمَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَدْوَ خَلْقِنَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَهٍ فَكَانَتْ نُوراً ثُمَّ تَكَلَّمَ كَلِمَهً ثَانِيَهً فَكَانَتْ رُوحاً فَمَزَجَ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَ اعْتَدَلَا فَخَلَقَنِي وَ عَلِيّاً مِنْهُمَا ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِي نُورَ الْعَرْشِ فَأَنَا أَجَلُّ مِنَ الْعَرْشِ ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ نُورَ السَّمَاوَاتِ فَعَلِيٌّ أَجَلُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِ الْحَسَنِ نُورَ الشَّمْسِ وَ مِنْ نُورِ الْحُسَيْنِ نُورَ الْقَمَرِ فَهُمَا أَجَلُّ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ كَانَتِ الْمَلَائِكَهُ تُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى وَ تَقُولُ فِي تَسْبِيحِهَا سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ مِنْ أَنْوَارٍ مَا أَكْرَمَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَبْلُوَ الْمَلَائِكَهَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سَحَاباً مِنْ ظُلْمَهٍ وَ كَانَتِ الْمَلَائِكَهُ لَا تَنْظُرُ أَوَّلَهَا مِنْ آخِرِهَا وَ لَا آخِرَهَا مِنْ أَوَّلِهَا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مُنْذُ خَلَقْتَنَا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا نَحْنُ فِيهِ فَنَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَنْوَارِ إِلَّا مَا كَشَفْتَ عَنَّا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَفْعَلَنَّ فَخَلَقَ نُورَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ عليها السلام يَوْمَئِذٍ كَالْقِنْدِيلِ وَ عَلَّقَهُ فِي قُرْطِ الْعَرْشِ فَزَهَرَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتْ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءَ وَ كَانَتِ الْمَلَائِكَهُ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ فَقَالَ اللَّهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَجْعَلَنَّ ثَوَابَ تَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لِمُحِبِّي هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا قَالَ سَلْمَانُ فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي عِتْرَهَ الْمُصْطَفَى مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مَا أَكْرَمَكُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

بیان: القرط بالضم الذی یعلق فی شحمه الأذن.

«۱۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُوسَی بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدْرُونَ لِمَا خُلِقَتْ فَاطِمَهُ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ خُلِقَتْ فَاطِمَهُ حَوْرَاءَ إِنْسِیَّهً لَا إِنْسِیَّهً وَ قَالَ خُلِقَتْ مِنْ عَرَقِ جَبْرَئِیلَ وَ مِنْ زَغَبِهِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَشْکَلَ ذَلِکَ عَلَیْنَا تَقُولُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ لَا إِنْسِیَّهٌ ثُمَّ تَقُولُ مِنْ عَرَقِ جَبْرَئِیلَ وَ مِنْ زَغَبِهِ قَالَ إِذاً أُنَبِّئُکُمْ أَهْدَی إِلَیَّ رَبِّی تُفَّاحَهً مِنَ الْجَنَّهِ أَتَانِی بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَضَمَّهَا إِلَی صَدْرِهِ فَعَرِقَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ عَرِقَتِ التُّفَّاحَهُ فَصَارَ عَرَقُهُمَا شَیْئاً وَاحِداً ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَهْدَی إِلَیْکَ تُفَّاحَهً مِنَ الْجَنَّهِ فَأَخَذْتُهَا وَ قَبَّلْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا عَلَی عَیْنِی وَ ضَمَمْتُهَا إِلَی صَدْرِی ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ کُلْهَا قُلْتُ یَا حَبِیبِی یَا جَبْرَئِیلُ هَدِیَّهُ رَبِّی تُؤْکَلُ قَالَ نَعَمْ قَدْ أُمِرْتَ بِأَکْلِهَا فَأَفْلَقْتُهَا فَرَأَیْتُ مِنْهَا نُوراً سَاطِعاً فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ قَالَ کُلْ فَإِنَّ ذَلِکَ نُورُ الْمَنْصُورَهِ فَاطِمَهَ قُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ وَ مَنِ الْمَنْصُورَهُ قَالَ جَارِیَهٌ تَخْرُجُ مِنْ صُلْبِکَ وَ اسْمُهَا فِی السَّمَاءِ مَنْصُورَهُ وَ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَهُ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ وَ لِمَ سُمِّیَتْ فِی السَّمَاءِ مَنْصُورَهَ وَ فِی الْأَرْضِ فَاطِمَهَ قَالَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ فِی الْأَرْضِ لِأَنَّهُ فَطَمَتْ شِیعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ فُطِمُوا أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ وَ یَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (۱) بِنَصْرِ فَاطِمَهَ علیها السلام.

بیان: الزغب الشعیرات الصغری علی ریش الفرخ و کونها من زغب جبرئیل إما لکون التفاحه فیها و عرقت من بینها أو لأنه التصق بها بعض ذلک الزغب فأکله النبی صلی الله علیه وآله.

«۱۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: سُمِّیَتْ فَاطِمَهَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَ ذُرِّیَّتَهَا مِنَ النَّارِ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ

۱- ۱. الروم: ۴. راجع المصدر ص ۱۱۹.

مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِيمَانِ بِمَا جِئْتُ بِهِ.

«۱۹»- أَقُولُ رُوِيَ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام كَانَتْ تُكَنَّى أُمَّ أَبِيهَا.

«۲۰»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرَةَ لِطَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَ طَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ رَفَثٍ وَ مَا رَأَتْ قَطُّ يَوْماً حُمْرَةً وَ لَا نِفَاساً.

باب ۳ مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله علیها

«۱»- أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ الرُّكْبَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِرِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَرْكَبَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ صَالِحٌ نَبِيُّ اللَّهِ فَأَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبُرَاقِ وَ أَمَّا فَاطِمَةُ ابْنَتِي فَعَلَى نَاقَتِي الْعَضْبَاءُ تَمَامَ الْخَبَرِ.

«۲»- جا، [المجالس للمفید] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

«۳»- ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أربع [أَرْبَعاً] مَرْيَمَ وَ آسِيَةَ وَ خَدِيجَةَ وَ فَاطِمَةَ الْخَبَرَ.

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عن آبائه علیهم السلام: مثله.

«۵»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله:

الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِی وَ بَعْدَ أَبِیهِمَا وَ أُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

«۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ.

«۷»- لی، [الأمالی للصدوق] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِفَاطِمَةَ علیهاالسلام فَدَخَلَ عَلَیْهَا فَأَطَالَ عِنْدَهَا الْمَکْثَ فَخَرَجَ مَرَّةً فِی سَفَرٍ فَصَنَعَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام مَسَکَتَیْنِ مِنْ وَرِقٍ وَ قِلَادَةً وَ قُرْطَیْنِ (۱) وَ سِتْراً لِبَابِ الْبَیْتِ لِقُدُومِ أَبِیهَا وَ زَوْجِهَا علیها السلام فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله دَخَلَ عَلَیْهَا فَوَقَفَ أَصْحَابُهُ عَلَی الْبَابِ لَا یَدْرُونَ یَقِفُونَ أَوْ یَنْصَرِفُونَ لِطُولِ مَکْثِهِ عِنْدَهَا فَخَرَجَ عَلَیْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَدْ عُرِفَ الْغَضَبُ فِی وَجْهِهِ حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ فَظَنَّتْ فَاطِمَةُ علیها السلام أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِمَا رَأَی مِنَ الْمَسَکَتَیْنِ وَ الْقِلَادَةِ وَ الْقُرْطَیْنِ وَ السِّتْرِ فَنَزَعَتْ قِلَادَتَهَا وَ قُرْطَیْهَا وَ مَسَکَتَیْهَا وَ نَزَعَتِ السِّتْرَ فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَتْ لِلرَّسُولِ قُلْ لَهُ تَقْرَأُ عَلَیْکَ ابْنَتُکَ السَّلَامَ وَ تَقُولُ اجْعَلْ هَذَا فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ فَعَلَتْ فِدَاهَا أَبُوهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَیْسَتِ الدُّنْیَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ لَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ کَانَتِ الدُّنْیَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَیْرِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا أَسْقَی فِیهَا کَافِراً شَرْبَةَ مَاءٍ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا.

«۸»- ج، [الإحتجاج] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَةَ یَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَغْضَبُ لِغَضَبِکِ وَ یَرْضَی لِرِضَاکِ قَالَ فَقَالَ الْمُحَدِّثُونَ بِهَا قَالَ فَأَتَاهُ ابْنُ جَرِیحٍ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا الْیَوْمَ حَدِیثاً اسْتَشْهَرَهُ النَّاسُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَةَ إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ

---

۱ - ۱. المسکه- بالتحریک- السوار و الخلخال و الورق: الفضه، و القلاده- بالکسر ما یجعل فی العنق من الحلی، و القرط- بالضم- ما یعلق فی شحمه الاذن من الجواهر و غیرها.

لِغَضَبِكِ وَ يَرْضَى لِرِضَاكِ قَالَ فَقَالَ عليه السلام نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ فِيمَا تَرْوُونَ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ يَرْضَى لِرِضَاهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ عليه السلام فَمَا تُنْكِرُونَ أَنْ تَكُونَ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُؤْمِنَةً يَرْضَى اللَّهُ لِرِضَاهَا وَ يَغْضَبُ لِغَضَبِهَا قَالَ صَدَقْتَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ.

«۹»- لی، [الأمالی للصدوق] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: مَا رَأَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام دَماً فِي حَيْضٍ وَ لَا فِي نِفَاسٍ.

«۱۰»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا قَالَ تَاكَ مَرْيَمُ وَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَقُلْتُ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ الْجَنَّةِ قَالَ هُمَا وَ اللَّهِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

«۱۱»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَتَاهْ أَيْنَ أَلْقَاكَ يَوْمَ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ وَ يَوْمَ الْأَهْوَالِ وَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ قَالَ يَا فَاطِمَةُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ وَ مَعِي لِوَاءُ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَ أَنَا الشَّفِيعُ لِأُمَّتِي إِلَى رَبِّي قَالَتْ يَا أَبَتَاهْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنَا أَسْقِي أُمَّتِي قَالَتْ يَا أَبَتَاهْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي وَ أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَمْنَعُ شَرَرَهَا وَ لَهَبَهَا عَنْ أُمَّتِي فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَةُ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا.

«۱۲»- لی، [الأمالی للصدوق] يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ

عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَ يَرْضَى لِرِضَاكِ قَالَ فَجَاءَ صَنْدَلٌ فَقَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ الشَّبَابَ يَجِيئُونَّا عَنْكَ بِأَحَادِيثَ مُنْكَرَةٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عليه السلام وَ مَا ذَاكَ يَا صَنْدَلُ قَالَ جَاءُونَا عَنْكَ أَنَّكَ حَدَّثْتَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا قَالَ فَقَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام يَا صَنْدَلُ أَ لَسْتُمْ رَوَيْتُمْ فِيمَا تَرْوُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ يَرْضَى لِرِضَاهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا تُنْكِرُونَ أَنْ تَكُونَ فَاطِمَةُ عليها السلام مُؤْمِنَةً يَغْضَبُ اللَّهُ لِغَضَبِهَا وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق عن یحیی: مثله.

«۱۳»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: ابْنَتِي فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْخَبَرَ.

«۱۴»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله نَكَّاحُ النِّسَاءِ ذُو النَّسْلِ الْقَلِيلِ إِنَّمَا نَسْلُهُ مِنْ مُبَارَكَةٍ لَهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ لَا صَخَبَ فِيهِ وَ لَا نَصَبَ يَكْفُلُهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا كَفَلَ زَكَرِيَّا أُمَّكَ لَهَا فَرْخَانِ مُسْتَشْهَدَانِ.

وَ قَدْ مَرَّ الْخَبَرُ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ أَحْوَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.

«۱۵»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ إِذَا فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَقَطَعَتْهَا وَ رَمَتْ بِهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْتِ مِنِّي يَا فَاطِمَةُ ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ فَنَاوَلَتْهُ الْقِلَادَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَ غَضَبِي عَلَى مَنْ

أَهْرَقَ دَمِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی.

کشف، [کشف الغمه] عن موسی بن جعفر علیهما السلام: مثله.

«۱۶»- فس، [تفسیر القمی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ نَذِیراً لِلْبَشَرِ(۱) قَالَ یَعْنِی فَاطِمَهَ علیها السلام.

«۱۷»- جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِکٍ یَعْنِی ابْنَ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِی وَ مَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِی فَاطِمَهُ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَیَّ.

«۱۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ الضَّبِّیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِیِّ عَنِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِی لِعَائِشَهَ وَ أَنَا أَسْمَعُ لِلَّهِ أَنْتِ (۲) مَسِیرُکِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام مَا کَانَ قَالَتْ دَعِینَا مِنْکِ إِنَّهُ مَا کَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«۱۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَمْشِی لَا وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا مَشْیُهَا یَخْرِمُ مِنْ مِشْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهَا قَالَ مَرْحَباً بِابْنَتِی مَرَّتَیْنِ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَقَالَ لِی أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَأْتِیَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ أَوْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

۱- ۱. المدّثّر: ۳۸ و ۳۹.

۲- ۲. کلمه یقال عند الاشفاق و قد قال علیّ علیه السلام:« للّه أبوهم و هل أحد أشدّ لها مراسا» و أمّا فی النسخ المطبوعه و هکذا فی المصدر ص ۲۱۱« و أنا أسمع له أنت مسیرک» و هو تصحیف، و لو کان أراد ارجاع الضمیر لقال:« و أنا أستمع لها» فانه کان یستمع لکلام عمته مع عائشه. علی أنّه لا معنی لقوله:« أنت مسیرک الی علی».

توضیح: قال الجوهری ما خرمت منه شیئا أی ما نقصت و ما قطعت و قال الجزری فی حدیث سعد: ما خرمت من صلاه رسول الله صلی الله علیه و آله شیئا.

أی ما ترکت.

«۲۰»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَاءٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ جَالِساً ذَاتَ یَوْمٍ وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ أَکْرَمُ النَّاسِ عَلَیَّ فَأَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِینَ مِنْ کُلِّ رِجْسٍ مَعْصُومِینَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ وَ أَیِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْکَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا بَعْدِی وَ أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی ابْنَتِی فَاطِمَهَ قَدْ أَقْبَلَتْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی نَجِیبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ یَمِینِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ عَنْ یَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ فَأَیُّمَا امْرَأَهٍ صَلَّتْ فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَیْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَکَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلِیّاً بَعْدِی دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَهِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ إِنَّهَا لَسَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ هِیَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله ذَاکَ لِمَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِی فَاطِمَهُ فَهِیَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِی مِحْرَابِهَا فَیُسَلِّمُ عَلَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ یُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِکَهُ مَرْیَمَ فَیَقُولُونَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ (۱) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ نُورُ عَیْنِی وَ ثَمَرَهُ فُؤَادِی یَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ یَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا وَ إِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ یَلْحَقُنِی مِنْ أَهْلِ

۱- ۱. آل عمران: ۳۷.

بَيْتِي فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا بَعْدِي وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَايَ وَ رَيْحَانَتَايَ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْرَمَا عَلَيْكَ كَسَمْعِكَ وَ بَصَرِكَ ثُمَّ رَفَعَ صلى الله عليه و آله يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاهُمْ.

«۲۱»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يَطْمَثْنَ إِنَّمَا الطَّمْثُ عُقُوبَةٌ وَ أَوَّلُ مَنْ طَمِثَتْ سَارَةُ.

«۲۲»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] حَمَّوَيْهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَداً أَشْبَهَ كَلَاماً وَ حَدِيثاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ فَاطِمَةَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَّبَ بِهَا وَ قَبَّلَ يَدَيْهَا وَ أَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَرَحَّبَتْ بِهِ وَ قَبَّلَتْ يَدَيْهِ وَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ كُنْتُ أَرَى لِهَذِهِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذْ ضَحِكَتْ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِذَنْ إِنِّي لَبَذِرَةٌ فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِكْتُ.

بيان: قَالَ الْجَزَرِيُّ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ لِعَائِشَةَ: إِنِّي إِذَنْ لَبَذِرَةٌ.

البذر الذی یفشی السر و یظهر ما یسمعه.

«۲۳»- فس، [تفسير القمي]: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً(۱) قَالَ نَزَلَتْ فِيمَنْ غَصَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّهُ وَ أَخَذَ حَقَّ فَاطِمَةَ وَ آذَاهَا وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي كَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي وَ مَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي كَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي وَ مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ

۱- ۱. الأحزاب: ۵۷.

آذَى اللَّهَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ الْآيَهَ.

«۲۴»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَهَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِي ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَهَ فَاخْتَارَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَكَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَهَ فَاخْتَارَ فَاطِمَهَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

«۲۵»- مع، [معاني الأخبار] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي فَاطِمَهَ أَنَّهَا سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَ هِيَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَاكَ لِمَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَهَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

«۲۶»- مع، [معاني الأخبار] الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِ (۱) عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَايَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ شِجْنَهٌ(۲)

مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

«۲۷»- مع، [معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ يَقُولُ فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الرَّحِمُ شِجْنَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْنِي أَنَّهُ قَرَابَهٌ مُشْتَبِكَهٌ كَاشْتِبَاكِ الْعُرُوقِ وَ قَوْلُ الْقَائِلِ الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ إِنَّمَا هُوَ تُمْسِكُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يُقَالُ شَجَرٌ مُشْجِنٌ إِذَا الْتَفَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ يُقَالُ شِجْنَهٌ وَ شَجْنَهٌ وَ الشِّجْنَهُ كَالْغُصْنِ يَكُونُ مِنَ الشَّجَرَهِ.

«۲۸»- صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ حَدَّثَتْنِي

۱- ۱. في المصدر المطبوع ص ۳۰۳ السند هكذا: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ مولى بني هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قراءه قال: حدّثنا جعفر بن سليمان التميمي. الخ.

۲- ۲. الشجنه مثلثه- الشعبه من كل شي ء يقال:« بينهما شجنه رحم» أي شعبه رحم كأنها حبل من حبال صلته.

أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ جَدَّتِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام اشْتَرَاهَا لَهُ مِنْ فَيْ ءٍ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَا يَغُرَّنَّكِ النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْكِ لِبَاسُ الْجَبَابِرَةِ فَقَطَعَتْهَا وَ بَاعَتْهَا وَ اشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا فَسُرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِذَلِكَ.

«۲۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله جَالِساً إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ قَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهَا مِنَ الْجُوعِ فَقَالَ لَهَا ادْنِي فَدَنَتْ مِنْهُ فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّى وَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهَا فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ وَ هِيَ صَغِيرَةٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجَاعَةِ وَ رَافِعَ الْوَضَعَةِ لَا تُجِعْ فَاطِمَةَ قَالَ فَرَأَيْتُ الدَّمَ عَلَى وَجْهِهَا كَمَا كَانَتِ الصُّفْرَةُ فَقَالَتْ مَا جُعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ.

«۳۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَقَامَ أَيَّاماً وَ لَمْ يَطْعَمْ طَعَاماً حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَطَافَ فِي دِيَارِ أَزْوَاجِهِ فَلَمْ يُصِبْ عِنْدَ إِحْدَاهُنَّ شَيْئاً فَأَتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ يَا بُنَيَّةِ هَلْ عِنْدَكِ شَيْ ءٌ آكُلُهُ فَإِنِّي جَائِعٌ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ بِنَفْسِي وَ أَخِي فَلَمَّا خَرَجَ عَنْهَا بَعَثَتْ جَارِيَةٌ لَهَا رَغِيفَيْنِ وَ بَضْعَةَ لَحْمٍ فَأَخَذَتْهُ وَ وَضَعَتْهُ تَحْتَ جَفْنَةٍ وَ غَطَّتْ عَلَيْهَا وَ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَأُوثِرَنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى نَفْسِي وَ غَيْرِي وَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى شَبْعَةِ طَعَامٍ فَبَعَثَتْ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِشَيْ ءٍ فَخَبَأْتُهُ لَكَ فَقَالَ هَلُمِّي عَلَيَّ يَا بُنَيَّةِ فَكَشَفَتِ الْجَفْنَةَ فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ خُبْزاً وَ لَحْماً فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بُهِتَتْ وَ عَرَفَتْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَحَمِدَتِ اللَّهَ وَ صَلَّتْ عَلَى نَبِيِّهِ أَبِيهَا وَ قَدَّمَتْهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَآهُ حَمِدَ اللَّهَ وَ قَالَ مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ فَدَعَاهُ وَ أَحْضَرَهُ وَ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ جَمِيعُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ حَتَّى شَبِعُوا قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ بَقِيَتِ الْجَفْنَةُ كَمَا هِيَ فَأَوْسَعْتُ مِنْهَا عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا بَرَكَةً وَ خَيْراً كَثِيراً.

«۳۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تُوُفِّيَتْ جَعَلَتْ فَاطِمَةُ تَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ تَدُورُ حَوْلَهُ وَ تَسْأَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أُمِّي فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله

لَا يُجِيبُهَا فَجَعَلَتْ تَدُورُ عَلَى مَنْ تَسْأَلُهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَدْرِی مَا يَقُولُ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ إِنَّ رَبَّکَ يَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى فَاطِمَهَ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهَا إِنَّ أُمَّكِ فِی بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ كِعَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَ عُمُدُهُ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ بَيْنَ آسِيَهَ امْرَأَهِ فِرْعَوْنَ وَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ السَّلَامُ.

إيضاح: قال الجوهری كعوب الرمح النواشر فی أطراف الأنابيب.

«۳۲»- يج، [الخرائج و الجرائح]: رُوِیَ أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ لَمَّا تُوُفِّيَتْ فَاطِمَهُ حَلَفَتْ أَنْ لَا تَكُونَ بِالْمَدِينَهِ إِذْ لَا تُطِيقُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَوَاضِعَ كَانَتْ بِهَا فَخَرَجَتْ إِلَى مَكَّهَ فَلَمَّا كَانَتْ فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ عَطِشَتْ عَطَشاً شَدِيداً فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا قَالَتْ يَا رَبِّ أَنَا خَادِمَهُ فَاطِمَهَ،تَقْتُلُنِی عَطَشاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا دَلْواً مِنَ السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ سَبْعَ سِنِينَ وَ كَانَ النَّاسُ يَبْعَثُونَهَا فِی الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ فَمَا يُصِيبُهَا عَطَشٌ (۱).

«۳۳»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام جَالِسَهً قُدَّامَهَا رَحًى تَطْحَنُ بِهَا الشَّعِيرَ وَ عَلَى عَمُودِ الرَّحَى دَمٌ سَائِلٌ وَ الْحُسَيْنُ فِی نَاحِيَهِ الدَّارِ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ فَقُلْتُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ دَبِرَتْ كَفَّاكِ وَ هَذِهِ فِضَّهُ فَقَالَتْ أَوْصَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله أَنْ تَكُونَ الْخِدْمَهُ لَهَا يَوْماً فَكَانَ أَمْسِ يَوْمَ خِدْمَتِهَا قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ إِنِّی مَوْلَى عَتَاقَهٍ إِمَّا أَنَا أَطْحَنُ الشَّعِيرَ أَوْ أُسَكِّتُ الْحُسَيْنَ لَكِ فَقَالَتْ أَنَا بِتَسْكِينِهِ أَرْفَقُ وَ أَنْتَ تَطْحَنُ الشَّعِيرَ فَطَحَنْتُ شَيْئاً مِنَ الشَّعِيرِ فَإِذَا أَنَا بِالْإِقَامَهِ فَمَضَيْتُ وَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَلَمَّا فَرَغْتُ قُلْتُ لِعَلِیٍّ مَا رَأَيْتُ فَبَكَى وَ خَرَجَ ثُمَّ عَادَ فَتَبَسَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَهَ وَ هِیَ مُسْتَلْقِيَهٌ لِقَفَاهَا وَ الْحُسَيْنُ نَائِمٌ عَلَى صَدْرِهَا وَ قُدَّامَهَا رَحًى تَدُورُ مِنْ غَيْرِ يَدٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله وَ قَالَ يَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَهً سَيَّارَهً فِی الْأَرْضِ يَخْدُمُونَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ إِلَى

۱- ۱. و قد روی مثل ذلک عن أم ايمن عند مهاجرتها من مكّه الى المدينه و روی عنها أيضا أنها قالت: كان للنبی صلّی اللّه عليه و آله فخاره يبول فيها بالليل فكنت إذا أصبحت صببتها فقمت ليله و أنا عطشانه فغلطت فشربتها فذكرت ذلک للنبی صلّی اللّه عليه و آله فقال:« انک لا تشتكی بطنک بعد يومک هذا» راجع الإصابه ج ۴ ص ۴۱۶.

أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

«۳۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَدْعُو عَلِيّاً فَأَتَيْتُ بَيْتَهُ فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ وَ الرَّحَى تَطْحَنُ وَ لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ وَ أَصْغَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ شَيْئاً لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ عَجَباً مِنْ رَحًى فِي بَيْتِ عَلِيٍّ تَدُورُ وَ لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ قَالَ إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهَا وَ جَوَارِحَهَا إِيمَاناً وَ يَقِيناً وَ إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ ضَعْفَهَا فَأَعَانَهَا عَلَى دَهْرِهَا وَ كَفَاهَا أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِمَعُونَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

«۳۵»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَصْبَحَ يَوْماً فَقَالَ لِفَاطِمَةَ عِنْدَكِ شَيْءٌ تُغَذِّينِيهِ قَالَتْ لَا فَخَرَجَ وَ اسْتَقْرَضَ دِينَاراً لِيَبْتَاعَ مَا يُصْلِحُهُمْ فَإِذَا الْمِقْدَادُ فِي جَهْدٍ وَ عِيَالُهُ جِيَاعٌ فَأَعْطَاهُ الدِّينَارَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ صَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ انْطَلَقَا إِلَى فَاطِمَةَ وَ هِيَ فِي مُصَلَّاهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَةٌ تَفُورُ فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَتْ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ كَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ عَشِّينَا غَفَرَ اللَّهُ لَكِ وَ قَدْ فَعَلَ فَأَخَذَتِ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّى لَكِ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي لَمْ أَنْظُرْ إِلَى مِثْلِ لَوْنِهِ قَطُّ وَ لَمْ أَشَمَّ مِثْلَ رَائِحَتِهِ قَطُّ وَ لَمْ آكُلْ أَطْيَبَ مِنْهُ وَ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَ قَالَ هَذَا بَدَلٌ عَنْ دِينَارِكَ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

أَقُولُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَّافِ عِنْدَ ذِكْرِ قِصَّةِ زَكَرِيَّا وَ مَرْيَمَ وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.أَنَّهُ جَاعَ فِي زَمَنِ قَحْطٍ فَأَهْدَتْ لَهُ فَاطِمَةُ رَغِيفَيْنِ وَ بَضْعَةَ لَحْمٍ آثَرَتْهُ بِهَا فَرَجَعَ بِهَا إِلَيْهَا فَقَالَ هَلُمِّي يَا بُنَيَّةُ وَ كَشَفَتْ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا هُوَ مَمْلُوءٌ خُبْزاً وَ لَحْماً فَبُهِتَتْ وَ عَلِمَتْ أَنَّهَا نَزَلَتْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَقَالَ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكِ شَبِيهَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى شَبِعُوا وَ بَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ وَ أَوْسَعَتْ فَاطِمَةُ عَلَى جِيرَانِهَا.

ص: ۲۹

«۳۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيّاً اسْتَقْرَضَ مِنْ يَهُودِيٍّ شَعِيراً فَاسْتَرْهَنَهُ شَيْئاً فَدَفَعَ إِلَيْهِ مُلَاءَةَ فَاطِمَةَ رَهْناً وَ كَانَتْ مِنَ الصُّوفِ فَأَدْخَلَهَا الْيَهُودِيُّ إِلَى دَارٍ وَ وَضَعَهَا فِي بَيْتٍ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْمُلَاءَةُ بِشُغُلٍ فَرَأَتْ نُوراً سَاطِعاً فِي الْبَيْتِ أَضَاءَ بِهِ كُلُّهُ فَانْصَرَفَتْ إِلَى زَوْجِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِأَنَّهَا رَأَتْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ ضَوْءاً عَظِيماً فَتَعَجَّبَ الْيَهُودِيُّ زَوْجُهَا وَ قَدْ نَسِيَ أَنَّ فِي بَيْتِهِ مُلَاءَةَ فَاطِمَةَ فَنَهَضَ مُسْرِعاً وَ دَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا ضِيَاءُ الْمُلَاءَةِ يَنْشُرُ شُعَاعُهَا كَأَنَّهُ يَشْتَعِلُ مِنْ بَدْرٍ مُنِيرٍ يَلْمَعُ مِنْ قَرِيبٍ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ فَأَنْعَمَ النَّظَرَ فِي مَوْضِعِ الْمُلَاءَةِ فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ النُّورَ مِنْ مُلَاءَةِ فَاطِمَةَ فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ يَعْدُو إِلَى أَقْرِبَائِهِ وَ زَوْجَتُهُ تَعْدُو إِلَى أَقْرِبَائِهَا فَاجْتَمَعَ ثَمَانُونَ مِنَ الْيَهُودِ فَرَأَوْا ذَلِكَ فَأَسْلَمُوا كُلُّهُمْ.

بيان: الملاءه بالضم و المد الإزار و الريطه(۱).

«۳۷»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ الْيَهُودَ كَانَ لَهُمْ عُرْسٌ فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالُوا لَنَا حَقُّ الْجِوَارِ فَنَسْأَلُكَ أَنْ تَبْعَثَ فَاطِمَةَ بِنْتَكَ إِلَى دَارِنَا حَتَّى يَزْدَادَ عُرْسُنَا بِهَا وَ أَلَحُّوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّهَا زَوْجَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هِيَ بِحُكْمِهِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ يَشْفَعَ إِلَى عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ وَ قَدْ جَمَعَ الْيَهُودُ الطِّمَّ وَ الرِّمَّ (۲) مِنَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ وَ ظَنَّ الْيَهُودُ أَنَّ فَاطِمَةَ تَدْخُلُ فِي بِذْلَتِهَا وَ أَرَادُوا اسْتِهَانَةً بِهَا فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ بِثِيَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَ حُلِيٍّ وَ حُلَلٍ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهَا فَلَبِسَتْهَا فَاطِمَةُ وَ تَحَلَّتْ بِهَا فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ زِينَتِهَا وَ أَلْوَانِهَا وَ طِيبِهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ دَارَ الْيَهُودِ سَجَدَ لَهَا نِسَاؤُهُمْ يُقَبِّلْنَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ أَسْلَمَ بِسَبَبِ مَا رَأَوْا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ.

إيضاح: قال الجوهرى الرم بالكسر الثرى يقال جاء بالطم و الرم إذا جاء بالمال الكثير و قال الطم البحر و قال الفيروزآبادى جاء بالطم و الرم

ص: ۳۰

۱- ۱. كذا فى القاموس، و فى أقرب الموارد: هى الريطه ذات لفقين و- ثوب يلبس على الفخذين.

۲- ۲. يقال: جاء بالطم و الرم، أى بكل ما كان عنده مستقصى فما كان من البحر فهو الطم و ما كان من البر فهو الرم.

بـالبحری و البری أو الرطب و اليابس أو التراب و الماء أو بالمال الكثير و الرم بالكسـر ما يحمله الماء أو ما على وجه الأرض من فتات الحشيش و قال الطم بالكسر الماء أو ما على وجهه أو ما ساقه من غثاء و البحر و العدد الكثير.

«۳۸»- شـی، [تفسـير العياشی] عَنْ سَيْفٍ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام ضَمِنَتْ لِعَلِیٍّ عليه السلام عَمَلَ الْبَيْتِ وَ الْعَجِينَ وَ الْخُبْزَ وَ قَمَّ الْبَيْتِ وَ ضَـمِنَ لَهَا عَلِیٌّ عليه السلام مَا كَانَ خَلْفَ الْبَابِ نَقْلَ الْحَطَبِ وَ أَنْ يَجِی ءَ بِالطَّعَامِ فَقَالَ لَهَا يَوْماً يَا فَاطِمَةُ هَلْ عِنْدَكِ شَیْ ءٌ

قَالَتْ وَ الَّذِی عَظَّمَ حَقَّكَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (۱)

شَیْ ءٌ نَقْرِيكَ بِهِ قَالَ أَ فَلَا أَخْبَرْتِنِی قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله نَهَانِی أَنْ أَسْأَلَكَ شَيْئاً فَقَالَ لَا تَسْأَلِينَ ابْنَ عَمِّكِ شَيْئاً إِنْ جَاءَكِ بِشَیْ ءٍ [عَفْوٍ] وَ إِلَّا فَلَا تَسْأَلِيهِ قَالَ فَخَرَجَ عليه السلام فَلَقِیَ رَجُلًا فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ دِينَاراً ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ وَ قَدْ أَمْسَى فَلَقِیَ مِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَقَـالَ لِلْمِقْـدَادِ مَـا أَخْرَجَكَ فِی هَـذِهِ السَّاعَهِ قَالَ الْجُوعُ وَ الَّذِی عَظَّمَ حَقَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السـلام وَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله عليه وآله حَیٌّ قَالَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله حَیٌّ قَالَ فَهُوَ أَخْرَجَنِی وَ قَدِ اسْتَقْرَضْتُ دِينَاراً وَ سَأُوثِرُكَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله جَالِساً وَ فَاطِمَةُ تُصَلِّی وَ بَيْنَهُمَا شَیْ ءٌ مُغَطًّى فَلَمَّا فَرَغَتْ اجْتَرَّتْ ذَلِكَ الشَّیْ ءَ فَإِذَا جَفْنَةٌ مِنْ خُبْزٍ وَ لَحْمٍ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّى لَكِ هـذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْـدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله عليه وآله أَ لَـا أُحَـدِّثُكَ بِمَثَلِـكَ وَ مَثَلِهَـا قَالَ بَلَى قَالَ مَثَلُكَ مَثَلُ زَكَرِيَّا إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرْيَمَ الْمِحْرَابَ فَ وَجَـدَ عِنْـدَها رِزْقـاً قـالَ يـا مَرْيَمُ أَنَّى لَـكِ هـذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْـدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا شَـهْراً وَ هِیَ الْجَفْنَةُ الَّتِی يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ عليه السلام وَ هِیَ عِنْدَنَا.

«۳۹»- قب، [المناقب لابن شـهرآشوب] الْخَرْكُوشِـیُّ فِی كِتَابَيْهِ اللَّوَامِعِ وَ شَرَفِ الْمُصْطَفَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ وَ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِیُّ فِی كِتَابِهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ وَ أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیُّ وَ عَلِیُّ بْنُ

۱- ۱. صححناه على المصدر راجع ج ۱ ص ۱۷۱.

أَحْمَدَ الطَّائِیُّ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِیَّهَ الْقَطَّانُ فِی تَفَاسِیرِهِمْ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ وَ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ وَ أَبُو نُعَیْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَ عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْقَاضِی النَّطَنْزِیُّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام وَ اللَّفْظُ لَهُ: فِی قَوْلِهِ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ (۱) قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَحْرَانِ عَمِیقَانِ لَا یَبْغِی أَحَدُهُمَا عَلَی صَاحِبِهِ وَ فِی رِوَایَهٍ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ رَسُولُ اللَّهِ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام.

عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّی لا أُضِیعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْکُمْ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی (۲) قَالَ فَالذَّکَرُ عَلِیٌّ وَ الْأُنْثَی فَاطِمَهُ علیها السلام وَقْتَ الْهِجْرَهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی اللَّیْلَهِ(۳).

الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما خَلَقَ الذَّکَرَ وَ الْأُنْثی (۴) فَالذَّکَرُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأُنْثَی فَاطِمَهُ علیها السلام إِنَّ سَعْیَکُمْ لَشَتَّی لَمُخْتَلَفٌ فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی بِقُوتِهِ وَ صَامَ حَتَّی وَفَی بِنَذْرِهِ وَ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ وَ آثَرَ الْمِقْدَادَ بِالدِّینَارِ عَلَی نَفْسِهِ قَالَ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی وَ هِیَ الْجَنَّهُ وَ الثَّوَابُ مِنَ اللَّهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لَکَ فَجَعَلَهُ إِمَاماً فِی الْخَیْرِ وَ قُدْوَهً وَ أَباً لِلْأَئِمَّهِ یَسَّرَهُ اللَّهُ لِلْیُسْری.

الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ (۵) کَلِمَاتٍ فِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِمْ علیهم السلام کَذَا نَزَلَتْ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله.

الْقَاضِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْکَرْخِیُّ فِی کِتَابِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام: لَمَّا

۱- ۱. الرحمن: ۱۹.

۲- ۲. آل عمران: ۱۹۵.

۳- ۳. یرید معنی قوله تعالی فی تمام الآیه:« فَالَّذِینَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی» ای وقت الهجره.

۴- ۴. اللیل: ۳- ۷.

۵- ۵. طه: ۱۱۵.

نَزَلَتْ لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكَمْ كَدُعاءِ بَعْضِكَمْ بَعْضاً(۱) رَهِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ أَقُولَ لَهُ يَا أَبَتِ فَكَنْتُ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنِّى مَرَّةً أَوِ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا فَاطِمَهُ إِنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ فِيكِ وَ لَا فِى أَهْلِكِ وَ لَا فِى نَسْلِكِ أَنْتِ مِنِّى وَ أَنَا مِنْكِ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِى أَهْلِ الْجَفَاءِ وَ الْغِلْظَهِ مِنْ قُرَيْشٍ أَصْحَابِ الْبَذَخِ وَ الْكِبْرِ قُولِى يَا أَبَتِ فَإِنَّهَا أَحْيَا لِلْقَلْبِ وَ أَرْضَى لِلرَّبِّ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ اثْنَتَىْ عَشْرَهَ امْرَأَهً فِى الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهِ الْكِنَايَهِ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّهَ(۲) حَوَّاءَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ(۳) إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّهِ(۴) امْرَأَهَ فِرْعَوْنَ وَ امْرَأَتُهُ قائِمَهٌ(۵) لِإِبْرَاهِيمَ وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ (۶) لِزَكَرِيَّا الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (۷) زَلِيخَا وَ آتَيْناهُ أَهْلَهُ (۸) لِأَيُّوبَ إِنِّى وَجَدْتُ امْرَأَهً تَمْلِكُهُمْ (۹) بِلْقِيسَ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ (۱۰) لِمُوسَى وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً(۱۱) حَفْصَهَ وَ عَائِشَهَ وَ وَجَدَكَ عائِلًا(۱۲) خَدِيجَهَ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (۱۳) فَاطِمَهَ عليها السلام ثُمَّ ذَكَرَهُنَّ بِخِصَالِ التَّوْبَهِ مِنْ حَوَّاءَ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا(۱۴) وَ الشَّوْقِ مِنْ آسِيَهَ رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً(۱۵) وَ الضِّيَافَهِ مِنْ سَارَهَ وَ امْرَأَتُهُ قائِمَهٌ(۱۶) وَ الْعَقْلِ مِنْ بِلْقِيسَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَهً(۱۷) وَ الْحَيَاءِ مِنِ امْرَأَهِ مُوسَى

ص: ۳۳

۱- ۱. النور: ۶۳.

۲- ۲. البقره: ۳۵.

۳- ۳. التحريم: ۱۰.

۴- ۴. التحريم: ۱۱.

۵- ۵. هود: ۷۱.

۶- ۶. الأنبياء: ۹۰.

۷- ۷. يوسف: ۵۱.

۸- ۸. الأنبياء: ۸۴.

۹- ۹. النمل: ۲۳.

۱۰- ۱۰. القصص: ۲۷.

۱۱- ۱۱. التحريم: ۲.

۱۲- ۱۲. الضحى: ۸.

۱۳- ۱۳. الرحمن: ۱۹.

۱۴- ۱۴. الأعراف: ۲۲.

۱۵- ۱۵. التحريم: ۱۱.

۱۶- ۱۶. هود: ۷۱.

۱۷- ۱۷. النمل: ۳۴.

فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِی (١) وَ الْإِحْسَانِ مِنْ خَدِیجَهَ وَ وَجَدَکَ عائِلًا(٢) وَ النَّصِیحَهِ لِعَائِشَهَ وَ حَفْصَهَ یا نِساءَ النَّبِیِّ لَسْتُنَّ کَأَحَدٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (٣) وَ الْعِصْمَهِ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ (۴) وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی عَشَرَهَ أَشْیَاءَ لِعَشَرَهٍ مِنَ النِّسَاءِ التَّوْبَهَ لِحَوَّاءَ زَوْجَهِ آدَمَ وَ الْجَمَالَ لِسَارَهَ زَوْجَهِ إِبْرَاهِیمَ وَ الْحِفَاظَ لِرَحْمَهَ زَوْجَهِ أَیُّوبَ وَ الْحُرْمَهَ لِآسِیَهَ زَوْجَهِ فِرْعَوْنَ وَ الْحِکْمَهَ لِزَلِیخَا زَوْجَهِ یُوسُفَ وَ الْعَقْلَ لِبِلْقِیسَ زَوْجَهِ سُلَیْمَانَ وَ الصَّبْرَ لبرخانه أُمِّ مُوسَی وَ الصَّفْوَهَ لِمَرْیَمَ أُمِّ عِیسَی وَ الرِّضَی لِخَدِیجَهَ زَوْجَهِ الْمُصْطَفَی وَ الْعِلْمَ لِفَاطِمَهَ زَوْجَهِ الْمُرْتَضَی وَ الْإِجَابَهَ لِعَشَرَهٍ وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِیبُونَ (۵) فَاسْتَجابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ کَیْدَهُنَ (۶) یُوسُفَ قالَ قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما(٧) مُوسَی وَ هَارُونَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ (٨) یُونُسَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَکَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ(٩) أَیُّوبَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ یَحْیی (١٠) زَکَرِیَّا ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (١١) لِلْمُخْلِصِینَ أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ(١٢) لِلْمُضْطَرِّینَ وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی (١٣) لِلدَّاعِینَ فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ (١۴) فَاطِمَهَ وَ زَوْجِهَا وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَهْتَمُّ لِعَشَرَهِ أَشْیَاءَ فَآمَنَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَ بَشَّرَهُ بِهَا لِفِرَاقِهِ وَطَنَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ(١۵) وَ لِتَبْدِیلِ الْقُرْآنِ بَعْدَهُ کَمَا فُعِلَ بِسَائِرِ الْکُتُبِ فَنَزَلَ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (١۶)

١- ١. القصص: ٢۵.

٢- ٢. الضحی: ٨.

٣- ٣. الأحزاب: ٣٢.

۴- ۴. آل عمران: ۶١.

۵- ۵. الصافّات: ٧۵.

۶- ۶. یوسف: ٣٢.

٧- ٧. یونس: ٨٩.

٨- ٨. الأنبیاء: ٨٨.

٩- ٩. الأنبیاء: ٨۴.

١٠- ١٠. الأنبیاء: ٩٠.

١١- ١١. المؤمن: ۶٠.

١٢- ١٢. النمل: ۶٢.

١٣- ١٣. البقره: ١٨۶.

١۴- ١۴. آل عمران: ١٩۵.

١۵- ١۵. القصص: ٨۵.

١۶- ١۶. الحجر: ٩.

وَ لِأَمَّتِهِ مِنَ الْعَذَابِ فَنَزَلَ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ (۱) وَ لِظُهُورِ الدِّینِ فَنَزَلَ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ (۲) وَ لِلْمُؤْمِنِینَ بَعْدَهُ فَنَزَلَ یُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ(۳) وَ لِخُصَمَائِهِمْ فَنَزَلَ یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا(۴) وَ الشَّفَاعَهِ فَنَزَلَ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (۵) وَ لِلْفِتْنَهِ بَعْدَهُ عَلَی وَصِیِّهِ فَنَزَلَ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (۶) یَعْنِی بِعَلِیٍّ وَ لِتَثَبُّتِ الْخِلَافَهِ فِی أَوْلَادِهِ فَنَزَلَ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ (۷) وَ لِابْنَتِهِ حَالَ الْهِجْرَهِ فَنَزَلَ الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً(۸) الْآیَاتِ وَ رَأْسُ التَّوَّابِینَ أَرْبَعَهٌ آدَمُ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا(۹) وَ یُونُسُ قَالَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ (۱۰) وَ دَاوُدُ وَ خَرَّ راکِعاً وَ أَنابَ (۱۱) وَ فَاطِمَهُ الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً(۱۲) وَ خُوِّفَ أَرْبَعَهٌ مِنَ الصَّالِحَاتِ آسِیَهُ عُذِّبَتْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَکَانَتْ تَقُولُ رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ(۱۳) وَ مَرْیَمُ خَافَتْ مِنَ النَّاسِ وَ هَرَبَتْ فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا تَحْزَنِی (۱۴) وَ خَدِیجَهُ عَذَلَهَا النِّسَاءُ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَهَجَرْنَهَا فَقَالَتْ فَاطِمَهُ(۱۵)

أَ مَا کَانَ أَبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا یُحْفَظُ فِی وُلْدِهِ أَسْرَعَ مَا أَخَذْتُمْ وَ أَعْجَلَ مَا نَکَصْتُمْ وَ رَأْسُ الْبَکَّاءِینَ ثَمَانِیَهٌ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ یَعْقُوبُ وَ یُوسُفُ وَ شُعَیْبٌ وَ دَاوُدُ وَ فَاطِمَهُ وَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیهم السلام قَالَ الصَّادِقُ أَمَّا فَاطِمَهُ فَبَکَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَأَذَّی بِهَا أَهْلُ الْمَدِینَهِ فَقَالُوا لَهَا قَدْ آذَیْتِینَا بِکَثْرَهِ بُکَائِکِ إِمَّا أَنْ تَبْکِی

۱- ۱. الأنفال: ۳۳.

۲- ۲. براءه: ۳۴.

۳- ۳. إبراهیم: ۲۷.

۴- ۴. التحریم: ۸.

۵- ۵. الضحی: ۴.

۶- ۶. الزخرف: ۴۱.

۷- ۷. النور: ۵۵.

۸- ۸. آل عمران: ۱۹۱.

۹- ۹. الأعراف: ۲۲.

۱۰- ۱۰. الأنبیاء: ۸۷.

۱۱- ۱۱. صلی الله علیه وآله.۲۴.

۱۲- ۱۲. آل عمران: ۱۹۱.

۱۳- ۱۳. التحریم: ۱۱.

۱۴- ۱۴. مریم: ۲۳.

۱۵- ۱۵. کذا فی النسخ و فی المصدر أیضا ج ۳ ص ۳۲۲ و الظاهر أن الصحیح هکذا: و فاطمه فقالت.

بِاللَّيْلِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِی بِالنَّهَارِ فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَی مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِی.

وَ خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعَهٌ كِتَابُ أَبِی بَكْرٍ الشِّيرَازِیِّ وَ رَوَی أَبُو الْهُذَيْلِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ الْآيَهَ فَقَالَ لِی يَا عَلِیُّ خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِی الْحِلْيَهِ وَ ابْنُ الْبَيِّعِ فِی الْمُسْنَدِ وَ الْخَطِيبُ فِی التَّارِيخِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ وَ رَوَی الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ وَ السَّلَامِیُّ فِی تَارِيخِ خُرَاسَانَ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِينَ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ وَ رَوَی الشَّعْبِیُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ رَوَی كُرَيْبٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَی مُقَاتِلٌ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو مَسْعُودٍ وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ أَحْمَدُ وَ إِسْحَاقُ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ اللَّفْظُ لِلْحِلْيَهِ أَنَّهُ قَالَ صلی الله عليه وآله.حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ وَ فِی رِوَايَهِ مُقَاتِلٍ وَ الضَّحَّاكِ وَ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَفْضَلُهُنَّ فَاطِمَهُ.

الْفَضَائِلُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعُكْبَرِیِّ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ صلی الله عليه وآله.سَيِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَرْيَمُ.

الْخَبَرَ سَوَاءً

تَارِيخُ بَغْدَادَ بِإِسْنَادِ الْخَطِيبِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله: خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْخَبَرَ سَوَاءً ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله فَضَّلَهَا عَلَی سَائِرِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

رَوَتْ عَائِشَهُ وَ غَيْرُهَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَهُ أَبْشِرِی فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اصْطَفاكِ عَلی نِساءِ الْعالَمِينَ وَ عَلَی نِسَاءِ الْإِسْلَامِ وَ هُوَ خَيْرُ دِينٍ.

حُذَيْفَهُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله قَالَ: أَتَانِی مَلَكٌ فَبَشَّرَنِی أَنَّ فَاطِمَهَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ نِسَاءِ أُمَّتِی.

الْبُخَارِیُّ وَ مُسْلِمٌ فِی صَحِيحَيْهِمَا وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَهَ

فِی أَمَالِیهِ وَ الدَّیْلَمِیُّ فِی فِرْدَوْسِهِ أَنَّهُ ص قَالَ: فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

حِلْیَهُ أَبِی نُعَیْمٍ رَوَی جَابِرُ بْنُ سَمُرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرٍ: أَمَا إِنَّهَا سَیِّدَهُ نِسَاءِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

تَارِیخُ الْبَلاذُرِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ لِفَاطِمَهَ أَنْتِ أَسْرَعُ أَهْلِی لَحَاقاً بِی فَوَجَمَتْ فَقَالَ لَهَا أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَتَبَسَّمَتْ.

بیان: وجم کوعد أی سکت علی غیظ.

«۴۰»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الشَّعْبِیُّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: أَسَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی فَاطِمَهَ شَیْئاً فَضَحِکَتْ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ قَالَ لِی أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ نِسَاءِ أُمَّتِی.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ کِتَابُ الشِّیرَازِیِّ رَوَی عِمْرَانُ بْنُ حُصَیْنٍ وَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ فَقَالَ کَیْفَ تَجِدِینَکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ إِنِّی لَوَجِعَهٌ وَ إِنَّهُ لَیَزِیدُنِی أَنَّهُ مَا لِی طَعَامٌ آکُلُهُ قَالَ یَا بُنَیَّهِ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنَّکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ قَالَتْ یَا أَبَتِ فَأَیْنَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ قَالَ تِلْکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ إِنَّکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِکِ أَمَ وَ اللَّهِ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ قِیلَ لِلصَّادِقِ علیها السلام: قَوْلُ الرَّسُولِ ص فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَیْ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا قَالَ ذَاکَ مَرْیَمُ وَ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

وَ فِی الْحَدِیثِ: أَنَّ آسِیَهَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ وَ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَ خَدِیجَهَ یَمْشِینَ أَمَامَ فَاطِمَهَ کَالْحِجَابِ لَهَا إِلَی الْجَنَّهِ.

وَ سَأَلَ بزل الْهَرَوِیُّ الْحُسَیْنَ بْنَ رَوْحٍ ره: فَقَالَ کَمْ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَرْبَعٌ فَقَالَ أَیَّتُهُنَّ أَفْضَلُ فَقَالَ فَاطِمَهُ قَالَ وَ لِمَ صَارَتْ أَفْضَلَ وَ کَانَتْ أَصْغَرَهُنَّ سِنّاً وَ أَقَلَّهُنَّ صُحْبَهً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِخَصْلَتَیْنِ خَصَّهَا اللَّهُ بِهِمَا إِنَّهَا وَرِثَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهَا وَ لَمْ یَخُصَّهَا بِذَلِکَ إِلَّا بِفَضْلِ إِخْلَاصٍ عَرَفَهُ مِنْ نِیَّتِهَا.

ص: ۳۷

وَ قَالَ الْمُرْتَضَی رَحِمَهُ اللَّهُ التَّفْضِیلُ هُوَ كَثْرَهُ الثَّوَابِ بِأَنْ یَقَعَ إِخْلَاصٌ وَ یَقِینٌ وَ نِیَّهٌ صَافِیَهٌ وَ لَا یَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ تَكُونَ علیها السلام قَدْ فُضِّلَتْ عَلَی أَخَوَاتِهَا بِذَلِكَ وَ یُعْتَمَدُ عَلَی أَنَّهَا علیها السلام أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ بِإِجْمَاعِ الْإِمَامِیَّهِ وَ عَلَی أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ مِنْ تَعْظِیمِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله لِشَأْنِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ تَخْصِیصِهَا مِنْ بَیْنِ سَائِرِهِنَّ مَا رُبَّمَا لَا یَحْتَاجُ إِلَی الِاسْتِدْلَالِ عَلَیْهِ.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِیِّ وَ أَخْبَارُ فَاطِمَهَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الصَّوْلِیِّ وَ تَارِیخُ خُرَاسَانَ عَنِ السَّلَامِیِّ مُسْنَداً أَنَّ جُمَیْعاً التَّیْمِیَّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِی عَلَی عَائِشَهَ فَقَالَتْ لَهَا عَمَّتِی مَا حَمَلَكِ عَلَی الْخُرُوجِ عَلَی عَلِیٍّ فَقَالَتْ عَائِشَهُ دَعِینَا فَوَ اللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبَّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عَلِیٍّ وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ فَاطِمَهَ.

فَضَائِلُ الْعَشَرَهِ عَنْ أَبِی السَّعَادَاتِ وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنِ السَّمْعَانِیِّ وَ فِی رِوَایَاتٍ عَنِ الشَّرِیكِ وَ الْأَعْمَشِ وَ كَثِیرٍ النَّوَّاءِ وَ ابْنِ الْحَجَّامِ كُلُّهُمْ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ عَائِشَهَ وَ عَنْ أُسَامَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَیْكَ قَالَ فَاطِمَهُ قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ زَوْجُهَا.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ قَالَ بُرَیْدَهُ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ وَ مِنَ الرِّجَالِ عَلِیٌّ.

قُوتُ الْقُلُوبِ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْمَكِّیِّ وَ الْأَرْبَعِینُ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْمُؤَذِّنِ وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنْ أَحْمَدَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سُفْیَانَ وَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ عَنْ جُمَیْعٍ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَمَّا جَلَسَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ فَاطِمَهَ وَ هُمَا مُضْطَجِعَانِ أَیُّنَا أَحَبُّ إِلَیْكَ أَنَا أَوْ هِیَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله هِیَ أَحَبُّ إِلَیَّ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَیَّ مِنْهَا.

وَ فِی خَبَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ افْتَخَرَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بِفَضَائِلِهِمَا فَأَخْبَرَ جَبْرَئِیلُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله أَنَّهُمَا قَدْ أَطَالا الْخُصُومَهَ فِی مَحَبَّتِكَ فَاحْكُمْ بَیْنَهُمَا فَدَخَلَ وَ قَصَّ عَلَیْهِمَا مَقَالَتَهُمَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَالَ لَكِ حَلَاوَهُ الْوَلَدِ وَ لَهُ

عِزُّ الرِّجَالِ وَ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ وَ الَّذِی اصْطَفَاکَ وَ اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ الْأُمَّهَ لَا زِلْتُ مُقِرَّهً لَهُ مَا عِشْتُ.

عَامِرٌ الشَّعْبِیُّ وَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ وَ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ وَ مُجَاهِدٌ وَ ابْنُ جُبَیْرٍ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیهما السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِی.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِیُّ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَهَ:

وَ فِی رِوَایَهِ جَابِرٍ: فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ. وَ فِی مُسْلِمٍ وَ الْحِلْیَهِ: إِنَّمَا فَاطِمَهُ ابْنَتِی بَضْعَهٌ مِنِّی یُرِیبُنِی مَا أَرَابَهَا وَ یُؤْذِینِی مَا آذَاهَا.

بیان: قال الجزری و فی الحدیث: فاطمه بضعه منی.

البضعه بالفتح القطعه من اللحم و قد تکسر أی إنها جزء منی کما أن القطعه من اللحم جزء من اللحم و قال و

فی حدیث: فاطمه یریبنی ما یریبها.

أی یسوؤنی ما یسوؤها و یزعجنی ما یزعجها یقال رابنی هذا الأمر و أرابنی إذا رأیت منه ما تکره.

«۴۱»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله یَقُولُ: فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِی وَ مَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِی فَاطِمَهُ أَعَزُّ الْبَرِیَّهِ عَلَیَّ.

مُسْتَدْرَکُ الْحَاکِمِ عَنْ أَبِی سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ وَ حِلْیَهُ أَبِی نُعَیْمٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ وَ ابْنُ أَبِی مُلَیْکَهَ وَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَهَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَهُ شِجْنَهٌ مِنِّی یَقْبِضُنِی مَا یَقْبِضُهَا وَ یَبْسُطُنِی مَا یَبْسُطُهَا.

وَ جَاءَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَی عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَکَ یَقُولُونَ إِنَّکَ تُؤْثِرُ عَلَیْهِمْ وُلْدَ فَاطِمَهَ فَقَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ الثِّقَهَ مِنَ الصَّحَابَهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی یُرْضِینِی مَا أَرْضَاهَا وَ یُسْخِطُنِی مَا أَسْخَطَهَا فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَحَقِیقٌ أَنْ أَطْلُبَ رِضَی رَسُولِ اللَّهِ وَ رِضَاهُ وَ رِضَاهَا فِی رِضَی وُلْدِهَا

وَ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ النَّبِیَّ یَسُرُّهُ***مَسَرَّتُهَا جِدّاً وَ یشنی [یَشْنَأُ] اغْتِمَامَهَا(۱)

قوله صلی الله علیه و آله هذا یدل علی عصمتها لأنها لو کانت ممن تقارف الذنوب لم یکن مؤذیا له صلی الله علیه و آله علی کل حال بل کان من فعل المستحق (۲) من ذمها و إقامه

۱- ۱. یشنی من شنأ الرجل: أبغضه.

۲- ۲. یعنی ما یستحقها بعد تقارف الذنوب.

الحد إن كان الفعل يقتضيه سارا له صلی الله علیه و آله و مطیعا.

أَبُو ثَعْلَبَهَ الْخُشَنِيُّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ يَدْخُلُ عَلَى فَاطِمَهَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ إِلَيْهِ وَ اعْتَنَقَتْهُ وَ قَبَّلَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

الْأَرْبَعِينُ عَنِ ابْنِ الْمُؤَذِّنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عَنْ مَيْسَرَهَ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَائِشَهَ بِنْتِ طَلْحَهَ عَنْ عَائِشَهَ بِنْتِ أَبِی بَكْرٍ وَ فِی فَضَائِلِ السَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَهَ قَالا: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِذَا قَدِمَ مِنْ مَغَازِيهِ قَبَّلَ فَاطِمَهَ.

وَ رَوَوْا عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّ فَاطِمَهَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَامَ لَهَا مِنْ مَجْلِسِهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهَا وَ أَجْلَسَهَا مَجْلِسَهُ وَ إِذَا جَاءَ إِلَيْهَا لَقِيَتْهُ وَ قَبَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ جَلَسَا مَعاً.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ وَ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ فِی الْأَرْبَعِينِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ أَبِی ثَعْلَبَهَ الْخُشَنِيِّ وَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالُوا: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِذَا أَرَادَ سَفَراً كَانَ آخِرَ النَّاسِ عَهْداً بِفَاطِمَهَ وَ إِذَا قَدِمَ كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ عَهْداً بِفَاطِمَهَ.

وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَضْلٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يَفْعَلُ مَعَهَا ذَلِكَ إِذْ كَانَتْ وَلَدَهُ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِتَعْظِيمِ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ مَعَهَا ذَلِكَ وَ هُوَ بِضِدِّ مَا أَمَرَ بِهِ أُمَّتَهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَهُ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْماً وَ هِيَ تُصَلِّي فَسَمِعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رَحْلِهَا فَقَطَعَتْ صَلَاتَهَا وَ خَرَجَتْ مِنَ الْمُصَلَّى فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَ قَالَ يَا بُنَيَّهِ كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ عَشِّينَا غَفَرَ اللَّهُ لَكِ وَ قَدْ فَعَلَ.

أَخْبَارُ فَاطِمَهَ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الصَّوْلِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلَى فَاطِمَهَ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ كِسْرَهً يَابِسَهً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَأَفْطَرَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّهِ هَذَا أَوَّلُ خُبْزٍ أَكَلَ أَبُوكِ مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ فَجَعَلَتْ فَاطِمَهُ تَبْكِی وَ رَسُولُ اللَّهِ يَمْسَحُ وَجْهَهَا بِيَدِهِ.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِينِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِیٍّ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى جَنَّةً مِنْ لُؤْلُؤٍ بَيْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ إِلَى قَصَبَةٍ لُؤْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ مُشَذَّرَةٌ بِالذَّهَبِ وَ جَعَلَ سُقُوفَهَا زَبَرْجَداً أَخْضَرَ وَ جَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ ثُمَّ جَعَلَ غُرَفَهَا لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ لَبِنَةً مِنْ دُرٍّ وَ لَبِنَةً مِنْ يَاقُوتٍ وَ لَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عُيُوناً تَنْبُعُ مِنْ نَوَاحِيهَا وَ حُفَّتْ بِالْأَنْهَارِ وَ جَعَلَ عَلَى الْأَنْهَارِ قِبَاباً مِنْ دُرٍّ قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلَاسِلِ الذَّهَبِ وَ حُفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ وَ بَنَى فِی كُلِّ غُصْنٍ قُبَّةً وَ جَعَلَ فِی كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ غِشَاؤُهَا السُّنْدُسُ وَ الْإِسْتَبْرَقُ وَ فَرَشَ أَرْضَهَا بِالزَّعْفَرَانِ وَ فَتَقَ بِالْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ وَ جَعَلَ فِی كُلِّ قُبَّةٍ حَوْرَاءَ وَ الْقُبَّةُ لَهَا مِائَةُ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ جَارِيَتَانِ وَ شَجَرَتَانِ فِی كُلِّ قُبَّةٍ مِفْرَشٌ وَ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْقِبَابِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ بَنَى اللَّهُ هَذِهِ الْجَنَّةَ قَالَ بَنَاهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ ابْنَتِكَ سِوَى جِنَانِهِمَا تُحْفَةً أَتْحَفَهُمَا اللَّهُ وَ لِتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

بيان: قوله لؤلؤ من ياقوت لعل المعنى أنها فی صفاء اللؤلؤ و لون الياقوت و لا يبعد أن تكون من زائده من النساخ أو يكون الظرف متعلقا بقوله مشذره أی اللؤلؤ مرصعه من الياقوت بالذهب قال الفيروزآبادی الشذر قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا إذابه أو خرز يفصل بها النظم أو هو اللؤلؤ الصغار.

قوله قد شعبت الشعب الجمع و التفريق و لعل الأظهر هنا الأول و قال الفيروزآبادی الأريكه كسفينه سرير فی حجله أو كل ما يتكأ عليه من سرير و منصه و فراش أو سرير منجد مزين فی قبه أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجله و السندس الرقيق من الحرير و الإستبرق الغليظ منه.

قوله و فتق أی جعل بين الزعفران المسك و العنبر أو بين فرشها المبسوطه من الفتق بمعنى الشق و المفرش كمنبر شی ء كالشاذكونه.

«۴۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدُلُسِيُّ فِي الْعِقْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي خَبَرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى جَدِّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَتَعَثَّرُ بِذَيْلِهِ فَأَسَرَّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سِرّاً فَرَأَيْتُهُ وَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ فَاطِمَةَ فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَهَزَّهَا إِلَيْهِ هَزّاً قَوِيّاً ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ إِيَّاكِ وَ غَضَبَ عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ وَ يَرْضَى لِرِضَاهُ ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِيَدِهِ ثُمَّ هَزَّهَا إِلَيْهِ هَزّاً خَفِيفاً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِيَّاكَ وَ غَضَبَ فَاطِمَةَ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَغْضَبُ لِغَضَبِهَا وَ تَرْضَى لِرِضَاهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهُ مَضَيْتَ مَذْعُوراً وَ قَدْ رَجَعْتَ مَسْرُوراً فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ كَيْفَ لَا أَسُرُّ وَ قَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ هُمَا أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ.

وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَحَبُّ اثْنَيْنِ فِي الْأَرْضِ إِلَيَّ.

قَالَ ابْنُ بَابَوَيْهِ هَذَا غَيْرُ مُعْتَمَدٍ لِأَنَّهُمَا مُنَزَّهَانِ أَنْ يَحْتَاجَا أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ عليهما السلام: أَنَّهُ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَا يَنَامُ حَتَّى يُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْهِ فَاطِمَةَ يَضَعُ وَجْهَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَاطِمَةَ وَ يَدْعُو لَهَا وَ فِي رِوَايَةٍ حَتَّى يُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْنَةِ فَاطِمَةَ أَوْ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا.

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ وَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ وَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ كُلُّهُمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ الْمَرْوَزِيُّ وَ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَ الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ وَ الْأُشْنُهِيُّ فِي الِاعْتِقَادِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الرِّسَالَةِ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي الْفَضَائِلِ وَ مِنْ أَصْحَابِنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ وَ غَيْرُهُ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُكْثِرُ تَقْبِيلَ فَاطِمَةَ فَأَنْكَرَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ نِسَائِهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرَئِيلُ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِي مِنْ رُطَبِهَا فَأَكَلْتُهَا فِي رِوَايَةٍ فَنَاوَلَنِي مِنْهَا تُفَّاحَةً فَأَكَلْتُهَا

فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَكُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي وَ دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَلَى فَاطِمَةَ فَرَآهَا مُنْزَعِجَةً فَقَالَ لَهَا مَا بِكِ فَقَالَتِ الْحُمَيْرَاءُ افْتَخَرَتْ عَلَى أُمِّي أَنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا قَبْلَكَ وَ إِنَّ أُمِّي عَرَفَتْهَا مُسِنَّةً فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ بَطْنَ أُمِّكِ كَانَ لِلْإِمَامَةِ وِعَاءً.

ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي الْعِقْدِ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَرِيكاً الْقَاضِيَ مَصْرُوفاً وَجْهُهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الرَّبِيعِ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكاً مُخَالِفٌ لَكَ وَ إِنَّهُ فَاطِمِيٌّ مَحْضاً قَالَ الْمَهْدِيُّ عَلَيَّ بِشَرِيكٍ فَأُتِيَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّكَ فَاطِمِيٌّ قَالَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ فَاطِمِيٍّ إِلَّا أَنْ تَعْنِيَ فَاطِمَةَ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَلْعَنُهَا قَالَ لَا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي مَنْ يَلْعَنُهَا قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَالْعَنْ هَذَا يَعْنِي الرَّبِيعَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَلْعَنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ شَرِيكٌ يَا مَاجِنُ فَمَا ذِكْرُكَ لِسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ ابْنَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِي مَجَالِسِ الرِّجَالِ قَالَ الْمَهْدِيُّ فَمَا وَجْهُ الْمَنَامِ قَالَ إِنَّ رُؤْيَاكَ لَيْسَتْ بِرُؤْيَا يُوسُفَ عليه السلام وَ إِنَّ الدِّمَاءَ لَا تُسْتَحَلُّ بِالْأَحْلَامِ وَ أُتِيَ بِرَجُلٍ شَتَمَ فَاطِمَةَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لِابْنِ غَانِمٍ انْظُرْ فِي أَمْرِهِ مَا تَقُولُ قَالَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ هِيَ ذَا أُمُّكَ إِنْ حَدَّدْتَهُ فَأَمَرَ بِأَنْ يُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ وَ يُصْلَبَ فِي الطَّرِيقِ.

«۴۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] رُوِيَ: أَنَّ فَاطِمَةَ تَمَنَّتْ وَكِيلًا عِنْدَ غَزَاةِ عَلِيٍّ عليه السلام فَنَزَلَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا(۱).

صَحِيحُ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ بِقَطْعِ لِصٍّ فَقَالَ اللِّصُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدَّمْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَ تَأْمُرُهُ بِالْقَطْعِ فَقَالَ لَوْ كَانَتِ ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَسَمِعَتْ فَاطِمَةُ فَحَزِنَتْ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِقَوْلِهِ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (۲) فَحَزِنَ

۱- ۱. المزّمّل: ۹.

۲- ۲. الزمر: ۶۵.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَزَلَ لَوْ کانَ فِیهِما آلِهَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا(۱) فَتَعَجَّبَ النَّبِیُّ مِنْ ذَلِکَ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ کَانَتْ حَزِنَتْ مِنْ قَوْلِکَ فَهَذِهِ الْآیَاتُ لِمُوَافَقَتِهَا لِتَرْضَی.

بیان: لعل المعنی أن هذه الآیات نزلت لتعلم فاطمه علیها السلام أن مثل هذا الکلام المشروط لا ینافی جلاله المخاطب و المسند إلیه و براءته لوقوع ذلک بالنسبه إلی الرسول صلی الله علیه و آله من الله عز و جل أو لبیان أن قطع ید فاطمه بمنزله الشرک أو أن هذا النوع من الخطاب المراد به الأمه إنما صدر لصدور هذا النوع من الکلام بالنسبه إلی فاطمه فکان خلافا للأولی و الأول أصوب و أوفق بالأصول.

«۴۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: سُئِلَ الصَّادِقُ عَنْ مَعْنَی حَیَّ عَلَی خَیْرِ الْعَمَلِ فَقَالَ خَیْرُ الْعَمَلِ بِرُّ فَاطِمَهَ وَ وُلْدِهَا وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ الْوَلَایَهُ.

أَبُو صَالِحٍ فِی الْأَرْبَعِینَ عَنْ أَبِی حَامِدٍ الْأَسْفَرَائِینِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُ شَخْصٍ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَاطِمَهُ.

عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّهَ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ثُمَّ أَخَذَ ذَلِکَ النُّورَ فَقَذَفَهُ فَأَصَابَنِی ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ فَاطِمَهَ ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ عَلِیّاً وَ أَهْلَ بَیْتِهِ ثُلُثُ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ اهْتَدَی إِلَی وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ یُصِبْهُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ.

الْحُسَیْنُ بْنُ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ یَرْضَی لِرِضَاهَا.

ابْنُ شُرَیْحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ أَبُو سَعِیدٍ الْوَاعِظُ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْفَضَائِلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُکْبَرِیُّ فِی الْإِبَانَهِ وَ مَحْمُودٌ الْأَسْفَرَائِینِیُّ فِی الدِّیَانَهِ رَوَوْا جَمِیعاً أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ: یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ لِغَضَبِکِ وَ یَرْضَی لِرِضَاکِ.

أَبُو بَکْرٍ مَرْدَوَیْهِ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سِنَانٍ الْأَوْسِیِّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: حَدَّثَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَهَ عَلِیّاً علیه السلام أَمَرَ رِضْوَانَ فَأَمَرَ شَجَرَهَ

۱- ۱. الأنبیاء: ۲۲.

طُوبَی فَحَمَلَتْ رِقَاعاً لِمُحِبِّی آلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَمْطَرَهَا مَلَائِکَهً مِنْ نُورٍ بِعَدَدِ تِیکَ الرِّقَاعِ فَأَخَذَ تِلْکَ الْمَلَائِکَهُ الرِّقَاعَ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ اسْتَوَتْ بِأَهْلِهَا أَهْبَطَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ بِتِلْکَ الرِّقَاعِ فَإِذَا لَقِیَ مَلَکٌ مِنْ تِلْکَ الْمَلَائِکَهِ رَجُلًا مِنْ مُحِبِّی آلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ دَفَعَ إِلَیْهِ رُقْعَهَ بَرَاءَهٍ مِنَ النَّارِ.

وَ جَاءَ فِی کَثِیرٍ مِنَ الْکُتُبِ مِنْهَا کَشْفُ الثَّعْلَبِیِّ وَ فَضَائِلُ أَبِی السَّعَادَاتِ: فِی مَعْنَی قَوْلِهِ لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِیراً(۱) أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَیْنَا أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ بَعْدَ مَا سَکَنُوا رَأَوْا نُوراً أَضَاءَ الْجِنَانَ فَیَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّهِ یَا رَبِّ إِنَّکَ قَدْ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً فَیُنَادِی مُنَادٍ لَیْسَ هَذَا نُورَ الشَّمْسِ وَ لَا نُورَ الْقَمَرِ وَ إِنَّ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ تَعَجَّبَا مِنْ شَیْ ءٍ فَضَحِکَا فَأَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ نُورِهِمَا.

أَبُو عَلِیٍّ الصَّوْلِیُّ فِی أَخْبَارِ فَاطِمَهَ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: بَعَثَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَدْعُو عَلِیّاً فَأَتَیْتُ بَیْتَهُ وَ نَادَیْتُهُ فَلَمْ یُجِبْنِی فَأَخْبَرْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ عُدْ إِلَیْهِ فَإِنَّهُ فِی الْبَیْتِ وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَرَأَیْتُ الرَّحَی تَطْحَنُ وَ لَا أَحَدَ عِنْدَهَا فَقُلْتُ لِعَلِیٍّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله یَدْعُوکَ فَخَرَجَ مُتَوَشِّحاً حَتَّی أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَأَخْبَرْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله بِمَا رَأَیْتُ فَقَالَ یَا أَبَا ذَرٍّ لَا تَعْجَبْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَهً سَیَّاحُونَ فِی الْأَرْضِ مُوَکَّلُونَ بِمَعُونَهِ آلِ مُحَمَّدٍ.

الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ وَ مَیْمُونَهَ أَنَّ کِلَیْهِمَا قَالا: وَجَدْتُ فَاطِمَهَ نَائِمَهً وَ الرَّحَی تَدُورُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ ضَعْفَ أَمَتِهِ فَأَوْحَی إِلَی الرَّحَی أَنْ تَدُورَ فَدَارَتْ.

وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْتِیُّ فِی مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینَ عَنِ الشَّعْبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَیْمُونَهَ وَ ابْنِ فَیَّاضٍ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهَا علیها السلام رُبَّمَا اشْتَغَلَتْ بِصَلَاتِهَا وَ عِبَادَتِهَا فَرُبَّمَا بَکَی وُلْدُهَا فَرَأَی الْمَهْدَ یَتَحَرَّکُ وَ کَانَ مَلَکٌ یُحَرِّکُهُ.

۱- ۱. الدهر: ۱۳.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله سَلْمَانَ إِلَی فَاطِمَهَ قَالَ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَقْفَهً حَتَّی سَلَّمْتُ فَسَمِعْتُ فَاطِمَهَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ جَوًّا وَ الرَّحَی تَدُورُ مِنْ بَرًّا وَ مَا عِنْدَهَا أَنِیسٌ وَ قَالَ فِی آخِرِ الْخَبَرِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ یَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِی فَاطِمَهَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهَا وَ جَوَارِحَهَا إِیمَاناً إِلَی مُشَاشِهَا تَفَرَّغَتْ لِطَاعَهِ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَکاً اسْمُهُ زُوقَابِیلُ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ جَبْرَئِیلُ فَأَدَارَ لَهَا الرَّحَی وَ کَفَاهَا اللَّهُ مَئُونَهَ الدُّنْیَا مَعَ مَئُونَهِ الْآخِرَهِ.

بیان: المراد بالجوا داخل البیت و بالبرا خارجه و لم أظفر بهما فی اللغه نعم قال فی النهایه

فِی حَدِیثِ سَلْمَانَ: مَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِیَّهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَّانِیَّهُ.

أراد بالبرانی العلانیه و الألف و النون من زیادات النسب و أصله من قولهم خرج فلان برا أی خرج إلی البر و الصحراء و قال الفیروزآبادی الجو داخل البیت کالجوانیه و قال فی النهایه فی صفته صلی الله علیه و آله جلیل المشاش أی عظیم رءوس العظام کالمرفقین و الکعبین و الرکبتین و قال الجوهری هی رءوس العظام اللینه التی یمکن مضغها و منه

الحدیث: ملی ء عمار إیمانا إلی مشاشه.

انتهی.

«۴۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] عَلِیُّ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: خَرَجَتْ أُمُّ أَیْمَنَ إِلَی مَکَّهَ لَمَّا تُوُفِّیَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَالَتْ لَا أَرَی الْمَدِینَهَ بَعْدَهَا فَأَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِیدٌ فِی الْجُحْفَهِ حَتَّی خَافَتْ عَلَی نَفْسِهَا قَالَ فَکَسَرَتْ عَیْنَیْهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَتْ یَا رَبِّ أَ تُعْطِشُنِی وَ أَنَا خَادِمَهُ بِنْتِ نَبِیِّکَ قَالَ فَنَزَلَ إِلَیْهَا دَلْوٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ فَشَرِبَتْ وَ لَمْ تَجُعْ وَ لَمْ تَطْعَمْ سَبْعَ سِنِینَ.

بیان: قال الفیروزآبادی کسر من طرفه غض.

«۴۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مَالِکُ بْنُ دِینَارٍ: رَأَیْتُ فِی مُوَدَّعِ الْحَجِّ امْرَأَهً ضَعِیفَهً عَلَی دَابَّهٍ نَحِیفَهٍ وَ النَّاسُ یَنْصَحُونَهَا لِتَنْکُصَ فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الْبَادِیَهَ کَلَّتْ دَابَّتُهَا فَعَذَلْتُهَا فِی إِتْیَانِهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَتْ لَا فِی بَیْتِی تَرَکْتَنِی وَ لَا إِلَی بَیْتِکَ حَمَلْتَنِی فَوَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ لَوْ فَعَلَ بِی هَذَا غَیْرُکَ لَمَا شَکَوْتُهُ إِلَّا إِلَیْکَ فَإِذَا شَخْصٌ أَتَاهَا مِنَ الْفَیْفَاءِ وَ فِی یَدِهِ زِمَامُ نَاقَهٍ فَقَالَ لَهَا ارْکَبِی فَرَکِبَتْ وَ سَارَتِ النَّاقَهُ کَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْمَطَافَ رَأَیْتُهَا تَطُوفُ فَحَلَفْتُهَا مَنْ أَنْتَ فَقَالَتْ أَنَا شُهْرَهُ بِنْتُ مُسْکَهَ بِنْتِ فِضَّهَ خَادِمَهِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام.

ص: ۴۶

وَ رَهَنَتْ علیها السلام کِسْوَهً لَهَا عِنْدَ امْرَأَهِ زَیْدٍ الْیَهُودِیِّ فِی الْمَدِینَهِ وَ اسْتَقْرَضَتِ الشَّعِیرَ فَلَمَّا دَخَلَ زَیْدٌ دَارَهُ قَالَ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ فِی دَارِنَا قَالَتْ لِکِسْوَهِ فَاطِمَهَ فَأَسْلَمَ فِی الْحَالِ وَ أَسْلَمَتِ امْرَأَتُهُ وَ جِیرَانُهُ حَتَّی أَسْلَمَ ثَمَانُونَ نَفْساً.

وَ سَأَلَتْ علیها السلام رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَاتَماً فَقَالَ أَ لَا أُعَلِّمُکِ مَا هُوَ خَیْرٌ مِنَ الْخَاتَمِ إِذَا صَلَّیْتِ صَلَاهَ اللَّیْلِ فَاطْلُبِی مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَاتَماً فَإِنَّکِ تَنَالِینَ حَاجَتَکِ قَالَ فَدَعَتْ رَبَّهَا تَعَالَی فَإِذَا بِهَاتِفٍ یَهْتِفُ یَا فَاطِمَهُ الَّذِی طَلَبْتِ مِنِّی تَحْتَ الْمُصَلَّی فَرَفَعَتِ الْمُصَلَّی فَإِذَا الْخَاتَمُ یَاقُوتٌ لَا قِیمَهَ لَهُ فَجَعَلَتْهُ فِی إِصْبَعِهَا وَ فَرِحَتْ فَلَمَّا نَامَتْ مِنْ لَیْلَتِهَا رَأَتْ فِی مَنَامِهَا کَأَنَّهَا فِی الْجَنَّهِ فَرَأَتْ ثَلَاثَهَ

قُصُورٍ لَمْ تَرَ فِی الْجَنَّهِ مِثْلَهَا قَالَتْ لِمَنْ هَذِهِ الْقُصُورُ قَالُوا لِفَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَکَأَنَّهَا دَخَلَتْ قَصْراً مِنْ ذَلِکَ وَ دَارَتْ فِیهِ فَرَأَتْ سَرِیراً قَدْ مَالَ عَلَی ثَلَاثِ قَوَائِمَ فَقَالَتْ علیها السلام مَا لِهَذَا السَّرِیرِ قَدْ مَالَتْ عَلَی ثَلَاثٍ قَالُوا لِأَنَّ صَاحِبَتَهُ طَلَبَتْ مِنَ اللَّهِ خَاتَماً فَنُزِعَ أَحَدُ الْقَوَائِمِ وَ صِیغَ لَهَا خَاتَماً وَ بَقِیَ السَّرِیرُ عَلَی ثَلَاثِ قَوَائِمَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ دَخَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَصَّتِ الْقِصَّهَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَعَاشِرَ آلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَیْسَ لَکُمُ الدُّنْیَا إِنَّمَا لَکُمُ الْآخِرَهُ وَ مِیعَادُکُمُ الْجَنَّهُ مَا تَصْنَعُونَ بِالدُّنْیَا فَإِنَّهَا زَائِلَهٌ غَرَّارَهٌ فَأَمَرَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنْ تَرُدَّ الْخَاتَمَ تَحْتَ الْمُصَلَّی فَرَدَّتْ ثُمَّ نَامَتْ عَلَی الْمُصَلَّی فَرَأَتْ فِی الْمَنَامِ أَنَّهَا دَخَلَتِ الْجَنَّهَ فَدَخَلَتْ ذَلِکَ الْقَصْرَ وَ رَأَتِ السَّرِیرَ عَلَی أَرْبَعِ قَوَائِمَ فَسَأَلَتْ عَنْ حَالِهِ فَقَالُوا رَدَّتِ الْخَاتَمَ وَ رَجَعَ السَّرِیرُ إِلَی هَیْئَتِهِ.

أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ فِی اخْتِیَارِ الرِّجَالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ: أَنَّهُ لَمَّا اسْتُخْرِجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْ مَنْزِلِهِ خَرَجَتْ فَاطِمَهُ حَتَّی انْتَهَتْ إِلَی الْقَبْرِ فَقَالَتْ خَلُّوا عَنِ ابْنِ عَمِّی فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ لَئِنْ لَمْ تُخَلُّوا عَنْهُ لَأَنْشُرَنَّ شَعْرِی وَ لَأَضَعَنَّ قَمِیصَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی رَأْسِی وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَی اللَّهِ فَمَا نَاقَهُ صَالِحٍ بِأَکْرَمَ عَلَی اللَّهِ مِنْ وُلْدِی قَالَ سَلْمَانُ فَرَأَیْتُ وَ اللَّهِ أَسَاسَ حِیطَانِ الْمَسْجِدِ تَقَلَّعَتْ مِنْ أَسْفَلِهَا حَتَّی لَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ یَنْفُذَ مِنْ تَحْتِهَا نَفَذَ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ قُلْتُ یَا سَیِّدَتِی وَ مَوْلَاتِی إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعَثَ أَبَاکِ رَحْمَهً فَلَا تَکُونِی نَقِمَهً فَرَجَعَتِ الْحِیطَانُ حَتَّی سَطَعَتِ الْغَبَرَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَدَخَلَتْ فِی خَیَاشِیمِنَا.

بُرَيْدَهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ خَيَّرَنِي فَاسْتَنْظَرْتُهُ إِلَى نُزُولِ جَبْرَئِيلَ فَتَجَلَّى ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ الْغَشْيُ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتِي احْفَظِي عَلَيْكِ فَإِنَّكِ وَ بَعْلَكِ وَ ابْنَيْكِ مَعِي فِي الْجَنَّهِ.

بُشِّرَتْ مَرْيَمُ بِوَلَدِهَا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَهٍ(١) وَ بُشِّرَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَشَّرَهَا عِنْدَ وِلَادَهِ كُلٍّ مِنْهُمَا بِأَنْ يَقُولَ لَهَا لِيَهْنِئْكِ أَنْ وَلَدْتِ إِمَاماً يَسُودُ أَهْلَ الْجَنَّهِ وَ أَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكِ فِي عَقِبِهَا قَوْلُهُ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِي عَقِبِهِ (٢) يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَتْ مُدَّهُ حَمْلِهَا تِسْعَ سَاعَاتٍ.

وَ وَلَدَتْ فَاطِمَهُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ بَيْنَهُمَا سِتَّهُ أَشْهُرٍ عَلَى رِوَايَهٍ وَرَدَتْ.

وَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ شَرَفُ النَّاسِ بِآبَائِهِمْ وَ نَذَرَتْ أُمُّ مَرْيَمَ لِلَّهِ مُحَرَّراً وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَكْثَرُ الْخَلْقِ تَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَ ذَلِكَ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَتَى عِنْدَ أَنْ سَأَلَهُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام بِأَضْعَافِ مَا قَالَتْ أُمُّ مَرْيَمَ بِمُوجِبِ فَضْلِهِ عَلَى الْخَلَائِقِ وَ كَانَ نَذْرُهَا مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ وَ هُوَ يَقْتَضِي تَنَصُّفَ مَنْزِلَتِهِ مِمَّا يُنْذِرُهُ الْأَبُ قَوْلُهُ وَ كَفَّلَها زَكَرِيَّا(٣) وَ الزَّهْرَاءُ كَفَّلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ لَا خِلَافَ فِي فَضْلِ كَفَالَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى كُلِّ كَفَالَهٍ وَ كَفَالَهُ الْيَتِيمِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا وَ كَفَالَهُ الْوَلَدِ وَاجِبَهٌ وَلَدَتْ مَرْيَمُ بِعِيسَى عليه السلام وَ وَلَدَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَى فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ كَانَ اللَّهُ أَعْلَمَ مَرْيَمَ بِسَلَامَتِهَا وَ بِسَلَامَهِ مَا حَمَلَتْهُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهَا خَوْفٌ وَ الزَّهْرَاءُ حَمَلَتْ بِهِمَا وَ هِيَ لَا تَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهَا فِي الْحَمْلِ وَ الْوَضْعِ مِنَ السَّلَامَهِ وَ الْعَطَبِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ مَثُوبَهٌ زَائِدَهٌ وَ لِذَلِكَ فُضِّلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْقِتَالِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ فِي سَلَامَتِهِمْ

۱- ۱. آل عمران: ۴۰.

۲- ۲. الزخرف: ۲۸.

۳- ۳. آل عمران: ۳۳.

وَ الْمَلَائِکَهُ لَیْسُوا کَذَلِکَ وَ قِیلَ لَهَا لا تَحْزَنِی (۱) وَ

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ یَرْضَی لِرِضَاکِ. وَ قِیلَ لَهَا فَنَفَخْنا فِیهِ مِنْ رُوحِنا(۲) وَ فَاطِمَهُ علیها السلام خَامِسَهُ أَهْلِ الْعَبَاءِ وَ افْتِخَارُ جَبْرَئِیلَ بِکُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَوْلُهُ مَنْ مِثْلِی وَ أَنَا سَادِسُ خَمْسَهٍ وَ لَهَا تُساقِطْ عَلَیْکِ رُطَباً جَنِیًّا فَکُلِی وَ اشْرَبِی (۳) یَحْتَمِلُ أَنَّ النَّخْلَهَ وَ النَّهَرَ کَانَا مَوْجُودَیْنِ قَبْلَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ لَمْ یَبْقَ لَهُمَا أَثَرٌ مِثْلُ مَا بَقِیَ لِزَمْزَمَ وَ الْمَقَامِ وَ مَوْضِعِ التَّنُّورِ وَ انْفِلَاقِ الْبَحْرِ وَ رَدِّ الشَّمْسِ وَ لِلزَّهْرَاءِ علیها السلام حَدِیثُ التَّمْرِ الصَّیْحَانِیِّ وَ قُدْسُ الْمَاءِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ بَکَتْ أُمُّ أَیْمَنَ وَ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَهُ زَوَّجْتَهَا وَ لَمْ تَنْثُرْ عَلَیْهَا شَیْئاً فَقَالَ یَا أُمَّ أَیْمَنَ لِمَ تَکْذِبِینَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَهَ عَلِیّاً أَمَرَ أَشْجَارَ الْجَنَّهِ أَنْ تَنْثُرَ عَلَیْهِمْ مِنْ حُلِیِّهَا وَ حُلَلِهَا وَ یَاقُوتِهَا وَ دُرِّهَا وَ زُمُرُّدِهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا فَأَخَذُوا مِنْهَا مَا لَا یَعْلَمُونَ.

وَ تَکَلَّمَتِ الْمَلَائِکَهُ مَعَ مَرْیَمَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ (۴) أَرَادَ نِسَاءَ عَالَمِ أَهْلِ زَمَانِهَا کَقَوْلِهِ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَنِّی فَضَّلْتُکُمْ عَلَی الْعالَمِینَ (۵) وَ لَیْسُوا بِأَفْضَلَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ قَوْلُهُ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ(۶) ثُمَّ إِنَّ الصِّفَاتِ فِی هَذِهِ الْآیَهِ یُشَارِکُهَا غَیْرُهَا قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ إِلَی قَوْلِهِ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (۷) وَ فَاطِمَهُ وَ ذُرِّیَّتُهَا مِنْ جُمْلَتِهِمْ. وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِی مِحْرَابِهَا فَیُسَلِّمُ عَلَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ یُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِکَهُ مَرْیَمَ فَیَقُولُونَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ (۸)

۱- ۱. مریم: ۲۴.

۲- ۲. التحریم: ۱۲.

۳- ۳. مریم: ۲۵ و ۲۶.

۴- ۴. آل عمران: ۳۷.

۵- ۵. البقره: ۴۴.

۶- ۶. آل عمران: ۱۰۶.

۷- ۷. آل عمران: ۳۱.

۸- ۸. آل عمران: ۳۷.

وَ إِنَّهُ كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً(۱) وَ لَيْسَ فِي نَفْسِ الْآيَهِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَخْلُقُهُ اخْتِرَاعاً أَوْ يَأْتِيهَا بِهِ الْمَلَكُ وَ إِنَّمَا هُوَ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَهِ شُكْرِهَا لِلَّهِ تَعَالَى كَمَا تَقُولُ رَزَقَنِيَ اللَّهُ الْيَوْمَ دِرْهَماً كَمَا قَالَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (۲) وَ لِلزَّهْرَاءِ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا لَا يُنْكِرُهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِقْدَادِ وَ خَبَرِ الطَّائِرِ وَ الرُّمَّانِ وَ الْعِنَبِ وَ التُّفَّاحِ وَ السَّفَرْجَلِ وَ غَيْرِهَا وَ ذَلِكَ مِمَّا يُقْطَعُ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ مَا لَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهَا مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بَعْدَ هُبُوطِ آدَمَ وَ حَوَّاءَ.

وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله دَخَلَ عَلَى فَاطِمَهَ وَ هِيَ فِي مُصَلَّاهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَهٌ يَفُورُ دُخَانُهَا فَأَخْرَجَتْ فَاطِمَهُ الْجَفْنَهَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَسَأَلَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ رِزْقِهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

وَ رُزِقَ مَرْيَمُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ خُلِقَ فَاطِمَهُ مِنْ رِزْقِ الْجَنَّهِ وَ فِي الْحَدِيثِ: فَنَاوَلَنِي جَبْرَئِيلُ رُطَبَهً مِنْ رُطَبِهَا فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ ذَلِكَ نُطْفَهً فِي صُلْبِي.

وَ قَدْ مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ فِي الْقُرْآنِ بِعِشْرِينَ مِدْحَهً وَ صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ لِفَاطِمَهَ عِشْرُونَ اسْماً كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى فَضِيلَهٍ ذَكَرَهَا ابْنُ بَابَوَيْهِ فِي كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ قَالَ لَهَا وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها(۳) يُرِيدُ بِذَلِكَ الْعَفَافَ لَا الْمُلَامَسَهَ وَ الذُّرِّيَّهَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَجَعَلَ حَمْلَهَا لَهُ وَ وَضْعَهَا وَ مَخَاضَهَا بِغَيْرِ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَهُ فَلَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مَجْرَى الْعَادَهِ دَلَّ عَلَى مَقَالِنَا وَ يُؤَكِّدُ ذَلِكَ الْأَخْبَارُ الْوَارِدَهُ فِي مَدْحِ التَّزْوِيجِ وَ طَلَبِ الْوَلَدِ وَ ذَمِّ الْعُزُوبَهِ وَ قَالَ تَعَالَى لِلزَّهْرَاءِ وَ لِأَوْلَادِهَا إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (۴) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَ إِنَّ مَرْيَمَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا*** وَ جَاءَتْ بِعِيسَى كَبَدْرِ الدُّجَى

فَقَدْ أَحْصَنَتْ فَاطِمُ بَعْدَهَا*** وَ جَاءَتْ بِسِبْطَيْ نَبِيِّ الْهُدَى.

«۴۷»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه]: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى عَلِيٍّ فَوَجَدَهُ هُوَ وَ فَاطِمَهَ عليها السلام

۱- ۱. آل عمران: ۳۴.

۲- ۲. النساء: ۸۱.

۳- ۳. التحريم: ۱۲.

۴- ۴. الأحزاب: ۳۴.

يَطْحَنَانِ فِی الجاروش [الْجَاوَرْسِ] فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَیُّکُمَا أَعْیَا فَقَالَ عَلِیٌّ فَاطِمَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا قُومِی یَا بُنَیَّهِ فَقَامَتْ وَ جَلَسَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَوْضِعَهَا مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام فَوَاسَاهُ فِی طَحْنِ الْحَبِّ.

«۴۸»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ، لِعَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْأَخْضَرِ بِأَسَانِیدِهِ مَرْفُوعاً إِلَی قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَیْرُ نِسَائِهَا مَرْیَمُ وَ خَیْرُ نِسَائِهَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ یَرْفَعُهُ إِلَی أَنَسٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ: حَسْبُکَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ: حَسْبُکَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مِنْهُ قَالَتْ عَائِشَهُ لِفَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ أَ لَا أُبَشِّرُکِ أَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَسَیِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَرْبَعٌ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ تَمْشِی کَأَنَّ مِشْیَتَهَا مِشْیَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَرْحَباً یَا بِنْتِی ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ یَمِینِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَیْهَا حَدِیثاً فَبَکَتْ قُلْتُ اسْتَخَصَّکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِحَدِیثِهِ ثُمَّ تَبْکِینَ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَیْهَا حَدِیثاً فَضَحِکَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَیْتُ کَالْیَوْمِ فَرَحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ مَا کُنْتُ لِأُفْشِیَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أَسَرَّ إِلَیَّ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَ یُعَارِضُنِی بِالْقُرْآنِ فِی کُلِّ عَامٍ مَرَّهً وَ إِنَّهُ عَارَضَنِی بِهِ الْعَامَ مَرَّتَیْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِی وَ إِنَّکِ أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِی لُحُوقاً بِی وَ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَکِ فَبَکَیْتُ لِذَلِکِ فَقَالَ أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَتْ فَضَحِکْتُ لِذَلِکِ (۱).

۱- ۱. راجع المصدر ج ۲ ص ۸- المطبعه الإسلامیه.

وَ رَوَى ابْنُ خَالَوَيْهِ فِی کِتَابِ الْآلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُضَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۱) بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ تَبَخْتَرَا فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ لِحَوَّاءَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً هُوَ أَحْسَنُ مِنَّا فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ ائْتِ بِعَبْدَیَّ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَی فَلَمَّا دَخَلَا الْفِرْدَوْسَ نَظَرا إِلَی جارِیَهٍ عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ وَ عَلَی رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَ فِی أُذُنَیْهَا قُرْطَانِ مِنْ نُورٍ قَدْ أَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ حُسْنِ (۲)

وَجْهِهَا فَقَالَ آدَمُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذِهِ الْجَارِیَهُ الَّتِی قَدْ أَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ حُسْنِ (۳) وَجْهِهَا فَقَالَ هَذِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِیٍّ مِنْ وُلْدِکَ یَکُونُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ فَمَا هَذَا التَّاجُ الَّذِی عَلَی رَأْسِهَا قَالَ بَعْلُهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ ابْنُ خَالَوَیْهِ الْبَعْلُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ خَمْسَهُ أَشْیَاءَ

الزَّوْجُ وَ الصَّنَمُ مِنْ قَوْلِهِ أَ تَدْعُونَ بَعْلًا(۴) وَ الْبَعْلُ اسْمُ امْرَأَهٍ وَ بِهَا سُمِّیَتْ بَعْلَبَکَ وَ الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَیْرِ سَقْیٍ وَ الْبَعْلُ السَّمَاءُ وَ الْعَرَبُ یَقُولُ السَّمَاءُ بَعْلُ الْأَرْضِ قَالَ فَمَا الْقُرْطَانِ اللَّذَانِ فِی أُذُنَیْهَا قَالَ وَلَدَاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ آدَمُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ أَ خُلِقُوا قَبْلِی قَالَ هُمْ مَوْجُودُونَ فِی غَامِضِ عِلْمِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ سَنَهٍ.

وَ عَنِ ابْنِ خَالَوَیْهِ مِنْ کِتَابِ الْآلِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ عَلَیْهَا السَّلَامُ بِنْتُ

۱- ۱. فی المصدر: عبدان راجع ج ۲ ص ۱۲، اختصر العلّامه المجلسیّ قدّس سرّه سند الحدیث.

۲- ۲. و(۳) فی المصدر من نور وجهها فی کلا الموضعین.

۳- ۲. و(۳) فی المصدر من نور وجهها فی کلا الموضعین.

۴- ۴. الصافّات: ۱۲۵.

مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

وَ زَادَ ابْنُ عَرَفَهَ عَنْ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ نَكِّسُوا رُءُوسَكُمْ وَ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ فَتَمُرُّ وَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَهٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَ مِنْهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَمَانِيَهَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاهِ الْغَدَاهِ مَرَّ بِبَابِ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ الصَّلَاهَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(۱).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَ يَرْضَى لِرِضَاكِ.

وَ مِنْ كِتَابِ أَبِی إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَهَ مَنْ كَانَ أَحَبَ (۲) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُلْتُ إِنَّمَا أَسْأَلُكِ عَنِ الرِّجَالِ قَالَتْ زَوْجُهَا وَ مَا يَمْنَعُهُ فَوَ اللَّهِ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّاماً قَوَّاماً جَدِيراً أَنْ يَقُولَ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ يَرْضَى.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِی (۳) إِلَّا ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَمِيلُ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ مَرَّهً وَ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ مَرَّهً.

وَ عَنْ عَائِشَهَ: وَ ذَكَرَتْ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا رَأَيْتُ أَصْدَقَ مِنْهَا إِلَّا أَبَاهَا.

وَ مِنْ كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ لِابْنِ بَابَوَيْهِ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: اشْتَاقَتِ الْجَنَّهُ إِلَى أَرْبَعٍ مِنَ النِّسَاءِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ آسِيَهَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ زَوْجَهِ فِرْعَوْنَ وَ هِیَ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فِی الْجَنَّهِ وَ خَدِيجَهَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ زَوْجَهِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فِی الدُّنْيَا

۱- ۱. الأحزاب: ۳۴.

۲- ۲. فی المصدر: أحب الناس، راجع ج ۲ ص ۱۹.

۳- ۳. فی المصدر: مشيه رسول اللّه.

وَ الْآخِرَهِ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَخْبِرُونِی أَیُّ شَیْ ءٍ خَیْرٌ لِلنِّسَاءِ فَعَیِینَا بِذَلِکَ کُلُّنَا حَتَّی تَفَرَّقْنَا فَرَجَعْتُ إِلَی فَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهَا الَّذِی قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَّا عَلِمَهُ وَ لَا عَرَفَهُ فَقَالَتْ وَ لَکِنِّی أَعْرِفُهُ خَیْرٌ لِلنِّسَاءِ أَنْ لَا یَرَیْنَ الرِّجَالَ وَ لَا یَرَاهُنَّ الرِّجَالُ فَرَجَعْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْتَنَا أَیُّ شَیْ ءٍ خَیْرٌ لِلنِّسَاءِ وَ خَیْرٌ لَهُنَّ أَنْ لَا یَرَیْنَ الرِّجَالَ وَ لَا یَرَاهُنَّ الرِّجَالُ قَالَ مَنْ أَخْبَرَکَ فَلَمْ تَعْلَمْهُ وَ أَنْتَ عِنْدِی قُلْتُ فَاطِمَهُ فَأَعْجَبَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی.

وَ رُوِیَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ فَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْهَا فَهِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِیَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ قَلْبِی وَ رُوحِیَ الَّتِی بَیْنَ جَنْبَیَّ فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ.

وَ رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ یَرْضَی لِرِضَاهَا وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَلَغَنَا أَنَّکَ قُلْتَ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ قَالَ فَمَا تُنْکِرُونَ مِنْ هَذَا فَوَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَیَغْضَبُ لِغَضَبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ یَرْضَی لِرِضَاهُ (۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَاطِمَهَ شِجْنَهٌ مِنِّی یُسْخِطُنِی مَا أَسْخَطَهَا وَ یُرْضِینِی مَا أَرْضَاهَا.

و بالإسناد عنه علیه السلام: مثله.

وَ نَقَلْتُ مِنْ کِتَابٍ لِأَبِی إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَدْ أَخَذَ بِیَدِ فَاطِمَهَ وَ قَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْهَا فَهِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِیَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ قَلْبِیَ الَّذِی بَیْنَ جَنْبَیَّ فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ فَاطِمَهَ شَعْرَهٌ مِنِّی فَمَنْ آذَی شَعْرَهً مِنِّی فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ وَ مَنْ آذَی اللَّهَ لَعَنَهُ اللَّهُ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

ص: ۵۴

۱- ۱. ما جعلناه بین العلامتین ساقط عن النسخ المطبوعه، و الضمیر فی قوله:« و عنه علیه السلام» راجع الی الصادق علیه السلام راجع المصدر ج ۲ ص ۵۷- المطبعه الإسلامیه.

وَ عَنْ حُذَيْفَهَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَا يَنَامُ حَتَّى يُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْنَهِ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَا يَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَرَأَ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍ (۱) وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ هَلْ تُحَدِّثُ الْمَلَائِكَهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ قَالَ مَرْيَمُ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّهً وَ سَارَهُ امْرَأَهُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ عَايَنَتِ الْمَلَائِكَهَ وَ بَشَّرُوهَا بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ (۲) وَ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّهً وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَتْ مُحَدَّثَهً وَ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّهً.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: كَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَشْبَهَ النَّاسِ وَجْهاً وَ شِبْهاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

وَ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا فَاطِمَهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَلْحَقَهُ بِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْجَنَّهِ.

وَ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِفَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَأَلْتِ أَبَاكِ فِيمَا سَأَلْتِ أَيْنَ تَلْقَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لِي اطْلُبِينِي عِنْدَ الْحَوْضِ قُلْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ هَاهُنَا قَالَ تَجِدِينِي إِذَنْ مُسْتَظِلًّا بِعَرْشِ رَبِّي وَ لَنْ يَسْتَظِلَّ بِهِ غَيْرِي قَالَتْ فَاطِمَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ أَهْلُ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ عُرَاهٌ فَقَالَ نَعَمْ يَا بُنَيَّهِ فَقُلْتُ وَ أَنَا عُرْيَانَهٌ قَالَ نَعَمْ وَ أَنْتِ عُرْيَانَهٌ وَ إِنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ فِيهِ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ قَالَتْ فَاطِمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ وَا سَوْأَتَاهْ يَوْمَئِذٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى قَالَ لِي هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عليه السلام فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ فَاطِمَهَ السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهَا أَنَّهَا اسْتَحَيَتْ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهَا فَقَدْ وَعَدَهَا أَنْ يَكْسُوَهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ حُلَّتَيْنِ مِنْ نُورٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ لَهَا فَهَلَّا سَأَلْتِيهِ عَنِ ابْنِ عَمِّكِ فَقَالَتْ قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ يُعْرِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

۱- ۱. الحجّ: ۵۱.

۲- ۲. إشاره الی الآیه ۷۴ من سوره هود.

«۴۹»- فَضَائِلُ شَهْرِ رَمَضَانَ، لِلصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: کَانَتْ فَاطِمَهُ عَلَیْهَا السَّلَامُ إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ یَغْلِبُ نُورُهَا الْهِلَالَ وَ یَخْفَی فَإِذَا غَابَتْ عَنْهُ ظَهَرَ.

۱۴، ۱۵، ۱، ۲، ۳- ۵۰- بشا، [بشاره المصطفی] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّقَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: صَلَّی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله صَلَاهَ الْعَصْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ جَلَسَ فِی قِبْلَتِهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ إِلَیْهِ شَیْخٌ مِنْ مُهَاجِرَهِ الْعَرَبِ عَلَیْهِ سَمَلٌ قَدْ تَهَلَّلَ وَ أَخْلَقَ وَ هُوَ لَا یَکَادُ یَتَمَالَکُ کِبَراً وَ ضَعْفاً فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَسْتَحِثُّهُ الْخَبَرَ فَقَالَ الشَّیْخُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَنَا جَائِعُ الْکَبِدِ فَأَطْعِمْنِی وَ عَارِی الْجَسَدِ فَاکْسُنِی وَ فَقِیرٌ فَأَرِشْنِی فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَا أَجِدُ لَکَ شَیْئاً وَ لَکِنَّ الدَّالَّ عَلَی الْخَیْرِ کَفَاعِلِهِ انْطَلِقْ إِلَی مَنْزِلِ مَنْ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ یُؤْثِرُ اللَّهَ عَلَی نَفْسِهِ انْطَلِقْ إِلَی حُجْرَهِ فَاطِمَهَ وَ کَانَ بَیْتُهَا مُلَاصِقَ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی یَنْفَرِدُ بِهِ لِنَفْسِهِ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَ قَالَ یَا بِلَالُ قُمْ فَقِفْ بِهِ عَلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابِیُّ مَعَ بِلَالٍ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَی بَابِ فَاطِمَهَ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِکَهِ وَ مَهْبِطَ جَبْرَئِیلَ الرُّوحِ الْأَمِینِ بِالتَّنْزِیلِ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ فَمَنْ أَنْتَ یَا هَذَا قَالَ شَیْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَقْبَلْتُ عَلَی أَبِیکِ سَیِّدِ الْبَشَرِ مُهَاجِراً مِنْ شُقَّهٍ وَ أَنَا یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَارِی الْجَسَدِ جَائِعُ الْکَبِدِ فَوَاسِینِی یَرْحَمُکِ اللَّهُ وَ کَانَ لِفَاطِمَهَ وَ عَلِیٍّ فِی تِلْکَ الْحَالِ وَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثلاثا [ثَلَاثٌ] مَا طَعِمُوا فِیهَا طَعَاماً وَ قَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ذَلِکَ مِنْ شَأْنِهِمَا

فَعَمَدَتْ فَاطِمَهُ إِلَی جِلْدِ کَبْشٍ مَدْبُوغٍ بِالْقَرَظِ کَانَ یَنَامُ عَلَیْهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالَتْ خُذْ هَذَا أَیُّهَا الطَّارِقُ فَعَسَی اللَّهُ أَنْ یَرْتَاحَ لَکَ مَا هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ شَکَوْتُ إِلَیْکَ الْجُوعَ فَنَاوَلْتِینِی جِلْدَ کَبْشٍ مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِ مَعَ مَا أَجِدُ مِنَ السَّغَبِ قَالَ فَعَمَدَتْ لَمَّا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ إِلَی عِقْدٍ کَانَ فِی عُنُقِهَا أَهْدَتْهُ لَهَا فَاطِمَهُ بِنْتُ عَمِّهَا حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَطَعَتْهُ مِنْ عُنُقِهَا وَ نَبَذَتْهُ إِلَی الْأَعْرَابِیِّ فَقَالَتْ خُذْهُ وَ بِعْهُ فَعَسَی اللَّهُ أَنْ یُعَوِّضَکَ بِهِ مَا هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ فَأَخَذَ الْأَعْرَابِیُّ الْعِقْدَ وَ انْطَلَقَ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله جَالِسٌ فِی أَصْحَابِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَتْنِی فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ هَذَا الْعِقْدَ فَقَالَتْ بِعْهُ فَعَسَی اللَّهُ أَنْ یَصْنَعَ لَکَ قَالَ فَبَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ وَ کَیْفَ لَا یَصْنَعُ اللَّهُ لَکَ وَ قَدْ أَعْطَتْکَهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَیِّدَهُ بَنَاتِ آدَمَ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِی بِشِرَاءِ هَذَا الْعِقْدِ قَالَ اشْتَرِهِ یَا عَمَّارُ فَلَوِ اشْتَرَکَ فِیهِ الثَّقَلَانِ مَا عَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ فَقَالَ عَمَّارٌ بِکَمِ الْعِقْدُ یَا أَعْرَابِیُّ قَالَ بِشَبْعَهٍ مِنَ الْخُبْزِ وَ اللَّحْمِ وَ بُرْدَهٍ یَمَانِیَّهٍ أَسْتُرُ بِهَا عَوْرَتِی وَ أُصَلِّی فِیهَا لِرَبِّی وَ دِینَارٍ یُبَلِّغُنِی إِلَی أَهْلِی وَ کَانَ عَمَّارٌ قَدْ بَاعَ سَهْمَهُ الَّذِی نَفَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ خَیْبَرَ وَ لَمْ یُبْقِ مِنْهُ شَیْئاً فَقَالَ لَکَ عِشْرُونَ دِینَاراً وَ مِائَتَا دِرْهَمٍ هَجَرِیَّهٌ وَ بُرْدَهٌ یَمَانِیَّهٌ وَ رَاحِلَتِی تُبَلِّغُکَ أَهْلَکَ وَ شِبَعُکَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ وَ اللَّحْمِ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ مَا أَسْخَاکَ بِالْمَالِ أَیُّهَا الرَّجُلُ وَ انْطَلَقَ بِهِ عَمَّارٌ فَوَفَّاهُ مَا ضَمِنَ لَهُ وَ عَادَ الْأَعْرَابِیُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَ شَبِعْتَ وَ اکْتَسَیْتَ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ نَعَمْ وَ اسْتَغْنَیْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ فَاجْزِ فَاطِمَهَ بِصَنِیعِهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ اللَّهُمَّ إِنَّکَ إِلَهٌ مَا اسْتَحْدَثْنَاکَ وَ لَا إِلَهَ لَنَا نَعْبُدُهُ سِوَاکَ وَ أَنْتَ رَازِقُنَا عَلَی کُلِّ الْجِهَاتِ اللَّهُمَّ أَعْطِ فَاطِمَهَ مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَأَمَّنَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَلَی دُعَائِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَی

فَاطِمَهَ فِی الدُّنْیَا ذَلِکَ أَنَا أَبُوهَا وَ مَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِینَ مِثْلِی وَ عَلِیٌّ بَعْلُهَا وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ مَا کَانَ لِفَاطِمَهَ کُفْوٌ أَبَداً وَ أَعْطَاهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ مَا لِلْعَالَمِینَ مِثْلُهُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَسْبَاطِ الْأَنْبِیَاءِ وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ کَانَ بِإِزَائِهِ مِقْدَادٌ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ فَقَالَ وَ أَزِیدُکُمْ قَالُوا نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَانِی الرُّوحُ یَعْنِی جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَنَّهَا إِذَا هِیَ قُبِضَتْ وَ دُفِنَتْ یَسْأَلُهَا الْمَلَکَانِ فِی قَبْرِهَا مَنْ رَبُّکِ فَتَقُولُ اللَّهُ رَبِّی فَیَقُولَانِ فَمَنْ نَبِیُّکِ فَتَقُولُ أَبِی فَیَقُولَانِ فَمَنْ وَلِیُّکِ فَتَقُولُ هَذَا الْقَائِمُ عَلَی شَفِیرِ قَبْرِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَلَا وَ أَزِیدُکُمْ مِنْ فَضْلِهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَکَّلَ بِهَا رَعِیلًا مِنَ الْمَلَائِکَهِ یَحْفَظُونَهَا مِنْ بَیْنِ یَدَیْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا وَ عَنْ یَمِینِهَا وَ عَنْ شِمَالِهَا وَ هُمْ مَعَهَا فِی حَیَاتِهَا وَ عِنْدَ قَبْرِهَا وَ عِنْدَ مَوْتِهَا یُکْثِرُونَ الصَّلَاهَ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا فَمَنْ زَارَنِی بَعْدَ وَفَاتِی فَکَأَنَّمَا زَارَنِی فِی حَیَاتِی وَ مَنْ زَارَ فَاطِمَهَ فَکَأَنَّمَا زَارَنِی وَ مَنْ زَارَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَکَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَهَ وَ مَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَکَأَنَّمَا زَارَ عَلِیّاً وَ مَنْ زَارَ ذُرِّیَّتَهُمَا فَکَأَنَّمَا زَارَهُمَا فَعَمَدَ عَمَّارٌ إِلَی الْعِقْدِ فَطَیَّبَهُ بِالْمِسْکِ وَ لَفَّهُ فِی بُرْدَهٍ یَمَانِیَّهٍ وَ کَانَ لَهُ عَبْدٌ اسْمُهُ سَهْمٌ ابْتَاعَهُ مِنْ ذَلِکَ السَّهْمِ الَّذِی أَصَابَهُ بِخَیْبَرَ فَدَفَعَ الْعِقْدَ إِلَی الْمَمْلُوکِ وَ قَالَ لَهُ خُذْ هَذَا الْعِقْدَ فَادْفَعْهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ لَهُ فَأَخَذَ الْمَمْلُوکُ الْعِقْدَ فَأَتَی بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ فَقَالَ النَّبِیُّ انْطَلِقْ إِلَی فَاطِمَهَ فَادْفَعْ إِلَیْهَا الْعِقْدَ وَ أَنْتَ لَهَا فَجَاءَ الْمَمْلُوکُ بِالْعِقْدِ وَ أَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَتْ فَاطِمَهُ عَلَیْهَا السَّلَامُ الْعِقْدَ وَ أَعْتَقَتِ الْمَمْلُوکَ فَضَحِکَ الْغُلَامُ فَقَالَتْ مَا یُضْحِکُکَ یَا غُلَامُ فَقَالَ أَضْحَکَنِی عِظَمُ بَرَکَهِ هَذَا الْعِقْدِ أَشْبَعَ جَائِعاً وَ کَسَا عُرْیَاناً وَ أَغْنَی فَقِیراً وَ أَعْتَقَ عَبْداً وَ رَجَعَ إِلَی رَبِّهِ.

بیان: السمل بالتحریک الثوب الخلق قوله قد تهلل أی الرجل من قولهم تهلل وجهه إذا استنار و ظهر فیه آثار السرور أو الثوب کنایه عن انخراقه (۱).

۱- ۱. هذا هو المتعین لانه وصف للسمل لا للرجل، و القیاس أن یقول: قد تهلهل.

قوله يستحثه الخبر أى يسأله الخبر و يحثه و يرغبه على ذكر أحواله.

قوله أرشنى قال الجزرى يقع الرياش على الخصب و المعاش و المال المستفاد و منه حديث عائشه و يريش مملقها أى يكسوه و يعينه و أصله من الريش كان الفقير المملق لا ـ نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه و القرظ ورق السلم يدبغ به و يقال ارتاح الله لفلان أى رحمه و السغب الجوع و قال الجزرى يقال للقطعه من الفرسان رعله و لجماعه الخيل رعيل و منه حديث على عليه السلام سراعا إلى أمره رعيلا أى ركابا على الخيل.

«۵۱»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْبَحَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ سَاغِباً فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ هَلْ عِنْدَكِ شَيْ ءٌ تُغَذِّينِيهِ قَالَتْ لَا وَ الَّذِي أَكْرَمَ أَبِي بِالنُّبُوَّهِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّهِ مَا أَصْبَحَ الْغَدَاهَ عِنْدِي شَيْ ءٌ وَ مَا كَانَ شَيْ ءٌ أُطْعِمْنَاهُ مُذْ يَوْمَيْنِ إِلَّا شَيْ ءٌ كُنْتُ أُوثِرُكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَى ابْنَيَّ هَذَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا فَاطِمَةُ أَ لَا كُنْتِ أَعْلَمْتِينِي فَأَبْغِيَكُمْ شَيْئاً فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ إِلَهِي أَنْ أُكَلِّفَ نَفْسَكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عِنْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاثِقاً بِاللَّهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ فَاسْتَقْرَضَ دِينَاراً فَبَيْنَا الدِّينَارُ فِي يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يُرِيدُ أَنْ يَبْتَاعَ لِعِيَالِهِ مَا يُصْلِحُهُمْ فَتَعَرَّضَ لَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَدْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ وَ آذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَآهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنْكَرَ شَأْنَهُ فَقَالَ يَا مِقْدَادُ مَا أَزْعَجَكَ هَذِهِ السَّاعَهَ مِنْ رَحْلِكَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ خَلِّ سَبِيلِي وَ لَا تَسْأَلْنِي عَمَّا وَرَائِي فَقَالَ يَا أَخِي إِنَّهُ لَا يَسَعُنِي أَنْ تُجَاوِزَنِي حَتَّى أَعْلَمَ عِلْمَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَغْبَهً إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي وَ لَا تَكْشِفَنِي عَنْ حَالِي فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي إِنَّهُ لَا يَسَعُكَ أَنْ تَكْتُمَنِي حَالَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَوَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّهِ مَا أَزْعَجَنِي مِنْ رَحْلِي إِلَّا الْجُهْدُ وَ قَدْ تَرَكْتُ عِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ جُوعاً فَلَمَّا سَمِعْتُ بُكَاءَ الْعِيَالِ لَمْ تَحْمِلْنِي الْأَرْضُ فَخَرَجْتُ مَهْمُوماً رَاكِبَ رَأْسِي هَذِهِ حَالِي وَ قِصَّتِي فَانْهَمَلَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ بِالْبُكَاءِ

حَتَّی بَلَّتْ دَمْعَتُهُ لِحْيَتَهُ فَقَالَ لَهُ أَحْلِفُ بِالَّذِی حَلَفْتُ مَا أَزْعَجَنِی إِلَّا الَّذِی أَزْعَجَکَ مِنْ رَحْلِکَ فَقَدِ اسْتَقْرَضْتُ دِينَاراً فَقَدْ آثَرْتُکَ عَلَی نَفْسِی فَدَفَعَ الدِّينَارَ إِلَيْهِ وَ رَجَعَ حَتَّی دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی فِيهِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْمَغْرِبَ مَرَّ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ فِی الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام مُتَعَقِّباً خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی لَحِقَهُ عَلَی بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله السَّلَامَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ عِنْدَکَ شَیْ ءٌ نَتَعَشَّاهُ فَنَمِيلَ مَعَکَ فَمَکَثَ مُطْرِقاً لَا يُحِيرُ جَوَاباً حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَعْلَمُ مَا کَانَ مِنْ أَمْرِ الدِّينَارِ وَ مِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ وَ أَيْنَ وَجَّهَهُ وَ قَدْ کَانَ أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنْ يَتَعَشَّی اللَّيْلَةَ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِلَی سُکُوتِهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَکَ لَا تَقُولُ لَا فَأَنْصَرِفَ أَوْ تَقُولَ نَعَمْ فَأَمْضِیَ مَعَکَ فَقَالَ حَيَاءً وَ تَکَرُّماً فَاذْهَبْ بِنَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يَدَ [یْ] عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَانْطَلَقَا حَتَّی دَخَلَا عَلَی فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِیَ فِی مُصَلَّاهَا قَدْ قَضَتْ صَلَاتَهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَةٌ تَفُورُ دُخَاناً فَلَمَّا سَمِعَتْ کَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رَحْلِهَا خَرَجَتْ مِنْ مُصَلَّاهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ کَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَی رَأْسِهَا وَ قَالَ لَهَا يَا بِنْتَاهْ کَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَکِ اللَّهُ تَعَالَی (۱) عَشِّينَا غَفَرَ اللَّهُ لَکِ وَ قَدْ فَعَلَ فَأَخَذَتِ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا نَظَرَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِلَی طَعَامٍ وَ شَمَّ رِيحَهُ رَمَی فَاطِمَةَ بِبَصَرِهِ رَمْياً شَحِيحاً قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَحَّ نَظَرَکَ وَ أَشَدَّهُ هَلْ أَذْنَبْتُ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَکَ ذَنْباً اسْتَوْجَبْتُ بِهِ السَّخْطَةَ قَالَ وَ أَیُّ ذَنْبٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ أَصَبْتِيهِ أَ لَيْسَ عَهْدِی إِلَيْکِ الْيَوْمَ الْمَاضِیَ وَ أَنْتِ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدَةً مَا طَعِمْتِ طَعَاماً مُذْ يَوْمَيْنِ قَالَ فَنَظَرَتْ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَتْ إِلَهِی يَعْلَمُ فِی سَمَائِهِ وَ يَعْلَمُ فِی أَرْضِهِ أَنِّی لَمْ أَقُلْ إِلَّا حَقّاً فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ أَنَّی لَکِ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِی لَمْ أَنْظُرْ إِلَی مِثْلِ لَوْنِهِ قَطُّ وَ لَمْ أَشَمَّ مِثْلَ رِيحِهِ قَطُّ وَ مَا آکُلُ أَطْيَبَ مِنْهُ

۱- ۱. کذا فی النسخ و المصدر و فی کشف الغمّه: قالت بخير، قال: عشينا رحمک اللّه-

قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَفَّهُ الطَّيِّبَهَ الْمُبَارَكَه بَيْنَ كَتِفَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَغَمَزَهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا بَدَلُ دِينَارِكَ وَ هَذَا جَزَاءُ دِينَارِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (۱) ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَاكِياً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَبَى لَكُمْ

أَنْ تَخْرُجَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْزِيَكُمَا وَ يُجْرِيَكَ (۲)

يَا عَلِيُّ مُجْرَى زَكَرِيَّا وَ يُجْرِيَ فَاطِمَهَ مُجْرَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً(۳).

كشف، [كشف الغمه] عن أبى سعيد: مثله (۴) ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جماعه عن أبى المفضل عن محمد بن جعفر بن مسكان عن عبد الله بن الحسين عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن قيس بن الربيع عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد: مثله بيان قال الجوهرى لوحت الشى ء بالنار أحميته و قال فى النهايه فيه إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاغيهم فى النار أى صياحهم و بكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا و ضغاء إذا صاح و منه الحديث و صبيتى يتضاغون حولى.

قوله رميا شحيحا الشح البخل مع حرص و هو لا يناسب المقام إلا بتكلف و يحتمل أن يكون أصله سحيحا بالسين المهمله من السح بمعنى السيلان كنايه عن المبالغه فى النظر و التحديق بالبصر و على ما فى النسخ يحتمل أن يكون من الحرص كنايه عن المبالغه فى النظر أو البخل كنايه عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ.

«۵۲»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

۱- ۱. آل عمران: ۳۳.

۲- ۲. كذا فى النسخ و فى المصدر، حتى يجزيكما هدايا يا على فى المنازل الذى جزى فيها زكريا و يجزيك يا فاطمه فى الذى جزيت فيه مريم إلخ و فى كشف الغمّه: الحمد للّه الذى أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتّى يجريك- الخ.

۳- ۳. المصدر: ۲۱، و الآيه فى آل عمران: ۳۳.

۴- ۴. راجع كشف الغمّه المطبعه الإسلاميه ج ۲ ص ۲۶- ۲۹.

زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ تَشْکُو إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْضَ أَمْرِهَا فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله کَرَبَهً وَ قَالَ تَعَلَّمِی مَا فِیهَا فَإِذَا فِیهَا مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یُؤْذِی جَارَهُ وَ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُکْرِمْ ضَیْفَهُ وَ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیَقُلْ خَیْراً أَوْ لِیَسْکُتْ.

بیان: کرب النخل أصول السعف أمثال الکتف.

«۵۳»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُرِیدُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ أَنَا مَعَهُ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی الْبَابِ وَضَعَ یَدَهُ عَلَیْهِ فَدَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلُ قَالَتِ ادْخُلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلُ أَنَا وَ مَنْ مَعِی فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَیْسَ عَلَیَّ قِنَاعٌ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ خُذِی فَضْلَ مِلْحَفَتِکِ فَقَنِّعِی بِهِ رَأْسَکِ فَفَعَلَتْ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ فَقَالَتْ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلُ قَالَتْ نَعَمْ ادْخُلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

أَنَا وَ مَنْ مَعِی قَالَتْ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَکَ قَالَ جَابِرٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ دَخَلْتُ أَنَا وَ إِذَا وَجْهُ فَاطِمَهَ أَصْفَرُ کَأَنَّهُ بَطْنُ جَرَادَهٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا لِی أَرَی وَجْهَکِ أَصْفَرَ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ الْجُوعُ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجَوْعَهِ وَ رَافِعَ الضَّیْعَهِ أَشْبِعْ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ جَابِرٌ فَوَ اللَّهِ فَنَظَرْتُ إِلَی الدَّمِ یَنْحَدِرُ مِنْ قُصَاصِهَا حَتَّی عَادَ وَجْهُهَا أَحْمَرَ فَمَا جَاعَتْ بَعْدَ ذَلِکَ الْیَوْمِ.

«۵۴»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَمُرَّ بِنْتُ حَبِیبِ اللَّهِ إِلَی قَصْرِهَا فَتَمُرُّ إِلَی قَصْرِهَا فَاطِمَهُ ابْنَتِی وَ عَلَیْهَا رَیْطَتَانِ خَضْرَاوَانِ حَوَالَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَی بَابِ قَصْرِهَا وَجَدَتِ الْحَسَنَ قَائِماً وَ الْحُسَیْنَ نَائِماً مَقْطُوعَ الرَّأْسِ فَتَقُولُ لِلْحَسَنِ مَنْ هَذَا فَیَقُولُ هَذَا أَخِی إِنَّ أُمَّهَ أَبِیکِ قَتَلُوهُ وَ قَطَعُوا رَأْسَهُ فَیَأْتِیهَا النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ یَا بِنْتَ حَبِیبِ اللَّهِ إِنِّی إِنَّمَا أَرَیْتُکِ

مَا فَعَلَتْ بِهِ أَمَّهُ أَبِيكِ لِأَنِّي ادَّخَرْتُ لَكِ عِنْدِي تَعْزِيَةً بِمُصِيبَتِكِ فِيهِ إِنِّي جَعَلْتُ تَعْزِيَتَكِ الْيَوْمَ أَنِّي لَا أَنْظُرُ فِي مُحَاسَبَهِ الْعِبَادِ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّهَ أَنْتِ وَ ذُرِّيَّتُكِ وَ شِيعَتُكِ وَ مَنْ أَوْلَاكُمْ مَعْرُوفاً مِمَّنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ شِيعَتِكِ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي مُحَاسَبَهِ الْعِبَادِ فَتَدْخُلُ فَاطِمَهُ ابْنَتِي الْجَنَّهَ وَ ذُرِّيَّتُهَا وَ شِيعَتُهَا وَ مَنْ أولادها [أَوْلَاهَا] مَعْرُوفاً مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِهَا فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ(۱) قَالَ هَوْلُ يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ (۲) هِيَ وَ اللَّهِ فَاطِمَهُ وَ ذُرِّيَّتُهَا وَ شِيعَتُهَا وَ مَنْ أَوْلَاهُمْ مَعْرُوفاً مِمَّنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ شِيعَتِهَا.

«۵۵»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِفَاطِمَهَ يَا فَاطِمَهُ قُومِي فَاخْرُجِي تِلْكِ الصَّحْفَهَ فَقَامَتْ فَأَخْرَجَتْ صَحْفَهً فِيهَا ثَرِيدٌ وَ عُرَاقٌ يَفُورُ فَأَكَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام ثَلَاثَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ رَأَتِ الْحُسَيْنَ مَعَهُ شَيْ ءٌ فَقَالَتْ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَ إِنَّا لَنَأْكُلُهُ مُنْذُ أَيَّام فَأَتَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَتْ يَا فَاطِمَهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمِّ أَيْمَنَ شَيْ ءٌ فَإِنَّمَا هُوَ لِفَاطِمَهَ وَ لِوُلْدِهَا وَ إِذَا كَانَ عِنْدَ فَاطِمَهَ شَيْ ءٌ فَلَيْسَ لِأُمِّ أَيْمَنَ مِنْهُ شَيْ ءٌ فَأَخْرَجَتْ لَهَا مِنْهُ فَأَكَلَتْ مِنْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَ نَفِدَتِ الصَّحْفَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَا لَوْ لَا أَنَّكِ أَطْعَمْتِهَا لَأَكَلْتِ مِنْهَا أَنْتِ وَ ذُرِّيَّتُكِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ الصَّحْفَهُ عِنْدَنَا يَخْرُجُ بِهَا قَائِمُنَا عليه السلام فِي زَمَانِهِ.

بيان: قال الجوهرى العرق العظم الذى أخذ عنه اللحم و الجمع عراق بالضم انتهى.

و المراد هنا العظم مع اللحم كما ورد فى اللغه أيضا قال الفيروزآبادى العرق و كغراب العظم أكل لحمه و الجمع ككتاب و غراب نادر أو العرق العظم بلحمه فإذا أكل لحمه فعراق أو كلاهما لكليهما.

۱- ۱. الأنبياء: ۱۰۳.

۲- ۲. الأنبياء: ۱۰۲.

«۵۶»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ التَّمْجِیدِ أَفْضَلَ مِنْ تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ لَوْ کَانَ شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ لَنَحَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ.

«۵۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّینَوَرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ جَابِرٌ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِی بِحَدِیثٍ فِی فَضْلِ جَدَّتِکَ فَاطِمَهَ إِذَا أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الشِّیعَهَ فَرِحُوا بِذَلِکَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نُصِبَ لِلْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ مِنْبَرِی أَعْلَی مَنَابِرِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ اخْطُبْ فَأَخْطُبُ بِخُطْبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ یُنْصَبُ لِلْأَوْصِیَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَ یُنْصَبُ لِوَصِیِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِی أَوْسَاطِهِمْ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ مِنْبَرُهُ أَعْلَی مَنَابِرِهِمْ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُ یَا عَلِیُّ اخْطُبْ فَیَخْطُبُ بِخُطْبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ یُنْصَبُ لِأَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ لِابْنَیَّ وَ سِبْطَیَّ وَ رَیْحَانَتَیَّ أَیَّامَ حَیَاتِی مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یُقَالُ لَهُمَا اخْطُبَا فَیَخْطُبَانِ بِخُطْبَتَیْنِ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ بِمِثْلِهِمَا ثُمَّ یُنَادِی الْمُنَادِی وَ هُوَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَیْنَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَیْنَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أَیْنَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ أَیْنَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ أَیْنَ أُمُّ کُلْثُومٍ أُمُّ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا فَیَقُمْنَ فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا أَهْلَ الْجَمْعِ لِمَنِ الْکَرَمُ الْیَوْمَ فَیَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی یَا أَهْلَ الْجَمْعِ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ الْکَرَمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ فَاطِمَهَ یَا أَهْلَ الْجَمْعِ طَأْطِئُوا الرُّءُوسَ وَ غُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّ هَذِهِ فَاطِمَهُ تَسِیرُ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَأْتِیهَا جَبْرَئِیلُ بِنَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهِ الْجَنْبَیْنِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الْمُخْفَقِ الرَّطْبِ عَلَیْهَا رَحْلٌ مِنَ الْمَرْجَانِ فَتُنَاخُ بَیْنَ یَدَیْهَا فَتَرْکَبُهَا فَیَبْعَثُ إِلَیْهَا مِائَهُ أَلْفِ

مَلَكٍ فَيَسِيرُونَ عَلَى يَمِينِهَا وَ يُبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ فَيَصِيرُونَ عَلَى يَسَارِهَا وَ يُبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يُسَيِّرُونَهَا عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ فَإِذَا صَارَتْ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ تَلْتَفِتُ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي مَا الْتِفاتُكِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِكِ إِلَى جَنَّتِي فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي ارْجِعِي فَانْظُرِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حُبٌّ لَكِ أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكِ خُذِي بِيَدِهِ فَأَدْخِلِيهِ الْجَنَّهَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ إِنَّهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ لَتَلْتَقِطُ شِيعَتَهَا وَ مُحِبِّيهَا كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ الْجَيِّدَ مِنَ الْحَبِّ الرَّدِيءِ فَإِذَا صَارَ شِيعَتُهَا مَعَهَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ يُلْقِي اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَلْتَفِتُوا فَإِذَا الْتَفَتُوا فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَحِبَّائِي مَا الْتِفَاتُكُمْ وَ قَدْ شَفَّعْتُ فِيكُمْ فَاطِمَهَ بِنْتَ حَبِيبِي فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ أَحْبَبْنَا أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُنَا فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِي ارْجِعُوا وَ انْظُرُوا مَنْ أَحَبَّكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ كَسَاكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ سَقَاكُمْ شَرْبَهً فِي حُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ رَدَّ عَنْكُمْ غَيْبَهً فِي حُبِّ فَاطِمَهَ خُذُوا بِيَدِهِ وَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَا يَبْقَى فِي النَّاسِ إِلَّا شَاكٌّ أَوْ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ فَإِذَا صَارُوا بَيْنَ الطَّبَقَاتِ نَادَوْا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١) فَيَقُولُونَ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّهً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مُنِعُوا مَا طَلَبُوا وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (٣).

«٥٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ (٤) اللَّيْلَهُ فَاطِمَهُ وَ الْقَدْرُ اللَّهُ فَمَنْ عَرَفَ فَاطِمَهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَهَ لِأَنَّ الْخَلْقَ فُطِمُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا.

ص: ٦٥

١- ١. و(٢) الشعراء: ١٠٠- ١٠٢.

٢- ١. و(٢) الشعراء: ١٠٠- ١٠٢.

٣- ٣. الأنعام: ٢٨.

٤- ۴. القدر: ١.

«۵۹»- مهج، [مهج الدعوات] عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْفَقِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي يَوْماً بَعْدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِعَشَرَهِ أَيَّامٍ فَلَقِيَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِي يَا سَلْمَانُ جَفَوْتَنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ حَبِيبِي أَبَا الْحَسَنِ مِثْلُكُمْ لَا يُجْفَى غَيْرَ أَنَّ حُزْنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَالَ فَهُوَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ زِيَارَتِكُمْ فَقَالَ عليه السلام يَا سَلْمَانُ ائْتِ مَنْزِلَ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّهَا إِلَيْكَ مُشْتَاقَهٌ تُرِيدُ أَنْ تُتْحِفَكَ بِتُحْفَهٍ قَدْ أُتْحِفَتْ بِهَا مِنَ الْجَنَّهِ قُلْتُ لِعَلِيٍّ عليه السلام قَدْ أُتْحِفَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام بِشَيْ ءٍ مِنَ الْجَنَّهِ بَعْدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ نَعَمْ بِالْأَمْسِ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَهَرْوَلْتُ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَهَ عليها السلام بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَإِذَا هِيَ جَالِسَهٌ وَ عَلَيْهَا قِطْعَهُ عَبَاءٍ إِذَا خَمَّرَتْ رَأْسَهَا انْجَلَى سَاقُهَا وَ إِذَا غَطَّتْ سَاقَهَا انْكَشَفَ رَأْسُهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيَّ اعْتَجَرَتْ ثُمَّ قَالَ يَا سَلْمَانُ جَفَوْتَنِي بَعْدَ وَفَاهِ أَبِي صلى الله عليه و آله قُلْتُ حَبِيبَتِي أ أجفاكم [لَمْ أَجْفُكُمْ] قَالَتْ فَمَهْ اجْلِسْ وَ اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ إِنِّي كُنْتُ جَالِسَهً بِالْأَمْسِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَ بَابُ الدَّارِ مُغْلَقٌ وَ أَنَا أَتَفَكَّرُ فِي انْقِطَاعِ الْوَحْيِ عَنَّا وَ انْصِرَافِ الْمَلَائِكَهِ عَنْ مَنْزِلِنَا فَإِذَا انْفَتَحَ الْبَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْتَحَهُ أَحَدٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ ثَلَاثُ جَوَارٍ لَمْ يَرَ الرَّاءُونَ بِحُسْنِهِنَّ وَ لَا كَهَيْئَتِهِنَّ وَ لَا نَضَارَهِ وُجُوهِهِنَّ وَ لَا أَزْكَى مِنْ رِيحِهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتُهُنَّ قُمْتُ إِلَيْهِنَّ مُتَنَكِّرَهً لَهُنَّ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتُنَّ مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَقُلْنَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ وَ لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ لَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعاً غَيْرَ أَنَّنَا جَوَارٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنْ دَارِ السَّلَامِ أَرْسَلَنَا رَبُّ الْعِزَّهِ إِلَيْكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ إِنَّا إِلَيْكِ مُشْتَاقَاتٌ

فَقُلْتُ لِلَّتِی أَظُنُّ أَنَّهَا أَكْبَرُ سِنّاً مَا اسْمُكِ قَالَتْ اسْمِی مَقْدُودَهُ قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ مَقْدُودَهَ قَالَتْ خُلِقْتُ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِیِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لِلثَّانِيَهِ مَا اسْمُكِ قَالَتْ ذَرَّهُ قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ ذَرَّهَ وَ أَنْتِ فِی عَيْنِی نَبِيلَهٌ قَالَتْ خُلِقْتُ لِأَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لِلثَّالِثَهِ مَا اسْمُكِ قَالَتْ سَلْمَی قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ سَلْمَی قَالَتْ أَنَا لِسَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ مَوْلَی أَبِيكِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ فَاطِمَهُ ثُمَّ أَخْرَجْنَ لِی رُطَباً أَزْرَقَ كَأَمْثَالِ الْخُشْكَنَانَجِ (۱) الْكِبَارِ أَبْيَضَ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَزْكَی رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَأَحْضَرَتْهُ (۲)

فَقَالَتْ لِی يَا سَلْمَانُ أَفْطِرْ عَلَيْهِ عَشِيَّتَكَ فَإِذَا كَانَ غَداً فَجِئْنِی بِنَوَاهُ أَوْ قَالَتْ عَجَمِهِ قَالَ سَلْمَانُ فَأَخَذْتُ الرُّطَبَ فَمَا مَرَرْتُ بِجَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا قَالُوا يَا سَلْمَانُ أَ مَعَكَ مِسْكٌ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ أَفْطَرْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ عَجَماً وَ لَا نَوًی فَمَضَيْتُ إِلَی بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْيَوْمِ الثَّانِی فَقُلْتُ لَهَا إِنِّی أَفْطَرْتُ عَلَی مَا أَتْحَفْتِينِی بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ عَجَماً وَ لَا نَوًی قَالَتْ يَا سَلْمَانُ وَ لَنْ يَكُونَ لَهُ عَجَمٌ وَ لَا نَوًی وَ إِنَّمَا هُوَ نَخْلٌ غَرَسَهُ اللَّهُ فِی دَارِالسَّلَامِ بِكَلَامٍ عَلَّمَنِيهِ أَبِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله كُنْتُ أَقُولُهُ غُدْوَهً وَ عَشِيَّهً قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ علمنی [عَلِّمِينِی] الْكَلَامَ يَا سَيِّدَتِی فَقَالَتْ إِنْ سَرَّكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ أَذَی الْحُمَّی مَا عِشْتَ فِی دَارِ الدُّنْيَا فَوَاظِبْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ عَلَّمَتْنِی هَذَا الْحِرْزَ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَی نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَ أَنْزَلَ النُّورَ عَلَی الطُّورِ فِی كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَی نَبِیٍّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ

ص: ۶۷

۱- ۱. خشكنانج معرب خشكنانه و هو الخبز السكریّ الذی يختبز مع الفستق و اللوز.

۲- ۲. ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن النسخ المطبوعه. راجع المصدر ص ۸ و قد نقله المصنّف رحمه اللّه فی المجلد المتمم للعشرين فراجع.

وَ بِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَلَّمْتُهُنَّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُهُنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَكَّهَ مِمَّنْ بِهِمُ الْحُمَّى فَكُلٌّ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

بيان: الاعتجار لف العمامه على الرأس قولها عليها السلام فمه أى فما السبب فى ترك زيارتنا أو اسكت و التنكر التغير على وجه الاستيحاش و الكراهه و لما كانت الذره موضوعه للصغيره من النمله قالت عليها السلام أنت مع نبلك و شرفك لم سميت باسم يدل على الحقاره و الخشكنانج لعله معرب أى الخبز اليابس.

«۶۰»- مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُسَامَهَ قَالَ: مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ هُمَا قَاعِدَانِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالا يَا أُسَامَهُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَلِيٌّ وَ الْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي قَالَ لَكِنِّي أَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا فَقَالا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذُكِرَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَصْدَقَ لَهْجَهً مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَنْجَلَهَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَقَامَ أَيَّاماً لَمْ يَطْعَمْ طَعَاماً حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ طَافَ فِي مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ فَلَمْ يُصِبْ عِنْدَ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ شَيْئاً فَأَتَى فَاطِمَهَ فَقَالَ يَا بُنَيَّهِ هَلْ عِنْدَكِ شَيْ ءٌ آكُلُهُ فَإِنِّي جَائِعٌ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بَعَثَ إِلَيْهَا جَارَهٌ لَهَا بِرَغِيفَيْنِ وَ قِطْعَهِ لَحْم فَأَخَذَتْهُ مِنْهَا فَوَضَعَتْهُ فِي جَفْنَهٍ لَهَا وَ غَطَّتْ عَلَيْهَا وَ قَالَتْ لَأُوثِرَنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى نَفْسِي وَ مَنْ عِنْدِي وَ كَانُوا جَمِيعاً مُحْتَاجِينَ إِلَى شُبْعَهِ طَعَامٍ

فَبَعَثَتْ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِشَيْ ءٍ فَخَبَأْتُهُ قَالَ هَلُمِّي فَأَتَتْهُ فَكَشَفَتْ عَنِ الْجَفْنَهِ فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَهٌ خُبْزاً وَ لَحْماً فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بُهِتَتْ فَعَرَفَتْ أَنَّهَا كَرَامَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَحَمِدَتِ اللَّهَ وَ صَلَّتْ عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا بُنَيَّهِ فَقَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكِ شَبِيهَهَ بِسَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِي نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي وَقْتِهِمْ فَإِنَّهَا كَانَتْ إِذَا رَزَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَسُئِلَتْ عَنْهُ قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ جَمِيعُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعاً وَ شَبِعُوا وَ بَقِيَتِ الْجَفْنَهُ كَمَا هِيَ قَالَتْ فَاطِمَهُ فَأَوْسَعْتُ مِنْهَا عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي وَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا الْبَرَكَهَ وَ الْخَيْرَ كَمَا فَعَلَ اللَّهُ بِمَرْيَمَ عليها السلام.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الثعلبي في تفسيره و ابن المؤذن في الأربعين بإسنادهما عن محمد بن المنكدر عن جابر: مثله.

«۶۱»- وَ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكِّيِّ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ كَرِيمَهَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ وَ أَخْبَرَنِي أَيْضاً بِهِ عَالِياً قَاضِي الْقُضَاهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ عَنِ الْكَرِيمَهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيَّهِ بِمَكَّهَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَتَبَدَّى فِي الْبَرِّيَّهِ فَإِذَا هُوَ بِضَبٍّ قَدْ نَفَرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَسَعَى وَرَاءَهُ حَتَّى اصْطَادَهُ ثُمَّ جَعَلَهُ فِي كُمِّهِ وَ أَقْبَلَ يَزْدَلِفُ نَحْوَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ بِإِزَائِهِ نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ وَ كَانَ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا قِيلَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا أَحْمَدُ قَالَ يَا أَحْمَدُ وَ إِذَا قِيلَ

لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَلَمَّا أَنْ نَادَاهُ الْأَعْرَابِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَهُ أَنْتَ السَّاحِرُ الْكَذَّابُ الَّذِي مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ هُوَ أَكْذَبُ مِنْكَ أَنْتَ الَّذِي تَزْعَمُ أَنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الْخَضْرَاءِ إِلَهاً بَعَثَ بِكَ إِلَى الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى لَوْ لَا أَنِّي أَخَافُ أَنَّ قَوْمِي يُسَمُّونَنِي الْعَجُولَ لَضَرَبْتُكَ بِسَيْفِي هَذَا ضَرْبَةً أَقْتُلُكَ بِهَا فَأَسُودَ بِكَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيَبْطِشَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله اجْلِسْ يَا أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ كَادَ الْحَلِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيّاً ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا بَنِي سُلَيْمٍ هَكَذَا تَفْعَلُ الْعَرَبُ يَتَهَجَّمُونَ عَلَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا يَجْبَهُونَنَا بِالْكَلَامِ الْغَلِيظِ يَا أَعْرَابِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ مَنْ ضَرَّ بِي فِي دَارِ الدُّنْيَا هُوَ غَداً فِي النَّارِ يَتَلَظَّى يَا أَعْرَابِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يُسَمُّونَنِي أَحْمَدَ الصَّادِقَ يَا أَعْرَابِيُّ أَسْلِمْ تَسْلَمْ مِنَ النَّارِ يَكُونُ لَكَ مَا لَنَا وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْنَا وَ تَكُونُ أَخَانَا فِي الْإِسْلَامِ قَالَ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ وَ قَالَ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى لَا أُومِنُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ يُؤْمِنَ هَذَا الضَّبُّ ثُمَّ رَمَى بِالضَّبِّ عَنْ كُمِّهِ فَلَمَّا أَنْ وَقَعَ الضَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَّى هَارِباً فَنَادَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَيُّهَا الضَّبُّ أَقْبِلْ إِلَيَّ فَأَقْبَلَ الضَّبُّ يَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَيُّهَا الضَّبُّ مَنْ أَنَا فَإِذَا هُوَ يَنْطِقُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ذَرِبٍ غَيْرِ قَطِعٍ فَقَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَنْ تَعْبُدُ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ وَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ اصْطَفَاكَ يَا مُحَمَّدُ حَبِيباً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَادِقٌ*** فَبُورِكْتَ مَهْدِيّاً وَ بُورِكْتَ هَادِياً

شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الْحَنِيفَةِ بَعْدَ مَا*** عَبَدْنَا كَأَمْثَالِ الْحَمِيرِ الطَّوَاغِيَا

فَيَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ*** إِلَى الْجِنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ لَبَّيْکَ دَاعِياً

وَ نَحْنُ أُنَاسٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَ إِنَّنَا*** أَتَيْنَاکَ نَرْجُو أَنْ نَنَالَ الْعَوَالِيَا

أَتَيْتَ بِبُرْهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَاضِحٍ*** فَأَصْبَحْتَ فِينَا صَادِقَ الْقَوْلِ زَاکِياً

فَبُورِکْتَ فِي الْأَحْوَالِ حَيّاً وَ مَيِّتاً*** وَ بُورِکْتَ مَوْلُوداً وَ بُورِکْتَ نَاشِياً

قَالَ ثُمَّ أَطْبَقَ عَلَى فَمِ الضَّبِّ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى ذَلِکَ قَالَ وَا عَجَبَا ضَبٌّ اصْطَدْتُهُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فِي كُمِّي لَا يَفْقَهُ وَ لَا يَنْقَهُ وَ لَا يَعْقِلُ يُكَلِّمُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِهَذَا الْكَلَامِ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ أَنَا لَا أَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ مُدَّ يَمِينَکَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِّمُوا الْأَعْرَابِيَّ سُوَراً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فَلَمَّا أَنْ عُلِّمَ الْأَعْرَابِيُّ سُوَراً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله هَلْ لَکَ شَيْ ءٌ مِنَ الْمَالِ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّا أَرْبَعَةُ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَا فِيهِمْ أَفْقَرُ مِنِّي وَ لَا أَقَلُّ مَالًا ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يَحْمِلِ الْأَعْرَابِيَّ عَلَى نَاقَةٍ أَضْمَنْ لَهُ عَلَى اللَّهِ نَاقَةً مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ فِدَاکَ أَبِي وَ أُمِّي عِنْدِي نَاقَةٌ حَمْرَاءُ عُشَرَاءُ وَ هِيَ لِلْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَا سَعْدُ تَفْخَرُ عَلَيْنَا بِنَاقَتِکَ أَ لَا أَصِفُ لَکَ النَّاقَةَ الَّتِي نُعْطِيكَهَا بَدَلًا مِنْ نَاقَةِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ بَلَى فِدَاکَ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَ يَا سَعْدُ نَاقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ وَ قَوَائِمُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ وَ وَبَرُهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ عَيْنَاهَا مِنْ يَاقُوتٍ حَمْرَاءَ وَ عُنُقُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ سَنَامُهَا مِنَ الْكَافُورِ الْأَشْهَبِ وَ ذَقَنُهَا مِنَ الدُّرِّ وَ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا تَطِيرُ بِکَ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يُتَوِّجِ الْأَعْرَابِيَّ أَضْمَنْ لَهُ

عَلَى اللَّهِ تَاجَ التُّقَى قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَالَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَا تَاجُ التُّقَى فَذَكَرَ مِنْ صِفَتِهِ قَالَ فَنَزَعَ عَلِيٌّ علیه السلام عِمَامَتَهُ فَعَمَّمَ بِهَا الْأَعْرَابِيَّ ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ مَنْ يُزَوِّدِ الْأَعْرَابِيَّ وَ أَضْمَنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زَادَ التَّقْوَى قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَقَالَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَا زَادُ التَّقْوَى قَالَ يَا سَلْمَانُ إِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا لَقَّنَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَوْلَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ أَنْتَ قُلْتَهَا لَقِيتَنِی وَ لَقِيتُكَ وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقُلْهَا لَمْ تَلْقَنِی وَ لَمْ أَلْقَكَ أَبَداً قَالَ فَمَضَى سَلْمَانُ حَتَّى طَافَ تِسْعَةَ أَبْيَاتٍ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئاً فَلَمَّا أَنْ وَلَّى رَاجِعاً نَظَرَ إِلَى حُجْرَةِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَقَالَ إِنْ يَكُنْ خَيْرٌ فَمِنْ مَنْزِلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَرَعَ الْبَابَ فَأَجَابَتْهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهَا أَنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَقَالَتْ لَهُ يَا سَلْمَانُ وَ مَا تَشَاءُ فَشَرَحَ قِصَّةَ الْأَعْرَابِيِّ وَ الضَّبِّ مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ لَهُ يَا سَلْمَانُ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ لَنَا ثَلَاثاً مَا طَعِمْنَا وَ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَدْ اضْطَرَبَا عَلَيَّ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ثُمَّ رَقَدَا كَأَنَّهُمَا فَرْخَانِ مَنْتُوفَانِ وَ لَكِنْ لَا أَرُدُّ الْخَيْرَ إِذَا نَزَلَ الْخَيْرُ بِبَابِی يَا سَلْمَانُ خُذْ دِرْعِی هَذَا ثُمَّ امْضِ بِهِ إِلَى شَمْعُونَ الْيَهُودِيِّ وَ قُلْ لَهُ تَقُولُ لَكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَقْرِضْنِی عَلَيْهِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَأَخَذَ سَلْمَانُ الدِّرْعَ ثُمَّ أَتَى

بِهِ إِلَى شَمْعُونَ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا شَمْعُونُ هَذَا دِرْعُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تَقُولُ لَكَ أَقْرِضْنِی عَلَيْهِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَخَذَ شَمْعُونُ الدِّرْعَ ثُمَّ جَعَلَ يُقَلِّبُهُ فِی كَفِّهِ وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ بِالدُّمُوعِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا سَلْمَانُ هَذَا هُوَ الزُّهْدُ فِی الدُّنْيَا هَذَا الَّذِی أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ

ص: ۷۲

فِی التَّوْرَاهِ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ.

ثُمَّ دَفَعَ إِلَی سَلْمَانَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعاً مِنْ شَعِیرٍ فَأَتَی بِهِ سَلْمَانُ إِلَی فَاطِمَهَ فَطَحَنَتْهُ بِیَدِهَا وَ اخْتَبَزَتْهُ خُبْزاً ثُمَّ أَتَتْ بِهِ إِلَی سَلْمَانَ فَقَالَتْ لَهُ خُذْهُ وَ امْضِ بِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ لَهَا سَلْمَانُ یَا فَاطِمَهُ خُذِی مِنْهُ قُرْصاً تُعَلِّلِینَ بِهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَقَالَتْ یَا سَلْمَانُ هَذَا شَیْ ءٌ أَمْضَیْنَاهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا نَأْخُذُ مِنْهُ شَیْئاً قَالَ فَأَخَذَهُ سَلْمَانُ فَأَتَی بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَلَمَّا نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی سَلْمَانَ قَالَ لَهُ یَا سَلْمَانُ مِنْ أَیْنَ لَکَ هَذَا قَالَ مِنْ مَنْزِلِ بِنْتِکَ فَاطِمَهَ قَالَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَمْ یَطْعَمْ طَعَاماً مُنْذُ ثَلَاثٍ قَالَ فَوَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله حَتَّی وَرَدَ إِلَی حُجْرَهِ فَاطِمَهَ فَقَرَعَ الْبَابَ وَ کَانَ إِذَا قَرَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْبَابَ لَا یَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ إِلَّا فَاطِمَهُ فَلَمَّا أَنْ فَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی صُفَارٍ وَجْهِهَا وَ تَغَیُّرِ حَدَقَتَیْهَا فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ مَا الَّذِی أَرَاهُ مِنْ صُفَارِ وَجْهِکِ وَ تَغَیُّرِ حَدَقَتَیْکِ فَقَالَتْ یَا أَبَتِ إِنَّ لَنَا ثَلَاثاً مَا طَعِمْنَا طَعَاماً وَ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قَدِ اضْطَرَبَا عَلَیَّ مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ ثُمَّ رَقَدَا کَأَنَّهُمَا فَرْخَانِ مَنْتُوفَانِ قَالَ فَأَنْبَهَهُمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَأَخَذَ وَاحِداً عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ وَ الْآخَرَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ وَ أَجْلَسَ فَاطِمَهَ بَیْنَ یَدَیْهَا وَ اعْتَنَقَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَاعْتَنَقَ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ رَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله طَرْفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً قَالَ ثُمَّ وَثَبَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله حَتَّی دَخَلَتْ إِلَی مِخْدَعٍ لَهَا فَصَفَّتْ قَدَمَیْهَا فَصَلَّتْ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ رَفَعَتْ بَاطِنَ کَفَّیْهَا إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَتْ إِلَهِی وَ سَیِّدِی هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِیُّکَ وَ هَذَا عَلِیٌّ ابْنُ عَمِّ نَبِیِّکَ وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ

سِبْطَا نَبِيِّكَ إِلَهِی أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ كَما أَنْزَلْتَها عَلَی بَنِی إِسْرَائِيلَ أَكَلُوا مِنْها وَ كَفَرُوا بِها اللَّهُمَّ أَنْزِلْها عَلَيْنَا فَإِنَّا بِهَا مُؤْمِنُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهِ مَا اسْتَتَمَّتِ الدَّعْوَةُ فَإِذَا هِیَ بِصَحْفَةٍ مِنْ وَرَائِهَا يَفُورُ قُتَارُهَا وَ إِذَا قُتَارُهَا أَزْكَی مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَاحْتَضَنَتْهَا ثُمَّ أَتَتْ بِهَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا وَ لَمْ يَكُنْ عَهِدَ عِنْدَهَا شَيْئاً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله كُلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ لَا تَسْأَلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُمِتْنِی حَتَّی رَزَقَنِی وَلَداً مَثَلُهَا مَثَلُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّی لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (۱) قَالَ فَأَكَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ تَزَوَّدَ الْأَعْرَابِیُّ وَ اسْتَوَی عَلَی رَاحِلَتِهِ وَ أَتَی بَنِی سُلَيْمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَةُ آلَافِ رَجُلٍ فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ فِی وَسْطِهِمْ نَادَاهُمْ بِعُلُوِّ صَوْتِهِ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ أَسْرَعُوا إِلَی سُيُوفِهِمْ فَجَرَّدُوهَا ثُمَّ قَالُوا لَهُ لَقَدْ صَبَوْتَ إِلَی دِينِ مُحَمَّدٍ السَّاحِرِ الْكَذَّابِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَ لَا كَذَّابٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ بَنِی سُلَيْمٍ إِنَّ إِلَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَيْرُ إِلَهٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله خَيْرُ نَبِیٍّ أَتَيْتُهُ جَائِعاً فَأَطْعَمَنِی وَ عَارِياً فَكَسَانِی وَ رَاجِلًا فَحَمَلَنِی ثُمَّ شَرَحَ لَهُمْ قِصَّةَ الضَّبِّ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنْشَدَهُمُ الشِّعْرَ الَّذِی أَنْشَدَ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ يَا مَعَاشِرَ بَنِی سُلَيْمٍ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا مِنَ النَّارِ فَأَسْلَمَ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْبَعَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَ هُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ الْخُضْرِ وَ هُمْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

أقول: وجدت هذا الحديث فی كتاب قديم من مؤلفات العامه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علی الطرشيشی ببغداد سنه أربع و ثمانين و أربعمائه قال حدثتنا

۱- ۱. آل عمران: ۳۳.

كريمه بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزى بمكه حرسها الله بقراءتها علينا فى المسجد الحرام فى ذى الحجه سنه إحدى و ثلاثين و أربعمائه قالت أخبرنا أبو على زاهر بن أحمد الفقيه بسرخس قال حدثنا معاذ بن يوسف الجرجانى قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن أبى شيبه عن ابن نمير عن مجالد عن ابن عباس: مثله بيان قال الجوهرى تبدى الرجل أقام بالباديه و ازدلف أى تقدم و قطع كفرح و كرم لم يقدر على الكلام و نقه الحديث كفرح فهمه و العشراء من النوق بضم العين و فتح الشين التى مضى لحملها عشره أشهر أو ثمانيه أو هى كالنفساء من النساء و ذرفت عينه أى سال دمعها و يقال علله بطعام و غيره أى شغله به و المخدع البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير و تضم ميمه و تفتح و يقال صبأ فلان إذا خرج عن دين إلى دين غيره و قد تقلب الهمزه واوا.

«۶۲»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، رُوِيَ فِي الْمَرَاسِيلِ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ خَلَقٌ وَ قَدْ قَرُبَ الْعِيدُ فَقَالا لِأُمِّهِمَا فَاطِمَةَ عليها السلام إِنَّ بَنِي فُلَانٍ خِيطَتْ لَهُمُ الثِّيَابُ الْفَاخِرَةُ أَ فَلَا تَخِيطِينَ لَنَا ثِيَاباً لِلْعِيدِ يَا أُمَّاهْ فَقَالَتْ يُخَاطُ لَكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْعِيدُ جَاءَ جَبْرَئِيلُ بِقَمِيصَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا هَذَا يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنَ لِفَاطِمَةَ وَ بِقَوْلِ فَاطِمَةَ يُخَاطُ لَكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهَا لَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نُكَذِّبَ فَاطِمَةَ بِقَوْلِهَا يُخَاطُ لَكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ عَنْ سَعِيدٍ الْحَفَّاظِ الدَّيْلَمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ وَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ إِذَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ نُورٌ سَاطِعٌ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا هَذَا النُّورُ لَعَلَّ رَبَّ الْعِزَّةِ اطَّلَعَ فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ رِضْوَانُ لَا وَ لَكِنْ عَلِيٌّ عليه السلام مَازَحَ فَاطِمَةَ فَتَبَسَّمَتْ فَأَضَاءَ ذَلِكَ النُّورُ مِنْ ثَنَايَاهَا.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی وَ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ بَلَغْتُ إِلَی قَصْرِ فَاطِمَهَ فَرَأَیْتُ سَبْعِینَ قَصْراً مِنْ مَرْجَانَهٍ حَمْرَاءَ مُکَلَّلَهٍ بِاللُّؤْلُؤِ أَبْوَابُهَا وَ حِیطَانُهَا وَ أُسْرَتُهَا مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ.

وَ قَالَ الْحَسَنُ: مَا کَانَ فِی الدُّنْیَا أَعْبَدَ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام کَانَتْ تَقُومُ حَتَّی تَتَوَرَّمَ قَدَمَاهَا.

«۶۳»- نبه، [تنبیه الخاطر]: بَیْنَمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ النَّاسُ فِی الْمَسْجِدِ یَنْتَظِرُونَ بِلَالًا أَنْ یَأْتِیَ فَیُؤَذِّنَ إِذْ أَتَی بَعْدَ زَمَانٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا حَبَسَکَ یَا بِلَالُ فَقَالَ إِنِّی اجْتَزْتُ بِفَاطِمَهَ علیهاالسلام وَ هِیَ تَطْحَنُ وَاضِعَهً ابْنَهَا الْحَسَنَ عِنْدَ الرَّحَی وَ هِیَ تَبْکِی فَقُلْتُ لَهَا أَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکِ إِنْ شِئْتِ کَفَیْتُکِ ابْنَکِ وَ إِنْ شِئْتِ کَفَیْتُکِ الرَّحَی فَقَالَتْ أَنَا أَرْفَقُ بِابْنِی فَأَخَذْتُ الرَّحَی فَطَحَنْتُ فَذَاکَ الَّذِی حَبَسَنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله رَحِمْتَهَا رَحِمَکَ اللَّهُ.

أَقُولُ رَوَی ابْنُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِی سَعِیدٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مَا خَلَا مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ.

وَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِی أَوْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی.

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهُ صلی الله علیه وآله.فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فِی حَظِیرَهِ الْقُدْسِ فِی قُبَّهٍ بَیْضَاءَ سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی کِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ الْبُخَارِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: أُهْدِیَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَطِیفَهٌ مَنْسُوجَهٌ بِالذَّهَبِ أَهْدَاهَا لَهُ مَلِکُ الْحَبَشَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَأُعْطِیَنَّهَا رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ

وَ رَسُولُهُ فَمَدَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَيْنَ عَلِيٌّ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ وَثَبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلِيّاً عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ فَجَاءَ فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْقَطِيفَةَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ لَهَا فَخَرَجَ بِهَا إِلَى سُوقِ اللَّيْلِ فَنَقَضَهَا سِلْكاً سِلْكاً فَقَسَمَهَا فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ مَا مَعَهُ مِنْهَا دِينَارٌ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخَذْتَ أَمْسِ ثَلَاثَ آلَافِ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنَا وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ نَتَغَدَّى عِنْدَكَ غَداً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى قَرَعُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ عَرِقَ مِنَ الْحَيَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَنْزِلِهِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ دَخَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ حَتَّى جَلَسُوا وَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ فَإِذَا هُوَ بِجَفْنَةٍ مَمْلُوءَةٍ ثَرِيداً عَلَيْهَا عُرَاقٌ يَفُورُ مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَضَرَبَ عَلِيٌّ بِيَدِهِ عَلَيْهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَمْلِهَا فَعَاوَنَهُ فَاطِمَةُ عَلَى حَمْلِهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ صلى الله عليه و آله عَلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ أَيْ بُنَيَّةِ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ يَا أَبَتِ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ فِي ابْنَتِي مَا رَأَى زَكَرِيَّا فِي مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَبَتِ أَنَا خَيْرٌ أَمْ مَرْيَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْتِ فِي قَوْمِكِ وَ مَرْيَمُ فِي قَوْمِهَا.

«۶۴»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَعَرَفَ فِي وَجْهِهَا الْخَمْصَ قَالَ يَعْنِي الْجُوعَ فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّهِ هَاهُنَا فَأَجْلَسَهَا عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ فَقَالَتْ يَا أَبَتَاهْ إِنِّي جَائِعَةٌ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَافِعَ الْوَضَعَهِ وَ مُشْبِعَ الْجَاعَهِ أَشْبِعْ فَاطِمَهَ بِنْتَ نَبِيِّكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَوَ اللَّهِ مَا جَاعَتْ بَعْدَ يَوْمِهَا حَتَّى فَارَقَتِ الدُّنْيَا.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَجَدَتْ عِلَّهً فَجَاءَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَائِداً فَجَلَسَ عِنْدَهَا وَ سَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ إِنِّي أَشْتَهِي طَعَاماً

طَیِّباً فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَی طَاقٍ فِی الْبَیْتِ فَجَاءَ بِطَبَقٍ فِیهِ زَبِیبٌ وَ کَعْکٌ وَ أَقِطٌ وَ قِطْفُ عِنَبٍ (۱) فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدِی فَاطِمَهَ علیها السلام فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَدَهُ فِی الطَّبَقِ وَ سَمَّی اللَّهَ وَ قَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَکَلَتْ فَاطِمَهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَبَیْنَمَا هُمْ یَأْکُلُونَ إِذْ وَقَفَ سَائِلٌ عَلَی الْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله اخْسَأْ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَکَذَا تَقُولُ لِلْمِسْکِینِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِنَّهُ الشَّیْطَانُ وَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ جَاءَکُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ مِنَ الْجَنَّهِ فَأَرَادَ الشَّیْطَانُ أَنْ یُصِیبَ مِنْهُ وَ مَا کَانَ ذَلِکَ یَنْبَغِی لَهُ.

وَ عَنْ حُذَیْفَهَ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَا یَنَامُ حَتَّی یُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْنَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام أَوْ بَیْنَ ثَدْیَیْهَا.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَا یَنَامُ حَتَّی یَضَعَ وَجْهَهُ الْکَرِیمَ بَیْنَ ثَدْیَیْ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«۶۵»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّمَا سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ مُحَدَّثَهً لِأَنَّ الْمَلَائِکَهَ کَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنَادِیهَا کَمَا تُنَادِی مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَتَقُولُ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ یا فاطِمَهُ اقْنُتِی لِرَبِّکِ وَ اسْجُدِی وَ ارْکَعِی مَعَ الرَّاکِعِینَ (۲) فَتُحَدِّثُهُمْ وَ یُحَدِّثُونَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ ذَاتَ لَیْلَهٍ أَ لَیْسَتِ الْمُفَضَّلَهُ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَقَالُوا إِنَّ مَرْیَمَ کَانَتْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَکِ سَیِّدَهَ نِسَاءِ عَالَمِکِ وَ عَالَمِهَا وَ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

ص: ۷۸

۱- ۱. الکعک خبز معروف فارسی معرب.- و الاقط بفتح الهمزه و کسر القاف و قد تسکن للتخفیف مع فتح الهمزه و کسرها لبن یابس متحجر یتخذ من مخیض الغنم یقال له بالفارسیه« کشک».- و القطف بالکسر العنقود.

۲- ۲. آل عمران: ۳۷ و ۳۸.

كتاب دلائل الإمامه، للطبرى عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن الصدوق: مثله.

«۶۶»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیُّ بِمِصْرَ مُنْذُ ثَلَاثِینَ سَنَهً قَالَ حَدَّثَنَا سُلَیْمَانُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَکْرٍ لَمَّا قَرَأَ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍ (۱) وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ هَلْ یُحَدِّثُ الْمَلَائِکَهُ إِلَّا الْأَنْبِیَاءَ قَالَ إِنَّ مَرْیَمَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّهً وَ کَانَتْ مُحَدَّثَهً وَ أُمَّ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ کَانَتْ مُحَدَّثَهً وَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّهً وَ سَارَهَ امْرَأَهَ إِبْرَاهِیمَ قَدْ عَایَنَتِ الْمَلَائِکَهَ فَبَشَّرُوهَا بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ یَعْقُوبَ وَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّهً وَ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَتْ مُحَدَّثَهً وَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّهً.

قال الصدوق رحمه الله قد أخبر الله عز و جل فی کتابه بأنه ما أرسل من النساء أحدا إلی الناس فی قوله تبارک و تعالی وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ إِلَّا رِجالًا نُوحِی إِلَیْهِمْ (۲) و لم یقل نساء و المحدثون لیسوا برسل و لا أنبیاء.

«۶۷»- یر، [بصائر الدرجات] کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْماً فَقَالَ لَهُ مَا الْجَامِعَهُ قَالَ تِلْکَ صَحِیفَهٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِی عَرْضِ الْأَدِیمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِیهَا کُلُّ مَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَیْسَ مِنْ قَضِیَّهٍ إِلَّا وَ فِیهَا حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ لَهُ فَمُصْحَفُ فَاطِمَهَ فَسَکَتَ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّکُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِیدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِیدُونَ إِنَّ فَاطِمَهَ مَکَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ قَدْ کَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِیدٌ عَلَی أَبِیهَا وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یَأْتِیهَا فَیُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَی أَبِیهَا وَ یُطَیِّبُ نَفْسَهَا وَ یُخْبِرُهَا عَنْ أَبِیهَا وَ مَکَانِهِ وَ یُخْبِرُهَا بِمَا یَکُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّیَّتِهَا وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَکْتُبُ ذَلِکَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ(۳).

۱- ۱. الحجّ: ۵۱.

۲- ۲. الأنبیاء: ۷.

۳- ۳. أصول الکافی ج ۱ ص ۲۴۱.

«۶۸»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: تَظْهَرُ زَنَادِقَةٌ سَنَةَ ثَمَانِيَةٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ ذَلِكَ لِأَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكاً يُسَلِّي عَنْهَا غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهَا إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي فَأَعْلَمَتْهُ فَجَعَلَ يَكْتُبُ كُلَّمَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ.

«۶۹»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (۱)

أقول: قد أوردنا كثيرا من فضائلها و مناقبها و سيرها صلوات الله عليها في باب غصب فدك و باب فضائل أصحاب الكساء عليهم السلام.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَدْ أَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ قَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ قَلْبِيَ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيَّ فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ.

كِتَابُ الدَّلَائِلِ، لِلطَّبَرِيِّ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْمُعَافَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَ لَا أُبَشِّرُكِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُتْحِفَ زَوْجَةَ وَلِيِّهِ فِي الْجَنَّةِ بَعَثَ إِلَيْكِ تَبْعَثِينَ إِلَيْهَا مِنْ حُلِيِّكِ.

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۲۴۰.

باب ۴ سیرها و مکارم أخلاقها صلوات الله علیها و سیر بعض خدمها

«۱»- ب، [قرب الإسناد] السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: تَقَاضَى عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي الْخِدْمَةِ فَقَضَى عَلَى فَاطِمَةَ بِخِدْمَةِ مَا دُونَ الْبَابِ وَ قَضَى عَلَى عَلِيٍّ بِمَا خَلْفَهُ قَالَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ فَلَا يَعْلَمُ مَا دَاخَلَنِي مِنَ السُّرُورِ إِلَّا اللَّهُ بِإِكْفَائِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله تَحَمُّلَ رِقَابِ الرِّجَالِ.

بیان: تحمل رقاب الرجال أی تحمل أمور تحملها رقابهم من حمل القرب و الحطب و یحتمل أن یکون کنایه عن التبرز من بین الرجال أو المشی علی رقاب النائمین عند خروجها لیلا للاستقاء أی التحمل علی رقابهم و لا یبعد أن یکون أصله ما تحمل فأسقطت کلمه ما من النساخ.

ثم اعلم أن المعروف فی اللغه کفاه لا أکفاه و لعل فیه أیضا تصحیفا(۱).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ علیها السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ اشْتَرَاهَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام مِنْ فَيْءٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يَا فَاطِمَةُ لَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ لِبَاسَ الْجَبَابِرَهِ فَقَطَعَتْهَا وَ بَاعَتْهَا وَ اشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

«۳»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ مَقْبُرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَازِنِيِّ عَنْ عَبَادَةَ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: رَأَيْتُ أُمِّي فَاطِمَةَ علیها السلام قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا لَيْلَهَ جُمُعَتِهَا فَلَمْ تَزَلْ رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى اتَّضَحَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ سَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ

۱- ۱. بل هو مصدر أکفأ مهموزا و المراد کفاءه الزوجه تحملا مثل تحمل رقاب الرجال.

وَ تُسَمِّيهِمْ وَ تُكْثِرُ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا بِشَيْ ءٍ فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّاهْ لِمَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكِ كَمَا تَدْعِينَ لِغَيْرِكِ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ.

«۴»- ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی زَيْدٍ الْكَحَّالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام إِذَا دَعَتْ تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا فَقِيلَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكِ تَدْعِينَ لِلنَّاسِ وَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكِ فَقَالَتِ الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ.

«۵»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِی سَعْدٍ أَ لَا أُحَدِّثُكَ عَنِّی وَ عَنْ فَاطِمَةَ إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدِی وَ كَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهَا اسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِی صَدْرِهَا وَ طَحَنَتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجِلَتْ يَدَاهَا وَ كَسَحَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَ أَوْقَدَتِ النَّارَ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرَرٌ شَدِيدٌ فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً يَكْفِيكِ ضُرَّ مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثاً فَاسْتَحَتْ فَانْصَرَفَتْ قَالَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهَا جَاءَتْ لِحَاجَةٍ قَالَ فَغَدَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ نَحْنُ فِی لِفَاعِنَا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَكَتْنَا وَ اسْتَحْيَيْنَا لِمَكَانِنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَكَتْنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَخَشِينَا إِنْ لَمْ نَرُدَّ عَلَيْهِ أَنْ يَنْصَرِفَ وَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُسَلِّمُ ثَلَاثاً فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَ إِلَّا انْصَرَفَ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْخُلْ فَلَمْ يَعْدُ أَنْ جَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ أَمْسِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ نُجِبْهُ أَنْ يَقُومَ قَالَ فَأَخْرَجْتُ رَأْسِی فَقُلْتُ أَنَا وَ اللَّهِ أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا اسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِی صَدْرِهَا وَ جَرَتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجِلَتْ يَدَاهَا وَ كَسَحَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَ أَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً يَكْفِيكِ ضُرَّ مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ هَذَا

الْعَمَلِ قَالَ أَ فَلَا أَعَلِّمُكَمَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَمَا مِنَ الْخَادِمِ إِذَا أَخَذْتُمَا مَنَامَكَمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ احْمَدَا ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ كَبِّرَا أربع [أَرْبَعاً] وَ ثَلَاثِينَ قَالَ فَأَخْرَجَتْ عليها السلام رَأْسَهَا فَقَالَتْ رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ.

بيان: قال الجزری مجلت یده تمجل مجلا إذا ثخن جلدها فی العمل بالأشیاء الصلبه و منها

حدیث فاطمه أنها شکت إلی علی علیه السلام مجل یدها من الطحن.

و قال فی حدیث فاطمه أنها أوقدت القدر حتی دکنت ثیابها.

دکن الثوب إذا اتسخ و اغبر لونه یدکن دکنا.

و قال اللفاع ثوب یجلل به الجسد کله کساء کان أو غیره و منه

حدیث علی و فاطمه و قد دخلنا فی لفاعنا أی لحافنا.

و قال فی حدیث فاطمه إنها جاءت إلی النبی صلی الله علیه و آله فوجدت عنده حداثا. أی جماعه یتحدثون و هو جمع علی غیر قیاس حملا علی نظیره نحو سامر و سمار فإن السمار المحدثون.

قوله فلم یعد أن جلس أی لم یتجاوز عن الجلوس من عدا یعدو قال الجوهری عداه أی جاوزه و ما عدا فلان أن صنع کذا.

«۶»- کا، [الکافی] مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ سَلَّمَ عَلَی مَنْ أَرَادَ التَّسْلِیمَ عَلَیْهِ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ یَکُونُ آخِرُ مَنْ یُسَلِّمُ عَلَیْهِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَیَکُونُ وَجْهُهُ إِلَی سَفَرِهِ مِنْ بَیْتِهَا وَ إِذَا رَجَعَ بَدَأَ بِهَا فَسَافَرَ مَرَّةً وَ قَدْ أَصَابَ عَلِیٌّ علیه السلام شَیْئاً مِنَ الْغَنِیمَهِ فَدَفَعَهُ إِلَی فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَأَخَذَتْ سِوَارَیْنِ مِنْ فِضَّةٍ وَ عَلَّقَتْ عَلَی بَابِهَا سِتْراً فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَیْتِ فَاطِمَةَ کَمَا کَانَ یَصْنَعُ فَقَامَتْ فَرِحَةً إِلَی أَبِیهَا صَبَابَةً وَ شَوْقاً إِلَیْهِ فَنَظَرَ فَإِذَا فِی یَدِهَا سِوَارَانِ مِنْ فِضَّةٍ وَ إِذَا عَلَی بَابِهَا سِتْرٌ فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَیْثُ یَنْظُرُ إِلَیْهَا فَبَکَتْ فَاطِمَةُ وَ حَزِنَتْ وَ قَالَتْ مَا صَنَعَ هَذَا بِی قَبْلَهَا فَدَعَتِ ابْنَیْهَا فَنَزَعَتِ السِّتْرَ مِنْ بَابِهَا وَ خَلَعَتِ السِّوَارَیْنِ مِنْ یَدَیْهَا ثُمَّ دَفَعَتِ السِّوَارَیْنِ إِلَی أَحَدِهِمَا وَ السِّتْرَ إِلَی الْآخَرِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمَا انْطَلِقَا إِلَی أَبِی فَأَقْرِئَاهُ

السَّلَامَ وَ قُولَا لَهُ مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَكَ غَيْرَ هَذَا فَشَأْنَكَ بِهِ فَجَاءَاهُ فَأَبْلَغَاهُ ذَلِكَ عَنْ أَمِّهِمَا فَقَبَّلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ الْتَزَمَهُمَا وَ أَقْعَدَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِذَيْنِكَ السِّوَارَيْنِ فَكُسِرَا فَجَعَلَهُمَا قِطَعاً ثُمَّ دَعَا أَهْلَ الصُّفَّهِ وَ هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَنَازِلُ وَ لَا أَمْوَالٌ فَقَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ قِطَعاً ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْهُمُ الْعَارِيَ الَّذِي لَا يَسْتَتِرُ بِشَيْ ءٍ وَ كَانَ ذَلِكَ السِّتْرُ طَوِيلًا لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ فَجَعَلَ يُؤَزِّرُ الرَّجُلَ فَإِذَا الْتَقَيَا عَلَيْهِ قَطَعَهُ حَتَّى قَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ أُزُراً ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ لَا يَرْفَعْنَ رُءُوسَهُنَّ مِنَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ رُءُوسَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ صِغَرِ إِزَارِهِمْ إِذَا رَكَعُوا وَ سَجَدُوا بَدَتْ عَوْرَتُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ثُمَّ جَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ النِّسَاءُ رُءُوسَهُنَّ مِنَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَحِمَ اللَّهُ فَاطِمَهَ لَيَكْسُوَنَّهَا اللَّهُ بِهَذَا السِّتْرِ مِنْ كِسْوَهِ الْجَنَّهِ وَ لَيُحَلِّيَنَّهَا بِهَذَيْنِ السِّوَارَيْنِ مِنْ حِلْيَهِ الْجَنَّهِ-.

عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَهٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَقَطَعَتْهَا وَ رَمَتْ بِهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْتِ مِنِّي ائْتِينِي يَا فَاطِمَهُ ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ فَنَاوَلَتْهُ الْقِلَادَهَ.

«۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حِلْيَهُ أَبِي نُعَيْمٍ وَ مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى قَالَتْ عَائِشَهُ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَهَ غَيْرَ أَبِيهَا.

وَ رَوَيَا: أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا شَيْ ءٌ فَقَالَتْ عَائِشَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلْهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ.

وَ قَدْ رَوَى الْحَدِيثَيْنِ عَطَاءٌ وَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مَا كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ أَعْبَدَ مِنْ فَاطِمَهَ كَانَتْ تَقُومُ حَتَّى تَوَرَّمَ قَدَمَاهَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَهَا أَيُّ شَيْ ءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَهِ قَالَتْ أَنْ لَا تَرَى رَجُلًا وَ لَا يَرَاهَا رَجُلٌ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ.

وَ فِي الْحِلْيَهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَقَدْ طَحَنَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

حَتَّى مَجلَتْ (۱)

يَدَاهَا وَ طَبَّ الرَّحَى فِي يَدِهَا.

بيان: طب أي تأنى في الأمور و تلطف و لعل المعنى أثرت فيها قليلا قليلا و لعل فيه تصحيفا(۲).

«۸»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] فِي الصَّحِيحَيْنِ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ أَشْتَكِي مِمَّا أَنْدَأُ بِالْقِرَبِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ اللَّهِ إِنِّي أَشْتَكِي يَدِي مِمَّا أَطْحَنُ بِالرَّحَى وَ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أُسَارَى فَأَمَرَهَا أَنْ تَطْلُبَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خَادِماً فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ رَجَعَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا لَكِ قَالَتْ وَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ هَيْبَتِهِ فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ مَعَهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُمَا لَقَدْ جَاءَتْ بِكُمَا حَاجَةٌ فَقَالَ عَلِيٌّ مُجَارَاتُهُمَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَا وَ لَكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَ أُنْفِقُ أَثْمَانَهُمْ عَلَى أَهْلِ الصُّفَّهِ وَ عَلَّمَهَا تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ.

كِتَابُ الشِّيرَازِيِّ: أَنَّهَا لَمَّا ذَكَرَتْ حَالَهَا وَ سَأَلَتْ جَارِيَةً بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ فِي الْمَسْجِدِ أَرْبَعَمِائَهِ رَجُلٍ مَا لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا ثِيَابٌ وَ لَوْ لَا خَشْيَتِي خَصْلَهً لَأَعْطَيْتُكِ مَا سَأَلْتِ يَا فَاطِمَهُ إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَنْفَكَّ عَنْكِ أَجْرُكِ إِلَى الْجَارِيَهِ وَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَخْصِمَكِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا طَلَبَ حَقَّهُ مِنْكِ ثُمَّ عَلَّمَهَا صَلَاهَ التَّسْبِيحِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَضَيْتِ تُرِيدِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الدُّنْيَا فَأَعْطَانَا اللَّهُ ثَوَابَ الْآخِرَهِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَهَ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ عِنْدِ فَاطِمَهَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَهٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها يَعْنِي عَنْ قَرَابَتِكَ وَ ابْنَتِكَ فَاطِمَهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ يَعْنِي طَلَبَ رَحْمَهٍ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي رِزْقاً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُوراً(۳) يَعْنِي قَوْلًا حَسَناً فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ أَنْفَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَارِيَهً إِلَيْهَا لِلْخِدْمَهِ وَ سَمَّاهَا فِضَّهَ.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ تَفْسِيرُ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ

۱- ۱. مجلت يده قرحت يده او تجمع ماء فيها بين الجلد و اللحم بسبب العمل.

۲- ۲. بل المراد بالطب أن تجعل طبابه أي سيرا من الجلد على الرحى فتمسكها بيدها و تدير.

۳- ۳. الإسراء: ۳۰.

رَأَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَاطِمَهَ وَ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مِنْ أَجِلَّهِ الْإِبِلِ وَ هِيَ تَطْحَنُ بِيَدَيْهَا وَ تُرْضِعُ وُلْدَهَا فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا بِنْتَاهْ تَعَجَّلِي مَرَارَهَ الدُّنْيَا بِحَلَاوَهِ الْآخِرَهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَعْمَائِهِ وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (١).

ابْنُ شَاهِينٍ فِي مَنَاقِبِ فَاطِمَهَ وَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ وَ ثَوْبَانَ أَنَّهُمَا قَالا: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَبْدَأُ فِي سَفَرِهِ بِفَاطِمَهَ وَ يَخْتِمُ بِهَا فَجَعَلَتْ وَقْتاً سِتْراً مِنْ كِسَاءٍ خَيْبَرِيَّهٍ لِقُدُومِ أَبِيهَا وَ زَوْجِهَا فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله تَجَاوَزَ عَنْهَا وَ قَدْ عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ فَنَزَعَتْ قِلَادَتَهَا وَ قُرْطَيْهَا وَ مَسَكَتَيْهَا وَ نَزَعَتِ السِّتْرَ فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى أَبِيهَا وَ قَالَتْ اجْعَلْ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ عليه السلام قَدْ فَعَلَتْ فِدَاهَا أَبُوهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَا لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ لِلدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ خُلِقُوا لِلْآخِرَهِ وَ خُلِقَتِ الدُّنْيَا لَهُمْ وَ فِي رِوَايَهِ أَحْمَدَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ لَا أُحِبُّ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ فَإِذَا فِي عُنُقِهَا قِلَادَهٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فقطعها [فَقَطَعَتْهَا] فَرَمَتْ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتِ مِنِّي يَا فَاطِمَهُ ثُمَّ جَاءَهَا سَائِلٌ فَنَاوَلَتْهُ الْقِلَادَهَ.

أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ فِي كِتَابِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ: انْقَطَعْتُ فِي الْبَادِيَهِ عَنِ الْقَافِلَهِ فَوَجَدْتُ امْرَأَهً فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٢) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ مَا تَصْنَعِينَ هَاهُنَا قَالَتْ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ (٣) فَقُلْتُ أَ مِنَ الْجِنِّ أَنْتِ أَمْ مِنَ الْإِنْسِ قَالَتْ يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (۴) فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ

۱- ۱. الضحی: ۵.

۲- ۲. الزخرف: ۸۹.

۳- ۳. لم نجد بهذا اللفظ آیه فی القرآن و الموجود فیه: الزمر: ۳۸ وَ مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍ.

۴- ۴. الأعراف: ۲۹.

أَقْبَلْتِ قالَتْ یُنادَوْنَ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ(۱) فَقُلْتُ أَیْنَ تَقْصِدِینَ قالَتْ وَ لِلَّهِ عَلَی النَّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ (۲) فَقُلْتُ مَتَی انْقَطَعْتِ قالَتْ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ...

ی سِتَّهِ أَیَّام (۳) فَقُلْتُ أَ تَشْتَهِینَ طَعاماً فَقَالَتْ وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا یَأْکُلُونَ الطَّعامَ (۴) فَأَطَعَمْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ هَرْوِلِی وَ لَا تَعَجَّلِی قَالَتْ لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها(۵) فَقُلْتُ أُرْدِفُکِ فَقَالَتْ لَوْ کانَ فِیهِما آلِهَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا(۶) نَزَلْتُ فَأَرْکَبْتُهَا فَقَالَتْ سُبْحانَ

الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا(۷) فَلَمَّا أَدْرَکْنَا الْقَافِلَهَ قُلْتُ أَ لَکِ أَحَدٌ فِیهَا قَالَتْ یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ (۸) وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (۹) یا یَحْیی خُذِ الْکِتابَ (۱۰) یا مُوسی إِنِّی أَنَا اللَّهُ (۱۱) صِحْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَإِذَا أَنَا بِأَرْبَعَهِ شَبَابٍ مُتَوَجِّهِینَ نَحْوَهَا فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ مِنْکِ قَالَتْ الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِینَهُ الْحَیاهِ الدُّنْیا(۱۲) فَلَمَّا أَتَوْهَا قَالَتْ یا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَیْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِیُّ الْأَمِینُ (۱۳) فَکَافُونِی بِأَشْیَاءَ فَقَالَتْ وَ اللَّهُ یُضاعِفُ لِمَنْ یَشاءُ(۱۴) فَزَادُوا عَلَیَّ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهَا فَقَالُوا هَذِهِ أُمُّنَا فِضَّهُ جَارِیَهُ الزَّهْرَاءِ علیها السلام مَا تَکَلَّمَتْ مُنْذُ عِشْرِینَ سَنَهً إِلَّا بِالْقُرْآنِ.

«۹»- قیه، [الدروع الواقیه] مِنْ کِتَابِ زُهْدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِأَبِی جَعْفَرٍ أَحْمَدَ الْقُمِّیِّ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (۱۵) بَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بُکَاءً شَدِیداً وَ بَکَتْ صَحَابَتُهُ لِبُکَائِهِ

۱- ۱. فصّلت: ۴۴.

۲- ۲. آل عمران: ۹۱.

۳- ۳. ق: ۳۷ بزیاده: وَ ما بَیْنَهُما. بعد الْأَرْضَ.

۴- ۴. الأنبیاء: ۸.

۵- ۵. البقره: ۲۸۶.

۶- ۶. الأنبیاء: ۲۲.

۷- ۷. الزخرف: ۱۲.

۸- ۸. صلی الله علیه وآله.۲۵.

۹- ۹. آل عمران: ۱۳۸.

۱۰- ۱۰. مریم: ۱۳.

۱۱- ۱۱. طه: ۱۱ و ۱۳.

۱۲- ۱۲. الکهف: ۴۴.

۱۳- ۱۳. القصص: ۲۶.

۱۴- ۱۴. البقره: ۲۶۳.

۱۵- ۱۵. الحجر: ۴۳ و ۴۴.

وَ لَمْ يَدْرُوا مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرَئِيلُ عليه السلام وَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَتِهِ أَنْ يُكَلِّمَهُ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِذَا رَأَى فَاطِمَةَ علیها السلام فَرِحَ بِهَا فَانْطَلَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا فَوَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهَا شَعِيراً وَ هِيَ تَطْحَنُ فِيهِ وَ تَقُولُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى (۱) فَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَ أَخْبَرَهَا بِخَبَرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ بُكَائِهِ فَنَهَضَتْ وَ الْتَفَّتْ بِشَمْلَةٍ لَهَا خَلَقَةٍ قَدْ خِيطَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَكَاناً بِسَعَفِ النَّخْلِ فَلَمَّا خَرَجَتْ نَظَرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ إِلَى الشَّمْلَةِ وَ بَكَى وَ قَالَ وَا حُزْنَاهْ إِنَّ بَنَاتِ قَيْصَرَ وَ كِسْرَى لَفِي السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ وَ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَيْهَا شَمْلَةُ صُوفٍ خَلَقَةٌ قَدْ خِيطَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَكَاناً فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ تَعَجَّبَ مِنْ لِبَاسِي فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لِي وَ لِعَلِيٍّ مُنْذُ خَمْسِ سِنِينَ إِلَّا مَسْكُ كَبْشٍ نَعْلِفُ عَلَيْهَا بِالنَّهَارِ بَعِيرَنَا فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ افْتَرَشْنَاهُ وَ إِنَّ مِرْفَقَتَنَا لَمِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله يَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِي لَفِي الْخَيْلِ السَّوَابِقِ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَدَيْتُكَ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ فَذَكَرَ لَهَا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مِنَ الْآيَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ قَالَ فَسَقَطَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام عَلَى وَجْهِهَا وَ هِيَ تَقُولُ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَسَمِعَ سَلْمَانُ

فَقَالَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ كَبْشاً لِأَهْلِي فَأَكَلُوا لَحْمِي وَ مَزَّقُوا جِلْدِي وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ عَاقِراً وَ لَمْ تَلِدْنِي وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَ قَالَ مِقْدَادٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِراً فِي الْقِفَارِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ حِسَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا لَيْتَ السِّبَاعَ مَزَّقَتْ لَحْمِي وَ لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ عَلِيٌّ علیه السلام يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ جَعَلَ يَبْكِي وَ يَقُولُ وَا بُعْدَ سَفَرَاهْ وَا قِلَّةَ زَادَاهْ فِي سَفَرِ الْقِيَامَهِ يَذْهَبُونَ فِي النَّارِ وَ يُتَخَطَّفُونَ مَرْضَى لَا يُعَادُ سَقِيمُهُمْ وَ جَرْحَى لَا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ وَ أَسْرَى لَا يُفَكُّ أَسْرُهُمْ مِنَ النَّارِ يَأْكُلُونَ وَ مِنْهَا يَشْرَبُونَ وَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ بَعْدَ لُبْسِ الْقُطْنِ مُقَطَّعَاتِ النَّارِ يَلْبَسُونَ وَ بَعْدَ مُعَانَقَهِ الْأَزْوَاجِ

۱- ۱. القصص: ۶۰.

مَعَ الشَّيَاطِينِ مُقَرَّنُونَ.

«۱۰»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (۱) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا سَافَرَ آخِرُ عَهْدِهِ بِإِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَهُ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِذَا قَدِمَ فَاطِمَهُ عليها السلام قَالَ فَقَدِمَ مِنْ غَزَاهٍ فَأَتَاهَا فَإِذَا هُوَ بِمِسْحٍ عَلَى بَابِهَا وَ رَأَى عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّهٍ فَرَجَعَ وَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ فَاطِمَهُ ظَنَّتْ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ مَا رَأَى فَهَتَكَتِ السِّتْرَ وَ نَزَعَتِ الْقُلْبَيْنِ مِنَ الصَّبِيَّيْنِ فَقَطَعَتْهُمَا فَبَكَى الصَّبِيَّانُ فَقَسَمَتْهُ بَيْنَهُمَا فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُمَا يَبْكِيَانِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْهُمَا وَ قَالَ يَا ثَوْبَانُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى بَنِى فُلَانٍ أَهْلِ بَيْتٍ بِالْمَدِينَهِ وَ اشْتَرِ لِفَاطِمَهَ قِلَادَهً مِنْ عَصَبٍ وَ سِوَارَيْنِ مِنْ عَاجٍ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى وَ لَا أُحِبُّ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِى حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا.

بيان: القلب بالضم السوار

قال الجزرى فى حديث ثوبان أن فاطمه حلت الحسن و الحسين بقلبين من فضه. القلب السوار.

و قال و فيه أنه قال لثوبان اشتر لفاطمه قلاده من عصب و سوارين من عاج.

قال الخطابى فى المعالم إن لم تكن الثياب اليمانيه فلا أدرى ما هو و ما أرى أن القلاده تكون منها و قال أبو موسى يحتمل عندى أن الروايه إنما هى العصب بفتح الصاد و هو أطناب مفاصل الحيوان و هو شى ء مدور فيحتمل أنهم كانوا يأخذون عصب

بعض الحيوانات الطاهره فيقطعونه و يجعلونه شبه الخرز فإذا يبس يتخذون منه القلائد و إذا جاز و أمكن أن يتخذ من عظام السلحفاه و غيرها الأسوره جاز و أمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز ينظم القلائد.

قال ثم ذكر لى بعض أهل اليمن أن العصب سن دابه بحريه تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز و غير الخرز من نصاب سكين و غيره و يكون أبيض.

«۱۱»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَقْلَهٌ أَشْرَفَ وَ لَا أَنْفَعَ مِنَ الْفَرْفَخِ وَ هُوَ بَقْلَهُ فَاطِمَهَ عليها السلام ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِى أُمَيَّهَ هُمْ سَمَّوْهَا

ص: ۸۹

۱- ۱. و الظاهر أنّه منقول من كتاب معالم العتره، راجع المصدر ج ۲ ص ۶.

بَقْلَهَ الْحَمْقَاءِ بُغْضاً لَنَا وَ عَدَاوَهً لِفَاطِمَهَ علیها السلام.

«۱۲»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَقْلَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْهِنْدَبَاءُ وَ بَقْلَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْبَاذَرُوجُ وَ بَقْلَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام الْفَرْفَخُ.

«۱۳»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَنَابٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام کَانَتْ تَأْتِی قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِی کُلِّ غَدَاهِ سَبْتٍ فَتَأْتِی قَبْرَ حَمْزَهَ وَ تَتَرَحَّمُ عَلَیْهِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ.

«۱۴»- فس، [تفسیر القمی] إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیْسَ بِضارِّهِمْ شَیْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (۱) قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآیَهِ أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام رَأَتْ فِی مَنَامِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَّ أَنْ یَخْرُجَ هُوَ وَ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام مِنَ الْمَدِینَهِ فَخَرَجُوا حَتَّی جَاوَزُوا مِنْ حِیطَانِ الْمَدِینَهِ فَتَعَرَّضَ لَهُمْ طَرِیقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ذَاتَ الْیَمِینِ حَتَّی انْتَهَی بِهِمْ إِلَی مَوْضِعٍ فِیهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله شَاهً کَبْرَاءَ وَ هِیَ الَّتِی فِی إِحْدَی أُذُنَیْهَا نُقَطٌ بِیضٌ فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَلَمَّا أَکَلُوا مَاتُوا فِی مَکَانِهِمْ فَانْتَبَهَتْ فَاطِمَهُ بَاکِیَهً ذَعِرَهً فَلَمْ تُخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِحِمَارٍ فَأَرْکَبَ عَلَیْهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ أَمَرَ أَنْ یَخْرُجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام مِنَ الْمَدِینَهِ کَمَا رَأَتْ فَاطِمَهُ فِی نَوْمِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ حِیطَانِ الْمَدِینَهِ عَرَضَ لَهُ طَرِیقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ذَاتَ الْیَمِینِ کَمَا رَأَتْ فَاطِمَهُ حَتَّی انْتَهَوْا إِلَی مَوْضِعٍ فِیهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله شَاهً کَمَا رَأَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَذُبِحَتْ وَ شُوِیَتْ فَلَمَّا أَرَادُوا أَکْلَهَا قَامَتْ فَاطِمَهُ وَ تَنَحَّتْ نَاحِیَهً مِنْهُمْ تَبْکِی مَخَافَهَ أَنْ یَمُوتُوا فَطَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَتَّی وَقَعَ عَلَیْهَا وَ هِیَ تَبْکِی فَقَالَ مَا شَأْنُکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ

۱- ۱. المجادله: ۱۱.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ کَذَا وَ کَذَا فِی نَوْمِی وَ قَدْ فَعَلْتَ أَنْتَ کَمَا رَأَیْتُهُ فَتَنَحَّیْتُ عَنْکُمْ فَلَا أَرَاکُمْ تَمُوتُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ نَاجَی رَبَّهُ فَنَزَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا شَیْطَانٌ یُقَالُ لَهُ الدِّهَارُ وَ هُوَ الَّذِی أَرَی فَاطِمَهَ هَذِهِ الرُّؤْیَا وَ یُؤْذِی (۱)

الْمُؤْمِنِینَ فِی نَوْمِهِمْ مَا یَغْتَمُّونَ بِهِ فَأَمَرَ جَبْرَئِیلَ فَجَاءَ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَرَیْتَ فَاطِمَهَ هَذِهِ الرُّؤْیَا فَقَالَ نَعَمْ یَا مُحَمَّدُ فَبَزَقَ عَلَیْهِ ثَلَاثَ بَزَقَاتٍ فَشَجَّهُ فِی ثَلَاثِ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِیلُ لِمُحَمَّدٍ قُلْ یَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَیْتَ فِی مَنَامِکَ شَیْئاً تَکْرَهُهُ أَوْ رَأَی أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَلْیَقُلْ أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَیْتُ وَ مِنْ رُؤْیَایَ وَ یَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ یَتْفُلُ عَنْ یَسَارِهِ ثَلَاثَ تَفَلَاتٍ فَإِنَّهُ لَا یَضُرُّهُ مَا رَأَی وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطانِ الْآیَهَ.

بیان: ما رأیت کبراء و أشکالها فیما عندنا من کتب اللغه بهذا المعنی.

«۱۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فِی النَّوْمِ کَأَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ ذُبِحَا أَوْ قُتِلَا فَأَحْزَنَهَا ذَلِکَ فَأَخْبَرَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رُؤْیَا فَتَمَثَّلَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ أَنْتِ أَرَیْتِ فَاطِمَهَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَتْ لَا فَقَالَ یَا أَضْغَاثُ أَنْتِ أَرَیْتِ فَاطِمَهَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَتْ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَا أَرَدْتِ بِذَلِکِ قَالَتْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْزِنَهَا فَقَالَ لِفَاطِمَهَ اسْمَعِی لَیْسَ هَذَا بِشَیْ ءٍ.

«۱۶»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: اسْتَأْذَنَ أَعْمَی عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَحَجَبَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَهَا لِمَ حَجَبْتِیهِ وَ هُوَ لَا یَرَاکِ فَقَالَتْ علیها السلام إِنْ لَمْ یَکُنْ یَرَانِی فَإِنِّی أَرَاهُ وَ هُوَ یَشَمُّ الرِّیحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَشْهَدُ أَنَّکِ بَضْعَهٌ مِنِّی.

۱- ۱. یری، ظ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَصْحَابَهُ عَنِ الْمَرْأَةِ مَا هِيَ قَالُوا عَوْرَةٌ قَالَ فَمَتَى تَكُونُ أَدْنَى مِنْ رَبِّهَا فَلَمْ يَدْرُوا فَلَمَّا سَمِعَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام ذَلِكَ قَالَتْ أَدْنَى مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا أَنْ تَلْزَمَ قَعْرَ بَيْتِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي.

باب ۵ تزويجها صلوات الله عليها

«۱»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَيْخِنَا الْمُفِيدِ فِي كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ قَالَ: لَيْلَةَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَ كَانَتْ لَيْلَةَ خَمِيسٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ كَانَ زِفَافُ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى مَنْزِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسْتَحَبُّ صَوْمُهُ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى لِمَا وُفِّقَ مِنْ جَمْعِ حُجَّتِهِ وَ صَفْوَتِهِ.

وَ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا زُفَّتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قُدَّامَهَا وَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهَا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ خَلْفَهَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.

«۲»- مصباح،: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ السَّادِسِ.

«۳»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ لَقَدْ عَاتَبَنِي رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِ فَاطِمَةَ وَ قَالُوا خَطَبْنَاهَا إِلَيْكَ فَمَنَعْتَنَا وَ زَوَّجْتَ عَلِيّاً فَقُلْتُ لَهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَنَا مَنَعْتُكُمْ وَ زَوَّجْتُهُ بَلِ اللَّهُ مَنَعَكُمْ وَ زَوَّجَهُ فَهَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ لَوْ لَمْ أَخْلُقْ عَلِيّاً لَمَا كَانَ

لِفَاطِمَةَ ابْنَتِکَ کُفْوٌ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمدانی عن علی عن أبيه عن علی بن معبد: مثله.

«۴»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ هَاشِمٍ الْغَسَّانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جُوَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: أَتَانِی أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَذَکَرْتَ لَهُ فَاطِمَةَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا رَآنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله ضَحِکَ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَاجَتُکَ قَالَ فَذَکَرْتُ لَهُ قَرَابَتِی وَ قِدَمِی فِی الْإِسْلَامِ وَ نُصْرَتِی لَهُ وَ جِهَادِی فَقَالَ يَا عَلِیُّ صَدَقْتَ فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِمَّا تَذْکُرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ تُزَوِّجُنِيهَا فَقَالَ يَا عَلِیُّ إِنَّهُ قَدْ ذَکَرَهَا قَبْلَکَ رِجَالٌ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لَهَا فَرَأَيْتُ الْکَرَاهَةَ فِی وَجْهِهَا وَ لَکِنْ عَلَی رِسْلِکَ حَتَّی أَخْرُجَ إِلَيْکَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ رِدَاءَهُ وَ نَزَعَتْ نَعْلَيْهِ وَ أَتَتْهُ بِالْوَضُوءِ فَوَضَّأَتْهُ بِيَدِهَا وَ غَسَلَتْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَعَدَتْ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ حَاجَتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مَنْ قَدْ عَرَفْتِ قَرَابَتَهُ وَ فَضْلَهُ وَ إِسْلَامَهُ وَ إِنِّی قَدْ سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ يُزَوِّجَکِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ قَدْ ذَکَرَ مِنْ أَمْرِکِ شَيْئاً فَمَا تَرَيْنَ فَسَکَتَتْ وَ لَمْ تُوَلِّ وَجْهَهَا وَ لَمْ يَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله کَرَاهَةً فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ سُکُوتُهَا إِقْرَارُهَا فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ زَوِّجْهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَهَا لَهُ وَ رَضِيَهُ لَهَا قَالَ عَلِیٌّ فَزَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله ثُمَّ أَتَانِی فَأَخَذَ بِيَدِی فَقَالَ قُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَ قُلْ عَلَی بَرَکَةِ اللَّهِ وَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ ثُمَّ جَاءَنِی حَتَّی أَقْعَدَنِی عِنْدَهَا عليها السلام ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِکَ إِلَیَّ فَأَحِبَّهُمَا وَ بَارِکْ فِی ذُرِّيَّتِهِمَا وَ اجْعَلْ عَلَيْهِمَا مِنْکَ حَافِظاً وَ إِنِّی أُعِيذُهُمَا بِکَ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

بيان: الرسل بالکسر التأنی و الرفق.

ص: ۹۳

«۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّرَارِیِّ عَنْ خَالِهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیّاً فَاطِمَهَ علیها السلام دَخَلَ عَلَیْهَا وَ هِیَ تَبْکِی فَقَالَ لَهَا مَا یُبْکِیکِ فَوَ اللَّهِ لَوْ کَانَ فِی أَهْلِ بَیْتِی خَیْرٌ مِنْهُ زَوَّجْتُکِ وَ مَا أَنَا زَوَّجْتُکِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ زَوَّجَکِ وَ أَصْدَقَ عَنْکِ الْخُمُسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قُمْ فَبِعِ الدِّرْعَ فَقُمْتُ فَبِعْتُهُ وَ أَخَذْتُ الثَّمَنَ وَ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَکَبْتُ الدَّرَاهِمَ فِی حَجْرِهِ فَلَمْ یَسْأَلْنِی کَمْ هِیَ وَ لَا أَنَا أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَهً وَ دَعَا بِلَالًا فَأَعْطَاهُ فَقَالَ ابْتَعْ لِفَاطِمَهَ طِیباً ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنَ الدَّرَاهِمِ بِکِلْتَا یَدَیْهِ فَأَعْطَاهُ أَبَا بَکْرٍ وَ قَالَ ابْتَعْ لِفَاطِمَهَ مَا یُصْلِحُهَا مِنْ ثِیَابٍ وَ أَثَاثِ الْبَیْتِ وَ أَرْدَفَهُ بِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ بِعِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحَضَرُوا السُّوقَ فَکَانُوا یَعْتَرِضُونَ الشَّیْ ءَ مِمَّا یُصْلِحُ فَلَا یَشْتَرُونَهُ حَتَّی یَعْرِضُوهُ عَلَی أَبِی بَکْرٍ فَإِنِ اسْتَصْلَحَهُ اشْتَرَوْهُ فَکَانَ مِمَّا اشْتَرَوْهُ قَمِیصٌ بِسَبْعَهِ دَرَاهِمَ وَ خِمَارٌ بِأَرْبَعَهِ دَرَاهِمَ وَ قَطِیفَهٌ سَوْدَاءُ خَیْبَرِیَّهٌ وَ سَرِیرٌ مُزَمَّلٌ بِشَرِیطٍ وَ فِرَاشَیْنِ مِنْ خَیْشِ مِصْرَ حَشْوُ أَحَدِهِمَا لِیفٌ وَ حَشْوُ الْآخَرِ مِنْ جِزِّ الْغَنَمِ وَ أَرْبَعَ مَرَافِقَ مِنْ أَدَمِ الطَّائِفِ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ وَ سِتْرٌ مِنْ صُوفٍ وَ حَصِیرٌ هَجَرِیٌّ [(۱)](#content_note_94_1) وَ رَحًی لِلْیَدِ وَ مِخْضَبٌ مِنْ نُحَاسٍ وَ سِقَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وَ قَعْبٌ لِلَّبَنِ وَ شَنٌّ لِلْمَاءِ وَ مِطْهَرَهٌ مُزَفَّتَهٌ[(۲)](#content_note_94_2) وَ جَرَّهٌ خَضْرَاءُ وَ کِیزَانُ خَزَفٍ حَتَّی إِذَا اسْتَکْمَلَ الشِّرَاءَ حَمَلَ أَبُو بَکْرٍ بَعْضَ الْمَتَاعِ وَ حَمَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِینَ کَانُوا مَعَهُ الْبَاقِیَ فَلَمَّا عَرَضَ الْمَتَاعَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ یُقَلِّبُهُ بِیَدِهِ وَ یَقُولُ بَارَکَ اللَّهُ لِأَهْلِ الْبَیْتِ

۱- ۱. قال الفیروزآبادی: هجر محرکه بلده بالیمن بینه و بین عثر یوم و لیله مذکر مصروف و قد یؤنث و یمنع و النسبه هجری و هاجری و اسم لجمیع ارض البحرین، و قریه کانت قرب المدینه.

۲- ۲. المزفت: المطلی بالزفت.

قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَأَقَمْتُ بَعْدَ ذَلِکَ شَهْراً أُصَلِّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْجِعُ إِلَی مَنْزِلِی وَ لَا أَذْکُرُ شَیْئاً مِنْ أَمْرِ فَاطِمَهَ علیها السلام ثُمَّ قُلْنَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا نَطْلُبُ لَکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دُخُولَ فَاطِمَهَ عَلَیْکَ فَقُلْتُ افْعَلْنَ فَدَخَلْنَ عَلَیْهِ فَقَالَتْ أُمُّ أَیْمَنَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ خَدِیجَهَ بَاقِیَهٌ لَقَرَّتْ عَیْنُهَا بِزِفَافِ فَاطِمَهَ وَ إِنَّ عَلِیّاً یُرِیدُ أَهْلَهُ فَقَرَّ عَیْنَ فَاطِمَهَ بِبَعْلِهَا وَ اجْمَعْ شَمْلَهَا وَ قَرَّ عُیُونَنَا بِذَلِکَ فَقَالَ فَمَا بَالُ عَلِیٍّ لَا یَطْلُبُ مِنِّی زَوْجَتَهُ فَقَدْ کُنَّا نَتَوَقَّعُ ذَلِکَ مِنْهُ قَالَ عَلِیٌّ فَقُلْتُ الْحَیَاءُ یَمْنَعُنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ إِلَی النِّسَاءِ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ أَنَا أُمُّ سَلَمَهَ وَ هَذِهِ زَیْنَبُ وَ هَذِهِ فُلَانَهُ وَ فُلَانَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله هَیِّئُوا لِابْنَتِی وَ ابْنِ عَمِّی فِی حُجَرِی بَیْتاً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فِی أَیِّ حُجْرَهٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِی حُجْرَتِکِ وَ أَمَرَ نِسَاءَهُ أَنْ یُزَیِّنَّ وَ یُصْلِحْنَ مِنْ شَأْنِهَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَسَأَلْتُ فَاطِمَهَ هَلْ عِنْدَکِ طِیبٌ ادَّخَرْتِیهِ لِنَفْسِکِ قَالَتْ نَعَمْ فَأَتَتْ بِقَارُورَهٍ فَسَکَبَتْ مِنْهَا فِی رَاحَتِی فَشَمِمْتُ مِنْهَا رَائِحَهً مَا شَمِمْتُ مِثْلَهَا قَطُّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَتْ کَانَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ یَدْخُلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ لِی یَا فَاطِمَهُ هَاتِی الْوِسَادَهَ فَاطْرَحِیهَا لِعَمِّکِ فَأَطْرَحُ لَهُ الْوِسَادَهَ فَیَجْلِسُ عَلَیْهَا فَإِذَا نَهَضَ سَقَطَ مِنْ بَیْنِ ثِیَابِهِ شَیْ ءٌ فَیَأْمُرُنِی بِجَمْعِهِ فَسَأَلَ عَلِیٌّ علیه السلام رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ هُوَ عَنْبَرٌ یَسْقُطُ مِنْ أَجْنِحَهِ جَبْرَئِیلَ قَالَ عَلِیٌّ ثُمَّ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ یَا عَلِیُّ اصْنَعْ لِأَهْلِکَ طَعَاماً فَاضِلًا ثُمَّ قَالَ مِنْ عِنْدِنَا اللَّحْمُ وَ الْخُبْزُ وَ عَلَیْکَ التَّمْرُ وَ السَّمْنُ فَاشْتَرَیْتُ تَمْراً وَ سَمْناً فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَنْ ذِرَاعِهِ وَ جَعَلَ یَشْدَخُ التَّمْرَ فِی السَّمْنِ حَتَّی اتَّخَذَهُ حَیْساً وَ بَعَثَ إِلَیْنَا کَبْشاً سَمِیناً فَذُبِحَ وَ خُبِزَ لَنَا خُبْزٌ کَثِیرٌ ثُمَّ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ادْعُ مَنْ أَحْبَبْتَ فَأَتَیْتُ الْمَسْجِدَ وَ هُوَ مُشْحَنٌ بِالصَّحَابَهِ فأحییت [فَحَیِیتُ] أَنْ أُشْخِصَ قَوْماً وَ أَدَعَ قَوْماً ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَی رَبْوَهٍ هُنَاکَ وَ نَادَیْتُ أَجِیبُوا إِلَی وَلِیمَهِ فَاطِمَهَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ أَرْسَالًا فَاسْتَحْیَیْتُ مِنْ کَثْرَهِ النَّاسِ وَ قِلَّهِ

الطَّعَامِ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا تَدَاخَلَنِی فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّی سَأَدْعُو اللَّهَ بِالْبَرَكَهِ قَالَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ الْقَوْمُ عَنْ آخِرِهِمْ طَعَامِی وَ شَرِبُوا شَرَابِی وَ دَعَوْا لِی بِالْبَرَكَهِ وَ صَدَرُوا وَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَهِ آلَافِ رَجُلٍ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الطَّعَامِ شَیْ ءٌ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالصِّحَافِ فَمُلِئَتْ وَ وَجَّهَ بِهَا إِلَى مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ أَخَذَ صَحْفَهً وَ جَعَلَ فِيهَا طَعَاماً وَ قَالَ هَذَا لِفَاطِمَهَ وَ بَعْلِهَا حَتَّى إِذَا انْصَرَفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا أُمَّ سَلَمَهَ هَلُمِّی فَاطِمَهَ فَانْطَلَقَتْ فَأَتَتْ بِهَا وَ هِیَ تَسْحَبُ أَذْيَالَهَا وَ قَدْ تَصَبَّبَتْ عَرَقاً حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَعَثَرَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَقَالَكِ اللَّهُ الْعَثْرَهَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلَمَّا وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَشَفَ الرِّدَاءَ عَنْ وَجْهِهَا حَتَّى رَآهَا عَلِيٌّ عليه السلام ثُمَّ أَخَذَ يَدَهَا فَوَضَعَهَا فِی يَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِی ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ نِعْمَ الزَّوْجَهُ فَاطِمَهُ وَ يَا فَاطِمَهُ نِعْمَ الْبَعْلُ عَلِيٌّ انْطَلِقَا إِلَى مَنْزِلِكُمَا وَ لَا تُحْدِثَا أَمْراً حَتَّى آتِيَكُمَا قَالَ عَلِيٌّ فَأَخَذْتُ بِيَدِ فَاطِمَهَ وَ انْطَلَقْتُ بِهَا حَتَّى جَلَسَتْ فِی جَانِبِ الصُّفَّهِ وَ جَلَسْتُ فِی جَانِبِهَا وَ هِیَ مُطْرِقَهٌ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاءً مِنِّی وَ أَنَا مُطْرِقٌ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا فَقُلْنَا ادْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهُ مَرْحَباً بِكَ زَائِراً وَ دَاخِلًا فَدَخَلَ فَأَجْلَسَ فَاطِمَهَ مِنْ جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَهُ ايتِينِی بِمَاءٍ فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِی الْبَيْتِ فَمَلَأَتْهُ مَاءً ثُمَّ أَتَتْهُ بِهِ فَأَخَذَ جُرْعَهً فَتَمَضْمَضَ بِهَا ثُمَّ مَجَّهَا فِی الْقَعْبِ ثُمَّ صَبَّ مِنْهَا عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ أَقْبِلِی فَلَمَّا أَقْبَلَتْ نَضَحَ مِنْهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا ثُمَّ قَالَ أَدْبِرِی فَأَدْبَرَتْ فَنَضَحَ مِنْهُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذِهِ ابْنَتِی وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُمَّ وَ هَذَا أَخِی وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَكَ وَلِيّاً وَ بِكَ حَفِيّاً وَ بَارِكْ لَهُ فِی أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْخُلْ بِأَهْلِكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ ... إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

بيان: مزمل أی ملفوف و الشريط خوص مفتول يشرط به السرير و نحوه

و قال الفيروزآبادى الخيش ثياب فى نسجها رقه و خيوطها غلاظ من مشاقه الكتان أو من أغلظ العصب قوله من جز الغنم بالكسر أى الصوف الذى جز من الغنم و المخضب كمنبر المركن.

قوله فقر عين فاطمه ظاهره أنه بصيغه الأمر بناء على أن مجرده يكون متعديا أيضا لكنه لم يرد فيما عندنا من كتب اللغه.

و قال الجوهرى جمع الله شملهم أى ما تشتت من أمرهم و شتت الله شمله أى ما اجتمع من أمره و قال الشدخ كسر الشى ء الأجوف و قال الحيس هو تمر يخلط بسمن و أقط و السحب الجر و القعب قدح من خشب قوله صلى الله عليه و آله و بك حفيا قال الجوهرى تقول حفيت به بالكسر أى بالغت فى إكرامه و إلطافه انتهى أى مطيعا لك غايه الإطاعه أو مشفقا على الخلق ناصحا لهم بسبب إطاعه أمرك.

«۶»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی غَالِبٍ الزُّرَارِیِّ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِفَاطِمَهَ مَا كَانَ لَهَا كُفْوٌ عَلَى الْأَرْضِ.

«۷»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] رُوِیَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلَ بِفَاطِمَهَ بَعْدَ وَفَاهِ أُخْتِهَا رُقَيَّهَ زَوْجِهِ عُثْمَانَ بِسِتَّهَ عَشَرَ يَوْماً وَ ذَلِكَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ وَ ذَلِكَ لِأَيَّامٍ خَلَتْ مِنْ شَوَّالٍ وَ رُوِیَ أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ اللَّهُ تَعَالَی أَعْلَمُ.

«۸»- ل، [الخصال] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرِضَ مَرَضَهُ فَأَتَتْهُ فَاطِمَهُ عليها السلام تَعُودُهُ وَ هُوَ نَاقِهٌ (۱)

مِنْ مَرَضِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْجُهْدِ

۱- ۱. يقال: نقه المريض من علته إذا برى ء و أفاق لكن فيه ضعف لم يرجع الى كمال قوته بعد، فهو ناقه.

وَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَتْ دَمْعَتُهَا عَلَى خَدِّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُكَهُ أَ مَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ لِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً قَالَ فَسُرَّتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِنَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ وَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ ثَمَانُ خِصَالٍ إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ عِلْمُهُ وَ حِكْمَتُهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَبْلَنَا وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَعْدَنَا نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكِ وَ وَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَةُ عَمُّ أَبِيكِ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ وَ هُوَ جَعْفَرٌ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُمَا ابْنَاكِ.

«۹»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي وَ الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آخَى بَيْنِي وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ زَوَّجَهُ ابْنَتِي مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ وَ أَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ مُقَرَّبِي مَلَائِكَتِهِ وَ جَعَلَهُ لِي وَصِيّاً وَ خَلِيفَةً فَعَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِهِ.

«۱۰»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: دَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ فِي مِلْحَفَتِهَا شَيْ ءٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا مَعَكِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ إِنَّ فُلَانَةَ أَمْلَكُوهَا فَنَثَرُوا عَلَيْهَا فَأَخَذْتُ مِنْ نُثَارِهَا

ثُمَّ بَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ وَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ زَوَّجْتَهَا وَ لَمْ تَنْثُرْ عَلَيْهَا شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا أُمَّ أَيْمَنَ لِمَ تَكْذِبِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ عَلِيّاً عليه السلام أَمَرَ أَشْجَارَ الْجَنَّهِ أَنْ تَنْثُرَ عَلَيْهِمْ مِنْ حُلِيِّهَا وَ حُلَلِهَا وَ يَاقُوتِهَا وَ دُرِّهَا وَ زُمُرُّدِهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا فَأَخَذُوا مِنْهَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ لَقَدْ نَحَلَ اللَّهُ طُوبَى فِي مَهْرِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَجَعَلَهَا فِي مَنْزِلِ عَلِيٍّ عليه السلام.

شی، [تفسير العياشى] عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام: مثله.

«۱۱»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام لَا يَذْكُرُهَا أَحَدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا أَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى أَيِسَ النَّاسُ مِنْهَا فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْ عَلِيٍّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَوْلَى بِمَا تَرَى غَيْرَ أَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ تُحَدِّثُنِي عَنْهُ أَنَّهُ رَجُلٌ دَحْدَاحُ الْبَطْنِ طَوِيلُ الذِّرَاعَيْنِ ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ أَنْزَعُ عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ وَ السَّكِنَهِ [مشاشار كَمَشَاشِيرِ الْبَعِيرِ](۱) ضَاحِكُ السِّنِّ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا فَاطِمَةُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ فَاخْتَارَ عَلِيّاً عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ فَاخْتَارَكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى صَخْرَهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ وَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ وَ مَنْ وَزِيرِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَهَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى

۱- ۱. الظاهر أن الصحيح هكذا: مشاشاه كمشاشى البعير، فصحف، و قد ذكر فى كتاب الصفين فى حليته عليه السلام: عظيم المشاشين كمشاش السبع الضارى بلفظ التثنيه، و قال الجزرىّ جليل المشاش اى عظيم رءوس العظام كالمرفقين و الكتفين و الركبتين، و هذا واضح.

قَـائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَـا اللَّهُ لاـ إِلهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ حَبِيبِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَـرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّهَ رَأَیْتُ فِی الْجَنَّهِ شَـجَرَهَ طُوبَی أَصْـلُهَا فِی دَارِ عَلِیٍّ وَ مَا فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِیهَا فِتْرٌ مِنْهَا وَ أَعْلَاهَا أَسْفَاطُ حُلَلٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ یَکُونُ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِی کُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ مَا فِیهِ حُلَّهٌ تُشْبِهُ الْأُخْرَی عَلَی أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ هُوَ ثِیَابُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَسَطُهَا ظِلٌّ مَمْـدُودٌ عَرْضُ الْجَنَّهِ کَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِـدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ یَسِـیرُ الرَّاکِبُ فِی ذَلِکَ الظِّلِّ مَسِـیرَهَ مِائَهِ عَامٍ فَلَا یَقْطَعُهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ(۱) وَ أَسْفَلُهَا ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ طَعَامُهُمْ مُتَدَلٍّ فِی بُیُوتِهِمْ یَکُونُ فِی الْقَضِیبِ مِنْهَا

مِـائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَـاکِهَهِ مِمَّا رَأَیْتُمْ فِی دَارِ الـدُّنْیَا وَ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَ مَا سَـمِعْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تَسْـمَعُوا مِثْلَهَا وَ کُلَّمَا یُجْتَنَی مِنْهَا شَـیْ ءٌ نَبَتَتْ مَکَانَهَـا أُخْرَی لاـ مَقْطُوعَهٍ وَ لَاـ مَمْنُوعَهٍ وَ یَجْرِی نَهَرٌ فِی أَصْـلِ تِلْـکَ الشَّجَرَهِ تَنْفَجِرُ مِنْهَـا الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَهُ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ وَ أَنْهـارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهـارٌ مِنْ خَمْرٍ لَـذَّهٍ لِلشَّارِبِینَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَـفًّی (۲) یَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ سَـبْعَ خِصَـالٍ هُوَ أَوَّلُ مَنْ یَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِی وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ یَقِفُ مَعِی عَلَی الصِّرَاطِ فَیَقُولُ لِلنَّارِ خُـذِی ذَا وَ ذَرِی ذَا وَ أَوَّلُ مَنْ یُکْسَـی إِذَا کُسِیتُ وَ أَوَّلُ مَنْ یَقِفُ مَعِی عَلَی یَمِینِ الْعَرْشِ وَ أَوَّلُ مَنْ یُقْرِعُ مَعِی بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ یَسْکُنُ مَعِی عِلِّیِّینَ وَ أَوَّلُ مَنْ یَشْرَبُ مَعِی مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ خِتـامُهُ مِسْـکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ یَا فَاطِمَهُ هَـذَا مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِیّاً فِی الْآخِرَهِ وَ أَعَـدَّ لَهُ فِی الْجَنَّهِ إِذَا کَانَ فِی الدُّنْیَا لَا مَالَ لَهُ فَأَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّهُ بَطِینٌ فَإِنَّهُ مَمْلُوءٌ مِنْ عِلْمٍ خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَ أَکْرَمَهُ مِنْ بَیْنِ أُمَّتِی

۱- ۱. الواقعه: ۲۹.

۲- ۲. القتال: ۱۷.

وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّهُ أَنْزَعُ عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِصِفَةِ آدَمَ علیه السلام وَ أَمَّا طُولُ يَدَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ طَوَّلَهَا لِيَقْتُلَ بِهَا أَعْدَاءَهُ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِهِ وَ بِهِ يُظْهِرُ اللَّهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ بِهِ يَفْتَحُ اللَّهُ الْفُتُوحَ وَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ وَ الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ النَّكْثِ وَ الْفُسُوقِ عَلَى تَأْوِيلِهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ يُزَيِّنُ بِهِمَا عَرْشَهُ يَا فَاطِمَةُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ ذُرِّيَّةً مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا كَانَتْ لِي ذُرِّيَّةٌ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخْتَارُ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اللَّهِ مَا كَانَ لِفَاطِمَةَ كُفْوٌ غَيْرُ عَلِيٍّ علیه السلام.

إيضاح: الدحداح القصير السمين و اندح بطنه اندحاحا اتسع و كل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين و الركبتين و الوركين و الأنزع هو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته و السكنه كقرحه مقر الرأس من العنق و لم أجد لمشاشار معنى فى اللغه و لعله كان فى الأصل له مشاش كمشاش البعير و المشاش رءوس العظام و لم تكن تلك الفقره فى بعض النسخ و هو أصوب (۱).

قوله إلا و فيها فتر بالفاء المكسوره ما بين طرف الإبهام و طرف المشيره و فى بعضها بالقاف قال الفيروزآبادى القتر القدر و يحرك و فى بعضها قنو بالكسر أى عذق و التدلل التدلى و الآسن الآجن المتغير و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر فى كتاب الفتن و كتاب أحوال أمير المؤمنين علیه السلام.

«۱۲»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ بِتَزْوِيجِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ أَتَجَرَّأْ

۱- ۱. و ذلك لان معنى قوله:« ضخم الكراديس» هو معنى قوله« مشاشاه كمشاشى البعير».

أَنْ أَذْكُرَ ذَلِکَ لِلنَّبِيِّ وَ إِنَّ ذَلِکَ لَيَخْتَلِجُ فِي صَدْرِي لَيْلِي وَ نَهَارِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا عَلِيُّ قُلْتُ لَبَّيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ لَکَ فِي التَّزْوِيجِ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ وَ إِذَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُزَوِّجَنِي بَعْضَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَى فَوْتِ فَاطِمَةَ فَمَا شَعَرْتُ بِشَيْ ءٍ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِي أَجِبِ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله وَ أَسْرِعْ فَمَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَشَدَّ فَرَحاً مِنْهُ الْيَوْمَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ مُسْرِعاً فَإِذَا هُوَ فِي حُجْرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحاً وَ تَبَسَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ أَسْنَانِهِ يَبْرُقُ فَقَالَ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ كَفَانِي مَا قَدْ كَانَ أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ تَزْوِيجِکَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّةِ وَ قَرَنْفُلِهَا فَنَاوَلَنِيهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَ شَمِمْتُهُمَا فَقُلْتُ مَا سَبَبُ هَذَا السُّنْبُلِ وَ الْقَرَنْفُلِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَمَرَ سُكَّانَ الْجِنَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَنْ فِيهَا أَنْ يُزَيِّنُوا الْجِنَانَ كُلَّهَا بِمَغَارِسِهَا وَ أَشْجَارِهَا وَ ثِمَارِهَا وَ قُصُورِهَا وَ أَمَرَ رِيحَهَا فَهَبَّتْ بِأَنْوَاعِ الْعِطْرِ وَ الطِّيبِ وَ أَمَرَ حُورَ عِينِهَا بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا بِسُورَةِ طه وَ طَوَاسِينَ وَ يس وَ حمعسق ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَلَا إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ وَلِيمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَلَا إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضًى مِنِّي بَعْضَهُمَا لِبَعْضٍ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى سَحَابَةً بَيْضَاءَ فَقَطَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ لُؤْلُئِهَا وَ زَبَرْجَدِهَا وَ يَوَاقِيتِهَا وَ قَامَتِ الْمَلَائِكَةُ فَنَثَرَتْ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّةِ وَ قَرَنْفُلِهَا هَذَا مِمَّا نَثَرَتِ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى مَلَكاً مِنْ مَلَائِكَةِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ رَاحِيلُ وَ لَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَبْلَغُ مِنْهُ فَقَالَ اخْطُبْ يَا رَاحِيلُ فَخَطَبَ بِخُطْبَةٍ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَ لَا أَهْلُ الْأَرْضِ ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ أَلَا يَا مَلَائِكَتِي وَ سُكَّانَ جَنَّتِي بَارِكُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ

أَبِی طَالِبٍ حَبِیبِ مُحَمَّدٍ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ بَارَکْتُ عَلَیْهِمَا أَلَا إِنِّی قَدْ زَوَّجْتُ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَیَّ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَیَّ بَعْدَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ فَقَالَ رَاحِیلُ الْمَلَکُ یَا رَبِّ وَ مَا بَرَکَتُکَ فِیهِمَا بِأَکْثَرَ مِمَّا رَأَیْنَا لَهُمَا فِی جِنَانِکَ وَ دَارِکَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ یَا رَاحِیلُ إِنَّ مِنْ بَرَکَتِی عَلَیْهِمَا أَنْ أَجْمَعَهُمَا عَلَی مَحَبَّتِی وَ أَجْعَلَهُمَا حُجَّهً عَلَی خَلْقِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَخْلُقَنَّ مِنْهُمَا خَلْقاً وَ لَأُنْشِئَنَّ مِنْهُمَا ذُرِّیَّهً أَجْعَلُهُمْ خُزَّانِی فِی أَرْضِی وَ مَعَادِنَ لِعِلْمِی وَ دُعَاهً إِلَی دِینِی بِهِمْ أَحْتَجُّ عَلَی خَلْقِی بَعْدَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ فَأَبْشِرْ یَا عَلِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَکْرَمَکَ کَرَامَهً لَمْ یُکْرِمْ بِمِثْلِهَا أَحَداً وَ قَدْ زَوَّجْتُکَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ عَلَی مَا زَوَّجَکَ الرَّحْمَنُ وَ قَدْ رَضِیتُ لَهَا بِمَا رَضِیَ اللَّهُ لَهَا فَدُونَکَ أَهْلَکَ فَإِنَّکَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّی وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَیْکُمَا وَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدَّرَ أَنْ یُخْرِجَ مِنْکُمَا مَا یَتَّخِذُهُ عَلَی الْخَلْقِ حُجَّهً لَأَجَابَ فِیکُمَا الْجَنَّهَ وَ أَهْلَهَا فَنِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْخَتَنُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ وَ کَفَاکَ بِرِضَی اللَّهِ رِضًی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِی حَتَّی إِنِّی ذُکِرْتُ فِی الْجَنَّهِ وَ زَوَّجَنِی اللَّهُ فِی مَلَائِکَتِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَکْرَمَ وَلِیَّهُ وَ أَحَبَّهُ أَکْرَمَهُ بِمَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَحَبَاهَا اللَّهُ لَکَ یَا عَلِیُّ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَ (۱) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله آمِینَ.

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] محمد بن علی بن الشاه عن أحمد بن المظفر عن محمد بن زکریا عن مهدی بن سابق عن الرضا عن آبائه عن علی علیه السلام: مثله ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدقاق عن ابن زکریا القطان عن ابن حبیب عن أحمد بن الحارث عن أبی معاویه عن الأعمش عن الصادق علیه السلام عن آبائه عن علی علیه السلام: مثله

«۱۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُقْبَهُ بْنُ مُکْرَمٍ الضَّبِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الطُّوسِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ فَإِنَّمَا حَبَاکَ

۱- ۱. النمل: ۱۹.

اللَّهُ فِی الْجَنَّهِ بِمَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَا رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ یَا خَیْرَ النَّاصِرِینَ.

«۱۴»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ فِرَاشُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ حِینَ دَخَلَتْ عَلَیْهِ إِهَابُ کَبْشٍ إِذَا أَرَادَا أَنْ یَنَامَا عَلَیْهِ قَلَّبَاهُ فَنَامَا عَلَی صُوفِهِ قَالَ وَ کَانَتْ وِسَادَتُهُمَا أَدَماً حَشْوُهَا لِیفٌ قَالَ وَ کَانَ صَدَاقُهَا دِرْعاً مِنْ حَدِیدٍ.

«۱۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالُوا إِنَّکَ زَوَّجْتَ عَلِیّاً بِمَهْرٍ خَسِیسٍ فَقَالَ مَا أَنَا زَوَّجْتُ عَلِیّاً وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَهُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أَوْحَی اللَّهُ إِلَی السِّدْرَهِ أَنِ انْثُرِی مَا عَلَیْکِ فَنَثَرَتِ الدُّرَّ وَ الْجَوْهَرَ وَ الْمَرْجَانَ فَابْتَدَرَ الْحُورُ الْعِینُ فَالْتَقَطْنَ فَهُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ وَ یَتَفَاخَرْنَ وَ یَقُلْنَ هَذَا مِنْ نُثَارِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَتْ لَیْلَهُ الزِّفَافِ أَتَی النَّبِیُّ بِبَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ وَ ثَنَی عَلَیْهَا قَطِیفَهً وَ قَالَ لِفَاطِمَهَ ارْکَبِی وَ أَمَرَ سَلْمَانَ أَنْ یَقُودَهَا وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَسُوقُهَا فَبَیْنَمَا هُوَ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ إِذْ سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَجْبَهً فَإِذَا هُوَ بِجَبْرَئِیلَ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً وَ مِیکَائِیلَ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا أَهْبَطَکُمْ إِلَی الْأَرْضِ قَالُوا جِئْنَا نَزُفُّ فَاطِمَهَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَکَبَّرَ جَبْرَئِیلُ وَ کَبَّرَ مِیکَائِیلُ وَ کَبَّرَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ کَبَّرَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَوَقَعَ التَّکْبِیرُ عَلَی الْعَرَائِسِ مِنْ تِلْکَ اللَّیْلَهِ.

بیان: الوجبه السقطه مع الهده أو صوت الساقط و فی بعض النسخ وحیه بالحاء المهمله و الیاء المثناه و الوحی الکلام الخفی.

«۱۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: مَا زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ إِلَّا بَعْدَ مَا أَمَرَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِتَزْوِیجِهَا.

«۱۷»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِيٍّ فَزَوِّجْهَا مِنْهُ وَ قَدْ أَمَرْتُ شَجَرَهَ طُوبَى أَنْ تَحْمِلَ الدُّرَّ وَ الْيَاقُوتَ وَ الْمَرْجَانَ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ فَرِحُوا لِذَلِكَ وَ سَيُولَدُ مِنْهَا وَلَدَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ بِهِمَا يُزَيَّنُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَأَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«۱۸»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعِجْلِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَطْلُبُنِي فَقَالَ أَيْنَ أَخِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ وَ مَنْ أَخُوكَ قَالَ عَلِيٌّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُزَوِّجُهُ ابْنَتَكَ وَ هُوَ أَخُوكَ قَالَ نَعَمْ أَمَا وَ اللَّهِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ لَقَدْ زَوَّجْتُهَا كُفْواً شَرِيفاً وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

«۱۹»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمْهَرَ فَاطِمَهَ عليها السلام رُبُعَ الدُّنْيَا فَرُبُعُهَا لَهَا وَ أَمْهَرَهَا الْجَنَّهَ وَ النَّارَ تُدْخِلُ أَعْدَاءَهَا النَّارَ وَ تُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهَا الْجَنَّهَ وَ هِيَ الصِّدِّيقَهُ الْكُبْرَى وَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا دَارَتِ الْقُرُونُ الْأُولَى.

«۲۰»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى دِرْعٍ لَهُ حُطَمِيَّهٍ تَسْوَى ثَلَاثِينَ دِرْهَماً.

أَقُولُ: سَيَأْتِي فِي تَزْوِيجِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَهَ وَ هُوَ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ جِيَادٍ.

ص: ۱۰۵

«۲۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا کَانَ وَقْتُ زِفَافِ فَاطِمَهَ علیها السلام اتَّخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله طَعَاماً وَ خَبِیصاً وَ قَالَ لِعَلِیٍّ ادْعُ النَّاسَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام جِئْتُ إِلَی النَّاسِ فَقُلْتُ أَجِیبُوا الْوَلِیمَهَ فَأَقْبَلُوا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَدْخِلْ عَشَرَهً فَدَخَلُوا وَ قَدَّمَ إِلَیْهِمُ الطَّعَامَ وَ الثَّرِیدَ فَأَکَلُوا ثُمَّ أَطْعَمَهُمُ السَّمْنَ وَ التَّمْرَ فَلَا یَزْدَادُ الطَّعَامُ إِلَّا بَرَکَهً فَلَمَّا أَطْعَمَ الرِّجَالَ عَمَدَ إِلَی مَا فَضَلَ مِنْهَا فَتَفَلَ فِیهَا وَ بَارَکَ عَلَیْهَا وَ بَعَثَ مِنْهَا إِلَی نِسَائِهِ وَ قَالَ قُلْ لَهُنَّ کُلْنَ وَ أَطْعِمْنَ مَنْ غَشِیَکُنَّ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا بِصَحْفَهٍ فَجَعَلَ فِیهَا نَصِیباً فَقَالَ هَذَا لَکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ فِی زُمْرَهٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ بِهَدِیَّهٍ فَقَالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ امْلَئِی الْقَعْبَ مَاءً فَقَالَ لِی یَا عَلِیُّ اشْرَبْ نِصْفَهُ ثُمَّ قَالَ لِفَاطِمَهَ اشْرَبِی وَ أَبْقِی ثُمَّ أَخَذَ الْبَاقِیَ فَصَبَّهُ عَلَی وَجْهِهَا وَ نَحْرِهَا ثُمَّ فَتَحَ السَّلَّهَ فَإِذَا فِیهَا کَعْکٌ وَ مَوْزٌ وَ زَبِیبٌ فَقَالَ هَذَا هَدِیَّهُ جَبْرَئِیلَ ثُمَّ أَقْلَبَ مِنْ یَدِهِ سَفَرْجَلَهً فَشَقَّهَا نِصْفَیْنِ وَ أَعْطَی عَلِیّاً وَ قَالَ هَذِهِ هَدِیَّهٌ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَیْکُمَا وَ أَعْطَی عَلِیّاً نِصْفاً وَ فَاطِمَهَ نِصْفاً.

«۲۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ عَبَّاسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ جَابِرٌ وَ الْبَرَاءُ وَ أَنَسٌ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ السُّدِّیُّ وَ ابْنُ سِیرِینَ وَ الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً(۱) قَالُوا هُوَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً الْقَائِمُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ لَمْ یَجْتَمِعْ نَسَبٌ وَ سَبَبٌ فِی الصَّحَابَهِ وَ الْقَرَابَهِ إِلَّا لَهُ فَلِأَجْلِ ذَلِکَ اسْتَحَقَّ الْمِیرَاثَ بِالنَّسَبِ وَ السَّبَبِ وَ فِی رِوَایَهٍ الْبَشَرُ الرَّسُولُ وَ النَّسَبُ فَاطِمَهُ وَ الصِّهْرُ عَلِیٌّ علیه السلام.

تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ، قَالَ ابْنُ سِیرِینَ: نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ وَ عَلِیٍّ زَوْجِ فَاطِمَهَ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَکَانَ نَسَباً وَ صِهْراً.

ابْنُ الْحَجَّاجِ: بِالْمُصْطَفَی وَ بِصِهْرِهِ*** وَ وَصِیِّهِ یَوْمَ الْغَدِیرِ

کَعْبُ بْنُ زُهَیْرٍ : صِهْرُ النَّبِیِّ وَ خَیْرُ النَّاسِ کُلِّهِمْ.

الصَّادِقُ علیه السلام: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لِفَاطِمَهَ لَا تَعْصِی عَلِیّاً فَإِنَّهُ

۱- ۱. الفرقان: ۵۶.

إِنْ غَضِبَ غَضِبْتُ لِغَضَبِهِ.

عُوتِبَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله فِی أَمْرِ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَوْ لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا کَانَ لِفَاطِمَهَ کُفْوٌ وَ فِی خَبَرٍ لَوْلَاکَ لَمَّا کَانَ لَهَا کُفْوٌ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ.

الْمُفَضَّلُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یَکُنْ لِفَاطِمَهَ کُفْوٌ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

وَ قَالُوا تَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنَ الشَّیْخَیْنِ وَ زَوَّجَ مِنْ عُثْمَانَ بِنْتَیْنِ قُلْنَا التَّزْوِیجُ لَا یَدُلُّ عَلَی الْفَضْلِ وَ إِنَّمَا هُوَ مَبْنِیٌّ عَلَی إِظْهَارِ الشَّهَادَتَیْنِ ثُمَّ إِنَّهُ صلی الله علیه و آله تَزَوَّجَ فِی جَمَاعَهٍ وَ أَمَّا عُثْمَانُ فَفِی زَوَاجِهِ خِلَافٌ کَثِیرٌ وَ أَنَّهُ کَانَ زَوَّجَهُمَا مِنْ کَافِرَیْنِ قَبْلَهُ وَ لَیْسَتْ حُکْمُ فَاطِمَهَ مِثْلَ ذَلِکَ لِأَنَّهَا وَلِیدَهُ الْإِسْلَامِ وَ مِنْ أَهْلِ الْعَبَاءِ وَ الْمُبَاهَلَهِ وَ الْمُهَاجَرَهِ فِی أَصْعَبِ وَقْتٍ وَ وَرَدَ فِیهَا آیَهُ التَّطْهِیرِ وَ افْتَخَرَ جَبْرَئِیلُ بِکَوْنِهِ مِنْهُمْ وَ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ بِالصِّدْقِ وَ لَهَا أُمُومَهُ الْأَئِمَّهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ- وَ مِنْهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَقِبُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ هِیَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ زَوْجُهَا مِنْ أَصْلِهَا وَ لَیسَ بِأَجْنَبِیٍّ وَ أَمَّا الشَّیْخَانِ فَقَدْ تَوَسَّلَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَتَوَسَّلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَیْهِ بَعْدَ مَا رَدَّ خِطْبَتَهُمَا وَ الْعَاقِدُ بَیْنَهُمَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَی وَ الْقَابِلُ جَبْرَئِیلُ وَ الْخَاطِبُ رَاحِیلُ وَ الشُّهُودُ حَمَلَهُ الْعَرْشِ وَ صَاحِبُ النُّثَارِ رِضْوَانُ وَ طَبَقُ النُّثَارِ شَجَرَهُ طُوبَی وَ النُّثَارُ الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ وَ الرَّسُولُ هُوَ الْمَشَّاطَهُ وَ أَسْمَاءُ صَاحِبَهُ الْحَجَلَهِ وَ وَلِیدُ هَذَا النِّکَاحِ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام.

ابْنُ شَاهِینَ الْمَرْوَزِیُّ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ وَ الْبَلَاذُرِیُّ فِی التَّارِیخِ بِأَسَانِیدِهِ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ خَطَبَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ أَنْتَظِرُ لَهَا الْقَضَاءَ ثُمَّ خَطَبَ إِلَیْهِ عُمَرُ فَقَالَ أَنْتَظِرُ لَهَا الْقَضَاءَ الْخَبَرَ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ فَضَائِلُهُ وَ سُنَنُ أَبِی دَاوُدَ وَ إِبَانَهُ ابْنِ بَطَّهَ وَ تَارِیخُ الْخَطِیبِ وَ کِتَابُ ابْنِ شَاهِینَ وَ اللَّفْظُ لَهُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ خَالِدٍ الْحِذَاءِ وَ أَبِی أَیُّوبَ وَ عِکْرِمَهَ وَ أَبِی نَجِیحٍ وَ عُبَیْدَهَ بْنِ سُلَیْمَانَ کُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَمَّا زَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ عَلِیّاً قَالَ لَهُ

النَّبِیُّ أَعْطِهَا شَیْئاً قَالَ مَا عِنْدِی شَیْ ءٌ قَالَ فَأَیْنَ دِرْعُکَ الْحُطَمِیَّهُ وَ فِی رِوَایَهِ غَیْرِهِ أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ عِنْدِی قَالَ فَأَعْطِهَا إِیَّاهَا.

تَارِیخَیِ الْخَطِیبِ وَ الْبَلَاذُرِیِّ وَ حِلْیَهِ أَبِی نُعَیْمٍ وَ إِبَانَهِ الْعُکْبَرِیِّ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الثَّوْرِیِّ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَصَابَ فَاطِمَهَ صَبِیحَهَ یَوْمِ الْعُرْسِ رِعْدَهٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا فَاطِمَهُ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ* یَا فَاطِمَهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ أُمْلِکَکِ بِعَلِیٍّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی جَبْرَئِیلَ فَقَامَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَصَفَّ الْمَلَائِکَهَ صُفُوفاً ثُمَّ خَطَبَ عَلَیْهِمْ فَزَوَّجَکِ مِنْ عَلِیٍّ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْهُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَیْئاً أَکْثَرَ مِمَّا أَخَذَ غَیْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ لَقَدْ کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَفْتَخِرُ عَلَی النِّسَاءِ لِأَنَّهَا مَنْ خَطَبَ عَلَیْهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام.

وَ قَدِ اشْتَهَرَ فِی الصِّحَاحِ بِالْأَسَانِیدِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ مَسْعودٍ وَ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ وَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ أُمِّ سَلَمَهَ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ مَعَانِی مُتَّفِقَهٍ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَی فَرَدَّهُمَا.

وَ رَوَی أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ بُرَیْدَهَ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ فَقَالَ إِنَّهَا صَغِیرَهٌ.

وَ رَوَی ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ: أَنَّهُ خَطَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَمْ یُجِبْهُ وَ فِی رِوَایَهِ غَیْرِهِ أَنَّهُ قَالَ بِکَذَا مِنَ الْمَهْرِ فَغَضِبَ صلی الله علیه و آله وَ مَدَّ یَدَهُ إِلَی حَصًی فَرَفَعَهَا فَسَبَّحَتْ فِی یَدِهِ فَجَعَلَهَا فِی ذَیْلِهِ فَصَارَتْ دُرّاً وَ مَرْجَاناً یُعَرِّضُ بِهِ جَوَابَ الْمَهْرِ وَ لَمَّا خَطَبَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا سَبَبِی وَ نَسَبِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَّا السَّبَبُ فَقَدْ سَبَّبَ اللَّهُ وَ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ قَرَّبَ اللَّهُ وَ هَشَّ وَ بَشَّ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ أَ لَکَ شَیْ ءٌ أُزَوِّجُکَ مِنْهَا فَقَالَ لَا یَخْفَی عَلَیْکَ حَالِی إِنَّ لِی فَرَساً وَ بَغْلًا وَ سَیْفاً وَ دِرْعاً فَقَالَ بِعِ الدِّرْعَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ أَتَی سَلْمَانُ إِلَیْهِ وَ قَالَ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ

قَالَ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ زَوَّجَکَ بِهَا فِی السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ أُزَوِّجَکَهَا فِی الْأَرْضِ وَ لَقَدْ أَتَانِی مَلَکٌ وَ قَالَ أَبْشِرْ یَا مُحَمَّدُ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَ طَهَارَهِ النَّسْلِ قُلْتُ وَ مَا اسْمُکَ قَالَ نَسْطَائِیلُ مِنْ مُوَکَّلِی قَوَائِمِ الْعَرْشِ سَأَلْتُ اللَّهَ هَذِهِ الْبِشَارَهَ وَ جَبْرَئِیلُ عَلَی أَثَرِی.

أَبُو بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام خَطَبَ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَرْحَباً وَ أَهْلًا فَقِیلَ لِعَلِیٍّ یَکْفِیکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِحْدَاهُمَا أَعْطَاکَ الْأَهْلَ وَ أَعْطَاکَ الرَّحْبَ.

ابْنُ بَطَّهَ وَ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی کُتُبِهِمْ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالا: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جَالِسٌ إِذْ جَاءَ عَلِیٌّ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا جَاءَ بِکَ قَالَ جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَیْکَ قَالَ هَذَا جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَکَ فَاطِمَهَ وَ أَشْهَدَ عَلَی تَزْوِیجِهَا أَرْبَعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی شَجَرَهِ طُوبَی أَنِ انْثُرِی عَلَیْهِمُ الدُّرَّ وَ الْیَاقُوتَ فَنَثَرَتْ عَلَیْهِمُ الدُّرَّ وَ الْیَاقُوتَ فَابْتَدَرْنَ إِلَیْهِ الْحُورُ الْعِینُ یَلْتَقِطْنَ فِی أَطْبَاقِ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ هُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ بَیْنَهُنَّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ کَانُوا یَتَهَادَوْنَ وَ یَقُولُونَ هَذِهِ تُحْفَهُ خَیْرِ النِّسَاءِ وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ بَطَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ یَوْمَئِذٍ شَیْئاً أَکْثَرَ مِمَّا أَخَذَ صَاحِبُهُ أَوْ أَحْسَنَ افْتَخَرَ بِهِ عَلَی صَاحِبِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

ابْنُ مَرْدَوَیْهِ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلْقَمَهَ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِیٌّ فَاطِمَهَ تَنَاثَرَ ثِمَارُ الْجَنَّهِ عَلَی الْمَلَائِکَهِ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أُمِّ أَیْمَنَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه وآله.وَ عَقَدَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ فِی السَّمَاءِ نِکَاحَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ فَکَانَ جَبْرَئِیلُ الْمُتَکَلِّمَ عَنْ عَلِیٍّ وَ مِیکَائِیلُ الرَّادَّ عَنِّی وَ فِی حَدِیثِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی جَبْرَئِیلَ زَوِّجِ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَ کَانَ الْوَلِیُّ اللَّهَ وَ الْخَطِیبُ جَبْرَئِیلَ وَ الْمُنَادِی مِیکَائِیلَ وَ الدَّاعِی إِسْرَافِیلَ وَ النَّاثِرُ عِزْرَائِیلَ وَ الشُّهُودُ مَلَائِکَهَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ ثُمَّ أَوْحَی إِلَی

شَجَرَهِ طُوبَى أَنِ انْثُرِی مَا عَلَیْکِ فَنَثَرَتِ الدُّرَّ الْأَبْیَضَ وَ الْیَاقُوتَ الْأَحْمَرَ وَ الزَّبَرْجَدَ الْأَخْضَرَ وَ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ فَبَادَرْنَ الْحُورُ الْعِینُ یَلْتَقِطْنَ وَ یَهْدِینَ بَعْضُهُنَّ إِلَی بَعْضٍ.

الصَّادِقُ علیه السلام فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ أَبْشِرْ یَا عَلِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ کَفَانِی مَا کَانَ هَمَّنِی (۱) مِنْ تَزْوِیجِکَ.

ثُمَّ ذَکَرَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ مُخْتَصَراً مِمَّا مَرَّ بِرِوَایَهِ الصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ جَاءَ فِی بَعْضِ الْکُتُبِ: أَنَّهُ خَطَبَ رَاحِیلُ فِی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فِی جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ أَوَّلِیَّهِ الْأَوَّلِینَ الْبَاقِی بَعْدَ فَنَاءِ الْعَالَمِینَ نَحْمَدُهُ إِذْ جَعَلَنَا مَلَائِکَهً رُوحَانِیِّینَ وَ بِرُبُوبِیَّتِهِ مُذْعِنِینَ وَ لَهُ عَلَی مَا أَنْعَمَ عَلَیْنَا شَاکِرِینَ حَجَبَنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَ سَتَرَنَا مِنَ الْعُیُوبِ أَسْکَنَنَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ قَرَّبَنَا إِلَی السُّرَادِقَاتِ وَ حَجَبَ عَنَّا النَّهْمَ لِلشَّهَوَاتِ وَ جَعَلَ نَهْمَتَنَا(۲) وَ شَهْوَتَنَا فِی تَقْدِیسِهِ وَ تَسْبِیحِهِ الْبَاسِطِ رَحْمَتَهُ الْوَاهِبِ نِعْمَتَهُ جَلَّ عَنْ إِلْحَادِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَ تَعَالَی بِعَظَمَتِهِ عَنْ إِفْکِ الْمُلْحِدِینَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ اخْتَارَ الْمَلِکُ الْجَبَّارُ صَفْوَهَ کَرَمِهِ وَ عَبْدَ عَظَمَتِهِ لِأَمَتِهِ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ بِنْتِ خَیْرِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ فَوَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهِ وَ صَاحِبِهِ الْمُصَدِّقِ دَعْوَتَهُ الْمُبَادِرِ إِلَی کَلِمَتِهِ عَلِیٍّ الْوَصُولِ بِفَاطِمَهَ الْبَتُولِ ابْنَهِ الرَّسُولِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ جَبْرَئِیلَ رَوَی عَنِ اللَّهِ تَعَالَی عَقِیبَهَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ رِدَائِی وَ الْعَظَمَهُ کِبْرِیَائِی وَ الْخَلْقُ کُلُّهُمْ عَبِیدِی وَ إِمَائِی زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ أَمَتِی مِنْ عَلِیٍّ صَفْوَتِی اشْهَدُوا مَلَائِکَتِی وَ کَانَ بَیْنَ تَزْوِیجِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی السَّمَاءِ إِلَی تَزْوِیجِهِمَا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعِینَ یَوْماً زَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ عَلِیٍّ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ یَوْمَ السَّادِسِ مِنْهُ.

۱- ۱. فی المصدر ج ۳ ص ۳۴۷:« من همتی».

۲- ۲. النهمه: بلوغ الهمه و الشهوه فی الشی ء.

«۲۳»- مع، [معانی الأخبار] ل، [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَکٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ وَجْهاً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لَمْ أَرَکَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَهِ فَقَالَ الْمَلَکُ لَسْتُ بِجَبْرَئِيلَ أَنَا مَحْمُودٌ بَعَثَنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُزَوِّجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ قَالَ مَنْ مِمَّنْ فَقَالَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى الْمَلَکُ إِذاً بَيْنَ كَتِفَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُنْذُ كَمْ كُتِبَ هَذَا بَيْنَ كَتِفَيْکَ فَقَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ بِاثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَهٍ بِأَرْبَعَهٍ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَهَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي حَدِيثِ مَحْمُودٍ وَ أَنْبَأَنِي أَبُو يَعْلَى الْعَطَّارُ وَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْخَطِيبُ بِنَحْوِ هَذَا الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّهُمَا رَوَيَا: مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ رَأْساً فِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ لِسَانٍ وَ كَانَ اسْمُ الْمَلَکِ صَرْصَائِيلَ.

أَبُو بَكْرٍ مَرْدَوَيْهِ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ وَ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ الطَّبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ كِلَاهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِيٍّ.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ قَالَ عُبَيْدَهُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ عَلِيّاً فَقَالَ ذَاکَ صِهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُکَ أَنْ تُزَوِّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِيٍّ.

ابْنُ شَاهِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أُمِرْتُ بِتَزْوِيجِکَ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَ فِي رِوَايَهٍ مِنَ السَّمَاءِ.

الضَّحَّاکُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِفَاطِمَهَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِمَّنْ قَدْ عَرَفْتَ قَرَابَتَهُ وَ فَضْلَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُزَوِّجَکِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَ

أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ قَدْ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِكِ شَيْئاً فَمَا تَرَيْنَ فَسَكَتَتْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ سُكُوتُهَا إِقْرَارُهَا.

وَ رَوَى ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: أَنَّهُ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ تَكَلَّمْ خَطِيباً لِنَفْسِكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَرُبَ مِنْ حَامِدِيهِ وَ دَنَا مِنْ سَائِلِيهِ وَ وَعَدَ الْجَنَّةَ مَنْ يَتَّقِيهِ وَ أَنْذَرَ بِالنَّارِ مَنْ يَعْصِيهِ نَحْمَدُهُ عَلَى قَدِيمِ إِحْسَانِهِ وَ أَيَادِيهِ حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ خَالِقُهُ وَ بَارِيهِ وَ مُمِيتُهُ وَ مُحْيِيهِ وَ مُسَائِلُهُ عَنْ مَسَاوِيهِ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَسْتَكْفِيهِ وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَبْلُغُهُ وَ تُرْضِيهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلى الله عليه و آله صَلَاةً تُزْلِفُهُ وَ تُحْظِيهِ وَ تَرْفَعُهُ وَ تَصْطَفِيهِ وَ النِّكَاحُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ يَرْضِيهُ وَ اجْتِمَاعُنَا مِمَّا قَدَّرَهُ اللَّهُ وَ أَذِنَ فِيهِ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عَلَى خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَ قَدْ رَضِيتُ فَاسْأَلُوهُ وَ اشْهَدُوا وَ فِي خَبَرٍ وَ قَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَى مَا زَوَّجَكَ الرَّحْمَنُ وَ قَدْ رَضِيتُ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ لَهَا فَدُونَكَ أَهْلَكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي وَ فِي خَبَرٍ فَنِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْخَتَنُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ وَ كَفَاكَ بِرِضَى اللَّهِ رِضًى فَخَرَّ عَلِيٌّ سَاجِداً شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ يَقُولُ رَبِّ

أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَ (١) الْآيَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله آمِينَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَ بَارَكَ فِيكُمَا وَ أَسْعَدَ جَدَّكُمَا وَ جَمَعَ بَيْنَكُمَا وَ أَخْرَجَ مِنْكُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِطَبَقِ بُسْرٍ وَ أَمَرَ بِنَهْبِهِ وَ دَخَلَ حُجْرَةَ النِّسَاءِ وَ أَمَرَ بِضَرْبِ الدَّفِّ.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي خَبَرٍ: زَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ عَلِيّاً عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ وَ ثَمَانِينَ دِرْهَماً.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَهْرَهَا أَرْبَعُمِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ. وَ هُوَ أَصَحُّ وَ سَبَبُ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ وَ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ

١- ١. النمل: ١٩.

أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ صَدَاقُ فَاطِمَهَ بُرْدَ حِبَرَهٍ وَ إِهَابَ شَاهٍ عَلَی عِرَارٍ(۱).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ صَدَاقُ فَاطِمَهَ دِرْعَ حُطَمِیَّهٍ وَ إِهَابَ کَبْشٍ أَوْ جَدْیٍ.

رَوَاهُ أَبُو یَعْلَی فِی الْمُسْنَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ.

کَافِی الْکُلَیْنِیِّ: زَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ عَلَی جَرْدِ بُرْدٍ.

وَ قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَدْ عَلِمْنَا مَهْرَ فَاطِمَهَ فِی الْأَرْضِ فَمَا مَهْرُهَا فِی السَّمَاءِ قَالَ سَلْ عَمَّا یَعْنِیکَ وَ دَعْ مَا لَا یَعْنِیکَ قِیلَ هَذَا مِمَّا یَعْنِینَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ کَانَ مَهْرُهَا فِی السَّمَاءِ خُمُسَ الْأَرْضِ فَمَنْ مَشَی عَلَیْهَا مُغْضَباً(۲) لَهَا وَ لِوُلْدِهَا مَشَی عَلَیْهَا حَرَاماً إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

وَ فِی الْجِلَاءِ وَ الشِّفَاءِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: وَ جُعِلَتْ نِحْلَتُهَا مِنْ عَلِیٍّ خُمُسَ الدُّنْیَا وَ ثُلُثَ الْجَنَّهِ(۳) وَ جُعِلَتْ لَهَا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ الْفُرَاتُ وَ نِیلُ مِصْرَ وَ نَهْرَوَانُ وَ نَهَرُ بَلْخٍ فَزَوِّجْهَا أَنْتَ یَا مُحَمَّدُ بِخَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ تَکُونُ سُنَّهً لِأُمَّتِکَ.

وَ فِی حَدِیثِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ ابْنَتِی مِنْکَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی عَلَی صَدَاقِ خُمُسِ الْأَرْضِ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ وَ ثَمَانِینَ دِرْهَماً الْآجِلُ خُمُسُ الْأَرْضِ وَ الْعَاجِلُ أَرْبَعُمِائَهٍ وَ ثَمَانِینَ دِرْهَماً.

وَ قَدْ رُوِیَ حَدِیثُ خُمُسِ الْأَرْضِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ.

إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ أَبُو بَصِیرٍ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی مَهَرَ فَاطِمَهَ رُبُعَ الدُّنْیَا فَرُبُعُهَا لَهَا وَ مَهْرُهَا الْجَنَّهُ وَ النَّارُ فَتُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهَا الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهَا النَّارَ.

أَمَالِی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فِی خَبَرٍ: وَ سَکَبَ الدَّرَاهِمَ فِی حَجْرِهِ فَأَعْطَی مِنْهَا قَبْضَهً کَانَتْ ثَلَاثَهً وَ سِتِّینَ أَوْ سِتَّهً وَ سِتِّینَ إِلَی أُمِّ أَیْمَنَ لِمَتَاعِ الْبَیْتِ وَ قَبْضَهً إِلَی أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ لِلطِّیبِ وَ قَبْضَهً إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ لِلطَّعَامِ وَ أَنْفَذَ عَمَّاراً وَ أَبَا بَکْرٍ وَ بِلَالًا لِابْتِیَاعِ مَا یُصْلِحُهَا.

۱- ۱. الحبره کعنبه: ثوب یصنع بالیمن من قطن أو کتان. و الاهاب: الجلد ما لم یدبغ و العرار: نبت طیب الرائحه.

۲- ۲. فی المصدر: مبغضا.

۳- ۳. فی المصدر: و ثلثی الجنه راجع ج ۳ ص ۳۵۱ ط المطبعه العلمیه.

أَقُولُ ثُمَّ ذَکَرَ نَحْواً مِمَّا نَقَلْنَا عَنْ أَمَالِی الشَّیْخِ: إِلَی قَوْلِهِ وَ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ وَ کِیزَانِ خَزَفٍ.

ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهٍ: وَ نَطْعٍ مِنْ أَدَمٍ وَ عَبَاءٍ قَطَوَانِیٍّ وَ قِرْبَهِ مَاءٍ.

وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِیُّ: وَ کَانَ مِنْ تَجْهِیزِ عَلِیٍّ دَارَهُ انْتِشَارُ رَمْلٍ لَیِّنٍ وَ نَصْبُ خَشَبَهٍ مِنْ حَائِطٍ إِلَی حَائِطٍ لِلثِّیَابِ وَ بَسْطُ إِهَابِ کَبْشٍ وَ مِخَدَّهِ لِیفٍ.

أَبُو بَکْرٍ مَرْدَوَیْهِ فِی حَدِیثِهِ: فَمَکَثَ عَلِیٌّ تِسْعاً وَ عِشْرِینَ لَیْلَهً فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ وَ عَقِیلٌ سَلْهُ أَنْ یُدْخِلَ عَلَیْکَ أَهْلَکَ فَعَرَفَتْ أُمُّ أَیْمَنَ ذَلِکَ وَ قَالَتْ هَذَا مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ وَ خَلَتْ بِهِ أُمَّ سَلَمَهَ فَطَالَبَتْهُ بِذَلِکَ فَدَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ حُبّاً وَ کَرَامَهً فَأَتَی الصَّحَابَهُ بِالْهَدَایَا فَأَمَرَ بِطَحْنِ الْبُرِّ وَ خَبْزِهِ وَ أَمَرَ عَلِیّاً بِذَبْحِ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَفْصِلُ وَ لَمْ یُرَ عَلَی یَدِهِ أَثَرُ دَمٍ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الطَّبْخِ أَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنْ یُنَادَی عَلَی رَأْسِ دَارِهِ أَجِیبُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِکَ کَقَوْلِهِ وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِ (1) فَأَجَابُوا مِنَ النَّخَلَاتِ وَ الزُّرُوعِ فَبَسَطَ النُّطُوعَ فِی الْمَسْجِدِ وَ صَدَرَ النَّاسُ وَ هُمْ أَکْثَرُ مِنْ أَرْبَعَهِ آلَافِ رَجُلٍ وَ سَائِرُ نِسَاءِ الْمَدِینَهِ وَ رَفَعُوا مِنْهَا مَا أَرَادُوا وَ لَمْ یَنْقُصْ مِنَ الطَّعَامِ شَیْ ءٌ ثُمَّ عَادَوْا فِی الْیَوْمِ الثَّانِی وَ أَکَلُوا وَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ أَکَلُوا مَبْعُوثَهَ أَبِی أَیُّوبَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِالصِّحَافِ فَمُلِئَتْ وَ وَجَّهَ إِلَی مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ أَخَذَ صَحْفَهً وَ قَالَ هَذَا لِفَاطِمَهَ وَ بَعْلِهَا ثُمَّ دَعَا فَاطِمَهَ وَ أَخَذَ یَدَهَا فَوَضَعَهَا فِی یَدِ عَلِیٍّ وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِی ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ یَا عَلِیُّ نِعْمَ الزَّوْجُ فَاطِمَهُ وَ یَا فَاطِمَهُ نِعْمَ الْبَعْلُ عَلِیٌّ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَرَ نِسَاءَهُ أَنْ یُزَیِّنَّهَا وَ یُصْلِحْنَ مِنْ شَأْنِهَا فِی حُجْرَهِ أُمِّ سَلَمَهَ فَاسْتَدْعَیْنَ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام طِیباً فَأَتَتْ بِقَارُورَهٍ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَقَالَتْ کَانَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ یَدْخُلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ لِی یَا فَاطِمَهُ هَاتِی الْوِسَادَهَ فَاطْرَحِیهَا لِعَمِّکِ فَکَانَ إِذَا نَهَضَ سَقَطَ مِنْ بَیْنِ ثِیَابِهِ شَیْ ءٌ فَیَأْمُرُنِی بِجَمْعِهِ فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَنْ

۱- ۱. الحجّ: ۲۸.

ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ عَنْبَرٌ يَسْقُطُ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَئِيلَ وَ أَتَتْ بِمَاءِ وَرْدٍ فَسَأَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَنْهُ فَقَالَتْ هَذَا عَرَقُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كُنْتُ آخُذُهُ عِنْدَ قَيْلُولَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عِنْدِي وَ رُوِيَ أَنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَى بِحُلَّةٍ قِيمَتُهَا الدُّنْيَا فَلَمَّا لَبِسَتْهَا تَحَيَّرَتْ نِسْوَةُ قُرَيْشٍ مِنْهَا وَ قُلْنَ مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا قَالَتْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ وَ كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ وَ شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ ابْنِ بِسْطَامَ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ عَنْ عُلْوَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الضُّبَعِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرٍ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي زُفَّتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَامَهَا وَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهَا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ خَلْفِهَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.

كِتَابُ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ عَنِ ابْنِ بَابَوَيْهِ فِي خَبَرٍ: أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَنَاتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نِسَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَمْضِينَ فِي صُحْبَةِ فَاطِمَةَ وَ أَنْ يَفْرَحْنَ وَ يَرْجُزْنَ وَ يُكَبِّرْنَ وَ يَحْمَدْنَ وَ لَا يَقُلْنَ مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ قَالَ جَابِرٌ فَأَرْكَبَهَا عَلَى نَاقَتِهِ وَ فِي رِوَايَةٍ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ وَ أَخَذَ سَلْمَانُ زِمَامَهَا وَ حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ حَمْزَةُ وَ عَقِيلٌ وَ جَعْفَرٌ وَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَمْشُونَ خَلْفَهَا مُشْهِرِينَ سُيُوفَهُمْ وَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قُدَّامَهَا يَرْجُزْنَ فَأَنْشَأَتْ أُمُّ سَلَمَةَ [شِعْرٌ]

سِرْنَ بِعَوْنِ اللَّهِ جَارَاتِي*** وَ اشْكُرْنَهُ فِي كُلِّ حَالاتٍ

وَ اذْكُرْنَ مَا أَنْعَمَ رَبُّ الْعُلَى***مِنْ كَشْفِ مَكْرُوهٍ وَ آفَاتٍ

فَقَدْ هَدَانَا بَعْدَ كُفْرٍ وَ قَدْ*** أَنْعَشَنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ

وَ سِرْنَ مَعَ خَيْرِ نِسَاءِ الْوَرَى***تَفْدِي بِعَمَّاتٍ وَ خَالاتٍ

يَا بِنْتَ مَنْ فَضَّلَهُ ذُو الْعُلَى*** بِالْوَحْيِ مِنْهُ وَ الرِّسَالاتِ

ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ :

شِعْرٌ :

يَا نِسْوَهُ اسْتُرْنَ بِالْمَعَاجِرِ*** وَ اذْكُرْنَ مَا يَحْسُنُ فِی الْمَحَاضِرِ

وَ اذْكُرْنَ رَبَّ النَّاسِ إِذْ يَخُصُّنَا*** بِدِينِهِ مَعَ كُلِّ عَبْدٍ شَاكِرٍ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِفْضَالِهِ *** وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ

سِرْنَ بِهَا فَاللَّهُ أَعْطَى ذِكْرَهَا*** وَ خَصَّهَا مِنْهُ بِطُهْرٍ طَاهِرٍ

ثُمَّ قَالَتْ حَفْصَهُ شِعْرٌ :

فَاطِمَهُ خَيْرُ نِسَاءِ الْبَشَرِ *** وَ مَنْ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْقَمَرِ

فَضَّلَكِ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى*** بِفَضْلِ مَنْ خَصَّ بِآیِ الزُّمَرِ

زَوَّجَكِ اللَّهُ فَتًى فَاضِلًا*** أَعْنِی عَلِيّاً خَيْرَ مَنْ فِی الْحَضَرِ

فَسِرْنَ جَارَاتِی بِهَا إِنَّهَا *** كَرِيمَهٌ بِنْتُ عَظِيمِ الْخَطَرِ

ثُمَّ قَالَتْ مُعَاذَهُ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: شِعْرٌ

أَقُولُ قَوْلًا فِيهِ مَا فِيهِ*** وَ أَذْكُرُ الْخَيْرَ وَ أُبْدِيهِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ بَنِی آدَمَ*** مَا فِيهِ مِنْ كِبْرٍ وَ لَا تِيهٍ

بِفَضْلِهِ عَرَّفَنَا رُشْدَنَا*** فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ يُجَازِيهِ

وَ نَحْنُ مَعَ بِنْتِ نَبِیِّ الْهُدَى*** ذِی شَرَفٍ قَدْ مُكِّنَتْ فِيهِ

فِی ذِرْوَهٍ شَامِخَهٍ أَصْلُهَا*** فَمَا أَرَى شَيْئاً يُدَانِيهِ

وَ كَانَتِ النِّسْوَهُ يُرَجِّعْنَ أَوَّلَ بَيْتٍ مِنْ كُلِّ رَجَزٍ ثُمَّ يُكَبِّرْنَ وَ دَخَلْنَ الدَّارَ ثُمَّ أَنْفَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِلَى عَلِیٍّ وَ دَعَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَعَا فَاطِمَهَ فَأَخَذَ يَدَيْهَا وَ وَضَعَهَا فِی يَدِهِ وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ فِی ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: أَنَّ النَّبِیَّ سَأَلَ مَاءً فَأَخَذَ مِنْهُ جُرْعَهً فَتَمَضْمَضَ بِهَا ثُمَّ مَجَّهَا فِی الْقَعْبِ ثُمَّ صَبَّهَا عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ أَقْبِلِی فَلَمَّا أَقْبَلَتْ نَضَحَ مِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْهَا ثُمَّ قَالَ أَدْبِرِی فَلَمَّا أَدْبَرَتْ نَضَحَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهَا ثُمَّ دَعَا لَهُمَا كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ اللَّهُمَّ بَارِکْ فِيهِمَا وَ بَارِکْ عَلَيْهِمَا وَ بَارِکْ لَهُمَا فِی شِبْلَيْهِمَا

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِکَ إِلَیَّ فَأَحِبَّهُمَا وَ بَارِکْ فِی ذُرِّیَّتِهِمَا وَ اجْعَلْ عَلَیْهِمَا مِنْکَ حَافِظاً وَ إِنِّی أُعِیذُهُمَا بِکَ وَ ذُرِّیَّتَهُمَا مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ دَعَا لَهَا فَقَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْکِ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَکِ تَطْهِیراً.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ: مَرْحَباً بِبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیَانِ وَ نَجْمَیْنِ یَقْتَرِنَانِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَی الْبَابِ یَقُولُ طَهَّرَکُمَا وَ طَهَّرَ نَسْلَکُمَا أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمَا وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمَا أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ وَ أَسْتَخْلِفُهُ عَلَیْکُمَا وَ بَاتَتْ عِنْدَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ أُسْبُوعاً بِوَصِیَّهِ خَدِیجَهَ إِلَیْهَا فَدَعَا لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی دُنْیَاهَا وَ آخِرَتِهَا ثُمَّ أَتَاهُمَا فِی صَبِیحَتِهِمَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَدْخُلُ رَحِمَکُمُ اللَّهُ فَفَتَحَتْ أَسْمَاءُ الْبَابَ وَ کَانَا نَائِمَیْنِ تَحْتَ کِسَاءٍ فَقَالَ عَلَی حَالِکُمَا فَأَدْخَلَ رِجْلَیْهِ بَیْنَ أَرْجُلِهِمَا فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ أَوْرَادِهِمَا تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ الْآیَهَ(۱)

فَسَأَلَ عَلِیّاً کَیْفَ وَجَدْتَ أَهْلَکَ قَالَ نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَی طَاعَهِ اللَّهِ وَ سَأَلَ فَاطِمَهَ فَقَالَتْ خَیْرُ بَعْلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ شَمْلَهُمَا وَ أَلِّفْ بَیْنَ قُلُوبِهِمَا وَ اجْعَلْهُمَا وَ ذُرِّیَّتَهُمَا مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ وَ ارْزُقْهُمَا ذُرِّیَّهً طَاهِرَهً طَیِّبَهً مُبَارَکَهً وَ اجْعَلْ فِی ذُرِّیَّتِهِمَا الْبَرَکَهَ وَ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِکَ إِلَی طَاعَتِکَ وَ یَأْمُرُونَ بِمَا یُرْضِیکَ ثُمَّ أَمَرَ بِخُرُوجِ أَسْمَاءَ وَ قَالَ جَزَاکِ اللَّهُ خَیْراً ثُمَّ خَلَا بِهَا بِإِشَارَهِ الرَّسُولِ صلی الله علیه وآله.

وَ رَوَی شُرَحْبِیلُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: لَمَّا کَانَ صَبِیحَهُ عُرْسِ فَاطِمَهَ جَاءَ النَّبِیُّ بِعُسٍّ فِیهِ لَبَنٌ فَقَالَ لِفَاطِمَهَ اشْرَبِی فِدَاکِ أَبُوکِ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ اشْرَبْ فِدَاکَ ابْنُ عَمِّکَ.

«۲۵»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِیٌّ فَاطِمَهَ بَسَطَ الْبَیْتَ کَثِیباً وَ کَانَ فِرَاشُهُمَا إِهَابَ کَبْشٍ وَ مِرْفَقُهُمَا مَحْشُوَّهٌ لِیفاً وَ نَصَبُوا عُوداً یُوضَعُ عَلَیْهِ السِّقَاءُ فَسَتَرَهُ بِکِسَاءٍ.

عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ عَلَی عَلِیٍّ وَ سِتْرُهَا عَبَاءَهٌ وَ فَرْشُهَا إِهَابُ کَبْشٍ وَ وِسَادَتُهَا أَدَمٌ مَحْشُوَّهٌ بِمَسَدٍ.

۱- ۱. السجده: ۱۶.

بيان: قال الفيروزآبادى المسد حبل من ليف أو ليف المقل أو من أى شى ء كان.

«۲۶»- كشف، [كشف الغمه] رَوَى الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ النَّجَّارُ عَنْ رِجَالٍ ذَكَرَهُمْ قَالَ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ عليها السلام تَقُولُ: لَيْلَةَ دَخَلَ بِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَفْزَعَنِي فِي فِرَاشِي فَقُلْتُ أَ فَزِعْتِ يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ الْأَرْضَ تُحَدِّثُهُ وَ يُحَدِّثُهَا فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا فَزِعَةٌ فَأَخْبَرْتُ وَالِدِي صلى الله عليه و آله فَسَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَبْشِرِي بِطِيبِ النَّسْلِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ بَعْلَكِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ وَ أَمَرَ الْأَرْضَ أَنْ تُحَدِّثَهُ بِأَخْبَارِهَا وَ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِهَا مِنْ شَرْقِ الْأَرْضِ إِلَى غَرْبِهَا.

«۲۷»- مل، [كامل الزيارات] قل، [إقبال الأعمال] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ فِيمَا أَجَازَهُ لِي مِنْ كِتَابِ تَذْيِيلِهِ عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالِ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُطْرُوشِ وَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْبَزَّازُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامُ السَّامِرِيَّانِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَ أَبُو حَامِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَ يُوسُفُ بْنُ الْمَيَّالِ بْنِ كَامِلٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّازُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السَّامِرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بِالدَّلَّالِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِالْأُطْرُوشِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: مِثْلَهُ.

«۲۸»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ لِي مَوْلَاةٌ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ قَدْ خُطِبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ لَا قَالَتْ فَقَدْ خُطِبَتْ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيُزَوِّجَكَ فَقُلْتُ وَ عِنْدِي شَيْ ءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَتْ إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ زَوَّجَكَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَتْ تُرَجِّينِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَلَالَةٌ وَ هَيْبَةٌ فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا جَاءَ بِکَ أَ لَکَ حَاجَهٌ فَسَکَتُّ فَقَالَ لَعَلَّکَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَهَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ وَ هَلْ عِنْدَکَ مِنْ شَیْ ءٍ تَستَحِلُّهَا بِهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا فَعَلْتَ الدِّرْعَ الَّتِی سَلَّحْتُکَهَا(۱)

فَقُلْتُ عِنْدِی فَوَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ إِنَّهَا لَحُطَمِیَّهٌ مَا ثَمَنُهَا أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله قَدْ زَوَّجْتُکَهَا فَابْعَثْ بِهَا إِلَیْهَا فَاسْتَحِلَّهَا بِهَا فإن [فَإِنَّهَا] کَانَتْ لَصَدَاقُ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بیان: قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام: ما زالت تزجینی حتی دخلت علیه أی تسوقنی و تدفعنی.

«۲۹»- کشف، [کشف الغمه] وَ عَنْهُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَغَشِیَهُ الْوَحْیُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لِی یَا أَنَسُ أَ تَدْرِی مَا جَاءَنِی بِهِ جَبْرَئِیلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ فَانْطَلِقْ فَادْعُ لِی أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ عَلِیّاً وَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرَ وَ بِعَدَدِهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ فَلَمَّا أَنْ أَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمَتِهِ الْمَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ الْمُطَاعِ فِی سُلْطَانِهِ الْمَرْهُوبِ مِنْ عَذَابِهِ الْمَرْغُوبِ إِلَیْهِ فِیمَا عِنْدَهُ النَّافِذِ أَمْرُهُ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ الَّذِی خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَ مَیَّزَهُمْ بِأَحْکَامِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِدِینِهِ وَ أَکْرَمَهُمْ بِنَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمُصَاهَرَهَ نَسَباً لَاحِقاً وَ أَمْراً مُفْتَرَضاً وَ شَجَّ بِهَا الْأَرْحَامَ وَ أَلْزَمَهَا الْأَنَامَ فَقَالَ تَبَارَکَ اسْمُهُ وَ تَعَالَی جَدُّهُ وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً(۲) فَأَمْرُ اللَّهِ یَجْرِی إِلَی قَضَائِهِ وَ قَضَاؤُهُ یَجْرِی إِلَی قَدَرِهِ فَلِکُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ وَ لِکُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ وَ لِکُلِّ أَجَلٍ کِتابٌ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (۳) ثُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکُمْ أَنِّی قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ عَلَی أَرْبَعِمِائَهِ مِثْقَالِ فِضَّهٍ إِنْ رَضِیَ بِذَلِکَ عَلِیٌّ وَ کَانَ غَائِباً قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی حَاجَهٍ

۱- ۱. فی المصدر: ما فعلت درع سلحتکها، راجع ج ۱ ص ۴۷۱.

۲- ۲. الفرقان: ۵۶.

۳- ۳. الرعد: ۳۹.

ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِطَبَقٍ فِيهِ بُسْرٌ فَوَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا ثُمَّ قَالَ انْتَهِبُوا فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ وَ قَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَی أَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ فِضَّةً أَ رَضِيتَ قَالَ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله جَعَلَ اللَّهُ فِيكُمُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ وَ بَارَكَ فِيكُمَا قَالَ أَنَسٌ وَ اللَّهِ لَقَدْ أُخْرِجَ مِنْهَا الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ.

قب، المناقب لابن شهرآشوب: خطب النبی صلی الله علیه و آله علی المنبر فی تزویج فاطمه خطبه رواها يحيى بن معين فی أماليه و ابن بطه فی الإبانه بإسنادهما عن أنس بن مالک مرفوعا: و روينا عن الرضا علیه السلام و ذکر نحوه بيان قال الجزری وشجت العروق و الأغصان اشتبکت و منه حديث علی علیه السلام و وشج بينها و بين أزواجها أی خلط و ألف.

«۳۰»- کشف، [کشف الغمه] وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا فَاطِمَةُ زَوَّجْتُكِ سَيِّداً فِی الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ أُمْلِكَكِ مِنْ عَلِيٍّ أَمَرَ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ فَقَامَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ وَ صَفَّ الْمَلَائِكَهَ صُفُوفاً ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ فَزَوَّجَكِ مِنْ عَلِيٍّ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتِ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْ عَلَی الْمَلَائِكَهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهَا شَيْئاً أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَهُ غَيْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ تَذْكُرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا يَذْكُرُهَا أَحَدٌ إِلَّا صَدَّ عَنْهُ حَتَّی يَئِسُوا مِنْهَا فَلَقِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ عَلِيّاً فَقَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أَرَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَحْبِسُهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ فَلِمَ تَرَی ذَلِكَ فَوَ اللَّهِ مَا أَنَا بِوَاحِدِ الرَّجُلَيْنِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ دُنْيَا يُلْتَمَسُ مَا عِنْدِی وَ قَدْ عَلِمَ مَا لِی صَفْرَاءُ وَ لَا بَيْضَاءُ قَالَ سَعْدٌ فَإِنِّی أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَتُفَرِّجَنَّهَا عَنِّی فَإِنَّ لِی فِی ذَلِكَ فَرَجاً قَالَ فَأَقُولُ مَا ذَا قَالَ تَقُولُ جِئْتُ خَاطِباً إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله

قَالَ فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ ثَقِيلٌ حَصِرٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله كَانَ لَکَ حَاجَهٌ يَا عَلِيُّ قَالَ أَجَلْ جِئْتُکَ خَاطِباً إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَرْحَباً كَلِمَهً ضَعِيفَهً فَعَادَ إِلَى سَعْدٍ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَنْكَحَکَ فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَا خُلْفَ الْآنَ وَ لَا كَذِبَ عِنْدَهُ أَعْزِمُ عَلَيْکَ لَتَأْتِيَنَّهُ غَداً وَ لَتَقُولَنَّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَتَى تُبَيِّنُ لِي قَالَ عَلِيٌّ هَذَا أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ الْأُولَى أَ وَ لَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَاجَتِي قَالَ قُلْ كَمَا أَمَرْتُکَ فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى تُبَيِّنُ لِي قَالَ اللَّيْلَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا بِلَالًا فَقَالَ يَا بِلَالُ إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي مِنِ ابْنِ عَمِّي وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّهِ أُمَّتِيَ الطَّعَامُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَأْتِ الْغَنَمَ فَخُذْ شَاهً مِنْهَا وَ أَرْبَعَهَ أَمْدَادٍ فَاجْعَلْ لِي قَصْعَهً لَعَلِّي أَجْمَعُ عَلَيْهَا الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَآذِنِّي بِهَا فَانْطَلَقَ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ أَتَاهُ بِقَصْعَهٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ النَّاسَ زُفَّهً زُفَّهً لَا تُغَادِرْ زُفَّهً إِلَى غَيْرِهَا يَعْنِي إِذَا فَرَغَتْ زُفَّهٌ لَمْ تَعُدْ ثَانِيَهً فَجَعَلَ النَّاسُ يَزِفُّونَ كُلَّمَا فَرَغَتْ زُفَّهٌ وَرَدَتْ أُخْرَى حَتَّى فَرَغَ النَّاسُ ثُمَّ عَمَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى فَضْلِ مَا فِيهَا فَتَفَلَ فِيهِ وَ بَارَکَ وَ قَالَ يَا بِلَالُ احْمِلْهَا إِلَى أُمَّهَاتِکَ وَ قُلْ لَهُنَّ كُلْنَ وَ أَطْعِمْنَ مَنْ غَشِيَكُنَّ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَامَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي ابْنَ عَمِّي وَ قَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّي وَ إِنِّي لَدَافِعُهَا إِلَيْهِ أَلَا فَدُونَكُنَّ ابْنَتَكُنَّ فَقَامَ النِّسَاءُ فَغَلَفْنَهَا(۱) مِنْ طِيبِهِنَّ وَ حُلِيِّهِنَّ وَ جَعَلْنَ فِي بَيْتِهَا فِرَاشاً حَشْوُهُ لِيفٌ وَ وِسَادَهً وَ كِسَاءً خَيْبَرِيّاً وَ مِخْضَباً وَ اتَّخَذْنَ أُمَّ أَيْمَنَ بَوَّابَهً ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله دَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ النِّسَاءُ وَثَبْنَ وَ بَيْنَهُنَّ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سُتْرَهٌ وَ تَخَلَّفَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله كَمَا أَنْتِ عَلَى رِسْلِکِ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الَّتِي أَحْرِسُ ابْنَتَکَ إِنَّ الْفَتَاهَ لَيْلَهَ يُبْنَى بِهَا لَا بُدَّ لَهَا مِنِ امْرَأَهٍ تَكُونُ

۱- ۱. أی ضمخنها بالطیب. و عن ابن درید أنّها لغه عامیّه و الصواب غللنها.

قَرِيبَهً مِنْهَا إِنْ عُرِضَتْ لَهَا حاجَهٌ أَوْ أَرَادَتْ شَيْئاً أَفْضَتْ بِذَلِکَ إِلَيْهَا قَالَ فَإِنِّی أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْرُسُکِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْکِ وَ مِنْ خَلْفِکِ وَ عَنْ يَمِينِکِ وَ عَنْ شِمَالِکِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ صَرَخَ بِفَاطِمَهَ فَأَقْبَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيّاً جَالِساً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَصِرَتْ وَ بَکَتْ فَأَشْفَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَنْ يَکُونَ بُکَاؤُهَا لِأَنَّ عَلِيّاً لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَا يُبْکِيکِ فَوَ اللَّهِ مَا أَلَوْتُکِ وَ نَفْسِی فَقَدْ أَصَبْتُ لَکِ خَيْرَ أَهْلِی وَ ايْمُ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَقَدْ زَوَّجْتُکِهِ سَيِّداً فِی الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ فَلَانَ مِنْهَا وَ أَمْکَنَتْهُ مِنْ کَفِّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَا أَسْمَاءُ ائْتِينِی بِالْمِخْضَبِ فَمَلَأْتُهُ مَاءً فَمَجَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فِيهِ وَ غَسَّلَ قَدَمَيْهِ وَ وَجْهَهُ ثُمَّ دَعَا بِفَاطِمَهَ فَأَخَذَ کَفّاً مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهَا وَ کَفّاً بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهُ وَ جِلْدَهَا ثُمَّ الْتَزَمَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا مِنِّی وَ أَنَا مِنْهَا اللَّهُمَّ کَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّی الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَنِی فَطَهِّرْهَا ثُمَّ دَعَا بِمِخْضَبٍ آخَرَ ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَصَنَعَ بِهِ کَمَا صَنَعَ بِهَا ثُمَّ دَعَا لَهُ کَمَا دَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ قُومَا إِلَى بَيْتِکُمَا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَکُمَا وَ بَارَکَ فِی نَسْلِکُمَا وَ أَصْلَحَ بَالَکُمَا ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَتْنِی أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهُمَا خَاصَّهً وَ لَا يُشْرِکُهُمَا فِی دُعَائِهِ أَحَداً حَتَّى تَوَارَى فِی حُجْرَتِهِ.

بيان: قوله عليه السلام ما أنا بواحد الرجلين أی لست ممن يشار إليه و يعرف من بين الناس حتى يقال إنه أحد الرجلين المعروفين و يحتمل أن يکون قوله ما أنا بصاحب دنيا تفصيلا للرجلين فذکر أحدهما و أحال الآخر على الظهور أی لست بمعروف بين الناس أو لم يمهله المخاطب لذکر الآخر(۱).

و قال الجزری فی حديث تزويجفاطمه عليهاالسلامأنه صنع طعاما و قال لبلال أدخل الناس على زفه زفه.

أی طائفه بعد طائفه و زمره بعد زمره سميت بذلک لزفيفها فی مشيها و إقبالها بسرعه قوله لا تغادر زفه أی لا تترک جماعه مائلا إلى غيرهم و تفسيره لا يخلو من بعد.

ص: ۱۲۲

۱– ۱. و لعله أراد معنى قولهم:« رجل من القريتين عظيم» فافهم.

و قال فی النهایه فی حدیث زواجفاطمه علیهاالسلامفلما رأت علیا جالسا إلی جنب النبی صلی الله علیه و آله حصرت و بکت.

أی استحیت و انقطعت کأن الأمر ضاق بها کما یضیق الحبس علی المحبوس.

و قال قال النبی صلی الله علیه و آله لفاطمه ما یبکیک فما ألوتک و نفسی و قد أصبت لک خیر أهلی.

أی ما قصرت فی أمرک و أمری حیث اخترت لک علیا زوجا.

قوله فلان منها من للتبعیض أی لان شی ء منها و المعنی حصول بعض اللین و الانقیاد منها.

قوله ثم رش جلده و جلدها لعله صلی الله علیه و آله رش أولا علیهما ثم خص علیا علیه السلام بالرش و الأظهر ثم رش جلدها کما سیأتی.

«۳۱»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْخُوارِزْمِیُّ وَ أَنْبَأَنِی أَبُو الْعَلَاءِ الْحَافِظُ الْهَمْدَانِیُّ یَرْفَعُهُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ إِذْ هَبَطَ عَلَیْهِ مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ رَأْساً فِی کُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ لِسَانٍ یُسَبِّحُ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُهُ بِلُغَهٍ لَا تُشْبِهُ الْأُخْرَی وَ رَاحَتُهُ أَوْسَعُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ فَحَسِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ لَمْ تَأْتِنِی فِی مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَهِ قَطُّ قَالَ مَا أَنَا جَبْرَئِیلَ أَنَا صَرْصَائِیلُ بَعَثَنِیَ اللَّهُ إِلَیْکَ لِتُزَوِّجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَنْ مِمَّنْ قَالَ ابْنَتَکَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ بِشَهَادَهِ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ صَرْصَائِیلَ قَالَ فَنَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَإِذَا بَیْنَ کَتِفَیْ صَرْصَائِیلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مُقِیمُ الْحُجَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا صَرْصَائِیل مُنْذُ کَمْ هَذَا کُتِبَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ الدُّنْیَا بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَهٍ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَهَ قَالَ: طَلَعَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ذَاتَ یَوْمٍ وَ وَجْهُهُ مُشْرِقٌ کَدَارَهِ الْقَمَرِ فَقَامَ إِلَیْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا النُّورُ قَالَ بِشَارَهٌ أَتَتْنِی مِنْ رَبِّی فِی أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی وَ ابْنَتِی وَ أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَ عَلِیّاً مِنْ فَاطِمَهَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجِنَانِ فَهَزَّ شَجَرَهَ طُوبَی

فَحَمَلَتْ رِقَاعاً يَعْنِی صِکَاکاً بِعَدَدِ مُحِبِّی أَهْلِ بَیْتِی وَ أَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِکَهً مِنْ نُورٍ وَ دَفَعَ إِلَی کُلِّ مَلَکٍ صَکّاً فَإِذَا اسْتَوَتِ الْقِیَامَهُ بِأَهْلِهَا نَادَتِ الْمَلَائِکَهُ فِی الْخَلَائِقِ فَلَا یَبْقَی مُحِبٌّ لِأَهْلِ الْبَیْتِ إِلَّا دَفَعَتْ إِلَیْهِ صَکّاً فِیهِ فَکَاکُهُ مِنَ النَّارِ بِأَخِی وَ ابْنِ عَمِّی وَ ابْنَتِی فَکَاکُ رِقَابِ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِی مِنَ النَّارِ.

یج، [الخرائج و الجرائح] عن النبی صلی الله علیه وآله.مثله

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] تَارِیخُ بَغْدَادَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَهَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ یَکُونُ فِی الصُّکُوکِ بَرَاءَهٌ مِنَ الْعَلِیِّ الْجَبَّارِ لِشِیعَهِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ مِنَ النَّارِ.

«۳۲»- کشف، [کشف الغمه] وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْ کَانَتْ لَیْلَهٌ زُفَّتْ فَاطِمَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله قُدَّامَهَا وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهَا وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهَا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ مِنْ وَرَائِهَا یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُونَهُ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی مَلَکٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ فَزَوِّجْهَا مِنْهُ وَ قَدْ أَمَرْتُ شَجَرَهَ طُوبَی أَنْ تَحْمِلَ الدُّرَّ وَ الْیَاقُوتَ وَ الْمَرْجَانَ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ فَرِحُوا لِذَلِکَ وَ سَیُولَدُ مِنْهُمَا وَلَدَانِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ بِهِمَا یُزَیَّنُ الْجَنَّهُ فَأَبْشِرْ یَا مُحَمَّدُ فَإِنَّکَ خَیْرُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ کُلٌّ قَالُوا: إِنَّهُ لَمَّا أَدْرَکَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُدْرَکَ النِّسَاءِ خَطَبَهَا أَکَابِرُ قُرَیْشٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ السَّابِقَهِ فِی الْإِسْلَامِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَالِ وَ کَانَ کُلَّمَا ذَکَرَهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِوَجْهِهِ حَتَّی کَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ یَظُنُّ فِی نَفْسِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاخِطٌ عَلَیْهِ أَوْ قَدْ نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِ وَحْیٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَقَدْ خَطَبَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَمْرُهَا إِلَی رَبِّهَا وَ خَطَبَهَا بَعْدَ أَبِی بَکْرٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمَقَالَتِهِ لِأَبِی بَکْرٍ.

قَالَ وَ إِنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ کَانَا ذَاتَ یَوْمٍ جَالِسَیْنِ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُمَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِیُّ ثُمَّ الْأَوْسِیُّ فَتَذَاکَرُوا مِنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ قَدْ خَطَبَهَا الْأَشْرَافُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ أَمْرَهَا إِلَی رَبِّهَا إِنْ شَاءَ أَنْ یُزَوِّجَهَا زَوَّجَهَا وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ لَمْ یَخْطُبْهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَذْکُرْهَا لَهُ وَ لَا أَرَاهُ یَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِکَ إِلَّا قِلَّهُ ذَاتِ الْیَدِ وَ إِنَّهُ لَیَقَعُ فِی نَفْسِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا یَحْبِسَانِهَا عَلَیْهِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو بَکْرٍ عَلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ عَلَی سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ هَلْ لَکُمَا فِی الْقِیَامِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی نَذْکُرَ لَهُ هَذَا فَإِنْ مَنَعَهُ قِلَّهُ ذَاتِ الْیَدِ وَاسَیْنَاهُ وَ أَسْعَفْنَاهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَفَّقَکَ اللَّهُ یَا أَبَا بَکْرٍ فَمَا زِلْتَ مُوَفَّقاً قُومُوا بِنَا عَلَی بَرَکَهِ اللَّهِ وَ یُمْنِهِ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ وَ الْتَمَسُوا عَلِیّاً فِی مَنْزِلِهِ فَلَمْ یَجِدُوهُ وَ کَانَ یَنْضَحُ بِبَعِیرٍ کَانَ لَهُ الْمَاءَ عَلَی نَخْلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِأُجْرَهٍ فَانْطَلَقُوا نَحْوَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ مَا وَرَاءَکُمْ وَ مَا الَّذِی جِئْتُمْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّهُ لَمْ یَبْقَ خَصْلَهٌ مِنْ خِصَالِ الْخَیْرِ إِلَّا وَ لَکَ فِیهَا سَابِقَهٌ وَ فَضْلٌ وَ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْمَکَانِ الَّذِی قَدْ عَرَفْتَ مِنَ الْقَرَابَهِ وَ الصُّحْبَهِ وَ السَّابِقَهِ وَ قَدْ خَطَبَالْأَشْرَافُ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ فَرَدَّهُمْ وَ قَالَ إِنَّ أَمْرَهَا إِلَی رَبِّهَا إِنْ شَاءَ أَنْ یُزَوِّجَهَا زَوَّجَهَا فَمَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَذْکُرَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَخْطُبَهَا مِنْهُ فَإِنِّی أَرْجُو أَنْ یَکُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا یَحْبِسَانِهَا عَلَیْکَ قَالَ فَتَغَرْغَرَتْ عَیْنَا عَلِیٍّ بِالدُّمُوعِ وَ قَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ لَقَدْ هَیَّجْتَ مِنِّی سَاکِناً وَ أَیْقَظْتَنِی لِأَمْرٍ کُنْتُ عَنْهُ غَافِلًا وَ اللَّهِ إِنَّ فَاطِمَهَ لَمَوْضِعُ رَغْبَهٍ وَ مَا مِثْلِی قَعَدَ عَنْ مِثْلِهَا غَیْرَ أَنَّهُ یَمْنَعُنِی مِنْ ذَلِکَ قِلَّهُ ذَاتِ الْیَدِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ لَا تَقُلْ هَذَا یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی وَ رَسُولِهِ کَهَبَاءٍ مَنْثُورٍ

قَالَ ثُمَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَلَّ عَنْ نَاضِحِهِ وَ أَقْبَلَ يَقُودُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَشَدَّهُ فِيهِ وَ لَبِسَ نَعْلَهُ وَ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي مَنْزِلِ زَوْجَتِهِ أُمِّ سَلَمَهَ ابْنَهِ أَبِي أُمَيَّهَ بْنِ الْمُغِيرَهِ الْمَخْزُومِيِّ فَدَقَّ عَلِيٌّ عليه السلام الْبَابَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولَ عَلِيٌّ أَنَا عَلِيٌّ قُومِي يَا أُمَّ سَلَمَهَ فَافْتَحِي لَهُ الْبَابَ وَ مُرِيهِ بِالدُّخُولِ فَهَذَا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّهُمَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ هَذَا الَّذِي تَذْكُرُ فِيهِ هَذَا وَ أَنْتَ لَمْ تَرَهُ فَقَالَ مَهْ يَا أُمَّ سَلَمَهَ فَهَذَا رَجُلٌ لَيْسَ بِالْخَرِقِ وَ لَا بِالنَّزِقِ هَذَا أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَقُمْتُ مُبَادِرَهً أَكَادُ أَنْ أَعْثُرَ بِمِرْطِي فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ وَ اللَّهِ مَا دَخَلَ حِينَ فَتَحْتُ حَتَّى عَلِمَ أَنِّي قَدْ رَجَعْتُ إِلَى خِدْرِي ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اجْلِسْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَجَلَسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ قَصَدَ الْحَاجَهَ وَ هُوَ يَسْتَحْيِي أَنْ يُبْدِيَهَا فَهُوَ مُطْرِقٌ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَلِمَ مَا فِي نَفْسِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي أَرَى أَنَّكَ أَتَيْتَ لِحَاجَهٍ فَقُلْ حَاجَتَكَ وَ أَبْدِ مَا فِي نَفْسِكَ فَكُلُّ حَاجَهٍ لَكَ عِنْدِي مَقْضِيَّهٌ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ أَخَذْتَنِي مِنْ عَمِّكَ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ وَ أَنَا صَبِيٌّ لَا عَقْلَ لِي فَغَذَّيْتَنِي بِغِذَائِكَ وَ أَدَّبْتَنِي بِأَدَبِكَ فَكُنْتَ إِلَيَّ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ فِي الْبِرِّ وَ الشَّفَقَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَدَانِي بِكَ وَ عَلَى يَدَيْكَ وَ اسْتَنْقَذَنِي مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ آبَائِي وَ أَعْمَامِي مِنَ الْحَيْرَهِ وَ الشَّكِّ وَ إِنَّكَ وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُخْرِي وَ ذَخِيرَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَحْبَبْتُ مَعَ مَا شَدَّ اللَّهُ مِنْ عَضُدِي بِكَ أَنْ يَكُونَ لِي بَيْتٌ وَ أَنْ يَكُونَ

لِی زَوْجَهٌ أَسْکُنُ إِلَیْهَا وَ قَدْ أَتَیْتُکَ خَاطِباً رَاغِباً أَخْطُبُ إِلَیْکَ ابْنَتَکَ فَاطِمَهَ فَهَلْ أَنْتَ مُزَوِّجِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَرَأَیْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَهَلَّلُ فَرَحاً وَ سُرُوراً ثُمَّ تَبَسَّمَ فِی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَهَلْ مَعَکَ شَیْ ءٌ أُزَوِّجُکَ بِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ اللَّهِ مَا یَخْفَی عَلَیْکَ مِنْ أَمْرِی شَیْ ءٌ أَمْلِکُ سَیْفِی وَ دِرْعِی وَ نَاضِحِی وَ مَا أَمْلِکُ شَیْئاً غَیْرَ هَذَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا عَلِیُّ أَمَّا سَیْفُکَ فَلَا غِنًی بِکَ عَنْهُ تُجَاهِدُ بِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ تُقَاتِلُ بِهِ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ نَاضِحُکَ تَنْضِحُ بِهِ عَلَی نَخْلِکَ وَ أَهْلِکَ وَ تَحْمِلُ عَلَیْهِ رَحْلَکَ فِی سَفَرِکَ وَ لَکِنِّی قَدْ زَوَّجْتُکَ بِالدِّرْعِ وَ رَضِیتُ بِهَا مِنْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أُبَشِّرُکَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قُلْتُ نَعَمْ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی بَشِّرْنِی فَإِنَّکَ لَمْ تَزَلْ مَیْمُونَ النَّقِیبَهِ مُبَارَکَ الطَّائِرِ رَشِیدَ الْأَمْرِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَبْشِرْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ زَوَّجَکَهَا فِی السَّمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُزَوِّجَکَ فِی الْأَرْضِ وَ لَقَدْ هَبَطَ عَلَیَّ فِی مَوْضِعِی مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِیَنِی مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ وُجُوهٌ شَتَّی وَ أَجْنِحَهٌ شَتَّی لَمْ أَرَ قَبْلَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مِثْلَهُ فَقَالَ لِی السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ

اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَبْشِرْ یَا مُحَمَّدُ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَ طَهَارَهِ النَّسْلِ فَقُلْتُ وَ مَا ذَاکَ أَیُّهَا الْمَلَکُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَنَا سَیْطَائِیلُ الْمَلَکُ الْمُوَکَّلُ بِإِحْدَی قَوَائِمِ الْعَرْشِ سَأَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَأْذَنَ لِی فِی بِشَارَتِکَ وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی أَثَرِی یُخْبِرُکَ عَنْ رَبِّکَ عَزَّ وَ جَلَّ بِکَرَامَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَمَا اسْتَتَمَّ کَلَامَهُ حَتَّی هَبَطَ عَلَیَّ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُ وَضَعَ فِی یَدِی حَرِیرَهً بَیْضَاءَ مِنْ حَرِیرِ الْجَنَّهِ وَ فِیهِ سَطْرَانِ مَکْتُوبَانِ بِالنُّورِ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ الْحَرِیرَهُ وَ مَا هَذِهِ الْخُطُوطُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَکَ مِنْ خَلْقِهِ فَبَعَثَکَ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ ثَانِیَهً فَاخْتَارَ لَکَ مِنْهَا أَخاً وَ وَزِیراً

وَ صَاحِباً وَ خَتَناً فَزَوَّجَهُ ابْنَتَکَ فَاطِمَهَ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ وَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَخُوکَ فِی الدُّنْیَا وَ ابْنُ عَمِّکَ فِی النَّسَبِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی الْجِنَانِ أَنْ تَزَخْرَفِی فَتَزَخْرَفَتِ الْجِنَانُ وَ إِلَی شَجَرَهِ طُوبَی احْمِلِی الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ تَزَیَّنَتِ الْحُورُ الْعِینُ وَ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ أَنْ تَجْتَمِعَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ عِنْدَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فَهَبَطَ مِنْ فَوْقِهَا إِلَیْهَا وَ صَعِدَ مِنْ تَحْتِهَا إِلَیْهَا وَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِضْوَانَ فَنَصَبَ مِنْبَرَ الْکَرَامَهِ عَلَی بَابِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ هُوَ الَّذِی خَطَبَ عَلَیْهِ آدَمُ عَرَضَ الْأَسْمَاءِ عَلَی الْمَلَائِکَهِ وَ هُوَ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَأَوْحَی إِلَی مَلَکٍ مِنْ مَلَائِکَهِ حُجُبِهِ یُقَالُ لَهُ رَاحِیلُ أَنْ یَعْلُوَ ذَلِکَ الْمِنْبَرَ وَ أَنْ یَحْمَدَهُ بِمَحَامِدِهِ وَ یُمَجِّدَهُ وَ بِتَمْجِیدِهِ وَ أَنْ یُثْنِیَ عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ لَیسَ فِی الْمَلَائِکَهِ أَحْسَنُ مَنْطِقاً وَ لَا أَحْلَی لُغَهً مِنْ رَاحِیلَ الْمَلَکِ فَعَلَا الْمِنْبَرَ وَ حَمِدَ رَبَّهُ وَ مَجَّدَهُ وَ قَدَّسَهُ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ فَارْتَجَّتِ السَّمَاوَاتُ فَرَحاً وَ سُرُوراً قَالَ جَبْرَئِیلُ ثُمَّ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ أَنِ اعْقِدْ عُقْدَهَ النِّکَاحِ فَإِنِّی قَدْ زَوَّجْتُ أَمَتِی فَاطِمَهَ بِنْتَ حَبِیبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَعَقَدْتُ عُقْدَهَ النِّکَاحِ وَ أَشْهَدْتُ عَلَی ذَلِکَ الْمَلَائِکَهَ أَجْمَعِینَ وَ کُتِبَ شَهَادَتُهُمْ فِی هَذِهِ الْحَرِیرَهِ وَ قَدْ أَمَرَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَیْکَ وَ أَنْ أَخْتِمَهَا بِخَاتَمِ مِسْکٍ وَ أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَی رِضْوَانَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَشْهَدَ الْمَلَائِکَهَ عَلَی تَزْوِیجِ عَلِیٍّ مِنْ فَاطِمَهَ أَمَرَ شَجَرَهَ طُوبَی أَنْ تَنْثُرَ حَمْلَهَا مِنَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ فَنَثَرَتْ مَا فِیهَا فَالْتَقَطَتْهُ الْمَلَائِکَهُ وَ الْحُورُ الْعِینُ وَ إِنَّ الْحُورَ الْعِینَ لَیَتَهَادَیْنَهُ وَ یَفْخَرْنَ بِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ آمُرَکَ أَنْ تُزَوِّجَ عَلِیّاً فِی الْأَرْضِ فَاطِمَهَ وَ تُبَشِّرَهُمَا بِغُلَامَیْنِ زَکِیَّیْنِ نَجِیبَیْنِ طَاهِرَیْنِ طَیِّبَیْنِ خَیِّرَیْنِ فَاضِلَیْنِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَوَ اللَّهِ مَا عَرَجَ الْمَلَکُ مِنْ عِنْدِی حَتَّی دَقَقْتَ الْبَابَ أَلَا وَ إِنِّی مُنْفِذٌ فِیکَ أَمْرَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ امْضِ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَامِی فَإِنِّی خَارِجٌ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ مُزَوِّجُکَ عَلَی رُءُوسِ النَّاسِ وَ ذَاکِرٌ مِنْ فَضْلِکَ مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنُکَ وَ أَعْیُنُ

مُحِبِّیکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ عَلِیٌّ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُسْرِعاً وَ أَنَا لَا أَعْقِلُ فَرَحاً وَ سُرُوراً فَاسْتَقْبَلَنِی أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا مَا وَرَاءَکَ فَقُلْتُ زَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَنِیهَا مِنَ السَّمَاءِ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله خَارِجٌ فِی أَثَرِی لِیُظْهِرَ ذَلِکَ بِحَضْرَهِ النَّاسِ فَفَرِحَا بِذَلِکَ فَرَحاً شَدِیداً وَ رَجَعَا مَعِی إِلَی الْمَسْجِدِ فَمَا تَوَسَّطْنَاهُ حَتَّی لَحِقَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ إِنَّ وَجْهَهُ لَیَتَهَلَّلُ سُرُوراً وَ فَرَحاً فَقَالَ یَا بِلَالُ فَأَجَابَهُ فَقَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اجْمَعْ إِلَیَّ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ رَقِیَ دَرَجَهً مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی آنِفاً فَأَخْبَرَنِی عَنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ جَمَعَ الْمَلَائِکَهَ عِنْدَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ أَنَّهُ أَشْهَدَهُمْ جَمِیعاً أَنَّهُ زَوَّجَ أَمَتَهُ فَاطِمَهَ ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِهِ عَلِیِّ بْنِ

أَبِی طَالِبٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَهُ فِی الْأَرْضِ وَ أُشْهِدَکُمْ عَلَی ذَلِکَ ثُمَّ جَلَسَ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام قُمْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَاخْطُبْ أَنْتَ لِنَفْسِکَ قَالَ فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً لِأَنْعُمِهِ وَ أَیَادِیهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَهً تَبْلُغُهُ وَ تُرْضِیهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَاهً تُزْلِفُهُ وَ تُحْظِیهِ وَ النِّکَاحُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ رَضِیَهُ وَ مَجْلِسُنَا هَذَا مِمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَ أَذِنَ فِیهِ وَ قَدْ زَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا دِرْعِی هَذَا وَ قَدْ رَضِیتُ بِذَلِکَ فَاسْأَلُوهُ وَ اشْهَدُوا فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجْتَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا بَارَکَ اللَّهُ لَهُمَا وَ عَلَیْهِمَا وَ جَمَعَ شَمْلَهُمَا وَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَی أَزْوَاجِهِ فَأَمَرَهُنَّ أَنْ یُدَفِّفْنَ لِفَاطِمَهَ فَضَرَبْنَ بِالدُّفُوفِ قَالَ عَلِیٌّ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقِ الْآنَ فَبِعْ دِرْعَکَ وَ ائْتِنِی بِثَمَنِهِ حَتَّی أُهَیِّئَ لَکَ وَ لِابْنَتِی فَاطِمَهَ مَا یُصْلِحُکُمَا

قَالَ عَلِيٌّ فَانْطَلَقْتُ فَبِعْتُهُ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِرْهَم سُودٍ هَجَرِيَّهٍ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَلَمَّا قَبَضْتُ الدَّرَاهِمَ مِنْهُ وَ قَبَضَ الدِّرْعَ مِنِّی قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَسْتُ أَوْلَی بِالدِّرْعِ مِنْکَ وَ أَنْتَ أَوْلَی بِالدِّرْهَم مِنِّی فَقُلْتُ بَلَی قَالَ فَإِنَّ الدِّرْعَ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَیْکَ فَأَخَذْتُ الدِّرْعَ وَ الدَّرَاهِمَ وَ أَقْبَلْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَطَرَحْتُ الدِّرْعَ وَ الدَّرَاهِمَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِمَا کَانَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ فَدَعَا لَهُ بِخَیْرٍ وَ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَبْضَهً مِنَ الدَّرَاهِمِ وَ دَعَا بِأَبِی بَکْرٍ فَدَفَعَهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ اشْتَرِ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمَ لِابْنَتِی مَا یُصْلِحُ لَهَا فِی بَیْتِهَا وَ بَعَثَ مَعَهُ سَلْمَانَ وَ بِلَالًا لِیُعِینَاهُ عَلَی حَمْلِ مَا یَشْتَرِیهِ قَالَ أَبُو بَکْرٍ وَ کَانَتِ الدَّرَاهِمُ الَّتِی أَعْطَانِیهَا ثَلَاثَهً وَ سِتِّینَ دِرْهَماً فَانْطَلَقْتُ وَ اشْتَرَیْتُ فِرَاشاً مِنْ خَیْشِ مِصْرَ مَحْشُوّاً بِالصُّوفِ وَ نَطْعاً مِنْ أَدَمٍ وَ وِسَادَهً مِنْ أَدَم حَشْوُهَا مِنْ لِیفِ النَّخْلِ وَ عَبَاءَهً خَیْبَرِیَّهً وَ قِرْبَهً لِلْمَاءِ وَ کِیزَاناً وَ جِرَاراً وَ مِطْهَرَهً لِلْمَاءِ وَ سِتْرَ صُوفٍ رَقِیقاً وَ حَمَلْنَاهُ جَمِیعاً حَتَّی وَضَعْنَاهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ بَکَی وَ جَرَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِکْ لِقَوْمٍ جُلُّ آنِیَتِهِمُ الْخَزَفُ قَالَ عَلِیٌّ وَ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بَاقِیَ ثَمَنِ الدِّرْعِ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَقَالَ اتْرُکِی هَذِهِ الدَّرَاهِمَ عِنْدَکِ وَ مَکَثْتُ بَعْدَ ذَلِکَ شَهْراً لَا أُعَاوِدُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَمْرِ فَاطِمَهَ بِشَیْ ءٍ اسْتِحْیَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَیْرَ أَنِّی کُنْتُ إِذَا خَلَوْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ یَقُولُ لِی یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَحْسَنَ زَوْجَتَکَ وَ أَجْمَلَهَا أَبْشِرْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَدْ زَوَّجْتُکَ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ قَالَ عَلِیٌّ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ شَهْرٍ دَخَلَ عَلَیَّ أَخِی عَقِیلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ یَا أَخِی مَا فَرِحْتُ بِشَیْ ءٍ کَفَرَحِی بِتَزْوِیجِکَ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا أَخِی فَمَا بَالُکَ لَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُدْخِلُهَا عَلَیْکَ فَنَقَرَّ عَیْناً بِاجْتِمَاعِ شَمْلِکُمَا قَالَ عَلِیٌّ وَ اللَّهِ یَا أَخِی إِنِّی لَأُحِبُّ ذَلِکَ وَ مَا یَمْنَعُنِی مِنْ مَسْأَلَتِهِ إِلَّا الْحَیَاءُ مِنْهُ فَقَالَ أَقْسَمْتُ عَلَیْکَ إِلَّا قُمْتَ مَعِی

فَقُمْنَا نُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَقِينَا فِي طَرِيقِنَا أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ لَا تَفْعَلْنَ وَ دَعْنَنَا نَحْنُ نُكَلِّمُهُ فَإِنَّ كَلَامَ النِّسَاءِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَحْسَنُ وَ أَوْقَعُ بِقُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ انْثَنَتْ رَاجِعَةً فَدَخَلَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْلَمَتْهَا بِذَلِكَ وَ أَعْلَمَتْ نِسَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَاجْتَمَعْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَحْدَقْنَ بِهِ وَ قُلْنَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اجْتَمَعْنَا لِأَمْرٍ لَوْ أَنَّ خَدِيجَةَ فِي الْأَحْيَاءِ لَقَرَّتْ بِذَلِكَ عَيْنُهَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَلَمَّا ذَكَرْنَا خَدِيجَةَ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قَالَ خَدِيجَةُ وَ أَيْنَ مِثْلُ خَدِيجَةَ صَدَّقَتْنِي حِينَ كَذَّبَنِي النَّاسُ وَ وَازَرَتْنِي عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ أَعَانَتْنِي عَلَيْهِ بِمَالِهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبِ الزُّمُرُّدِ لَا صَخَبَ فِيهِ وَ لَا نَصَبَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقُلْنَا فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ

لَمْ تَذْكُرْ مِنْ خَدِيجَةَ أَمْراً إِلَّا وَ قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ مَضَتْ إِلَى رَبِّهَا فَهَنَّأَهَا اللَّهُ بِذَلِكَ وَ جَمَعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهَا فِي دَرَجَاتِ جَنَّتِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ رَحْمَتِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَذَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ ابْنُ عَمِّكَ فِي النَّسَبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ تَجْمَعَ بِهَا شَمْلَهُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَمَا بَالُ عَلِيٍّ لَا يَسْأَلُنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله انْطَلِقِي إِلَى عَلِيٍّ فَأْتِينِي بِهِ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِذَا عَلِيٌّ يَنْتَظِرُنِي لِيَسْأَلَنِي عَنْ جَوَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا رَآنِي قَالَ مَا وَرَاكِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ قُلْتُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ عليه السلام فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُمْنَ أَزْوَاجُهُ فَدَخَلْنَ الْبَيْتَ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُطْرِقاً نَحْوَ الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْهُ فَقَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْكَ زَوْجَتُكَ فَقُلْتُ وَ أَنَا مُطْرِقٌ نَعَمْ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَ نَعَمْ وَ كَرَامَةً يَا أَبَا الْحَسَنِ أُدْخِلُهَا عَلَيْكَ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ أَوْ فِي لَيْلَةِ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُمْتُ فَرِحاً مَسْرُوراً وَ أَمَرَ صلى الله عليه و آله أَزْوَاجَهُ أَنْ يُزَيِّنَّ

فَاطِمَهَ علیها السلام وَ یُطَیِّبْنَهَا وَ یَفْرُشْنَ لَهَا بَیْتاً لِیُدْخِلْنَهَا عَلَی بَعْلِهَا فَفَعَلْنَ ذَلِکَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِی سَلَّمَهَا إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ عَشَرَهَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَیَ (۱)

وَ قَالَ اشْتَرِ سَمْناً وَ تَمْراً وَ أَقِطاً فَاشْتَرَیْتُ وَ أَقْبَلْتُ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَیْهِ وَ دَعَا بِسُفْرَهٍ مِنْ أَدَمٍ وَ جَعَلَ یَشْدَخُ التَّمْرَ وَ السَّمْنَ وَ یَخْلِطُهُمَا بِالْأَقِطِ حَتَّی اتَّخَذَهُ حَیْساً ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْعُ مَنْ أَحْبَبْتَ فَخَرَجْتُ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَوَافِرُونَ فَقُلْتُ أَجِیبُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامُوا جَمِیعاً وَ أَقْبَلُوا نَحْوَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ کَثِیرٌ فَجَلَّلَ السُّفْرَهَ بِمِنْدِیلٍ وَ قَالَ أَدْخِلْ عَلَیَّ عَشَرَهً بَعْدَ عَشَرَهٍ فَفَعَلْتُ وَ جَعَلُوا یَأْکُلُونَ وَ یَخْرُجُونَ وَ لَا یَنْقُصُ الطَّعَامُ حَتَّی لَقَدْ أَکَلَ مِنْ ذَلِکَ الْحَیْسِ سَبْعُمِائَهِ رَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ بِبَرَکَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ ثُمَّ دَعَا بِابْنَتِهِ فَاطِمَهَ وَ دَعَا بِعَلِیٍّ علیه السلام فَأَخَذَ عَلِیّاً بِیَمِینِهِ وَ فَاطِمَهَ بِشِمَالِهِ وَ جَمَعَهُمَا إِلَی صَدْرِهِ فَقَبَّلَ بَیْنَ أَعْیُنِهِمَا وَ دَفَعَ فَاطِمَهَ إِلَی عَلِیٍّ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ نِعْمَ الزَّوْجَهُ زَوْجَتُکَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ نِعْمَ الْبَعْلُ بَعْلُکِ ثُمَّ قَامَ یَمْشِی بَیْنَهُمَا حَتَّی أَدْخَلَهُمَا بَیْتَهُمَا الَّذِی هُیِّئَ لَهُمَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمَا فَأَخَذَ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ فَقَالَ طَهَّرَکُمَا اللَّهُ وَ طَهَّرَ نَسْلَکُمَا أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمَا وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمَا أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ وَ أَسْتَخْلِفُهُ عَلَیْکُمَا قَالَ عَلِیٌّ وَ مَکَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بَعْدَ ذَلِکَ ثَلَاثاً لَا یَدْخُلُ عَلَیْنَا فَلَمَّا کَانَ فِی صَبِیحَهِ الْیَوْمِ الرَّابِعِ جَاءَنَا لِیَدْخُلَ عَلَیْنَا فَصَادَفَ فِی حُجْرَتِنَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهَ فَقَالَ لَهَا مَا یَقِفُکِ هَاهُنَا وَ فِی الْحُجْرَهِ رَجُلٌ فَقَالَتْ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی إِنَّ الْفَتَاهَ إِذَا زُفَّتْ إِلَی زَوْجِهَا تَحْتَاجُ إِلَی امْرَأَهٍ تَتَعَاهَدُهَا وَ تَقُومُ بِحَوَائِجِهَا فَأَقَمْتُ هَاهُنَا لِأَقْضِیَ حَوَائِجَ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ صلی الله علیه و آله یَا أَسْمَاءُ قَضَی اللَّهُ لَکِ حَوَائِجَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه و المصدر ج ۱ ص ۴۸۸:« فدفعها الی علیّ علیه السلام» و هو سهو ظاهر فان قائل الکلام هو نفسه علیه السلام کما یقول: اشتریت إلخ.

قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ كَانَتْ غَدَاةَ قَرَّةٍ وَ كُنْتُ أَنَا وَ فَاطِمَةُ تَحْتَ الْعَبَاءِ فَلَمَّا سَمِعْنَا كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَسْمَاءَ ذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ بِحَقِّی عَلَيْكُمَا لَا تَفْتَرِقَا حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيْكُمَا فَرَجَعْنَا إِلَى حَالِنَا وَ دَخَلَ صلی الله علیه و آله وَ جَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا وَ أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِيمَا بَيْنَنَا وَ أَخَذْتُ

رِجْلَهُ الْيُمْنَى فَضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِی وَ أَخَذَتْ فَاطِمَةُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَضَمَّتْهَا إِلَى صَدْرِهَا وَ جَعَلْنَا نُدْفِئُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْقُرِّ حَتَّى إِذَا دُفِئَتَا قَالَ يَا عَلِيُّ ائْتِنِی بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْتُهُ فَتَفَلَ فِيهِ ثَلَاثاً وَ قَرَأَ فِيهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اشْرَبْهُ وَ اتْرُكْ فِيهِ قَلِيلًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَرَشَّ بَاقِیَ الْمَاءِ عَلَى رَأْسِی وَ صَدْرِی وَ قَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الرِّجْسَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ طَهَّرَكَ تَطْهِيراً وَ قَالَ ائْتِنِی بِمَاءٍ جَدِيدٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ وَ سَلَّمَهُ إِلَى ابْنَتِهِ علیها السلام وَ قَالَ لَهَا اشْرَبِی وَ اتْرُكِی مِنْهُ قَلِيلًا فَفَعَلَتْ فَرَشَّهُ عَلَى رَأْسِهَا وَ صَدْرِهَا وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكِ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكِ تَطْهِيراً وَ أَمَرَنِی بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ وَ خَلَا بِابْنَتِهِ وَ قَالَ كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةِ وَ كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكِ قَالَتْ لَهُ يَا أَبَتِ خَيْرَ زَوْجٍ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَ قُلْنَ لِی زَوَّجَكِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مِنْ فَقِيرٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةِ مَا أَبُوكِ بِفَقِيرٍ وَ لَا بَعْلُكِ بِفَقِيرٍ وَ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ خَزَائِنُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ فَاخْتَرْتُ مَا عِنْدَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ يَا بُنَيَّةِ لَوْ تَعْلَمِينَ مَا عَلِمَ أَبُوكِ لَسَمُجَتِ الدُّنْيَا فِی عَيْنَيْكِ وَ اللَّهِ يَا بُنَيَّةِ مَا أَلَوْتُكِ نُصْحاً إِنْ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً يَا بُنَيَّةِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْ أَهْلِهَا رَجُلَيْنِ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبَاكِ وَ الْآخَرَ بَعْلَكِ يَا بُنَيَّةِ نِعْمَ الزَّوْجُ زَوْجُكِ لَا تَعْصِی لَهُ أَمْراً ثُمَّ صَاحَ بِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ادْخُلْ بَيْتَكَ وَ الْطُفْ بِزَوْجَتِكَ وَ ارْفُقْ بِهَا فَإِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی يُؤْلِمُنِی مَا يُؤْلِمُهَا وَ يَسُرُّنِی

مَا يَسُرُّهَا أَسْتَوْدِعُكَمَا اللَّهَ وَ أَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكَمَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَوَ اللَّهِ مَا أَغْضَبْتُهَا وَ لَا أَكْرَهْتُهَا عَلَى أَمْرٍ حَتَّى قَبَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَغْضَبَتْنِي وَ لَا عَصَتْ لِي أَمْراً وَ لَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَتَنْكَشِفُ عَنِّي الْهُمُومُ وَ الْأَحْزَانُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِيَنْصَرِفَ فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ يَا أَبَتِ لَا طَاقَةَ لِي بِخِدْمَهِ الْبَيْتِ فَأَخْدِمْنِي خَادِماً تَخْدُمُنِي وَ تُعِينُنِي عَلَى أَمْرِ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ أَ وَ لَا تُرِيدِينَ خَيْراً مِنَ الْخَادِمِ فَقَالَ عَلِيٌّ قُولِي بَلَى قَالَتْ يَا أَبَتِ خَيْراً مِنَ الْخَادِمِ فَقَالَ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ تُحَمِّدِينَهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ تُكَبِّرِينَهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً فَذَلِكِ مِائَهٌ بِاللِّسَانِ وَ أَلْفُ حَسَنَهٍ فِي الْمِيزَانِ يَا فَاطِمَهُ إِنَّكِ إِنْ قُلْتَهَا فِي صَبِيحَهِ كُلِّ يَوْمٍ كَفَاكِ اللَّهُ مَا أَهَمَّكِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

تبيان أقول روى مثل تلك الروايه من كتاب كفايه الطالب تأليف محمد بن يوسف الكنجى الشافعى بإسناده عن ابن عباس باختصار و تغيير تركناه لتكرر مضامينه ثم قال قال محمد بن يوسف هكذا رواه ابن بطه و هو حسن عال و ذكر أسماء بنت عميس فى هذا الحديث غير صحيح لأن أسماء هذه امرأه جعفر بن أبى طالب تزوجها بعده أبو بكر فولدت له محمدا فلما مات أبو بكر تزوجها على بن أبى طالب عليه السلام و إن أسماء التى حضرت فى عرسفاطمه عليهاالسلامإنما هى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارى و أسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشه و قدم بها يوم فتح خيبر سنه سبع و كان زواج فاطمه عليهاالسلامبعد وقعه بدر بأيام يسيره فصح بهذا أن أسماء المذكوره فى هذا الحديث إنما هى بنت يزيد(۱) و لها أحاديث

۱- ۱. أقول: و كانت أسماء هذه مكناه بام سلمه و كانت يقال لها خطيبه النساء فما روى فى قصه زفافها عن أمّ سلمه فانما هى أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع لا أمّ سلمه التى زوجها النبىّ بعد ذاك الزفاف بسنه أو أكثر.

عن النبی صلی الله علیه و آله انتهی (۱).

أقول: المرط کساء من صوف أو خز کان یؤتزر بها و الخدر بالکسر الستر قوله علیه السلام مما کان علیه آبائی أی الحیره فی بعض الأمور التی اهتدی إلیه أمیر المؤمنین و خص به من العلوم الربانیه و الشرک (۲) إنما هو للأعمام أو یکون المراد بعض الأجداد من جهه الأم و قال الجزری فی میمون النقیبه أی منجح الفعال مظفر المطالب و النقیبه النفس و قیل الطبیعه و الخلیفه و قال طائر الإنسان ما حصل له فی علم الله مما قدر له و منه الحدیث بالمیمون طائره أی بالمبارک حظه و یجوز أن یکون أصله من الطیر السانح و البارح قوله علیه السلام تزلفه أی تقر به قوله و تحظیه من باب الإفعال یقال فلان أحظی منی أی أقرب إلیه منی قوله ثم انثنت أی انصرفت قال الجوهری ثنیته صرفته عن حاجته و قال الجزری الصخب الضجه و اضطراب الأصوات للخصام و منه حدیث خدیجه لا صخب فیه و لا نصب قوله فجلل السفره أی ستر ما فیها بمندیل لئلا یری الآکلون ما فیها فیحصل فیها البرکه و قد تکرر ذلک فی الأخبار المشتمله علی إعجاز البرکه.

«۳۳»- کشف، [کشف الغمه] وَ نَقَلْتُ مِنْ کِتَابِ الذُّرِّیَّهِ الطَّاهِرَهِ، تَصْنِیفِ أَبِی بِشْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ الْمَعْرُوفِ بِالدُّولَابِیِّ مِنْ نُسْخَهٍ بِخَطِّ الشَّیْخِ ابْنِ وَضَّاحٍ الْحَنْبَلِیِّ الشَّهْرَبَانِیِّ وَ أَجَازَ لِی أَنْ أَرْوِیَ عَنْهُ کُلَّ مَا یَرْوِی عَنْ مَشَایِخِهِ وَ هُوَ یَرْوِی کَثِیراً وَ أَجَازَ لِیَ السَّیِّدُ جَلَالُ الدِّینِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ فَخَّارٍ الْمُوسَوِیُّ الْحَائِرِیُّ أَدَامَ اللَّهُ شَرَفَهُ أَنْ أَرْوِیَهُ عَنْهُ عَنِ الشَّیْخِ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْأَخْضَرِ الْمُحَدِّثِ إِجَازَهً فِی مُحَرَّمٍ سَنَهَ عَشْرٍ وَ سِتِّمِائَهٍ وَ عَنِ الشَّیْخِ بُرْهَانِ الدِّینِ أَبِی الْحُسَیْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْغَزْنَوِیِّ إِجَازَهً فِی رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ سِتِّمِائَهٍ کِلَاهُمَا عَنِ الشَّیْخِ الْحَافِظِ أَبِی الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ السَّلَامِیِّ بِإِسْنَادِهِ وَ السَّیِّدُ أَجَازَ لِی قَدِیماً رِوَایَهَ کُلِّمَا یَرْوِیهِ

۱- ۱. انتهی ملخصا. راجع ج ۱ ص ۵۰۰.

۲- ۲. قد آثرنا هناک(ص ۱۲۶ س ۲۳) نسخه« الشک» بدل« الشرک» فراجع.

وَ بِهَذَا الْكِتَابِ فِی ذِی الْحِجَّهِ مِنْ سَنَهِ سِتٍّ وَ سَبْعِینَ وَ سِتِّمِائَهٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَبَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ عُمَرُ أَنْتَ لَهَا یَا عَلِیُّ فَقَالَ مَا لِی مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا دِرْعِی أَرْهَنُهَا فَزَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَهَ بَكَتْ قَالَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ مَا یُبْكِیكِ یَا فَاطِمَهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْماً وَ أَوَّلَهُمْ سِلْماً.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: تَزَوَّجَ عَلِیٌّ فَاطِمَهَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَ بَنَی بِهَا فِی ذِی الْحِجَّهِ مِنَ السَّنَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الْهِجْرَهِ.

وَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَهَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ مَوْلَاهٌ لِی هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَهَ قَدْ خُطِبَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ لَا قَالَتْ فَقَدْ خُطِبَتْ فَمَا یَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِیَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیُزَوِّجَكَ فَقُلْتُ وَ هَلْ عِنْدِی شَیْ ءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ فَقَالَتْ إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَكَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَتْ تُرَجِّینِی حَتَّی دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَتْ لَهُ جَلَالَهٌ وَ هَیْبَهٌ فَلَمَّا قَعَدْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ أُفْحِمْتُ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ أَ لَكَ حَاجَهٌ فَسَكَتُّ فَقَالَ لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَهَ

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَیْ ءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا فَعَلَتِ الدِّرْعُ الَّتِی سَلَّحْتُكَهَا فَقُلْتُ عِنْدِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّهَا لَحُطَمِیَّهٌ مَا ثَمَنُهَا إِلَّا أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ قَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَهَا فَابْعَثْ بِهَا فإن [فَإِنَّهَا] كَانَتْ لَصَدَاقَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بیان: تقول سلحته و أسلحه إذا أعطیته سلاحا و قال الجزری

فی حدیث زواج فاطمه أنه قال لعلی أین درعک الحطمیه.

هی التی تحطم السیوف أی تكسرها و قیل هی العریضه الثقیله و قیل هی منسوبه إلی بطن من عبد القیس یقال لهم حطمه بن محارب كانوا یعملون الدروع و هذا أشبه الأقوال.

«۳۴»- كشف، [كشف الغمه] وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رَبَاحٍ قَالَ: لَمَّا خَطَبَ عَلِیٌّ فَاطِمَهَ أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً قَدْ ذَكَرَكِ فَسَكَتَتْ فَخَرَجَ فَزَوَّجَهَا.

وَ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام

اخْطُبْ فَاطِمَةَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ قَالُوا مَا وَرَاكَ قَالَ مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله قَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا قَالُوا يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَحَدُهُمَا أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَ الرَّحْبَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ فَقَالَ سَعْدٌ عِنْدِي كَبْشٌ وَ جَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ آصُعاً مِنْ ذُرَةٍ(١) فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئاً حَتَّى تَلْقَانِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَ بَارِكْ عَلَيْهِمَا وَ بَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلَيْهِمَا وَ قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ فِي نَسْلَيْهِمَا.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ فِي زِفَافِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى الْبَابِ فَقَالَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ ادْعِي لِي أَخِي قَالَتْ هُوَ أَخُوكَ وَ تُنْكِحُهُ ابْنَتَكَ قَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ وَ سَمِعَ النِّسَاءُ صَوْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَتَنَحَّيْنَ وَ اخْتَبَيْتُ أَنَا فِي نَاحِيَةٍ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَنَضَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِنَ الْمَاءِ وَ دَعَا لَهُ ثُمَّ قَالَ ادْعِي لِي فَاطِمَةَ فَجَاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الْحَيَاءِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله اسْكُنِي لَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ ثُمَّ نَضَحَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ وَ دَعَا لَهَا

١- ١. آصع جمع صاع، ذكره صاحب القاموس فى ماده فرق، قال:« الفرق مكيال بالمدينه يسع ثلاثه آصع» و فى المصباح:« و نقل المطرزى عن الفارسىّ انه يجمع- صاع- أيضا على آصع بالقلب كما قيل دار و آدر بالقلب، و هذا الذى نقله جعله أبو حاتم من خطا العوام، و قال ابن الأنبارى: و ليس عندى بخطإ فى القياس، لانه و ان كان غير مسموع من العرب(يعنى من العرب الجاهلى) و لكنه قياس ما نقل عنهم و هو انهم ينقلون الهمزه من موضع العين الى موضع الفاء فيقولون أبار و آبار- ذيل أقرب الموارد.

قَالَتْ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَرَأَی سَوَاداً بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ قَالَ جِئْتِ فِی زِفَافِ فَاطِمَهَ تُکْرِمِینَهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَدَعَا لِی.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ عِیسَی وَ حَدَّثَنِی السَّیِّدُ جَلَالُ الدِّینِ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ فَخَّارٍ الْمُوسَوِیُّ بِمَا هَذَا مَعْنَاهُ وَ رُبَّمَا اخْتَلَفَ الْأَلْفَاظُ قَالَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ هَذِهِ: حَضَرْتُ وَفَاهَ خَدِیجَهَ علیهاالسلام فَبَکَتْ فَقُلْتُ أَ تَبْکِینَ وَ أَنْتِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتِ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مُبَشَّرَهٌ عَلَی لِسَانِهِ بِالْجَنَّهِ فَقَالَتْ مَا لِهَذَا بَکَیْتُ وَ لَکِنَّ الْمَرْأَهَ لَیْلَهَ زِفَافِهَا لَا بُدَّ لَهَا مِنِ امْرَأَهٍ تُفْضِی إِلَیْهَا بِسِرِّهَا وَ تَسْتَعِینُ بِهَا عَلَی حَوَائِجِهَا وَ فَاطِمَهُ حَدِیثَهُ عَهْدٍ بِصِبًا وَ أَخَافُ أَنْ لَا یَکُونَ لَهَا مَنْ یَتَوَلَّی أَمْرَهَا حِینَئِذٍ فَقُلْتُ یَا سَیِّدَتِی لَکِ عَلَیَّ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ بَقِیتُ إِلَی ذَلِکِ الْوَقْتِ أَنْ أَقُومَ مَقَامَکِ فِی هَذَا الْأَمْرِ فَلَمَّا کَانَتْ تِلْکَ اللَّیْلَهُ وَ جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَمَرَ النِّسَاءَ فَخَرَجْنَ وَ بَقِیتُ فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ رَأَی سَوَادِی فَقَالَ مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ فَقَالَ أَ لَمْ آمُرْکِ أَنْ تَخْرُجِی فَقُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَا قَصَدْتُ خِلَافَکَ وَ لَکِنِّی أَعْطَیْتُ خَدِیجَهَ عَهْداً وَ حَدَّثْتُهُ فَبَکَی فَقَالَ بِاللَّهِ لِهَذَا وَقَفْتِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ اللَّهِ فَدَعَا لِی. عُدْنَا إِلَی مَا أَوْرَدَهُ الدُّولَابِیُّ.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ قَالَتْ: لَقَدْ جُهِّزَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مَا کَانَ حَشْوُ فَرْشِهِمَا وَ وَسَائِدِهِمَا إِلَّا لِیفٌ وَ لَقَدْ أَوْلَمَ عَلِیٌّ لِفَاطِمَهَ علیهما السلام فَمَا کَانَتْ وَلِیمَهُ ذَلِکَ الزَّمَانِ أَفْضَلَ مِنْ وَلِیمَتِهِ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ یَهُودِیٍّ وَ کَانَتْ وَلِیمَتُهُ آصُعاً مِنْ شَعِیرٍ وَ تَمْرٍ وَ حَیْسٍ (۱).

بیان: قال الجزری فی حدیث تزویج فاطمه علیهاالسلامفلما أصبح دعاها فجاءت خرقه من الحیاء. أی خجله مدهوشه من الخرق التحیر و یحتمل أن یکون

۱- ۱. المصدر ج ۱ ص ۴۹۴. و له کلام بعد هذه الروایه من أن الحاضره عند زفافها لا بدّ أن تکون هی سلمی بنت عمیس- اخت أسماء- زوجه حمزه بن عبد المطلب. راجعه.

بالحاء المهمله و الزاء المعجمه فالمراد تقارب الخطو فى المشى قال الجوهرى الحزق القصير المتقارب الخطو و كذا الحزقه و روى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل و قال الجوهرى و قضينا إليه ذلك الأمر أى أنهيناه إليه.

«۳۵»- كشف، [كشف الغمه] وَ مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ فِى مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْكَنْجِيِّ الشَّافِعِيِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَهَ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْتَنِى عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ وَ هُوَ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكِ وَ الْآخَرُ بَعْلُكِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّى أَنَا زَوَّجْتُهُ ابْنَتِى فَاطِمَهَ وَ لَقَدْ خَطَبَهَا إِلَيَّ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ فَلَمْ أُجِبْ كُلَّ ذَلِكَ أَتَوَقَّعُ الْخَبَرَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى جَاءَنِى جَبْرَئِيلُ لَيْلَهَ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ قَدْ جَمَعَ الرُّوحَانِيِّينَ وَ الْكَرُوبِيِّينَ فِى وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْأَفْيَحُ تَحْتَ شَجَرَهِ طُوبَى وَ زَوَّجَ فَاطِمَهَ عَلِيّاً وَ أَمَرَنِى فَكُنْتُ الْخَاطِبَ وَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَلِيَّ وَ أَمَرَ شَجَرَهَ طُوبَى فَحَمَلَتِ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ وَ الدُّرَّ وَ الْيَاقُوتَ ثُمَّ نَثَرَتْهُ وَ أَمَرَ الْحُورَ الْعِينَ فَاجْتَمَعْنَ فَلَقَطْنَ فَهُنَّ يَتَهَادَيْنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يَقُلْنَ هَذَا نُثَارُ فَاطِمَهَ.

وَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: أَصَابَ فَاطِمَهَ عليها السلام لَيْلَهَ صَبِيحَهِ الْعُرْسِ رِعْدَهٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله زَوَّجْتُكِ سَيِّداً فِى الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِى الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ يَا فَاطِمَهُ لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُمْلِكَكِ بِعَلِيٍّ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتْ حُلِيّاً وَ حُلَلًا وَ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْهُ عَلَى الْمَلَائِكَهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ شَيْئاً أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ صَاحِبُهُ أَوْ أَحْسَنَ افْتَخَرَ بِهِ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَلَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَهُ تَفْتَخِرُ عَلَى النِّسَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَيْهَا جَبْرَئِيلُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَخَلَ عَلَى فَاطِمَهَ لَيْلَهَ عُرْسِهَا بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ اشْرَبِى هَذَا فِدَاكِ أَبُوكِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام اشْرَبْ فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا زُفَّتْ فَاطِمَهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام نَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ

وَ مَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ قُدِّمَتْ بَغْلَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدُّلْدُلُ وَ عَلَيْهَا فَاطِمَهُ علیها السلام مُشْتَمِلَهٌ قَالَ فَأَمْسَكَ جَبْرَئِيلُ بِاللِّجَامِ وَ أَمْسَكَ إِسْرَافِيلُ بِالرِّكَابِ وَ أَمْسَكَ مِيكَائِيلُ بِالثَّفَرِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يُسَوِّي عَلَيْهَا الثِّيَابَ فَكَبَّرَ جَبْرَئِيلُ وَ كَبَّرَ إِسْرَافِيلُ وَ كَبَّرَ مِيكَائِيلُ وَ كَبَّرَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ جَرَتِ السُّنَّهُ بِالتَّكْبِيرِ فِي الزِّفَافِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

بيان: قال فی النهايه الاشتمال افتعال من الشمله و هو كساء يتغطی به و يتلفف فيه و قال ثفر الدابه الذی يجعل تحت ذنبها.

«۳۶»- كشف، [كشف الغمه] وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ آبائه عليهم السلام: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوِّجْنِي فَاطِمَهَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَيَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالا أَنْتَ أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا فَلَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَطَبْتَ إِلَيْهِ فَاطِمَهَ زَادَكَ اللَّهُ مَالًا إِلَى مَالِكَ وَ شَرَفاً إِلَى شَرَفِكَ فَأَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَاهُمَا فَقَالَ قَدْ نَزَلَ بِي مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِكُمَا فَأَتَيَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ يَسْقِي نَخَلَاتٍ لَهُ فَقَالا قَدْ عَرَفْنَا قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قِدْمَتَكَ فِي الْإِسْلَامِ فَلَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَطَبْتَ إِلَيْهِ فَاطِمَهَ لَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا إِلَى فَضْلِكَ وَ شَرَفاً إِلَى شَرَفِكَ فَقَالَ لَقَدْ نَبَّهْتُمَانِي فَانْطَلَقَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَ لَبِسَ كِسَاءً قِطْرِيّاً وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِي فَاطِمَهَ قَالَ

إِذَا زَوَّجْتُكَهَا فَمَا تُصْدِقُهَا قَالَ أُصْدِقُهَا سَيْفِي وَ فَرَسِي وَ دِرْعِي وَ نَاضِحِي قَالَ أَمَّا نَاضِحُكَ وَ سَيْفُكَ وَ فَرَسُكَ فَلَا غِنًى بِكَ عَنْهَا تُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَ أَمَّا دِرْعُكَ فَشَأْنَكَ بِهَا فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ وَ بَاعَ دِرْعَهُ بِأَرْبَعِمِائَهٍ وَ ثَمَانِينَ دِرْهَماً قِطْرِيّاً فَصَبَّهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ عَدَدِهَا وَ لَا هُوَ أَخْبَرَهُ عَنْهَا فَأَخَذَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَبْضَهً فَدَفَعَهَا إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ ابْتَعْ مِنْ هَذَا مَا تُجَهِّزُ بِهِ فَاطِمَهُ وَ أَكْثِرْ لَهَا مِنَ الطِّيبِ فَانْطَلَقَ الْمِقْدَادُ فَاشْتَرَى لَهَا رَحًى وَ قِرْبَهً وَ وِسَادَهً مِنْ أَدَمٍ وَ حَصِيراً قِطْرِيّاً فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مَعَهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

خَطَبَ إِلَيْکَ ذَوُو الْأَسْنَانِ وَ الْأَمْوَالِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَمْ تُزَوِّجْهُمْ فَزَوَّجْتَهَا مِنْ هَذَا الْغُلَامِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ أَمَا إِنَّکِ سَتُزَوَّجِينَ بِهَذَا الْغُلَامِ وَ تَلِدِينَ لَهُ غُلَاماً هَذَا مَعَ مَا رُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي الْحَبَشَهِ غَرِيبٌ فَإِنَّهَا تَزَوَّجَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ وَلَدَتْ مِنْهُ كَمَا ذَكَرَ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ لِسَلْمَانَ ائْتِنِي بِبَغْلَتِيَ الشَّهْبَاءِ فَأَتَاهُ بِهَا فَحَمَلَ عَلَيْهَا فَاطِمَهَ علیها السلام فَكَانَ سَلْمَانُ يَقُودُهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يَقُومُ بِهَا فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِکَ إِذْ سَمِعَ حِسّاً خَلْفَ ظَهْرِهِ فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ مَا أَنْزَلَكُمْ قَالَ نَزُفُّ فَاطِمَهَ إِلَى زَوْجِهَا فَكَبَّرَ جَبْرَئِيلُ ثُمَّ كَبَّرَ مِيكَائِيلُ ثُمَّ كَبَّرَ إِسْرَافِيلُ ثُمَّ كَبَّرَتِ الْمَلَائِكَهُ ثُمَّ كَبَّرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله ثُمَّ كَبَّرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَصَارَ التَّكْبِيرُ خَلْفَ الْعَرَائِسِ سُنَّهً مِنْ تِلْکَ اللَّيْلَهِ فَجَاءَ بِهَا فَأَدْخَلَهَا عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَأَجْلَسَهَا إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْحَصِيرِ الْقِطْرِيِّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ هَذِهِ بِنْتِي فَمَنْ أَكْرَمَهَا فَقَدْ أَكْرَمَنِي وَ مَنْ أَهَانَهَا فَقَدْ أَهَانَنِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِکْ لَهُمَا وَ بَارِکْ عَلَيْهِمَا وَ اجْعَلْ لَهُمَا ذُرِّيَّهً طَيِّبَهً إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ثُمَّ وَثَبَ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ وَ بَكَتْ فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيکِ فَقَدْ زَوَّجْتُکِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً.

إيضاح: قال الجزرى فيه أنه علیه السلام كان متوشحا بثوب قطرى هو ضرب من البرود فيه حمره و لها أعلام فيها بعض الخشونه و قيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين و قال الأزهرى فى أعراض البحرين قريه يقال لها قطر و أحسب الثياب القطريه نسبت إليها فكسروا القاف للنسبه و خففوا.

«۳۷»- كشف، [كشف الغمه] قَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وآله.لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ لِفَاطِمَهَ كُفْوٌ.

وَ رَوَى صَاحِبُ الْفِرْدَوْسِ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وآله.يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَکَ فَاطِمَهَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَى عَلَيْهَا مُبْغِضاً لَکَ مَشَى حَرَاماً.

وَ رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ مِنْ حَدِیثٍ طَوِیلٍ أَوْرَدَهُ فِی تَزْوِیجِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ بِفَاطِمَهَ علیها السلام: أَنَّهُ أَخَذَ فِی فِیهِ مَاءً وَ دَعَا فَاطِمَهَ فَأَجْلَسَهَا بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ مَجَّ الْمَاءَ فِی الْمِخْضَبِ وَ هُوَ الْمِرْکَنُ وَ غَسَّلَ قَدَمَیْهِ وَ وَجْهَهُ ثُمَّ دَعَا فَاطِمَهَ علیها السلام وَ أَخَذَ کَفّاً مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهِ عَلَی رَأْسِهَا وَ کَفّاً بَیْنَ یَدَیْهَا ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهَا ثُمَّ دَعَا بِمِخْضَبٍ آخَرَ ثُمَّ دَعَا عَلِیّاً فَصَنَعَ بِهِ کَمَا صَنَعَ بِهَا ثُمَّ الْتَزَمَهُمَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُمَا اللَّهُمَّ کَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّی الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَنِی تَطْهِیراً فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً ثُمَّ قَالَ قُومَا إِلَی بَیْتِکُمَا جَمَعَ اللَّهُ بَیْنَکُمَا وَ بَارَکَ فِی سِرِّکُمَا وَ أَصْلَحَ بَالَکُمَا ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَیْهِمَا الْبَابَ بِیَدِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَتْنِی أَسْمَاءُ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَزَلْ یَدْعُو لَهُمَا خَاصَّهً لَا یُشْرِکُهُمَا فِی دُعَائِهِ أَحَداً حَتَّی تَوَارَی فِی حُجْرَتِهِ وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ لَکُمَا فِی سِیَرِکُمَا وَ جَمَعَ شَمْلَکُمَا وَ أَلَّفَ عَلَی الْإِیمَانِ بَیْنَ قُلُوبِکُمَا شَأْنَکَ بِأَهْلِکَ السَّلَامُ عَلَیْکُمَا.

وَ رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ اللَّهُ تَعَالَی مُزَوِّجَهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ الْخَاطِبَ وَ کَانَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ شُهُوداً وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی شَجَرَهِ طُوبَی أَنِ انْثُرِی مَا فِیکِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی الْحُورِ الْعِینِ أَنِ الْتَقِطْنَهُ فَهُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَرَحاً بِتَزْوِیجِ فَاطِمَهَ عَلِیّاً.

وَ عَنْ شُرَحْبِیلَ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلَی فَاطِمَهَ فِی صَبِیحَهِ عُرْسِهَا بِقَدَحٍ فِیهِ لَبَنٌ فَقَالَ اشْرَبِی فِدَاکِ أَبُوکِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام اشْرَبْ فِدَاکَ ابْنُ عَمِّکَ.

وَ عَنْ شُرَحْبِیلَ بْنِ سَعِیدٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا کَانَتْ صَبِیحَهُ الْعُرْسِ أَصَابَ فَاطِمَهَ علیها السلام رِعْدَهٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ.

(۱) وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: شَکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه هناک رمز کا و هو سهو.

عَلِيّاً فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَدَعُ شَيْئاً مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا وَزَّعَهُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ أَ تُسْخِطِينِی فِی أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی إِنَّ سَخَطَهُ سَخَطِی وَ إِنَّ سَخَطِی لَسَخَطُ اللَّهِ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ سَخَطِ رَسُولِهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: وَ اللَّهِ لَأَتَکَلَّمَنَّ بِکَلَامٍ لَا یَتَکَلَّمُ بِهِ غَیْرِی إِلَّا کَذَّابٌ وَرِثْتُ نَبِیَّ الرَّحْمَهِ وَ زَوْجَتِی خَیْرُ نِسَاءِ الْأُمَّهِ وَ أَنَا خَیْرُ الْوَصِیِّینَ (۱).

«۳۸»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ عَلِیّاً تَزَوَّجَ فَاطِمَهَ علیها السلام عَلَی جَرْدِ بُرْدٍ وَ دِرْعٍ وَ فِرَاشٍ کَانَ مِنْ إِهَابِ کَبْشٍ.

بیان: قوله علی جرد برد أی برد خلق.

«۳۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَهَ عَلَی دِرْعٍ حُطَمِیَّهٍ یَسْوَی ثَلَاثِینَ دِرْهَماً.

«۴۰»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیّاً فَاطِمَهَ عَلَی دِرْعٍ حُطَمِیَّهٍ وَ کَانَ فِرَاشُهَا إِهَابَ کَبْشٍ یَجْعَلَانِ الصُّوفَ إِذَا اضْطَجَعَا تَحْتَ جُنُوبِهِمَا.

«۴۱»- کا، [الکافی] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیّاً فَاطِمَهَ عَلَی دِرْعٍ حُطَمِیَّهٍ تُسَاوِی ثَلَاثِینَ دِرْهَماً.

بیان: یمکن الجمع بین تلک الروایات بوجوه الأول أن یکون المراد کون الدرع جزءا للمهر.

الثانی أن یکون المعنی أنه لو کان هذا الیوم لساوی ثلاثین درهما و إن کانت قیمته فی ذلک الزمان أکثر.

ص: ۱۴۳

۱- ۱. راجع کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۲.

الثالث أن يقال إنه كان يسوى ثلاثين درهما لكن بيع بخمسمائه درهم.

الرابع أن يكون بعض الأخبار محمولا على التقيه.

«۴۲»- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ صَدَاقُ فَاطِمَةَ جَرْدَ بُرْدٍ حِبَرَةٍ وَ دِرْعَ حُطَمِيَّةٍ وَ كَانَ فِرَاشُهَا إِهَابَ كَبْشٍ يُلْقِيَانِهِ وَ يَفْرُشَانِهِ وَ يَنَامَانِ عَلَيْهِ.

«۴۳»- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً فَاطِمَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَوَ اللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِي خَيْرٌ مِنْهُ مَا زَوَّجْتُكِهِ وَ مَا أَنَا زَوَّجْتُكِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ وَ أَصْدَقَ عَنْكِ الْخُمُسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

«۴۴»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَوَّجْتَنِي بِالْمَهْرِ الْخَسِيسِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا أَنَا زَوَّجْتُكِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ مِنَ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ مَهْرَكِ خُمُسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

«۴۵»- كا عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا غَيْرَةَ فِي الْحَلَالِ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تُحْدِثَا شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمَا فَلَمَّا أَتَاهُمَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنَهُمَا فِي الْفِرَاشِ.

«۴۶»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ قَالُوا بِالرِّفَاءِ وَ الْبَنِينَ قَالَ لَا بَلْ عَلَى الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ.

إيضاح: قال الجزرى فيه نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء و البنين الرفاء الالتيام و الاتفاق و البركه و النماء و إنما نهى عنه كراهيه لأنه كان من عادتهم و لهذا سن فيه غيره.

«۴۷»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ

عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْيَرْبُوعِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَتَزَوَّجُ فِيكُمْ وَ أُزَوِّجُكُمْ إِلَّا فَاطِمَةَ فَإِنَّ تَزْوِيجَهَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

«۴۸»- فر (۱)،

[تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً(۲) قَالَ خَلَقَ اللَّهُ نُطْفَةً بَيْضَاءَ مَكْنُونَةً فَجَعَلَهَا فِي صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ نَقَلَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ إِلَى صُلْبِ شِيثٍ وَ مِنْ صُلْبِ شِيثٍ إِلَى صُلْبِ أَنُوشَ وَ مِنْ صُلْبِ أَنُوشَ إِلَى صُلْبِ قَيْنَانَ حَتَّى تَوَارَثْتَهَا كِرَامُ الْأَصْلَابِ فِي مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ حَتَّى جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ فَأَلْقَى نِصْفَهَا إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهَا إِلَى صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ وَ هِيَ سُلَالَةٌ تُولِدُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّداً وَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عَلِيّاً عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ زَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلِيّاً فَعَلِيٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ نَسَبٌ وَ عَلِيٌّ الصِّهْرُ(۳).

«۴۹»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، وَ كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ لِفَاطِمَةَ كُفْوٌ.

وَ مِنْهُ رَفَعَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَى عَلَيْهَا مُبْغِضاً لَكَ مَشَى عَلَيْهَا حَرَاماً.

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه هناک تصحیف غریب راجع ص ۴۲.

۲- ۲. الفرقان: ۵۶.

۳- ۳. المصدر ص ۱۰۷.

باب ۶ کیفیه معاشرتها مع علی علیه السلام

«۱»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْفَجْرَ ثُمَّ قَامَ بِوَجْهٍ كَئِيبٍ وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّى صَارَ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَأَبْصَرَ عَلِيّاً نَائِماً بَيْنَ يَدَيِ الْبَابِ عَلَى الدَّقْعَاءِ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ يَقُولُ قُمْ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا أَبَا تُرَابٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَا مَنْزِلَ فَاطِمَةَ فَمَكَثْنَا هُنَيْئَةً ثُمَّ سَمِعْنَا ضَحِكاً عَالِياً ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ بِوَجْهٍ كَئِيبٍ وَ خَرَجْتَ بِخِلَافِهِ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَفْرَحُ وَ قَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ.

بیان: الدقعاء التراب و الأخبار المشتمله علی منازعتهما مأوله بما یرجع إلی ضرب من المصلحه لظهور فضلهما علی الناس أو غیر ذلک مما خفی علینا جهته.

«۲»- ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ علیها السلام كَلَامٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ أُلْقِيَ لَهُ مِثَالٌ فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام فَاضْطَجَعَتْ مِنْ جَانِبٍ وَ جَاءَ عَلِيٌّ علیه السلام فَاضْطَجَعَ مِنْ جَانِبٍ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يَدَ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ وَ أَخَذَ يَدَ فَاطِمَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَرَجَ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ وَ أَنْتَ عَلَى حَالٍ وَ خَرَجْتَ وَ نَحْنُ نَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ قَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبِّ مَنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَيَّ.

ص: ۱۴۶

قال الصدوق رحمه الله ليس هذا الخبر عندی بمعتمد و لا هو لی بمعتقد فی هذه العله لأن علیا و فاطمه علیهاالسلامما کانا لیقع بینهما کلام یحتاج رسول الله صلی الله علیه و آله إلی الإصلاح بینهما لأنه علیه السلام سید الوصیین و هی سیده نساء العالمین مقتدیان بنبی الله صلی الله علیه و آله فی حسن الخلق مصباح الأنوار، عن حبیب: مثله بیان المثال بالکسر الفراش ذکره الفیروزآبادی.

«۳»-ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مُهَاجِرَیْنِ إِلَی بِلَادِ الْحَبَشَهِ(۱)

فَأُهْدِیَتْ لِجَعْفَرٍ جَارِیَهٌ قِیمَتُهَا أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِینَهَ أَهْدَاهَا لِعَلِیٍّ علیه السلام تَخْدُمُهُ فَجَعَلَهَا عَلِیٌّ فِی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَدَخَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام یَوْماً فَنَظَرَتْ إِلَی رَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی حَجْرِ الْجَارِیَهِ فَقَالَتْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَعَلْتَهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ مَا فَعَلْتُ شَیْئاً فَمَا الَّذِی تُرِیدِینَ قَالَتْ تَأْذَنُ لِی فِی الْمَصِیرِ إِلَی مَنْزِلِ أَبِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا قَدْ أَذِنْتُ لَکِ فَتَجَلَّلَتْ بِجَلَالِهَا وَ تَبَرْقَعَتْ بِبُرْقُعِهَا وَ أَرَادَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنَّ هَذِهِ فَاطِمَهُ قَدْ أَقْبَلَتْ تَشْکُو عَلِیّاً فَلَا تَقْبَلْ مِنْهَا فِی عَلِیٍّ شَیْئاً فَدَخَلَتْ فَاطِمَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جِئْتِ تَشْکِینَ عَلِیّاً قَالَتْ إِی وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ فَقَالَ لَهَا ارْجِعِی إِلَیْهِ فَقُولِی لَهُ رَغِمَ أَنْفِی لِرِضَاکَ فَرَجَعَتْ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَتْ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ رَغِمَ أَنْفِی لِرِضَاکَ تَقُولُهَا ثَلَاثاً فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ شَکَوْتِنِی إِلَی خَلِیلِی وَ حَبِیبِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَا سَوْأَتَاهْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُشْهِدُ اللَّهَ یَا فَاطِمَهُ أَنَّ الْجَارِیَهَ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْأَرْبَعَمِائَهِ دِرْهَمٍ الَّتِی فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِی صَدَقَهٌ عَلَی فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ

۱- ۱. لا یعرف لابی ذر هجره الی حبشه.

ثُمَّ تَلَبَّسَ وَ انْتَعَلَ وَ أَرَادَ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِعَلِيٍّ قَدْ أَعْطَيْتُكَ الْجَنَّةَ بِعِتْقِكَ الْجَارِيَةَ فِي رِضَى فَاطِمَةَ وَ النَّارَ بِالْأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ الَّتِي تَصَدَّقْتَ بِهَا فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ شِئْتَ بِرَحْمَتِي وَ أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ شِئْتَ بِعَفْوِي فَعِنْدَهَا قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أبو منصور الكاتب فی كتاب الروح و الريحان عن أبی ذر: مثله بشا، [بشاره المصطفی] والدی أبو القاسم و عمار بن ياسر و ولده سعد جميعا عن إبراهيم بن نصر الجرجانی عن محمد بن حمزه المرعشی عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزه بن إسماعيل عن أحمد بن الخليل عن يحيی بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن أبی سليم عن مجاهد عن ابن عباس: مثله بأدنی تغيير و قد أوردناه فی باب أنه علیه السلام قسيم الجنه و النار(۱).

«۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: لَمَّا انْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ أَقْبَلَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَتْ لَهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ اشْتَمَلْتَ شِيمَةَ الْجَنِينِ وَ قَعَدْتَ حُجْرَةَ الظَّنِينِ فَنَقَضْتَ قَادِمَةَ الْأَجْدَلِ فَخَانَكَ رِيشُ الْأَعْزَلِ أَضْرَعْتَ خَدَّكَ يَوْمَ أَضَعْتَ جِدَّكَ افْتَرَسْتَ الذِّئَابَ وَ افْتَرَشْتَ التُّرَابَ مَا كَفَفْتَ قَائِلًا وَ لَا أَغْنَيْتَ بَاطِلًا هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ يَبْتَزُّنِي نُحَيْلَةَ أَبِي وَ بُلَيْغَةَ ابْنِي وَ اللَّهِ لَقَدْ أَجْهَرَ فِي خِصَامِي وَ أَلْفَيْتُهُ أَلَدَّ فِي كَلَامِي حَتَّى مَنَعَتْنِي الْقَيْلَةُ نَصْرَهَا وَ الْمُهَاجِرَةُ وَصْلَهَا وَ غَضَّتِ الْجَمَاعَةُ دُونِي طَرْفَهَا فَلَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ خَرَجْتُ كَاظِمَةً وَ عُدْتُ رَاغِمَةً وَ لَا خِيَارَ لِي لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هِينَتِي وَ دُونَ زَلَّتِي عَذِيرِيَ اللَّهُ مِنْكَ عَادِياً وَ مِنْكَ حَامِياً وَيْلَايَ فِي كُلِّ شَارِقٍ وَيْلَايَ مَاتَ الْعَمَدُ وَ وَهَنَتِ الْعَضُدُ وَ شَكْوَايَ إِلَى أَبِي وَ عَدْوَايَ إِلَى رَبِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشَدُّ قُوَّةً فَأَجَابَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا وَيْلَ لَكِ بَلِ الْوَيْلُ لِشَانِئِكِ نَهْنِهِي عَنْ وَجْدِكِ يَا بُنَيَّةَ الصَّفْوَةِ وَ بَقِيَّةَ النُّبُوَّةِ فَمَا وَنَيْتُ عَنْ دِينِي وَ لَا أَخْطَأْتُ مَقْدُورِي فَإِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ الْبُلْغَةَ فَرِزْقُكِ مَضْمُونٌ وَ كَفِيلُكِ مَأْمُونٌ وَ مَا أُعِدَّ لَكِ خَيْرٌ مِمَّا قُطِعَ

۱- ۱. راجع ج ۳۹ ص ۲۰۷ من الطبعه الحديثه.

عَنْكِ فَاحْتَسِبِی اللَّهَ فَقَالَتْ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (۱).

بیان: أقول قد مر تصحیح کلماتها و شرحها فی أبواب فدک.

«۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مَعْقِلُ بْنُ یَسَارٍ وَ أَبُو قُبَیْلٍ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَ حَبِیبُ بْنُ أَبِی ثَابِتٍ وَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَیْنِ وَ ابْنُ غَسَّانَ وَ الْبَاقِرُ علیه السلام مَعَ اخْتِلَافِ الرِّوَایَاتِ وَ اتِّفَاقِ الْمَعْنَی: أَنَّ النِّسْوَهَ قُلْنَ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ خَطَبَکِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَرَدَّهُمْ أَبُوکِ وَ

زَوَّجَکِ عَائِلًا فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْتَنِی عَائِلًا فَهَزَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِیَدِهِ مِعْصَمَهَا وَ قَالَ لَا یَا فَاطِمَهُ وَ لَکِنْ زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً أَ مَا عَلِمْتِ یَا فَاطِمَهُ أَنَّهُ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَضَحِکَتْ وَ قَالَتْ رَضِیتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی قُبَیْلٍ: لَمْ أُزَوِّجْکِ حَتَّی أَمَرَنِی جَبْرَئِیلُ.

وَ فِی رِوَایَهِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ وَ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ: أَمَا إِنِّی قَدْ زَوَّجْتُکِ خَیْرَ مَنْ أَعْلَمُ.

وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ غَسَّانَ: زَوَّجْتُکِ خَیْرَهُمْ.

وَ فِی کِتَابِ ابْنِ شَاهِینَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَیُّوبَ عَنْ عِکْرِمَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: أَنْکَحْتُکِ أَحَبَّ أَهْلِی إِلَیَّ.

«۶»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

۱- ۱. ما نقله المصنّف رحمه اللّه یخالف النسخه المطبوعه کثیرا و لذلک ننقله من المصدر ج ۳ ص ۲۰۸ لمزیده الفائده: « و لما انصرفت من عند أبی بکر، أقبلت علی أمیر المؤمنین فقالت له: یا ابن أبی طالب! اشتملت شمله الجنین، و قعدت حجره الظنین نقضت قادمه الاجدل، فخاتک ریش الاعزل هذا ابن أبی قحافه قد ابتزنی نحیله أبی؛ و بلیغه ابنی، و اللّه لقد أجهد فی ظلامتی و ألد فی خصامی، حتی منعتنی القیله نصرها، و المهاجره وصلها و غضت الجماعه دونی طرفها فلا مانع و لا دافع، خرجت و اللّه کاظمه، وعدت راغمه و لا خیار لی، لیتنی مت قبل ذلتی، و توفیت دون منیتی، عذیری و اللّه فیک حامیا، و منک داعیا، ویلاه فی کل شارق، ویلاه مات العمد، و وهن العضد شکوای الی ربی، و عدوای الی أبی ...» و باقی الکلام لیس فیه کثیر اختلاف فراجع.

كُنْتُ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ أَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَتْ فَاطِمَهُ وَ هِيَ تَبْكِي فَوَضَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَ قَالَ مَا يُبْكِيكِ لَا أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكِ يَا حُورِيَّهُ قَالَتْ مَرَرْتُ عَلَى مَلَإٍ مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَ هُنَّ مُخَضَّبَاتٌ فَلَمَّا نَظَرْنَ إِلَيَّ وَقَعُوا فِيَّ وَ فِي ابْنِ عَمِّي فَقَالَ لَهَا وَ مَا سَمِعْتِي مِنْهُنَّ قَالَتْ قُلْنَ كَانَ قَدْ عَزَّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ فَقِيرِ قُرَيْشٍ وَ أَقَلِّهِمْ مَالًا فَقَالَ لَهَا وَ اللَّهِ يَا بُنَيَّهِ مَا زَوَّجْتُكِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ مِنْ عَلِيٍّ فَكَانَ بَدْوُهُ مِنْهُ وَ ذَلِكِ أَنَّهُ خَطَبَكِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَعِنْدَ ذَلِكِ جَعَلْتُ أَمْرَكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمْسَكْتُ عَنِ النَّاسِ فَبَيْنَا صَلَّيْتُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ صَلَاهَ الْفَجْرِ إِذْ سَمِعْتُ حَفِيفَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِذَا بِحَبِيبِي جَبْرَئِيلَ وَ مَعَهُ سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ مُتَوَّجِينَ مُقَرَّطِينَ مُدَمْلَجِينَ (۱)

فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الْقَعْقَعَهُ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا مِنَ الرِّجَالِ عَلِيّاً عليه السلام وَ مِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَهَ عليها السلام فَزَوَّجَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِيٍّ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ تَبَسَّمَتْ بَعْدَ بُكَائِهَا وَ قَالَتْ رَضِيتُ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَ لَا أَزِيدُكِ يَا فَاطِمَهُ فِي عَلِيٍّ رَغْبَهً قَالَتْ بَلَى قَالَ لَا يَرِدُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رُكْبَانٌ أَكْرَمُ مِنَّا أَرْبَعَهٌ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ وَ عَمِّي حَمْزَهُ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ وَ أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ وَ بَعْلُكِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ فَقَالَتْ صِفْ لِيَ النَّاقَهَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خُلِقَتْ قَالَ نَاقَهٌ خُلِقَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُدَبَّجَهُ الْجَنْبَيْنِ صَفْرَاءُ حَمْرَاءُ الرَّأْسِ سَوْدَاءُ الْحَدَقِ قَوَائِمُهَا مِنَ الذَّهَبِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَيْنَاهَا مِنَ الْيَاقُوتِ وَ بَطْنُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ عَلَيْهَا قُبَّهٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَيْضَاءَ يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا خُلِقَتْ مِنْ عَفْوِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. أی كان علی رءوسهم التاج و فی اذنهم القرط و فی معصمهم الدملوج و هو حلی یلبس فی المعصم.

تِلْكَ النَّاقَةُ مِنْ نُوقِ اللَّهِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْناً بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الرُّكْنِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْوَاعِ التَّسْبِيحِ لَا يَمُرُّ عَلَى مَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَنْ هَذَا الْعَبْدُ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ تَرَاهُ نَبِيّاً مُرْسَلًا أَوْ مَلَكاً مُقَرَّباً أَوْ حَامِلَ عَرْشٍ أَوْ حَامِلَ كُرْسِيٍّ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا مَلَكٍ مُقَرَّبٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ فَيَبْتَدِرُونَ رِجَالًا رِجَالًا فَيَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ حَدَّثُونَا فَلَمْ نُصَدِّقْ وَ نَصَحُونَا فَلَمْ نَقْبَلْ وَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ تَعَلَّقُوا بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى كَذَلِكَ يَنْجُونَ فِي الْآخِرَهِ يَا فَاطِمَهُ أَ لَا أَزِيدُكِ فِي عَلِيٍّ رَغْبَهً قَالَتْ زِدْنِي يَا أَبَتَاهْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِنَّ عَلِيّاً أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَارُونَ لِأَنَّ هَارُونَ أَغْضَبَ مُوسَى وَ عَلِيٌّ لَمْ يُغْضِبْنِي قَطُّ وَ الَّذِي بَعَثَ أَبَاكِ بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ يَوْماً قَطُّ وَ مَا نَظَرْتُ فِي وَجْهِ عَلِيٍّ إِلَّا ذَهَبَ الْغَضَبُ عَنِّي يَا فَاطِمَهُ أَ لَا أَزِيدُكِ فِي عَلِيٍّ رَغْبَهً قَالَتْ زِدْنِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلِيّاً مِنَ السَّلَامِ السَّلَامَ فَقَامَتْ وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِكَ يَا أَبَتَاهْ نَبِيّاً وَ بِابْنِ عَمِّي بَعْلًا وَ وَلِيّاً.

«۷»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَحْتَطِبُ وَ يَسْتَقِي وَ يَكْنُسُ وَ كَانَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام تَطْحَنُ وَ تَعْجِنُ وَ تَخْبِزُ.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الحسین بن إبراهیم القزوینی عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهیم عن الحسن بن علی الزعفرانی عن البرقی عن أبیه عن ابن أبی عمیر: مثله.

«۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَيْنُ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لِفَاطِمَهَ لَا تَعْصِی عَلِیّاً فَإِنَّهُ إِنْ غَضِبَ غَضِبْتُ لِغَضَبِهِ.

«۹»- وَ فِی الدِّیوَانِ الْمَنْسُوبَهِ أَبْیَاتُهَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، أَنَّهُ قَالَ فِی مَرَضِهِ مُخَاطِباً لِفَاطِمَهَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ زَیْدِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ: أَنَّهُ علیه السلام أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْیَاتَ وَ هُوَ مَحْمُومٌ یَرْثِی فَاطِمَهَ علیها السلام

وَ إِنَّ حَیَاتِی مِنْکِ یَا بِنْتَ أَحْمَدَ*** بِإِظْهَارِ مَا أَخْفَیْتُهُ لَشَدِیدٌ

وَ لَکِنْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْنُو رِقَابُنَا*** وَ لَیْسَ عَلَی أَمْرِ الْإِلَهِ جَلِیدٌ

أَ تُصْرِعُنِی الْحُمَّی لَدَیْکِ وَ أَشْتَکِی***إِلَیْکِ وَ مَا لِی فِی الرِّجَالِ نَدِیدٌ

أُصِرُّ عَلَی صَبْرٍ وَ أَقْوَی عَلَی مُنًی*** إِذَا صَبْرُ خَوَّارِ الرِّجَالِ بَعِیدٌ

وَ فِی هَذِهِ الْحُمَّی دَلِیلٌ بِأَنَّهَا*** لِمَوْتِ الْبَرَایَا قَائِدٌ وَ بَرِیدٌ

بیان: و إن حیاتی منک أی اشتدت حیاتی بسببک حیث لا بد لی من إظهار ما أخفیته من المرض کذا خطر بالبال (۱)

و قیل منک أی من بعدک و قیل أی حیاتی منک و بسببک و أنا شدید بإظهار ما أخفیته أی لا أظهره و لا یخفی بعدهما تعنو أی تخضع و الجلید الصلب و الندید المثل و النظیر و الخوار الضعیف و الصیاح.

«۱۰»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ سُوَیْدِ بْنِ غَفَلَهَ قَالَ: أَصَابَتْ عَلِیّاً علیه السلام شِدَّهٌ فَأَتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَقَّتِ الْبَابَ فَقَالَ أَسْمَعُ حِسَّ حَبِیبِی بِالْبَابِ یَا أُمَّ أَیْمَنَ قُومِی وَ انْظُرِی فَفَتَحَتْ لَهَا الْبَابَ فَدَخَلَتْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَقَدْ جِئْتِنَا فِی وَقْتٍ مَا کُنْتِ تَأْتِینَا فِی مِثْلِهِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا طَعَامُ الْمَلَائِکَهِ عِنْدَ رَبِّنَا فَقَالَ التَّحْمِیدُ فَقَالَتْ مَا طَعَامُنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

۱- ۱. و الذی یخطر بالبال أن« حیاتی» مصحف« حیائی» فیستقیم معنی الشعر و سیاق الکلام و لازمه کون الاشعار شکوائیه فی حیاتها علیها السلام لا رثائیه فی وفاتها بل هو الظاهر من سیاقها کما لا یخفی.

وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ مَا أَقْتَبِسُ فِی آلِ مُحَمَّدٍ شَهْراً نَاراً وَ أُعَلِّمُکِ خَمْسَ کَلِمَاتٍ عَلَّمَنِیهِنَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَمْسُ الْکَلِمَاتُ قَالَ یَا رَبَّ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ وَ یَا رَاحِمَ الْمَسَاکِینِ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ رَجَعَتْ فَلَمَّا أَبْصَرَهَا عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ بِأَبِی أَنْتِ وَ أُمِّی مَا وَرَاءَکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ ذَهَبْتُ لِلدُّنْیَا وَ جِئْتُ لِلْآخِرَهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام خَیْرٌ أَمَامَکِ خَیْرٌ أَمَامَکِ.

«۱۱»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: شَکَتْ فَاطِمَهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَا یَدَعُ شَیْئاً مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا وَزَّعَهُ عَلَی الْمَسَاکِینِ فَقَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ أَ تُسْخِطِینِی فِی أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی إِنَّ سَخَطَهُ سَخَطِی وَ إِنَّ سَخَطِی سَخَطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۱۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی غَالِبٍ الزُّرَارِیِّ عَنْ خَالِهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (۱) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ الْکَاتِبِ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْغَنَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی عَلِیٍّ النِّسَاءَ مَا دَامَتْ فَاطِمَهُ حَیَّهً قُلْتُ وَ کَیْفَ قَالَ لِأَنَّهَا طَاهِرَهٌ لَا تَحِیضُ.

بیان: هذا التعلیل یحتمل وجهین الأول أن یکون المراد أنها لما کانت لا تحیض حتی یکون له علیه السلام عذر فی مباشره غیرها فلذا حرم الله علیه غیرها رعایه لحرمتها.

الثانی أن یکون المعنی أن جلالتها منعت من ذلک و عبر عن ذلک ببعض ما یلزمه من الصفات التی اختصت بها.

«۱۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: سُئِلَ عَالِمٌ فَقِیلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ أَنْزَلَ هَلْ أَتَی فِی أَهْلِ الْبَیْتِ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنْ نَعِیمِ الْجَنَّهِ إِلَّا وَ ذَکَرَ فِیهِ إِلَّا الْحُورَ الْعِینَ قَالَ ذَلِکَ إِجْلَالًا لِفَاطِمَهَ علیها السلام.

ص: ۱۵۳

۱- ۱. یعنی أبا عبد اللّه محمّد بن خالد البرقی.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ: فِی قَوْلِهِ وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (۱) قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا إِذَا قَطَعَ الصِّرَاطَ زَوَّجَهُ اللَّهُ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ بِأَرْبَعِ نِسْوَهٍ مِنْ نِسَاءِ الدُّنْیَا وَ سَبْعِینَ أَلْفَ حُورِیَّهٍ مِنْ حُورِ الْجَنَّهِ إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ زَوَّجَ الْبَتُولَ فَاطِمَهَ فِی الدُّنْیَا وَ هُوَ زَوْجُهَا فِی الْآخِرَهِ فِی الْجَنَّهِ لَیْسَتْ لَهُ زَوْجَهٌ فِی الْجَنَّهِ غَیْرُهَا مِنْ نِسَاءِ الدُّنْیَا لَکِنْ لَهُ فِی الْجِنَانِ سَبْعُونَ أَلْفَ حُوراً لِکُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ.

أقول: سیأتی بعض أخبار هذا الباب فی باب غسلها و دفنها علیها السلام.

ص: ۱۵۴

۱- ۱. التکویر: ۷.

باب ۷ ما وقع علیها من الظلم و بکائها و حزنها و شـکایتها فی مرضها إلی شهادتها و غسلها و دفنها و بیان العله فی إخفاء دفنها صلوات الله علیها و لعنه الله علی من ظلمها

«۱»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُهَیْلٍ الْبَحْرَانِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْبَکَّاءُونَ خَمْسَهٌ آدَمُ وَ یَعْقُوبُ وَ یُوسُفُ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَأَمَّا آدَمُ فَبَکَی عَلَی الْجَنَّهِ حَتَّی صَارَ فِی خَدَّیْهِ أَمْثَالُ الْأَوْدِیَهِ وَ أَمَّا یَعْقُوبُ فَبَکَی عَلَی یُوسُفَ حَتَّی ذَهَبَ بَصَرُهُ وَ حَتَّی قِیلَ لَهُ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْکُرُ یُوسُفَ حَتَّی تَکُونَ حَرَضاً أَوْ تَکُونَ مِنَ الْهالِکِینَ (۱) وَ أَمَّا یُوسُفُ فَبَکَی عَلَی یَعْقُوبَ حَتَّی تَأَذَّی بِهِ أَهْلُ السِّجْنِ فَقَالُوا لَهُ إِمَّا أَنْ تَبْکِیَ بِاللَّیْلِ وَ تَسْکُتَ بِالنَّهَارِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْکِیَ بِالنَّهَارِ وَ تَسْکُتَ بِاللَّیْلِ فَصَالَحَهُمْ عَلَی وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا وَ أَمَّا فَاطِمَهُ فَبَکَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَأَذَّی بِهِ أَهْلُ الْمَدِینَهِ فَقَالُوا لَهَا قَدْ آذَیْتِینَا بِکَثْرَهِ بُکَائِکِ فَکَانَتْ تَخْرُجُ إِلَی الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْکِی حَتَّی تَقْضِیَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ أَمَّا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَبَکَی عَلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام عِشْرِینَ سَنَهً أَوْ أَرْبَعِینَ سَنَهً مَا وُضِعَ بَیْنَ یَدَیْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَکَی حَتَّی قَالَ لَهُ مَوْلًی لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْهَالِکِینَ قالَ إِنَّما أَشْکُوا بَثِّی وَ حُزْنِی إِلَی اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ إِنِّی لَمْ أَذْکُرْ مَصْرَعَ بَنِی فَاطِمَهَ إِلَّا خَنَقَتْنِی لِذَلِکَ عَبْرَهٌ.

لی، [الأمالی للصدوق] الحسین بن أحمد بن إدریس عن أبیه عن ابن عیسی عن ابن معروف: مثله.

ص: ۱۵۵

۱- ۱. یوسف: ۸۵.

«۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ بَکَی حَتَّی بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْیَتَهُ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا یُبْکِیکَ فَقَالَ أَبْکِی لِذُرِّیَّتِی وَ مَا تَصْنَعُ بِهِمْ شِرَارُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی کَأَنِّی بِفَاطِمَهَ بِنْتِی وَ قَدْ ظُلِمَتْ بَعْدِی وَ هِیَ تُنَادِی یَا أَبَتَاهْ فَلَا یُعِینُهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِی فَسَمِعَتْ ذَلِکَ فَاطِمَهُ علیها السلام فَبَکَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَا تَبْکِینَّ یَا بُنَیَّهِ فَقَالَتْ لَسْتُ أَبْکِی لِمَا یُصْنَعُ بِی مِنْ بَعْدِکَ وَ لَکِنِّی أَبْکِی لِفِرَاقِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا أَبْشِرِی یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ بِسُرْعَهِ اللَّحَاقِ بِی فَإِنَّکِ أَوَّلُ مَنْ یَلْحَقُ بِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی.

«۳»- صلی الله علیه وآله.[قصص الأنبیاء علیهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ السِّنَانِیِّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ قَالَ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَبَکَتْ فَاطِمَهُ فَقَالَ لَهَا لَا تَبْکِینَّ فَإِنَّکِ لَا تَمْکُثِینَ مِنْ بَعْدِی إِلَّا اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ نِصْفَ یَوْمٍ حَتَّی تَلْحَقِی بِی وَ لَا تلحقی [تَلْحَقِینَ] بِی حَتَّی تُتْحَفَیْ بِثِمَارِ الْجَنَّهِ فَضَحِکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام.

«۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ فَاطِمَهَ مَکَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ کَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِیدٌ عَلَی أَبِیهَا وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یَأْتِیهَا وَ یُطَیِّبُ نَفْسَهَا وَ یُخْبِرُهَا عَنْ أَبِیهَا وَ مَکَانِهِ فِی الْجَنَّهِ وَ یُخْبِرُهَا مَا یَکُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّیَّتِهَا وَ کَانَ عَلِیٌّ یَکْتُبُ ذَلِکَ.

«۵»- قب (۱)،

[المناقب لابن شهرآشوب]: دَخَلَتْ أُمُّ سَلَمَهَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَتْ لَهَا کَیْفَ أَصْبَحْتِ عَنْ لَیْلَتِکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ أَصْبَحْتُ بَیْنَ کَمَدٍ وَ کَرْبٍ فُقِدَ النَّبِیُّ وَ ظُلِمَ الْوَصِیُّ هُتِکَ وَ اللَّهِ حِجَابُهُ مَنْ أَصْبَحَتْ إِمَامَتُهُ مَقْبَضَهً عَلَی غَیْرِ

۱- ۱. فی المطبوعه شی و هو سهو لا یناسب تفسیر العیّاشیّ و انما یوجد فی المناقب ج ۲ ص ۲۰۳.

مَا شَرَعَ اللَّهُ فِی التَّنْزِیلِ وَ سَنَّهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی التَّأْوِیلِ وَ لَکِنَّهَا أَحْقَادٌ بَدْرِیَّهٌ وَ تِرَاتٌ أُحُدِیَّهٌ کَانَتْ عَلَیْهَا قُلُوبُ النِّفَاقِ مُکْتَمِنَهً لِإِمْکَانِ الْوُشَاهِ فَلَمَّا اسْتُهْدِفَ الْأَمْرُ أَرْسَلَتْ عَلَیْنَا شَآبِیبَ الْآثَارِ مِنْ مَخِیلَهِ الشِّقَاقِ فَیَقْطَعُ وَتَرَ الْإِیمَانِ مِنْ قِسِیِّ صُدُورِهَا وَ لَبِئْسَ عَلَی مَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْ حِفْظِ الرِّسَالَهِ وَ کَفَالَهِ الْمُؤْمِنِینَ أَحْرَزُوا عَائِدَتَهُمْ غُرُورَ الدُّنْیَا بَعْدَ اسْتِنْصَارٍ مِمَّنْ فَتَکَ بِآبَائِهِمْ فِی مَوَاطِنِ الْکَرْبِ وَ مَنَازِلِ الشَّهَادَاتِ.

کان الخبر فی المأخوذ منه مصحفا محرفا و لم أجده فی موضع آخر أصححه به فأوردته علی ما وجدته.

«۶»- مِنْ بَعْضِ کُتُبِ الْمَنَاقِبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی بْنِ مَرْدَوَیْهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبَّهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: غَسَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فِی قَمِیصِهِ فَکَانَتْ فَاطِمَهُ تَقُولُ أَرِنِی الْقَمِیصَ فَإِذَا شَمَّتْهُ غُشِیَ عَلَیْهَا فَلَمَّا رَأَیْتُ ذَلِکَ غَیَّبْتُهُ.

«۷»- یه (۱)،

[من لا یحضره الفقیه] رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله امْتَنَعَ بِلَالٌ مِنَ الْأَذَانِ قَالَ لَا أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَتْ ذَاتَ یَوْمٍ إِنِّی أَشْتَهِی أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ مُؤَذِّنِ أَبِی علیه السلام بِالْأَذَانِ فَبَلَغَ ذَلِکَ بِلَالًا فَأَخَذَ فِی الْأَذَانِ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ ذَکَرَتْ أَبَاهَا وَ أَیَّامَهُ فَلَمْ تَتَمَالَکْ مِنَ الْبُکَاءِ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ شَهَقَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ سَقَطَتْ لِوَجْهِهَا وَ غُشِیَ عَلَیْهَا فَقَالَ النَّاسُ لِبِلَالٍ أَمْسِکْ یَا بِلَالُ فَقَدْ فَارَقَتِ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدُّنْیَا وَ ظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ فَقَطَعَ أَذَانَهُ وَ لَمْ یُتِمَّهُ فَأَفَاقَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ سَأَلَتْهُ أَنْ یُتِمَّ الْأَذَانَ فَلَمْ یَفْعَلْ وَ قَالَ لَهَا یَا سَیِّدَهَ النِّسْوَانِ إِنِّی أَخْشَی عَلَیْکِ مِمَّا تُنْزِلِینَهُ بِنَفْسِکِ إِذَا سَمِعْتِ صَوْتِی بِالْأَذَانِ فَأَعْفَتْهُ عَنْ ذَلِکَ.

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه یر و هو سهو و الحدیث یوجد فی الفقیه باب الاذان.فراجع.

«۸»- مع، [معانی الأخبار] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَتْ: لَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ غَلَبَهَا اجْتَمَعَ عِنْدَهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتِ عَنْ عِلَّتِكِ فَقَالَتْ علیها السلام أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ قَالِيَةً لِرِجَالِكُمْ لَفَظْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ وَ شَنَئْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقُبْحاً لِفُلُولِ الْحَدِّ وَ خَوَرِ الْقَنَاةِ وَ خَطَلِ الرَّأْيِ وَ بِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ لَا جَرَمَ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رِبْقَتَهَا وَ شَنَنْتُ عَلَيْهِمْ غَارَهَا فَجَدْعاً وَ عَقْراً وَ سُحْقاً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيْحَهُمْ أَنَّى زَحْزَحُوهَا عَنْ رَوَاسِي الرِّسَالَةِ وَ قَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ الْأَمِينِ وَ الطَّبِينِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ وَ مَا نَقَمُوا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ نَقَمُوا وَ اللَّهِ مِنْهُ نَكِيرَ سَيْفِهِ وَ شِدَّةَ وَطْئِهِ وَ نَكَالَ وَقْعَتِهِ وَ تَنَمُّرَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهِ لَوْ تَكَافُّوا عَنْ زِمَامٍ نَبَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِلَيْهِ لَاعْتَلَقَهُ وَ لَسَارَ بِهِمْ سَيْراً سُجُحاً لَا يَكْلُمُ خِشَاشُهُ وَ لَا يُتَعْتَعُ رَاكِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مَنْهَلًا نَمِيراً فَضْفَاضاً تَطْفَحُ ضَفَّتَاهُ وَ لَأَصْدَرَهُمْ بِطَاناً قَدْ تَحَيَّرَ بِهِمُ الرَّيُّ غَيْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بِطَائِلٍ إِلَّا بِغَمْرِ الْمَاءِ وَ رَدْعِهِ شَرَرَهُ السَّاغِبَ وَ لَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكاتٌ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ سَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَلَا هَلُمَّ فَاسْمَعْ وَ مَا عِشْتَ أَرَاكَ الدَّهْرُ الْعَجَبَ وَ إِنْ تَعْجَبْ فَقَدْ أَعْجَبَكَ الْحَادِثُ إِلَى أَيِّ سِنَادٍ اسْتَنَدُوا وَ بِأَيِّ عُرْوَةٍ تَمَسَّكُوا اسْتَبْدَلُوا الذُّنَابَى وَ اللَّهِ بِالْقَوَادِمِ وَ الْعَجُزَ بِالْكَاهِلِ فَرَغْماً لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

أَمَا لَعَمْرُ إِلَهِكَ لَقَدْ لَقِحَتْ فَنَظِرَةٌ رَيْثَمَا تُنْتَجُ ثُمَّ احْتَلِبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ دَماً عَبِيطاً وَ ذُعَافاً مُمْقِراً هُنَالِكَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يُعْرَفُ التَّالُونَ غِبَّ مَا سَنَّ الْأَوَّلُونَ ثُمَّ طِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُساً وَ طَأْمِنُوا لِلْفِتْنَهِ جَأْشاً وَ أَبْشِرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَ هَرْجٍ شَامِلٍ وَ اسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ يَدَعُ فَيْئَكُمْ زَهِيداً وَ زَرْعَكُمْ حَصِيداً فَيَا حَسْرَتَى لَكُمْ وَ أَنَّى بِكُمْ وَ قَدْ عَمِيَتْ قُلُوبُكُمْ عَلَيْكُمْ أَ نُلْزِمُكُمُوهَا وَ أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ.

ثُمَّ قَالَ وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبُرَةَ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام الْوَفَاةُ دَعَتْنِي فَقَالَ أَ مُنْفِذٌ أَنْتَ وَصِيَّتِي وَ عَهْدِي قَالَ قُلْتُ بَلَى أُنْفِذُهَا فَأَوْصَتْ إِلَيْهِ وَ قَالَتْ إِذَا أَنَا مِتُّ فَادْفِنِّي لَيْلًا وَ لَا تُؤْذِنَنَّ رَجُلَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا قَالَ فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّتُهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارُ فَقُلْنَ كَيْفَ أَصْبَحْتِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِلَّتِكِ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

قال الصدوق رحمه الله سألت أبا أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكرى عن معنى هذا الحديث فقال أما قولها صلوات الله عليها عائفه إلى آخر ما ذكره (۱) و سنوردها فى تضاعيف ما سنذكره فى شرح الخطبه على اختلاف رواياتها.

«۹»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام الْمَرْضَةَ الَّتِي تُوُفِّيَتْ فِيهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَعُدْنَهَا فَقُلْنَ لَهَا كَيْفَ أَصْبَحْتِ مِنْ عِلَّتِكِ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَحَمِدَتِ اللَّهَ وَ صَلَّتْ عَلَى أَبِيهَا صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُنَّ قَالِيَةً لِرِجَالِكُنَّ لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ

۱- ۱. راجع معانى الأخبار ص ۳۵۶، ط مكتبه الصدوق.

وَ شَنَأْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقُبْحاً لِفُلُولِ الْحَدِّ وَ اللَّعِبِ بَعْدَ الْجِدِّ وَ قَرْعِ الصَّفَاةِ وَ صَدْعِ الْقَنَاةِ وَ خَطَلِ الْآرَاءِ وَ زَلَلِ الْأَهْوَاءِ وَ بِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ لَا جَرَمَ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رِبْقَتَهَا وَ حَمَّلْتُهُمْ أَوْقَتَهَا وَ شَنَنْتُ عَلَيْهِمْ غَارَهَا فَجَدْعاً وَ عَقْراً وَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيْحَهُمْ أَنَّى زَعْزَعُوهَا عَنْ رَوَاسِي الرِّسَالَةِ وَ قَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ وَ الدَّلَالَةِ وَ مَهْبِطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ الطَّبِينِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ أَلَا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ وَ مَا الَّذِي نَقَمُوا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ نَقَمُوا مِنْهُ وَ اللَّهِ نَكِيرَ سَيْفِهِ وَ قِلَّةَ مُبَالاتِهِ بِحَتْفِهِ وَ شِدَّةَ وَطْأَتِهِ وَ نَكَالَ وَقْعَتِهِ وَ تَنَمُّرَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ تَاللَّهِ لَوْ مَالُوا عَنِ الْمَحَجَّةِ اللَّائِحَةِ وَ زَالُوا عَنْ قَبُولِ الْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ لَرَدَّهُمْ إِلَيْهَا وَ حَمَلَهُمْ عَلَيْهَا وَ لَسَارَ بِهِمْ سَيْراً سُجُحاً لَا يَكْلُمُ خِشَاشُهُ وَ لَا يَكِلُّ سَائِرُهُ وَ لَا يَمَلُّ رَاكِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مَنْهَلًا نَمِيراً صَافِياً رَوِيّاً تَطْفَحُ ضَفَّتَاهُ وَ لَا يَتَرَنَّقُ جَانِبَاهُ وَ لَأَصْدَرَهُمْ بِطَاناً وَ نَصَحَ لَهُمْ سِرّاً وَ إِعْلَاناً وَ لَمْ يَكُنْ يُحَلَّى مِنَ الْغِنَى بِطَائِلٍ وَ لَا يَحْظَى مِنَ الدُّنْيَا بِنَائِلٍ غَيْرَ رَيِّ النَّاهِلِ وَ شُبْعَةِ الْكَلِّ وَ لَبَانَ لَهُمُ الزَّاهِدُ مِنَ الرَّاغِبِ وَ الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ وَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هؤُلاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئاتُ ما كَسَبُوا وَ ما هُمْ بِمُعْجِزِينَ أَلَا هَلُمَّ فَاسْتَمِعْ وَ مَا عِشْتَ أَرَاكَ الدَّهْرُ عَجَباً وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ لَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَيِّ سِنَادٍ اسْتَنَدُوا وَ عَلَى أَيِّ عِمَادٍ اعْتَمَدُوا وَ بِأَيَّةِ عُرْوَةٍ تَمَسَّكُوا وَ عَلَى أَيَّةِ ذُرِّيَّةٍ أَقْدَمُوا وَ احْتَنَكُوا لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ وَ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا اسْتَبْدَلُوا وَ اللَّهِ الذَّنَابَى بِالْقَوَادِمِ وَ الْعَجُزَ بِالْكَاهِلِ فَرَغْماً لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ وَيْحَهُمْ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمَا لَعَمْرِي لَقَدْ لَقِحَتْ فَنَظِرَةٌ رَيْثَمَا تُنْتَجُ ثُمَّ احْتَلَبُوا مِلْ ءَ الْقَعْبِ دَماً عَبِيطاً وَ ذُعَافاً مُبِيداً هُنَالِكَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يُعْرَفُ التَّالُونَ غِبَّ مَا أَسَّسَ الْأَوَّلُونَ

ثُمَّ طِيبُوا عَنْ دُنْيَاكُمْ أَنْفُساً وَ اطْمَئِنُّوا لِلْفِتْنَهِ جَأْشاً وَ أَبْشِرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَ سَطْوَهِ مُعْتَدٍ غَاشِمٍ وَ بِهَرْجٍ شَامِلٍ وَ اسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ يَدَعُ فَيْئَكُمْ زَهِيداً وَ جَمْعَكُمْ حَصِيداً فَيَا حَسْرَهً لَكُمْ وَ أَنَّى بِكُمْ وَ قَدْ عَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أَ نُلْزِمُكُمُوها وَ أَنْتُمْ لَها كارِهُونَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَه فَأَعَادَتِ النِّسَاءُ قَوْلَهَا عليها السلام عَلَى رِجَالِهِنَّ فَجَاءَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنْ وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مُعْتَذِرِينَ وَ قَالُوا يَا سَيِّدَهَ النِّسَاءِ لَوْ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ذَكَرَ لَنَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُبْرِمَ الْعَهْدَ وَ نُحْكِمَ الْعَقْدَ لَمَا عَدَلْنَا عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَتْ عليها السلام إِلَيْكُمْ عَنِّي فَلَا عُذْرَ بَعْدَ تَعْذِيرِكُمْ وَ لَا أَمْرَ بَعْدَ تَقْصِيرِكُمْ.

«۱۰»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ الدَّقَّاقِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَ قَالَ الدِّعْبِلِيُّ وَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْنَ نِسْوَهٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَعُدْنَهَا فِي عِلَّتِهَا فَقُلْنَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَيْفَ أَصْبَحْتِ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَهً لِدُنْيَاكُنَّ قَالِيَهً لِرِجَالِكُنَّ لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ إِذْ عَجَمْتُهُمْ وَ سَئِمْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقُبْحاً لِأُفُونِ الرَّأْيِ وَ خَطَلِ الْقَوْلِ وَ خَوَرِ الْقَنَاهِ وَ لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رِبْقَتَهَا وَ شَنَنْتُ عَلَيْهِمْ غَارَهَا فَجَدْعاً وَ رَغْماً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيْحَهُمْ أَنَّى زَحْزَحُوهَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَا نَقَمُوا وَ اللَّهِ مِنْهُ إِلَّا نَكِيرَ سَيْفِهِ وَ نَكَالَ وَقْعِهِ وَ تَنَمُّرَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ تَاللَّهِ لَوْ تَكَافُّوا عَلَيْهِ عَنْ زِمَامٍ نَبَذَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَاعْتَلَقَهُ ثُمَّ لَسَارَ بِهِمْ سَيْرَهً سُجُحاً فَإِنَّهُ قَوَاعِدُ الرِّسَالَهِ وَ رَوَاسِي النُّبُوَّهِ وَ مَهْبِطُ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ الطَّبِينِ بِأَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَلَا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ وَ اللَّهِ لَا يَكْتَلِمُ خِشَاشُهُ وَ لَا يُتَعْتَعُ رَاكِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مَنْهَلًا رَوِيّاً فَضْفَاضاً

تَطْفَحُ ضَفَّتُهُ وَ لَأَصْدَرَهُمْ بِطَاناً قَدْ خَثَرَ بِهِمُ الرَّيُّ غَيْرَ مُتَحَلٍّ بِطَائِلٍ إِلَّا تَغَمُّرَ النَّاهِلِ وَ رَدْعَ سَوْرَهِ سَغَبٍ وَ لَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ سَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَهَلُمَّ فَاسْمَعْ فَمَا عِشْتَ أَرَاكَ الدَّهْرُ عَجَباً وَ إِنْ تَعْجَبْ بَعْدَ الْحَادِثِ فَمَا بَالُهُمْ بِأَيِّ سَنَدٍ اسْتَنَدُوا أَمْ بِأَيَّهِ عُرْوَهٍ تَمَسَّكُوا لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ وَ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا اسْتَبْدَلُوا الذُّنَابَى بِالْقَوَادِمِ وَ الْحَرُونَ بِالْقَاحِمِ وَ الْعَجُزَ بِالْكَاهِلِ فَتَعْساً لِقَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدی فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ لَقِحَتْ فَنَظِرَهٌ رَيْثَمَا تُنْتَجُ ثُمَّ احْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ دَماً عَبِيطاً وَ ذُعَافاً مُبِيداً هُنَالِكَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يَعْرِفُ التَّالُونَ غِبَّ مَا أَسَّسَ الْأَوَّلُونَ ثُمَّ طِيبُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ لِفِتَنِهَا ثُمَّ اطْمَئِنُّوا لِلْفِتْنَهِ جَأْشاً وَ أَبْشِرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَ هَرْجٍ دَائِمٍ شَامِلٍ وَ اسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ فَزَرَعَ فَيْئُكُمْ زَهِيداً وَ جَمْعَكُمْ حَصِيداً فَيَا حَسْرَهً لَهُمْ وَ قَدْ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ أَ نُلْزِمُكُمُوها وَ أَنْتُمْ لَها كارِهُونَ.

بيان: أقول روى صاحب كشف الغمه الروايتين اللتين أوردهما الصدوق عن كتاب السقيفه بحذف الإسناد: و رواه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه عن أحمد بن عبد العزيز الجوهرى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن: إلى آخر ما أورده الصدوق و إنما أوردتها مكرره للاختلاف الكثير بين رواياتها و شده الاعتناء بشأنها و لنشرحها لاحتياج جل فقراتها إلى الشرح و البيان زياده على ما أورده الصدوق و الله المستعان.

قولها عليها السلام عائفه أى كارهه يقال عاف الرجل الطعام يعافه عيافا إذا كرهه و القاليه المبغضه قال تعالى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى (۱) و لفظت الشی ء من فمی أی رميته و طرحته و العجم العض تقول عجمت العود أعجمه

۱- ۱. الضحى: ۳.

بالضم إذا عضضته و شنأه كمنعه و سمعه أبغضه و سبرتهم أى اختبرتهم فعلى ما فى أكثر الروايات المعنى طرحتهم و أبغضتهم بعد امتحانهم و مشاهده سيرتهم و أطوارهم و على روايه الصدوق المعنى أنى كنت عالمه بقبح سيرتهم و سوء سريرتهم فطرحتهم ثم لما اختبرتهم شنئتهم و أبغضتهم أى تأكد إنكارى بعد الاختبار و يحتمل أن يكون الأول إشاره إلى شناعه أطوارهم الظاهره و الثانى إلى خبث سرائرهم الباطنه.

قولها عليها السلام فقبحا لفلول الحد إلى قولها خالدون قبحا بالضم مصدر حذف فعله إما من قولهم قبحه الله قبحا أو من قبح بالضم قباحه فحرف الجر على الأول داخل على المفعول و على الثانى على الفاعل و الفلول بالضم جمع فل بالفتح و هو الثلمه و الكسر فى حد السيف و حكى الخليل فى العين أنه يكون مصدرا و لعله أنسب بالمقام و حد الشى ء شباته و حد الرجل بأسه و الخور بالفتح و التحريك الضعف و القناه الرمح و الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب و خطل الرأى فساده و اضطرابه.

قولها عليها السلام اللعب بعد الجد أى أخذتم دينكم باللعب و الباطل بعد أن كنتم مجدين فيه آخذين بالحجه.

قولها عليها السلام و قرع الصفاه الصفاه الحجر الأملس أى جعلتم أنفسكم مقرعا لخصامكم حتى قرعوا صفاتكم أيضا قال الجزرى فى حديث معاويه يضرب صفاتها بمعوله و هو تمثيل أى اجتهد عليه و بالغ فى امتحانه و اختباره و منه الحديث لا يقرع لهم صفاه أى لا ينالهم أحد بسوء انتهى.

أقول: لا يبعد أن يكون كنايه عن عدم تأثير حيلتهم بعد ذلك و فلول حدهم كما أن من يضرب السيف على الصفاه لا يؤثر فيها و يفل السيف.

و صدع القناه شقها و السامه الملال و قَالَ الْجَزَرِیُّ فِی حَدِیثِ عَلِیٍّ: إِیَّاکَ وَ مُشَاوَرَهَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْیَهُنَّ إِلَی أَفْنٍ.

الأفن النقص و رجل أفن و مأفون أى ناقص العقل و قوله تعالى أَنْ سَخِطَ اللَّهُ هو المخصوص بالذم أو عله الذم و المخصوص محذوف أى لبئس شيئا ذلك لأن كسبهم السخط و الخلود.

قولها عليها السلام لا جرم لقد قلدتهم ربقتها لا جرم كلمه تورد لتحقيق الشی ء و الربقه فی الأصل عروه فی حبل تجعل فی عنق البهیمه أو یدها تمسكها و یقال للحبل الذی تكون فیه الربقه ربق و تجمع علی ربق و رباق و أرباق و الضمیر فی ربقتها راجع إلی الخلافه المدلول علیه بالمقام أو إلی فدك أو حقوق أهل البیت علیهم السلام أی جعلت إثمها لازمه لرقابهم كالقلائد.

قولها و شننت علیهم غارها الشن رش الماء رشا متفرقا و السن بالمهمله الصب المتصل و منه قولهم شنت علیهم الغاره إذا فرقت علیهم من كل وجه.

قولها و حملتهم أوقتها قال الجوهری الأوق الثقل یقال ألقی علیه أوقه و قد أوقته تأویقا أی حملته المشقه و المكروه.

قولها علیها السلام فجدعا و عقرا الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الشفه و هو بالأنف أخص و یكون بمعنی الحبس و العقر بالفتح الجرح و یقال فی الدعاء علی الإنسان عقرا له و حلقا أی عقر الله جسده و أصابه بوجع فی حلقه و أصل العقر ضرب قوائم البعیر أو الشاه بالسیف ثم اتسع فیه فاستعمل فی القتل و الهلاك و هذه المصادر یجب حذف الفعل منها و السحق بالضم البعد.

قولها علیها السلام ویحهم أنی زحزحوها عن رواسی الرساله ویح كلمه تستعمل فی الترحم و التوجع و التعجب و الزحزحه التنحیه و التبعید و الزعزعه التحریك و الرواسی من الجبال الثوابت الرواسخ و قواعد البیت أساسه.

قولها علیها السلام و الطبین هو بالطاء المهمله و الباء الموحده الفطن الحاذق.

قولها علیها السلام و ما نقموا من أبی الحسن إلی قولها فی ذات الله و فی كشف الغمه و ما الذی نقموا من أبی الحسن یقال نقمت علی الرجل كضربت و قال الكسائی كعلمت لغه أی عتبت علیه و كرهت شیئا منه و التنكیر الإنكار و التنكر التغیر عن حال یسرك إلی حال تكرهها و الاسم النكیر و ما هنا یحتمل المعنیین و الأول أظهر أی إنكار سیفه فإنه علیه السلام كان لا یسل سیفه إلا لتغییر المنكرات و الوطأه الأخذه الشدیده و الضغطه و أصل الوطء الدوس بالقدم

و يطلق على الغزو و القتل لأن من يطأ الشی ء برجليه فقد استقصی فی هلاكه و إهانته و النكال العقوبه التی تنكل الناس و الوقعه صدمه الحرب و تنمر فلان أی تغير و تنكر و أوعد لأن النمر لا تلقاه أبدا إلا متنكرا غضبان.

قولها فی ذات الله قال الطيبی ذات الشی ء نفسه و حقيقته و المراد ما أضيف إليه و قال الطبرسی فی قوله تعالی وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ كنايه عن المنازعه و الخصومه و الذات هی الخلقه و البنيه يقال فلان فی ذاته صالح أی فی خلقته و بنيته يعنی أصلحوا نفس كل شی ء بينكم أو أصلحوا حال كل نفس بينكم و قيل معناه و أصلحوا حقيقه وصلكم و كذلك معنی اللهم أصلح ذات البين أی أصلح الحال التی بها يجتمع المسلمون انتهی.

أقول: فالمراد بقولها فی ذات الله أی فی الله و لله بناء علی أن المراد بالذات الحقيقه أو فی الأمور و الأحوال التی تتعلق بالله من دينه و شرعه و غير ذلك كقوله تعالی إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ أی المضمرات التی فی الصدور. قولها عليها السلام و تالله لو مالوا أی بعد أن مكنوه فی الخلافه قولها عليها السلام و تالله لو تكافوا إلی قولها بما كانوا يكسبون التكاف تفاعل من الكف و هو الدفع و الصرف و الزمام ككتاب الخيط الذی يشد فی البره أو الخشاش ثم يشد فی طرفه المقود و قد يسمی المقود زماما و نبذه أی طرحه و فی الصحاح اعتلقه أی أحبه و لعله هنا بمعنی تعلق به و إن لم أجد فيما عندنا من كتب اللغه.

و السجح بضمتين اللين السهل و الكلم الجرح و الخشاش بكسر الخاء المعجمه ما يجعل فی أنف البعير من خشب و يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده و تعتعت الرجل أی أقلقته و أزعجته.

و المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل فی المراعی و تسمی المنازل التی فی المفاوز علی طرق السفار مناهل لأن فيها ماء قاله الجوهری و قال ماء نمير أی ناجع عذبا كان أو غيره و قال الصدوق نقلا عن الحسين بن عبد الله بن

سعید العسکری النمیر الماء النامی فی الجسد(۱) و قال الجوهری الروی سحابه عظیمه القطر شدیده الوقع و یقال شربت شربا رویا و الفضفاض الواسع یقال ثوب فضفاض و عیش فضفاض و درع فضفاضه و ضفتا النهر بالکسر و قیل و بالفتح أیضا جانباه و تطفح أی تمتلئ حتی تفیض.

و رنق الماء کفرح و نصر و ترنق کدر و صار الماء رونقه غلب الطین علی الماء و الترنوق الطین الذی فی الأنهار و المسیل فالظاهر أن المراد بقولها و لا یترنق جانباه أنه لا ینقص الماء حتی یظهر الطین و الحمأ من جانبی النهر و یتکدر الماء بذلک و بطن کعلم عظم بطنه من الشبع و منه الحدیث تغدو خماصا و تروح بطانا و المراد عظم بطنهم من الشرب.

و تحیر الماء أی اجتمع و دار کالمتحیر یرجع أقصاه إلی أدناه و یقال تحیرت الأرض بالماء إذا امتلأت و لعل الباء بمعنی فی أی تحیر فیهم الری أو للتعدیه أی صاروا حیاری لکثره الری و الری بالکسر و الفتح ضد العطش.

و فی روایه الشیخ قد خثر بالخاء المعجمه و الثاء المثلثه أی أثقلهم من قولک أصبح فلان خاثر النفس أی ثقیل النفس غیر طیب و لا نشیط و حلی منه بخیر کرضی أی أصاب خیرا و قال الجوهری قولهم لم یحل منها بطائل أی لم یستفد منها کثیر فائده و التحلی التزین و الطائل الغناء و المزیه و السعه و الفضل و التغمر هو الشرب دون الری مأخوذ من الغمر بضم الغین المعجمه و فتح المیم و هو القدح الصغیر.

و الناهل العطشان و الریان و المراد هنا الأول و الردع الکف و الدفع و الردعه الدفعه منه و فی جمیع الروایات سوی معانی الأخبار سوره الساغب و فیه شرره الساغب و لعله من تصحیف النساخ و الشرر ما یتطایر من النار و لا

۱- ۱. و فی معانی الأخبار- ط مکتبه الصدوق- ص ۳۵۷- و« النمیر»: الماء النامی فی الحشد. و قال فی ذیله بأنّه الصواب فان الحشد من العین ما لا ینقطع ماؤها.

يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص.

و سوره الشى ء بالفتح حدته و شدته و السغب الجوع.

و قال الفيروزآبادى الحظوه بالضم و الكسر و الحظه كعده المكانه و الحظ من الرزق و حظى كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضى و النائل العطيه و لعل فيه شبه القلب.

و قال الفيروزآبادى الكافل العائل و الذى لا يأكل أو يصل الصيام و الضامن انتهى.

أقول: يمكن أن يكون هنا بكل من المعنيين الأولين و يحتمل أن يكون بمعنى كافل اليتيم فإنه لا يحل له الأكل إلا بقدر البلغه و حاصل المعنى أنه لو منع كل منهم الآخرين عن الزمام الذى نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله و هو تولى أمر الأمه لتعلق به أمير المؤمنين عليه السلام أو أخذه محبا له و لسلك بهم طريق الحق من غير أن يترك شيئا من أوامر الله أو يتعدى حدا من حدوده و من غير أن يشق على الأمه و يكلفهم فوق طاقتهم و وسعهم و لفازوا بالعيش الرغيد فى الدنيا و الآخره و لم يكن ينتفع من دنياهم و ما يتولى من أمرهم إلا بقدر البلغه و سد الخله.

قولها عليها السلام ألا هلم فاسمع فى روايه ابن أبى الحديد ألا هلمن فاسمعن و ما عشتن أراكن الدهر عجبا إلى أى لجإ لجئوا و استندوا و بأى عروه تمسكوا لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ و ل بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلًا قال الجوهرى هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوى فيه الواحد و الجمع و التأنيث فى لغه أهل الحجاز و أهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما و للجمع هلموا و للمرأه هلمى و للنساء هلممن و الأول أفصح و إذا أدخلت عليه النون الثقيله قلت هلمن يا رجل و للمرأه هلمن بكسر الميم و فى التثنيه هلمان للمؤنث و المذكر جميعا و هلمن يا رجال بضم الميم و هلممنان يا نسوه انتهى و على الروايات الأخر الخطاب عام.

قولها و ما عشتن أى أراكن الدهر شيئا عجيبا لا يذهب عجبه و غرابته

مده حیاتکن أو یتجدد لکن کل یوم أمر عجیب متفرع علی هذا الحادث الغریب.

و قال الجوهری شعرت بالشی ء أشعر به شعرا أی فطنت له و منه قولهم لیت شعری أی لیتنی علمت و اللجأ محرکه الملاذ و المعقل کالملجأ و لجأت إلی فلان إذا استندت إلیه و اعتضدت به و السناد ما یستند إلیه. و قال الجوهری احتنک الجراد الأرض أی أکل ما علیها و أتی علی نبتها و قوله تعالی حاکیا عن إبلیس لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ (۱) قال الفراء یرید لأستولین علیهم و المراد بالذریه ذریه الرسول صلی الله علیه وآله.

و المولی الناصر و المحب و العشیر الصاحب المخالط المعاشر و ل بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلًا أی بئس البدل من اختاروه علی إمام العدل و هو أمیر المؤمنین علیه السلام.

قولها علیها السلام استبدلوا إلی قولها کیف تحکمون الذنابی بالضم ذنب الطائر و منبت الذنب و الذنابی فی الطائر أکثر استعمالا من الذنب و فی الفرس و البعیر و نحوهما الذنب أکثر و فی جناح الطائر أربع ذنابی بعد الخوافی و هی ما دون الریشات العشر من مقدم الجناح التی تسمی قوادم و الذنابی من الناس السفله و الأتباع.

و الحرون فرس لا ـ ینقاد و إذا اشتدت به الجری وقف و قحم فی الأمر قحوما رمی بنفسه فیه من غیر رویه استعیر الأول للجبان و الجاهل و الثانی للشجاع و العالم بالأمور الذی یأتی بها من غیر احتیاج إلی ترو و تفکر و العجز کالعضد مؤخر الشی ء یؤنث و یذکر و هو للرجل و المرأه جمیعا و الکاهل الحارک و هو ما بین الکتفین و کاهل القوم عمدتهم فی المهمات و عدتهم للشدائد و الملمات و رغما مثلثه مصدر رغم أنفه أی لصق بالرغام بالفتح و هو التراب و رغم الأنف یستعمل فی الذل و العجز عن الانتصار و الانقیاد علی کره و المعاطس جمع معطس بالکسر و الفتح و هو الأنف و قرئ فی الآیه یهدی بفتح الهاء و کسرها و تشدید

۱- ۱. الإسراء: ۶۴.

الدال فأصله يهتدى و بتخفيف الدال و سكون الهاء.

قولها عليها السلام أما لعمر إلهك إلى آخر الخبر و فى بعض نسخ ابن أبى الحديد أما لعمر الله و فى بعضها أما لعمر إلهكن و العمر بالفتح و الضم بمعنى العيش الطويل و لا يستعمل فى القسم إلا العمر بالفتح و رفعه بالابتداء أى عمر الله قسمى و معنى عمر الله بقاؤه و دوامه.

و لقحت كعلمت أى حملت و الفاعل فعلتهم أو فعالهم أو الفتنه أو الأزمنه و النظره بفتح النون و كسر الظاء التأخير و اسم يقوم مقام الإنظار و نظره إما مرفوع بالخبريه و المبتدأ محذوف كما فى قوله تعالى فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ(۱) أى فالواجب نظره و نحو ذلك و إما منصوب بالمصدريه أى انتظروا أو انظروا نظره قليله و الأخير أظهر كما اختاره الصدوق.

و ريثما تنتج أى قدر ما تنتج يقال نتجت الناقه على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا و قد نتجها أهلها نتجا و أنتجت الفرس إذا حان نتاجها.

و القعب قدح من خشب يروى الرجل أو قدح ضخم و احتلاب طلاع القعب هو أن يمتلئ من اللبن حتى يطلع عنه و يسيل و العبيط الطرى و الذعاف كغراب السم و المقر بكسر القاف الصبر و ربما يسكن و أمقر أى صار مرا و المبيد المهلك و أمضه الجرح أوجعه و غب كل شى ء عاقبته و طاب نفس فلان بكذا أى رضى به من دون أن يكرهه عليه أحد و طاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله.

و نفسا منصوب على التميز و فى كتاب ناظر عين الغريبين (۲) طمأنته سكنته فاطمأن و الجأش مهموزا النفس و القلب أى اجعلوا قلوبكم مطمئنه لنزول الفتنه و السيف الصارم القاطع و الغشم الظلم و الهرج الفتنه و الاختلاط و فى روايه ابن أبى الحديد و قرح شامل فالمراد بشمول القرح إما للأفراد

ص: ۱۶۹

۱- ۱. البقره: ۳۹۰.

۲- ۲. كذا فى النسخ المطبوعه و لم أتحققه، فراجع و تحرر.

أو للأعضاء.

و الاستبداد بالشی ء التفرد به و الضمیر المرفوع فی یدع راجع إلی الاستبداد و الفی ء الغنیمه و الخراج و ما حصل للمسلمین من أموال الکفار من غیر حرب و الزهید القلیل و الحصید المحصود و علی روایه زرعکم کنایه عن أخذ أموالهم بغیر حق و علی روایه جمعکم یحتمل ذلک و أن یکون کنایه عن قتلهم و استئصالهم.

و أنی بکم أی و أنی تلحق الهدایه بکم و عمیت علیکم بالتخفیف أی خفیت و التبست و بالتشدید علی صیغه المجهول أی لبست و قرئ فی الآیه بهما.

و الضمائر فیها قیل هی راجعه إلی الرحمه المعبر عن النبوه بها و قیل إلی البینه و هی المعجزه أو الیقین و البصیره فی أمر الله و فی المقام یحتمل رجوعها إلی رحمه الله الشامله للإمامه و الاهتداء إلی الصراط المستقیم بطاعه إمام العدل أو إلی الإمامه الحقه و طاعه من اختاره الله و فرض طاعته أو إلی البصیره فی الدین و نحوها و إلیکم عنی أی کفوا و أمسکوا و قولها بعد تعذیرکم أی تقصیرکم و المعذر المظهر للعذر اعتلالا من غیر حقیقه.

«۱۱»- کِتَابُ دَلَائِلِ الْإِمَامَهِ لِلطَّبَرِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُبِضَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَهَ إِحْدَی عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَانَ سَبَبُ وَفَاتِهَا أَنَّ قُنْفُذاً مَوْلَی عُمَرَ لَکَزَهَا بِنَعْلِ السَّیْفِ بِأَمْرِهِ فَأَسْقَطَتْ مُحَسِّناً وَ مَرِضَتْ مِنْ ذَلِکَ مَرَضاً شَدِیداً وَ لَمْ تَدَعْ أَحَداً مِمَّنْ آذَاهَا یَدْخُلُ عَلَیْهَا وَ کَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَأَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صلوات الله علیه أَنْ یَشْفَعَ لَهُمَا إِلَیْهَا فَسَأَلَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا دَخَلَا عَلَیْهَا قَالا لَهَا کَیْفَ أَنْتِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ بِخَیْرٍ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمَا مَا سَمِعْتُمَا النَّبِیَ

يَقُولُ فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ قَالا بَلَی قَالَتْ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ آذَیْتُمَانِی قَالَ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهَا علیها السلام وَ هِیَ سَاخِطَهٌ عَلَیْهِمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام وَ رُوِیَ أَنَّهَا قُبِضَتْ لِعَشْرٍ بَقِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ وَ قَدْ کَمَلَ عُمُرُهَا یَوْمَ قُبِضَتْ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ خَمْساً وَ ثَمَانِینَ یَوْماً بَعْدَ وَفَاهِ أَبِیهَا فَغَسَلَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَمْ یَحْضُرْهَا غَیْرُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ زَیْنَبُ وَ أُمُّ کُلْثُوم وَ فِضَّهُ جَارِیَتُهَا وَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ وَ أَخْرَجَهَا إِلَی الْبَقِیعِ فِی اللَّیْلِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ صَلَّی عَلَیْهَا وَ لَمْ یَعْلَمْ بِهَا وَ لَا حَضَرَ وَفَاتَهَا وَ لَا صَلَّی عَلَیْهَا أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ غَیْرُهُمْ وَ دَفَنَهَا بِالرَّوْضَهِ وَ عَمَّی مَوْضِعَ قَبْرِهَا وَ أَصْبَحَ الْبَقِیعُ لَیْلَهَ دُفِنَتْ وَ فِیهِ أَرْبَعُونَ قَبْراً جُدُداً وَ إِنَّ الْمُسْلِمِینَ لَمَّا عَلِمُوا وَفَاتَهَا جَاءُوا إِلَی الْبَقِیعِ فَوَجَدُوا فِیهِ أَرْبَعِینَ قَبْراً فَأَشْکَلَ عَلَیْهِمْ قَبْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْقُبُورِ فَضَجَّ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ قَالُوا لَمْ یُخَلِّفْ نَبِیُّکُمْ فِیکُمْ إِلَّا بِنْتاً وَاحِدَهً تَمُوتُ وَ تُدْفَنُ وَ لَمْ تَحْضُرُوا وَفَاتَهَا وَ الصَّلَاهَ عَلَیْهَا وَ لَا تَعْرِفُوا قَبْرَهَا ثُمَّ قَالَ وُلَاهُ الْأَمْرِ مِنْهُمْ هَاتُم مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِینَ مَنْ یَنْبُشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّی نَجِدَهَا فَنُصَلِّیَ عَلَیْهَا وَ نَزُورَ قَبْرَهَا فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَخَرَجَ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّتْ عَیْنَاهُ وَ دَرَّتْ أَوْدَاجُهُ وَ عَلَیْهِ قَبَاهُ الْأَصْفَرُ الَّذِی کَانَ یَلْبَسُهُ فِی کُلِّ کَرِیهَهٍ وَ هُوَ مُتَوَکِّئٌ عَلَی سَیْفِهِ ذِی الْفَقَارِ حَتَّی وَرَدَ الْبَقِیعَ فَسَارَ إِلَی النَّاسِ النَّذِیرُ وَ قَالُوا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ کَمَا تَرَوْنَهُ یُقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ حُوِّلَ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ حَجَرٌ لَیَضَعَنَّ السَّیْفَ عَلَی غَابِرِ الْآخِرِ فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا لَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهِ لَنَنْبُشَنَّ قَبْرَهَا وَ لَنُصَلِّیَنَّ عَلَیْهَا فَضَرَبَ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ إِلَی جَوَامِعِ ثَوْبِهِ فَهَزَّهُ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ السَّوْدَاءِ أَمَّا حَقِّی فَقَدْ تَرَکْتُهُ مَخَافَهَ أَنْ یَرْتَدَّ النَّاسُ عَنْ دِینِهِمْ وَ أَمَّا قَبْرُ فَاطِمَهَ فَوَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ لَئِنْ رُمْتَ وَ أَصْحَابُکَ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ لَأَسْقِیَنَّ الْأَرْضَ مِنْ دِمَائِکُمْ فَإِنْ شِئْتَ فَاعْرِضْ یَا عُمَرُ

فَتَلَقَّاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحَقِّ مَنْ فَوْقَ الْعَرْشِ إِلَّا خَلَّيْتَ عَنْهُ فَإِنَّا غَيْرُ فَاعِلِينَ شَيْئاً تَكْرَهُهُ قَالَ فَخَلَّى عَنْهُ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ لَمْ يَعُودُوا إِلَى ذَلِكَ.

«۱۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ حَمَّوَيْهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ: مَرِضَتْ فَاطِمَةُ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ قَالَتْ هَيِّئِي لِي مَاءً فَصَبَبْتُ لَهَا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ ثُمَّ قَالَتِ ائْتِينِي بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ أَتَتِ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ فَقَالَتِ افْرُشِي لِي فِي وَسَطِهِ ثُمَّ اضْطَجَعَتْ وَ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ وَ وَضَعَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا وَ قَالَتْ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ فَلَا أُكْشَفَنَّ فَإِنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ قَالَتْ وَ مَاتَتْ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ أَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَا تُكْشَفُ فَحَمَلَهَا يَغْسِلُهَا علیها السلام.

بیان: لعلها علیها السلام إنما نهت عن کشف العوره و الجسد للتنظیف و لم تنه عن الغسل.

«۱۳»- لی، [الأمالی للصدوق] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ قَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِي بَابِ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله بِظُلْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ صلی الله علیه وآله.وَ أَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ نُورُ عَيْنِي وَ هِيَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي وَ هِيَ رُوحِيَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ وَ هِيَ الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ مَتَى قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ زَهَرَ نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى أَمَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ إِمَائِي قَائِمَةً بَيْنَ يَدَيَّ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهَا مِنْ خِيفَتِي وَ قَدْ أَقْبَلَتْ بِقَلْبِهَا عَلَى عِبَادَتِي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ شِيعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهَا ذَكَرْتُ مَا يُصْنَعُ بِهَا بَعْدِي كَأَنِّي بِهَا وَ قَدْ دَخَلَ

الـذَّلَّ بَيْتَهَا وَ انْتُهِكَتْ حُرْمَتُهَا وَ غُصِبَتْ حَقَّهَا وَ مُنِعَتْ إِرْثَهَا وَ كُسِرَ جَنْبُهَا وَ أَسْقَطَتْ جَنِينَهَا وَ هِيَ تُنَادِي يَا مُحَمَّدَاهْ فَلَا تُجَابُ وَ تَسْتَغِيثُ فَلَا تُغَاثُ فَلَا تَزَالُ بَعْدِي مَحْزُونَةً مَكْرُوبَةً بَاكِيَةً تَتَذَكَّرُ انْقِطَاعَ الْوَحْيِ عَنْ بَيْتِهَا مَرَّةً وَ تَتَذَكَّرُ فِرَاقِي أُخْرَى وَ تَسْتَوْحِشُ إِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ لِفَقْدِ صَوْتِيَ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَمِعُ إِلَيْهِ إِذَا تَهَجَّدْتُ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ تَرَى نَفْسَهَا ذَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهَا عَزِيزَةً فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْنِسُهَا اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِالْمَلَائِكَةِ فَنَادَتْهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ مَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ فَتَقُولُ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا فَاطِمَةُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (1) ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِهَا الْوَجَعُ فَتَمْرَضُ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ تُمَرِّضُهَا وَ تُؤْنِسُهَا فِي عِلَّتِهَا فَتَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ سَئِمْتُ الْحَيَاةَ وَ تَبَرَّمْتُ بِأَهْلِ الدُّنْيَا فَأَلْحِقْنِي بِأَبِي فَيُلْحِقُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِي فَتَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَتَقْدَمُ عَلَيَّ مَحْزُونَةً مَكْرُوبَةً مَغْمُومَةً مَغْصُوبَةً مَقْتُولَةً فَأَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهَا وَ عَاقِبْ مَنْ غَصَبَهَا وَ ذَلِّلْ مَنْ أَذَلَّهَا وَ خَلِّدْ فِي نَارِكَ مَنْ ضَرَبَ جَنْبَيْهَا حَتَّى أَلْقَتْ وَلَدَهَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ آمِينَ.

«۱۴»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاكَ وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام هَذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام قَالَ عَلِيٌّ هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِي الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

مع، [معانی الأخبار] أبی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن یونس عن حماد: مثله.

ص: ۱۷۳

۱- ۱. آل عمران: ۳۷ و ۳۸.

«۱۵»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ الْكُتُبِ خَبَراً فِی وَفَاتِهَا علیها السلام فَأَحْبَبْتُ إِيرَادَهُ وَ إِنْ لَمْ آخُذْهُ مِنْ أَصْلٍ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ رَوَی وَرَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجّاً إِلَی بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ رَاجِياً لِثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ وَ إِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ سَمْرَاءَ وَ مَلِيحَهِ الْوَجْهِ عَذْبَهِ الْكَلَامِ وَ هِيَ تُنَادِي بِفَصَاحَهِ مَنْطِقِهَا وَ هِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْكَعْبَهِ الْحَرَامِ وَ الْحَفَظَهِ الْكِرَامِ وَ زَمْزَمَ وَ الْمَقَامِ وَ الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْبَرَرَهِ الْكِرَامِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْشُرَنِي مَعَ سَادَاتِيَ الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِمُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْمَيَامِينِ أَلَا فَاشْهَدُوا يَا جَمَاعَهَ الْحُجَّاجِ وَ الْمُعْتَمِرِينَ أَنَّ مَوَالِيَّ خِيَرَهُ الْأَخْيَارِ وَ صَفْوَهُ الْأَبْرَارِ وَ الَّذِينَ عَلَا قَدْرُهُمْ عَلَی الْأَقْدَارِ وَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُمْ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ الْمُرْتَدِينَ بِالْفَخَارِ(۱) قَالَ وَرَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا جَارِيَهُ إِنِّي لَأَظُنُّكِ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام فَقَالَتْ أَجَلْ قُلْتُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ مِنْ مَوَالِيهِمْ قَالَتْ أَنَا فِضَّهُ أَمَهُ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَی أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا فَقُلْتُ لَهَا مَرْحَباً بِكِ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا فَلَقَدْ كُنْتُ مُشْتَاقاً إِلَی كَلَامِكِ وَ مَنْطِقِكِ فَأُرِيدُ مِنْكِ السَّاعَهَ أَنْ تُجِيبِينِي مِنْ مَسْأَلَهٍ أَسْأَلُكِ فَإِذَا أَنْتِ فَرَغْتِ مِنَ الطَّوَافِ قِفِي لِي عِنْدَ سُوقِ الطَّعَامِ حَتَّی آتِيَكِ وَ أَنْتِ مُثَابَهٌ مَأْجُورَهٌ فَافْتَرَقْنَا فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ وَ أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَی مَنْزِلِي جَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَی سُوقِ الطَّعَامِ وَ إِذَا أَنَا بِهَا جَالِسَهً فِي مَعْزِلٍ عَنِ النَّاسِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا وَ اعْتَزَلْتُ بِهَا وَ أَهْدَيْتُ إِلَيْهَا هَدِيَّهً وَ لَمْ أَعْتَقِدْ أَنَّهَا صَدَقَهٌ ثُمَّ قُلْتُ لَهَا يَا فِضَّهُ أَخْبِرِينِي عَنْ مَوْلَاتِكِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ مَا الَّذِي رَأَيْتِ مِنْهَا عِنْدَ وَفَاتِهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ وَرَقَهُ فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامِي تَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهَا بِالدُّمُوعِ ثُمَّ انْتَحَبَتْ نَادِبَهً وَ قَالَتْ يَا وَرَقَهَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَيَّجْتَ عَلَيَّ حُزْناً سَاكِناً وَ أَشْجَاناً فِي فُؤَادِي كَانَتْ

۱- ۱. أی لابسين رداء الفخر.

كَامِنَهً فَاسْمَعِ الْآنَ مَا شَاهَدْتُ مِنْهَا علیها السلام.

اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهُ افْتَجَعَ لَهُ الصَّغِيرُ وَ الْكَبِيرُ وَ كَثُرَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ وَ قَلَّ الْعَزَاءُ وَ عَظُمَ رُزْؤُهُ عَلَى الْأَقْرِبَاءِ وَ الْأَصْحَابِ وَ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْأَحْبَابِ وَ الْغُرَبَاءِ وَ الْأَنْسَابِ وَ لَمْ تَلْقَ إِلَّا كُلَّ بَاكٍ وَ بَاكِيَهٍ وَ نَادِبٍ وَ نَادِبَهٍ وَ لَمْ يَكُنْ فِى أَهْلِ الْأَرْضِ وَ الْأَصْحَابِ وَ الْأَقْرِبَاءِ وَ الْأَحْبَابِ أَشَدَّ حُزْناً وَ أَعْظَمَ بُكَاءً وَ انْتِحَاباً مِنْ مَوْلَاتِى فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ كَانَ حُزْنُهَا يَتَجَدَّدُ وَ يَزِيدُ وَ بُكَاؤُهَا يَشْتَدُّ فَجَلَسَتْ سَبْعَهَ أَيَّامٍ لَا يَهْدَأُ لَهَا أَنِينٌ وَ لَا يَسْكُنُ مِنْهَا الْحَنِينُ كُلَّ يَوْمٍ جَاءَ كَانَ بُكَاؤُهَا أَكْثَرَ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَلَمَّا فِى الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَبْدَتْ مَا كَتَمَتْ مِنَ الْحُزْنِ فَلَمْ تُطِقْ صَبْراً إِذْ خَرَجَتْ وَ صَرَخَتْ فَكَأَنَّهَا مِنْ فَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنْطِقُ فَتَبَادَرَتِ النِّسْوَانُ وَ خَرَجَتِ الْوَلَائِدُ وَ الْوِلْدَانُ وَ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ وَ جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ أُطْفِئَتِ الْمَصَابِيحُ لِكَيْلَا تَتَبَيَّنَ صَفَحَاتُ النِّسَاءِ وَ خُيِّلَ إِلَى النِّسْوَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ قَامَ مِنْ قَبْرِهِ وَ صَارَتِ النَّاسُ فِى دَهْشَهٍ وَ حَيْرَهٍ لِمَا قَدْ رَهِقَهُمْ وَ هِىَ علیها السلام تُنَادِى وَ تَنْدُبُ أَبَاهُ وَا أَبَتَاهْ وَا صَفِيَّاهْ وَا مُحَمَّدَاهْ وَا أَبَا الْقَاسِمَاهْ وَا رَبِيعَ الْأَرَامِلِ وَ الْيَتَامَى مَنْ لِلْقِبْلَهِ وَ الْمُصَلَّى وَ مَنْ لِابْنَتِكَ الْوَالِهَهِ الثَّكْلَى ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَعْثُرُ فِى أَذْيَالِهَا وَ هِىَ لَا تُبْصِرُ شَيْئاً مِنْ عَبْرَتِهَا وَ مِنْ تَوَاتُرِ دَمْعَتِهَا حَتَّى دَنَتْ مِنْ قَبْرِ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الْحُجْرَهِ وَقَعَ طَرْفُهَا عَلَى الْمِأْذَنَهِ فَقَصُرَتْ خُطَاهَا وَ دَامَ نَحِيبُهَا وَ بُكَاهَا إِلَى أَنْ أُغْمِىَ عَلَيْهَا فَتَبَادَرَتِ النِّسْوَانُ إِلَيْهَا فَنَضَحْنَ الْمَاءَ عَلَيْهَا وَ عَلَى صَدْرِهَا وَ جَبِينِهَا حَتَّى أَفَاقَتْ فَلَمَّا أَفَاقَتْ مِنْ غَشْيَتِهَا قَامَتْ وَ هِىَ تَقُولُ رُفِعَتْ قُوَّتِى وَ خَانَنِى جِلْدِى وَ شَمِتَ بِى عَدُوِّى وَ الْكَمَدُ قَاتِلِى يَا أَبَتَاهْ بَقِيتُ وَالِهَهً وَحِيدَهً وَ حَيْرَانَهً فَرِيدَهً فَقَدِ انْخَمَدَ صَوْتِى وَ انْقَطَعَ ظَهْرِى وَ تَنَغَّصَ عَيْشِى وَ تَكَدَّرَ دَهْرِى فَمَا أَجِدُ يَا أَبَتَاهْ بَعْدَكَ أَنِيساً لِوَحْشَتِى وَ لَا رَادّاً لِدَمْعَتِى وَ لَا مُعِيناً لِضَعْفِى فَقَدْ فَنِىَ بَعْدَكَ مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ وَ مَهْبِطُ جَبْرَئِيلَ وَ مَحَلُّ مِيكَائِيلَ

انْقَلَبَتْ بَعْدَکَ یَا أَبَتَاهْ الْأَسْبَابُ وَ تَغَلَّقَتْ دُونِیَ الْأَبْوَابُ فَأَنَا لِلدُّنْیَا بَعْدَکَ قَالِیَهٌ وَ عَلَیْکَ مَا تَرَدَّدَتْ أَنْفَاسِی بَاکِیَهٌ لَا یَنْفَدُ شَوْقِی إِلَیْکَ وَ لَا حُزْنِی عَلَیْکَ ثُمَّ نَادَتْ یَا أَبَتَاهْ وَا لُبَّاهْ ثُمَّ قَالَتْ :

إِنَّ حُزْنِی عَلَیْکَ حُزْنٌ جَدِیدٌ*** وَ فُؤَادِی وَ اللَّهِ صَبٌّ عَنِیدٌ

کُلَّ یَوْمٍ یَزِیدُ فِیهِ شُجُونِی*** وَ اکْتِیَابِی عَلَیْکَ لَیْسَ یَبِیدُ

جَلَّ خَطْبِی فَبَانَ عَنِّی عَزَائِی*** فَبُکَائِی کُلَّ وَقْتٍ جَدِیدٌ

إِنَّ قَلْباً عَلَیْکَ یَأْلَفُ صَبْراً*** أَوْ عَزَاءً فَإِنَّهُ لَجَلِیدٌ

ثُمَّ نَادَتْ یَا أَبَتَاهْ انْقَطَعَتْ بِکَ الدُّنْیَا بِأَنْوَارِهَا وَ زَوَتْ زَهْرَتُهَا وَ کَانَتْ بِبَهْجَتِکَ زَاهِرَهً فَقَدِ اسْوَدَّ نَهَارُهَا فَصَارَ یَحْکِی حَنَادِسَهَا رَطْبَهَا وَ یَابِسَهَا یَا أَبَتَاهْ لَا زِلْتُ آسِفَهً عَلَیْکَ إِلَی التَّلَاقِ یَا أَبَتَاهْ زَالَ غُمْضِی مُنْذُ حَقَّ الْفِرَاقُ یَا أَبَتَاهْ مَنْ لِلْأَرَامِلِ وَ الْمَسَاکِینِ وَ مَنْ لِلْأُمَّهِ إِلَی یَوْمِ الدِّینِ یَا أَبَتَاهْ أَمْسَیْنَا بَعْدَکَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِینَ یَا أَبَتَاهْ أَصْبَحَتِ النَّاسُ عَنَّا مُعْرِضِینَ وَ لَقَدْ کُنَّا بِکَ مُعَظَّمِینَ فِی النَّاسِ غَیْرَ مُسْتَضْعَفِینَ فَأَیُّ دَمْعَهٍ لِفِرَاقِکَ لَا تَنْهَمِلُ وَ أَیُّ حُزْنٍ بَعْدَکَ عَلَیْکَ لَا یَتَّصِلُ وَ أَیُّ جَفْنٍ بَعْدَکَ بِالنَّوْمِ یَکْتَحِلُ وَ أَنْتَ رَبِیعُ الدِّینِ وَ نُورُ النَّبِیِّینَ فَکَیْفَ لِلْجِبَالِ لَا تَمُورُ وَ لِلْبِحَارِ بَعْدَکَ لَا تَغُورُ وَ الْأَرْضُ کَیْفَ لَمْ تَتَزَلْزَلْ رُمِیتُ یَا أَبَتَاهْ بِالْخَطْبِ الْجَلِیلِ وَ لَمْ تَکُنِ الرَّزِیَّهُ بِالْقَلِیلِ وَ طُرِقْتُ یَا أَبَتَاهْ بِالْمُصَابِ الْعَظِیمِ وَ بِالْفَادِحِ الْمُهُولِ بَکَتْکَ یَا أَبَتَاهْ الْأَمْلَاکُ وَ وَقَفَتِ الْأَفْلَاکُ فَمِنْبَرُکَ بَعْدَکَ مُسْتَوْحِشٌ وَ مِحْرَابُکَ خَالٍ مِنْ مُنَاجَاتِکَ وَ قَبْرُکَ فَرِحٌ بِمُوَارَاتِکَ وَ الْجَنَّهُ مُشْتَاقَهٌ إِلَیْکَ وَ إِلَی دُعَائِکَ وَ صَلَاتِکَ یَا أَبَتَاهْ مَا أَعْظَمَ ظُلْمَهَ مَجَالِسِکَ فَوَا أَسَفَاهْ عَلَیْکَ إِلَی أَنْ أَقْدَمَ عَاجِلًا عَلَیْکَ وَ أُثْکِلَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤْتَمَنُ أَبُو وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَخُوکَ وَ وَلِیُّکَ وَ حَبِیبُکَ وَ مَنْ رَبَّیْتَهُ صَغِیراً وَ وَاخَیْتَهُ کَبِیراً وَ أَحْلَی أَحْبَابِکَ وَ أَصْحَابِکَ إِلَیْکَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ سَابِقاً وَ مُهَاجِراً وَ نَاصِراً وَ الثُّکْلُ شَامِلُنَا وَ الْبُکَاءُ قَاتِلُنَا وَ الْأَسَی لَازِمُنَا ثُمَّ زَفَرَتْ زَفْرَهً وَ أَنَّتْ أَنَّهً کَادَتْ رُوحُهَا أَنْ تَخْرُجَ ثُمَّ قَالَتْ

قَلَّ صَبْرِی وَ بَانَ عَنِّی عَزَائِی*** بَعْدَ فَقْدِی لِخَاتَمِ الْأَنْبِیَاءِ

عَیْنُ یَا عَیْنُ اسْکُبِی الدَّمْعَ سَحّاً*** وَیْکِ لَا تَبْخَلِی بِفَیْضِ الدِّمَاءِ

یَا رَسُولَ الْإِلَهِ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ*** وَ کَهْفَ الْأَیْتَامِ وَ الضُّعَفَاءِ

قَدْ بَکَتْکَ الْجِبَالُ وَ الْوَحْشُ جَمْعاً*** وَ الطَّیْرُ وَ الْأَرْضُ بَعْدُ بَکَی السَّمَاءُ

وَ بَکَاکَ الْحَجُونُ وَ الرُّکْنُ وَ الْمَشْ-*** عَرُ یَا سَیِّدِی مَعَ الْبَطْحَاءِ

وَ بَکَاکَ الْمِحْرَابُ وَ الدَّرْسُ*** لِلْقُرْآنِ فِی الصُّبْحِ مُعْلِناً وَ الْمَسَاءِ

وَ بَکَاکَ الْإِسْلَامُ إِذْ صَارَ فِی النَّا***سِ غَرِیباً مِنْ سَائِرِ الْغُرَبَاءِ

لَوْ تَرَی الْمِنْبَرَ الَّذِی کُنْتَ تَعْلُو***هُ عَلَاهُ الظَّلَامُ بَعْدَ الضِّیَاءِ

یَا إِلَهِی عَجِّلْ وَفَاتِی سَرِیعاً***فَلَقَدْ تَنَغَّصَتِ الْحَیَاهُ یَا مَوْلَائِی

قَالَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَی مَنْزِلِهَا وَ أَخَذَتْ بِالْبُکَاءِ وَ الْعَوِیلِ لَیْلَهَا وَ نَهَارَهَا وَ هِیَ لَا تَرْقَأُ دَمْعَتُهَا وَ لَا تَهْدَأُ زَفْرَتُهَا وَ اجْتَمَعَ شُیُوخُ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ أَقْبَلُوا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالُوا لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام تَبْکِی اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ فَلَا أَحَدٌ مِنَّا یَتَهَنَّأُ بِالنَّوْمِ فِی اللَّیْلِ

عَلَی فُرُشِنَا وَ لَا بِالنَّهَارِ لَنَا قَرَارٌ عَلَی أَشْغَالِنَا وَ طَلَبِ مَعَایِشِنَا وَ إِنَّا نُخْبِرُکَ أَنْ تَسْأَلَهَا إِمَّا أَنْ تَبْکِیَ لَیْلًا أَوْ نَهَاراً فَقَالَ علیه السلام حُبّاً وَ کَرَامَهً فَأَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ لَا تُفِیقُ مِنَ الْبُکَاءِ وَ لَا یَنْفَعُ فِیهَا الْعَزَاءُ فَلَمَّا رَأَتْهُ سَکَنَتْ هُنَیْئَهً لَهُ فَقَالَ لَهَا یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ شُیُوخَ الْمَدِینَهِ یَسْأَلُونِّی أَنْ أَسْأَلَکِ إِمَّا أَنْ تَبْکِینَ أَبَاکِ لَیْلًا وَ إِمَّا نَهَاراً فَقَالَتْ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَقَلَّ مَکْثِی بَیْنَهُمْ وَ مَا أَقْرَبَ مَغِیبِی مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِهِمْ فَوَ اللَّهِ لَا أَسْکُتُ لَیْلًا وَ لَا نَهَاراً أَوْ أَلْحَقَ بِأَبِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام افْعَلِی یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا بَدَا لَکِ ثُمَّ إِنَّهُ بَنَی لَهَا بَیْتاً فِی الْبَقِیعِ نَازِحاً عَنِ الْمَدِینَهِ یُسَمَّی بَیْتَ الْأَحْزَانِ وَ کَانَتْ إِذَا أَصْبَحَتْ قَدَّمَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام أَمَامَهَا وَ خَرَجَتْ إِلَی الْبَقِیعِ بَاکِیَهً

فَلَا تَزَالُ بَیْنَ الْقُبُورِ بَاکِیَهً فَإِذَا جَاءَ اللَّیْلُ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَیْهَا وَ سَاقَهَا بَیْنَ یَدَیْهِ إِلَی مَنْزِلِهَا وَ لَمْ تَزَلْ عَلَی ذَلِکَ إِلَی أَنْ مَضَی لَهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِیهَا سَبْعَهٌ وَ عِشْرُونَ یَوْماً وَ اعْتَلَّتِ الْعِلَّهَ الَّتِی تُوُفِّیَتْ فِیهَا فَبَقِیَتْ إِلَی یَوْمِ الْأَرْبَعِینَ وَ قَدْ صَلَّی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَاهَ الظُّهْرِ وَ أَقْبَلَ یُرِیدُ الْمَنْزِلَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الْجَوَارِی بَاکِیَاتٍ حَزِینَاتٍ فَقَالَ لَهُنَّ مَا الْخَبَرُ وَ مَا لِی أَرَاکُنَّ مُتَغَیِّرَاتِ الْوُجُوهِ وَ الصُّوَرِ فَقُلْنَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَدْرِکْ ابْنَهَ عَمِّکَ الزَّهْرَاءَ علیها السلام وَ مَا نَظُنُّکَ تُدْرِکُهَا فَأَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُسْرِعاً حَتَّی دَخَلَ عَلَیْهَا وَ إِذَا بِهَا مُلْقَاهٌ عَلَی فِرَاشِهَا وَ هُوَ مِنْ قَبَاطِیِّ مِصْرَ وَ هِیَ تَقْبِضُ یَمِیناً وَ تَمُدُّ شِمَالًا فَأَلْقَی الرِّدَاءَ عَنْ عَاتِقِهِ وَ الْعِمَامَهَ عَنْ رَأْسِهِ وَ حَلَّ أَزْرَارَهُ وَ أَقْبَلَ حَتَّی أَخَذَ رَأْسَهَا وَ تَرَکَهُ فِی حَجْرِهِ وَ نَادَاهَا یَا زَهْرَاءُ فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَنَادَاهَا یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَنَادَاهَا یَا بِنْتَ مَنْ حَمَلَ الزَّکَاهَ فِی طَرَفِ رِدَائِهِ وَ بَذَلَهَا عَلَی الْفُقَرَاءِ فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَنَادَاهَا یَا ابْنَهَ مَنْ صَلَّی بِالْمَلَائِکَهِ فِی السَّمَاءِ مَثْنَی مَثْنَی فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَنَادَاهَا یَا فَاطِمَهُ کَلِّمِینِی فَأَنَا ابْنُ عَمِّکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَفَتَحَتْ عَیْنَیْهَا فِی وَجْهِهِ وَ نَظَرَتْ إِلَیْهِ وَ بَکَتْ وَ بَکَی وَ قَالَ مَا الَّذِی تَجِدِینَهُ فَأَنَا ابْنُ عَمِّکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَتْ یَا ابْنَ الْعَمِّ إِنِّی أَجِدُ الْمَوْتَ الَّذِی لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا مَحِیصَ عَنْهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّکَ بَعْدِی لَا تَصْبِرُ عَلَی قِلَّهِ التَّزْوِیجِ فَإِنْ أَنْتَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَهً اجْعَلْ لَهَا یَوْماً وَ لَیْلَهً وَ اجْعَلْ لِأَوْلَادِی یَوْماً وَ لَیْلَهً یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ لَا تَصِحْ فِی وُجُوهِهِمَا فَیُصْبِحَانِ یَتِیمَیْنِ غَرِیبَیْنِ مُنْکَسِرَیْنِ فَإِنَّهُمَا بِالْأَمْسِ فَقَدَا جَدَّهُمَا وَ الْیَوْمَ یَفْقِدَانِ أُمَّهُمَا فَالْوَیْلُ لِأُمَّهٍ تَقْتُلُهُمَا وَ تُبْغِضُهُمَا ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ

ابْکِنِی إِنْ بَکَیْتَ یَا خَیْرَ هَادٍ*** وَ اسْبِلِ الدَّمْعَ فَهُوَ یَوْمُ الْفِرَاقِ

یَا قَرِینَ الْبَتُولِ أُوصِیکَ بِالنَّسْلِ*** فَقَدْ أَصْبَحَا حَلِیفَ اشْتِیَاقٍ

ابْکِنِی وَ ابْکِ لِلْیَتَامَی وَ لَا*** تَنْسَ قَتِیلَ الْعِدَی بِطَفِّ الْعِرَاقِ

ص: ۱۷۸

فَارَقُوا فَأَصْبَحُوا يَتَامَى حَيَارَى*** يَحْلِفُ اللَّهَ فَهُوَ يَوْمُ الْفِرَاقِ

قَالَتْ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ علیه السلام مِنْ أَيْنَ لَكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا الْخَبَرُ وَ الْوَحْيُ قَدِ انْقَطَعَ عَنَّا فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَقَدْتُ السَّاعَةَ فَرَأَيْتُ حَبِيبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَصْرٍ مِنَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ هَلُمِّی إِلَيَّ يَا بُنَيَّهِ فَإِنِّی إِلَيْكِ مُشْتَاقٌ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَشَدُّ شَوْقاً مِنْكَ إِلَى لِقَائِكَ فَقَالَ أَنْتِ اللَّيْلَهَ عِنْدِی وَ هُوَ الصَّادِقُ لِمَا وَعَدَ وَ الْمُوفِی لِمَا عَاهَدَ .

فَإِذَا أَنْتَ قَرَأْتَ يس فَاعْلَمْ أَنِّی قَدْ قَضَيْتُ نَحْبِی فَغَسِّلْنِی وَ لَا تَكْشِفْ عَنِّی فَإِنِّی طَاهِرَهٌ مُطَهَّرَهٌ وَ لْيُصَلِّ عَلَيَّ مَعَكَ مِنْ أَهْلِيَ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى وَ مَنْ رُزِقَ أَجْرِی وَ ادْفِنِّی لَيْلًا فِی قَبْرِی بِهَذَا أَخْبَرَنِی حَبِيبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ عَلِيٌّ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ فِی أَمْرِهَا وَ غَسَّلْتُهَا فِی قَمِيصِهَا وَ لَمْ أَكْشِفْهُ عَنْهَا فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ مَيْمُونَهً طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً ثُمَّ حَنَّطْتُهَا مِنْ فَضْلَهِ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَفَّنْتُهَا وَ أَدْرَجْتُهَا فِی أَكْفَانِهَا فَلَمَّا هَمَمْتُ أَنْ أَعْقِدَ الرِّدَاءَ نَادَيْتُ يَا أُمَّ كُلْثُوم يَا زَيْنَبُ يَا سُكَيْنَهُ يَا فِضَّهُ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ هَلُمُّوا تَزَوَّدُوا مِنْ أُمِّكُمْ فَهَذَا الْفِرَاقُ وَ اللِّقَاءُ فِی الْجَنَّهِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ هُمَا يُنَادِيَانِ وَا حَسْرَتَا لَا تَنْطَفِئُ أَبَداً مِنْ فَقْدِ جَدِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ أُمِّنَا فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ يَا أُمَّ الْحُسَيْنِ إِذَا لَقِيتِ جَدَّنَا مُحَمَّداً الْمُصْطَفَى فَأَقْرِئِيهِ مِنَّا السَّلَامَ وَ قُولِی لَهُ إِنَّا قَدْ بَقِينَا بَعْدَكَ يَتِيمَيْنِ فِی دَارِ الدُّنْيَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّهَا قَدْ حَنَّتْ وَ أَنَّتْ وَ مَدَّتْ يَدَيْهَا وَ ضَمَّتْهُمَا إِلَى صَدْرِهَا مَلِيّاً وَ إِذَا بِهَاتِفٍ مِنَ السَّمَاءِ يُنَادِی يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْهُمَا عَنْهَا فَلَقَدْ أَبْكَيَا وَ اللَّهِ مَلَائِكَهَ السَّمَاوَاتِ فَقَدِ اشْتَاقَ الْحَبِيبُ إِلَى الْمَحْبُوبِ قَالَ فَرَفَعْتُهُمَا عَنْ صَدْرِهَا وَ جَعَلْتُ أَعْقِدُ الرِّدَاءَ وَ أَنَا أُنْشِدُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

فِرَاقُكِ أَعْظَمُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِی***وَ فَقْدُكِ فَاطِمُ أَدْهَى الثُّكُولِ

سَأَبْكِی حَسْرَهً وَ أَنُوحُ شَجْواً*** عَلَى خَلٍّ مَضَى أَسْنَى سَبِيلٍ

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِی وَ أَسْعِدِینِی*** فَحُزْنِی دَائِمٌ أَبْكِی خَلِیلِی

ثُمَّ حَمَلَهَا عَلَى يَدِهِ وَ أَقْبَلَ بِهَا إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا وَ نَادَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ مِنِّی السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ التَّحِيَّةُ وَاصِلَةٌ مِنِّی إِلَيْكَ وَ لَدَيْكَ وَ مِنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَهِ عَلَيْكَ بِفِنَائِكَ وَ إِنَّ الْوَدِيعَهَ قَدِ اسْتُرِدَّتْ وَ الرَّهِينَهَ قَدْ أُخِذَتْ فَوَا حُزْنَاهْ عَلَى الرَّسُولِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْبَتُولِ وَ لَقَدِ اسْوَدَّتْ عَلَيَّ الْغَبْرَاءُ وَ بَعُدَتْ عَنِّی الْخَضْرَاءُ فَوَا حُزْنَاهُ ثُمَّ وَا أَسَفَاهْ ثُمَّ عَدَلَ بِهَا عَلَى الرَّوْضَهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ فِی أَهْلِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ طَائِفَهٍ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا وَارَاهَا وَ أَلْحَدَهَا فِی لَحْدِهَا أَنْشَأَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَقُولُ:

أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَهً*** وَ صَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلٌ

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَهٌ*** وَ إِنَّ بَقَائِی عِنْدَكُمْ لَقَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِی فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدَ***دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ

«۱۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ لَهَا يَوْمَئِذٍ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ وَ عَاشَتْ بَعْدَهُ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ يُقَالُ خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ قِيلَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ الْقُرْبَانِیُّ قَدْ قِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ هُوَ أَصَحُّ وَ تُوُفِّيَتْ علیها السلام لَيْلَهَ

الْأَحَدِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ إِحْدَى عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ مَشْهَدُهَا بِالْبَقِيعِ وَ قَالُوا إِنَّهَا دُفِنَتْ فِی بَيْتِهَا وَ قَالُوا قَبْرُهَا بَيْنَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْبَرِهِ.

السَّمْعَانِیُّ فِی الرِّسَالَهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِی الْحِلْيَهِ وَ أَحْمَدُ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِی فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْفَائِقِ عَنْ جَابِرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِعَلِیٍّ قَبْلَ مَوْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَیَّ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاكَ عَلَيْكَ قَالَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَالَ عَلِیٌّ هَذَا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ قَالَ عَلِیٌّ هَذَا هُوَ الرُّكْنُ الثَّانِی.

الْبُخَارِیُّ وَ مُسْلِمٌ وَ الْحِلْيَهُ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَوَتْ عَائِشَهُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَعَا

فَاطِمَهَ فِی شَکْوَاهُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَسَارَّهَا بِشَیْ ءٍ فَبَکَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِکَتْ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَتْ أَخْبَرَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهُ مَقْبُوضٌ فَبَکَیْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِی أَنِّی أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِکْتُ.

کِتَابُ ابْنِ شَاهِینَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ عَائِشَهُ إِنَّهَا لَمَّا سُئِلَتْ عَنْ بُکَائِهَا وَ ضِحْکِهَا قَالَتْ أَخْبَرَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهُ مَقْبُوضٌ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ بَنِیَّ سَیُصِیبُهُمْ بَعْدِی شِدَّهٌ فَبَکَیْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِی أَنِّی أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِکْتُ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَکْرٍ الْجِعَابِیِّ وَ أَبِی نُعَیْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ وَ الشَّعْبِیِّ عَنْ مَسْرُوقٍ وَ فِی السُّنَنِ عَنِ الْقَزْوِینِیِّ وَ الْإِبَانَهِ عَنِ الْعُکْبَرِیِّ وَ الْمُسْنَدِ عَنِ الْمَوْصِلِیِّ وَ الْفَضَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَتْ عَائِشَهُ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ تَمْشِی کَأَنَّ مِشْیَتَهَا مِشْیَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَرْحَباً بِابْنَتِی فَأَجْلَسَهَا عَنْ یَمِینِهِ وَ أَسَرَّ إِلَیْهَا حَدِیثاً فَبَکَتْ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَیْهَا حَدِیثاً فَضَحِکَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِکَ فَقَالَتْ مَا أُفْشِی سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَیَّ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ کَانَ یُعَارِضُنِی بِالْقُرْآنِ کُلَّ سَنَهٍ مَرَّهً وَ إِنَّهُ عَارَضَنِی بِهِ الْعَامَ مَرَّتَیْنِ وَ لَا أَرَانِی إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَ أَجَلِی وَ إِنَّکِ لَأَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِی لُحُوقاً بِی وَ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَکِ بَکَیْتُ لِذَلِکِ ثُمَّ قَالَ أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ فَضَحِکْتُ لِذَلِکِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهَا مَا زَالَتْ بَعْدَ أَبِیهَا مُعَصَّبَهَ الرَّأْسِ نَاحِلَهَ الْجِسْمِ مُنْهَدَّهَ الرُّکْنِ بَاکِیَهَ الْعَیْنِ مُحْتَرِقَهَ الْقَلْبِ یُغْشَی عَلَیْهَا سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ وَ تَقُولُ لِوَلَدَیْهَا أَیْنَ أَبُوکُمَا الَّذِی کَانَ یُکْرِمُکُمَا وَ یَحْمِلُکُمَا مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ أَیْنَ أَبُوکُمَا الَّذِی کَانَ أَشَدَّ النَّاسِ شَفَقَهً عَلَیْکُمَا فَلَا یَدَعُکُمَا تَمْشِیَانِ عَلَی الْأَرْضِ وَ لَا أَرَاهُ یَفْتَحُ هَذَا الْبَابَ أَبَداً وَ لَا یَحْمِلُکُمَا عَلَی عَاتِقِهِ کَمَا لَمْ یَزَلْ یَفْعَلُ بِکُمَا ثُمَّ مَرِضَتْ وَ مَکَثَتْ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً ثُمَّ دَعَتْ أُمَّ أَیْمَنَ وَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ (۱)

وَ

ص: ۱۸۱

۱- ۱. قد کثر فی هذا الباب ذکر أسماء بنت عمیس و أن فاطمه علیها السلام أوصت الیها بکذا و کذا. لکنه ینافی ما هو الثابت فی التاریخ من أنّها کانت زوجه جعفر بن. أبی طالب ثمّ بعد شهادته تزوجه أبو بکر ابن أبی قحافه و بعد وفاته- فی سنه ثلاث و عشره من الهجره- بعد رحله النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بأزید من سنتین- تزوجها علیّ بن أبی طالب فکانت عنده مع ابنه محمّد بن أبی بکر، فاما أن یکون وفاه فاطمه علیها السلام بعد هذه السنه و لم یقل به أحد أو کان« اسماء بنت عمیس» مصحفا عن سلمی امرأه أبی رافع کما مرّ عن أمالی المفید ص ۱۷۲ و یجی ء فی غیره من المصادر أو سلمی امرأه حمزه بن عبد المطلب و هی اخت أسماء بنت عمیس کما احتمله الاربلی فی کشف الغمّه و قد مر ص ۱۳۶ و اما أن یکون مصحفا عن أسماء بنت یزید بن السکن کما مرّ فی ص ۱۳۲ عن الکنجی الشافعی. و هو الاشبه.

عَلِيّاً علیه السلام وَ أَوْصَتْ إِلَی عَلِیٍّ بِثَلَاثٍ أَنْ یَتَزَوَّجَ بِابْنَهِ أَخْتِهَا(۱)

أُمَامَهَ لِحُبِّهَا أَوْلَادَهَا وَ أَنْ یَتَّخِذَ نَعْشاً لِأَنَّهَا کَانَتْ رَأَتِ الْمَلَائِکَهَ تَصَوَّرُوا صُورَتَهُ وَ وَصَفَتْهُ لَهُ وَ أَنْ لَا یَشْهَدَ أَحَدٌ جَنَازَتَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَ أَنْ لَا یَتْرُکَ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ.

وَ ذَکَرَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ وَ فِی حَدِیثِ اللَّیْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَقِیلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ یَذْکُرُ فِیهِ: أَنَّ فَاطِمَهَ أَرْسَلَتْ إِلَی أَبِی بَکْرٍ تَسْأَلُ مِیرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْقِصَّهَ قَالَ فَهَجَرَتْهُ وَ لَمْ تُکَلِّمْهُ حَتَّی تُوُفِّیَتْ وَ لَمْ یُؤْذَنْ بِهَا أَبُو بَکْرٍ یُصَلِّی عَلَیْهَا.

الْوَاقِدِیُّ: أَنَّ فَاطِمَهَ لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاهُ أَوْصَتْ عَلِیّاً أَنْ لَا یُصَلِّیَ عَلَیْهَا أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِوَصِیَّتِهَا.

عِیسَی بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْصَتْ فَاطِمَهُ أَنْ لَا یَعْلَمَ إِذَا مَاتَتْ أَبُو بَکْرٍ وَ لَا

۱- ۱. ما جعلناه بین العلامتین ساقط عن النسخه المطبوعه، موجود فی المصدر ج ۳ ص ۳۶۲ و هو الصحیح فان أمامه بنت اختها زینب بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله زوجه أبی العاص بن الربیع قال أبو عمر فی الاستیعاب: تزوجها- یعنی أمامه- علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه بعد فاطمه رضی اللّه عنها، زوجها منه الزبیر بن العوام، و کان أبوها أبو العاص قد أوصی بها إلیه.

عُمَرُ وَ لَا يُصَلِّيَا عَلَيْهَا قَالَ فَدَفَنَهَا عَلِيٌّ علیه السلام لَيْلًا وَ لَمْ يُعْلِمْهُمَا بِذَلِكَ.

تَارِيخُ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَامِلٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَ صَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ.

وَ رُوِيَ فِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام دُفِنَتْ لَيْلًا وَ عَنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام دَفَنُوهَا لَيْلًا وَ غَيَّبُوا قَبْرَهَا.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ: إِنَّ فَاطِمَهَ دُفِنَتْ لَيْلًا وَ لَمْ يَحْضُرْهَا إِلَّا الْعَبَّاسُ وَ عَلِيٌّ وَ الْمِقْدَادُ وَ الزُّبَيْرُ وَ فِي رِوَايَاتِنَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَقِيلٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ بُرَيْدَهُ وَ فِي رِوَايَهٍ وَ الْعَبَّاسُ وَ ابْنُهُ الْفَضْلُ وَ فِي رِوَايَهٍ وَ حُذَيْفَهُ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ دَفْنِهَا لَيْلًا فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ سَاخِطَهً عَلَى قَوْمٍ كَرِهَتْ حُضُورَهُمْ جِنَازَتَهَا وَ حَرَامٌ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهَا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ سَوَّى قَبْرَهَا مَعَ الْأَرْضِ مُسْتَوِياً وَ قَالُوا سَوَّى حَوَالَيْهَا قُبُوراً مُزَوَّرَهً مِقْدَارَ سَبْعَهٍ حَتَّى لَا يُعْرَفَ قَبْرُهَا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ رَشَّ أَرْبَعِينَ قَبْراً حَتَّى لَا يَبِينَ قَبْرُهَا مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْقُبُورِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهَا.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمَّوَيْهِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّهَ بِأَسَانِيدِهِمْ قَالَتْ أُمُّ سَلْمَى امْرَأَهُ أَبِي رَافِعٍ (۱): اشْتَكَتْ فَاطِمَهُ شَكْوَاهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهَا وَ كُنْتُ أُمَرِّضُهَا فَأَصْبَحَتْ يَوْماً أَسْكَنُ مَا كَانَتْ فَخَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَقَالَتِ اسْكُبِي لِي غَسْلًا فَسَكَبْتُ فَقَامَتْ وَ اغْتَسَلَتْ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُسْلِ

۱- ۱. كذا في النسخ المطبوعه و هكذا المصدر ج ۳ ص ۳۶۴ و هو سهو و الصحيح: قالت سلمى امرأه أبي رافع» كما مرّ عن المفيد ص ۱۷۲ و يجيىء عن ابن بابويه ص ۱۸۸ راجع كتب الرجال أيضا.

ثُمَّ لَبِسَتْ أَثْوَابَهَا الْجُدُدَ ثُمَّ قَالَتِ افْرُشِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَهَ وَ نَامَتْ وَ قَالَتْ أَنَا مَقْبُوضَهٌ وَ قَدِ اغْتَسَلْتُ فَلَا يَكْشِفْنِي أَحَدٌ ثُمَّ وَضَعَتْ خَدَّهَا عَلَى يَدِهَا وَ مَاتَتْ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ: أَوْصَتْ إِلَيَّ فَاطِمَهُ أَنْ لَا يُغَسِّلَهَا إِذَا مَاتَتْ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ فَأَعَنْتُ عَلِيّاً عَلَى غُسْلِهَا.

كِتَابُ الْبَلاذُرِيِّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام غَسَلَهَا مِنْ مَعْقِدِ الْإِزَارِ وَ إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ غَسَلَتْهَا مِنْ أَسْفَلِ ذَلِكَ.

أَبُو الْحَسَنِ الْخَزَّازُ الْقُمِّيُّ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّهِ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ فَاطِمَهَ مَنْ غَسَّلَهَا فَقَالَ غَسَّلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهَا كَانَتْ صِدِّيقَهً وَ لَمْ يَكُنْ لِيُغَسِّلَهَا إِلَّا صِدِّيقٌ وَ رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ عِنْدَ دَفْنِهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي نَقْلًا مِنَ الْكَافِي وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا صَارَ بِهَا إِلَى الْقَبْرِ الْمُبَارَكِ خَرَجَتْ يَدٌ فَتَنَاوَلَتْهَا وَ انْصَرَفَ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ وَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: أَنَّهُ عليه السلام أَنْشَأَ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهَا:

ذَكَرْتُ أَبَا وُدِّي فَبِتُّ كَأَنَّنِي*** بِرَدِّ الْهُمُومِ الْمَاضِيَاتِ وَكِيلٌ

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَهٌ*** وَ كُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِي فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ

فَأَجَابَ هَاتِفٌ :

يُرِيدُ الْفَتَى أَنْ لَا يَمُوتَ خَلِيلُهُ*** وَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الْمَمَاتَ سَبِيلٌ

فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَ لَا بُدَّ مِنْ بِلًى*** وَ إِنَّ بَقَائِي بَعْدَكُمْ لَقَلِيلٌ

إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْماً مِنَ الْعَيْشِ مُدَّتِي*** فَإِنَّ بُكَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلٌ

سَتُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَ تُنْسَى مَوَدَّتِي*** وَ يَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ بَدِيلٌ

بيان: أبا ودى أى من كان يلازم ودى و حبى و الحاصل أنى ذكرت محبوبى فبت كأننى لشده همومى ضامن لرد كل هم و حزن كان لى قبل ذلك

و قوله فلا بد من موت لعله من تتمه أبياته عليه السلام لا كلام الهاتف و لو كان من كلام الهاتف فلعله ألقاه على وجه التلقين.

«۱۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ: الْأَصْوَبُ أَنَّهَا مَدْفُونَهٌ فِی دَارِهَا أَوْ فِی الرَّوْضَهِ یُؤَیِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنَّ بَیْنَ قَبْرِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ فِی الْبُخَارِیِّ بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی وَ فِی الْمُوَطَّإِ وَ الْحِلْیَهِ وَ التِّرْمِذِیِّ وَ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ قَالُوا حَدُّ الرَّوْضَهِ مَا بَیْنَ الْقَبْرِ إِلَی الْمِنْبَرِ إِلَی الْأَسَاطِینِ الَّتِی تَلِی صَحْنَ الْمَسْجِدِ.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلامعَنْ قَبْرِ فَاطِمَهَ فَقَالَ دُفِنَتْ فِی بَیْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَیَّهَ فِی الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِی الْمَسْجِدِ.

یَزِیدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَبَدَأَتْنِی بِالسَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ مَا غَدَا بِکَ قُلْتُ طَلَبُ الْبَرَکَهِ قَالَتْ أَخْبَرَنِی أَبِی وَ هُوَ ذَا مَنْ سَلَّمَ عَلَیْهِ أَوْ عَلَیَّ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ قُلْتُ لَهَا فِی حَیَاتِهِ وَ حَیَاتِکِ قَالَتْ نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا.

«۱۸»- کشف، [کشف الغمه] رُوِیَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْرَجَ سَفَطاً أَوْ حُقّاً وَ أَخْرَجَ مِنْهُ کِتَاباً فَقَرَأَهُ وَ فِیهِ وَصِیَّهُ فَاطِمَهَ علیها السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَوْصَتْ بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی الْحَسَنِ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی الْحُسَیْنِ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی الْأَکَابِرِ مِنْ وُلْدِی شَهِدَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الزُّبَیْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَ کَتَبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ قَالَتْ: أَوْصَتْنِی فَاطِمَهُ علیها السلام أَنْ لَا یُغَسِّلَهَا إِذَا مَاتَتْ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ فَغَسَّلْتُهَا أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ قِیلَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ حِینَ تَوَضَّأَتْ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاهِ هَاتِی طِیبِیَ الَّذِی أَتَطَیَّبُ بِهِ وَ هَاتِی ثِیَابِیَ الَّتِی أُصَلِّی فِیهَا فَتَوَضَّأَتْ ثُمَّ وَضَعَتْ

رَأْسِهَا فَقَالَتْ لَهَا اجْلِسِی عِنْدَ رَأْسِی فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاهِ فَأَقِیمِینِی فَإِنْ قُمْتُ وَ إِلَّا فَأَرْسِلِی إِلَی عَلِیٍّ فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَالَتِ الصَّلَاهَ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هِیَ قَدْ قُبِضَتْ فَجَاءَ عَلِیٌّ فَقَالَتْ لَهُ قَدْ قُبِضَتْ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلِیٌّ مَتَی قَالَتْ حِینَ أَرْسَلْتُ إِلَیْکَ قَالَ فَأَمَرَ أَسْمَاءَ فَغَسَّلَتْهَا وَ أَمَرَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام یُدْخِلَانِ الْمَاءَ وَ دَفَنَهَا لَیْلًا وَ سَوَّی قَبْرَهَا فَعُوتِبَ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ بِذَلِکَ أَمَرَتْنِی.

وَ رُوِیَ: أَنَّهَا بَقِیَتْ بَعْدَ أَبِیهَا أَرْبَعِینَ صَبَاحاً وَ لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاهُ قَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ بِکَافُورٍ مِنَ الْجَنَّهِ فَقَسَمَهُ أَثْلَاثاً ثُلُثاً لِنَفْسِهِ وَ ثُلُثاً لِعَلِیٍّ وَ ثُلُثاً لِی وَ کَانَ أَرْبَعِینَ دِرْهَماً فَقَالَتْ یَا أَسْمَاءُ ائْتِینِی بِبَقِیَّهِ حَنُوطِ وَالِدِی مِنْ مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا فَضَعِیهِ عِنْدَ رَأْسِی فَوَضَعَتْهُ ثُمَّ تَسَجَّتْ بِثَوْبِهَا وَ قَالَتِ انْتَظِرِینِی هُنَیْهَهً وَ ادْعِینِی فَإِنْ أَجَبْتُکِ وَ إِلَّا فَاعْلَمِی أَنِّی قَدْ قَدِمْتُ عَلَی أَبِی صلی الله علیه و آله فَانْتَظَرَتْهَا هُنَیْهَهً ثُمَّ نَادَتْهَا فَلَمْ تُجِبْهَا فَنَادَتْ یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی یَا بِنْتَ أَکْرَمِ مَنْ حَمَلَتْهُ النِّسَاءُ یَا بِنْتَ خَیْرِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَی یَا بِنْتَ مَنْ کَانَ مِنْ رَبِّهِ قاب قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی قَالَ فَلَمْ تُجِبْهَا فَکَشَفَتِ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهَا فَإِذَا بِهَا قَدْ فَارَقَتِ الدُّنْیَا فَوَقَعَتْ عَلَیْهَا تُقَبِّلُهَا وَ هِیَ تَقُولُ فَاطِمَهُ إِذَا قَدِمْتِ عَلَی أَبِیکِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَقْرِئِیهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ السَّلَامَ فَبَیْنَا هِیَ کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالا یَا أَسْمَاءُ مَا یُنِیمُ أُمَّنَا فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَتْ یَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ لَیْسَتْ أُمُّکُمَا نَائِمَهً قَدْ فَارَقَتِ الدُّنْیَا فَوَقَعَ عَلَیْهَا الْحَسَنُ یُقَبِّلُهَا مَرَّهً وَ یَقُولُ یَا أُمَّاهْ کَلِّمِینِی قَبْلَ أَنْ تُفَارِقَ رُوحِی بَدَنِی قَالَتْ وَ أَقْبَلَ الْحُسَیْنُ یُقَبِّلُ رِجْلَهَا وَ یَقُولُ یَا أُمَّاهْ أَنَا ابْنُکِ الْحُسَیْنُ کَلِّمِینِی قَبْلَ أَنْ یَتَصَدَّعَ قَلْبِی فَأَمُوتَ قَالَتْ لَهُمَا أَسْمَاءُ یَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ انْطَلِقَا إِلَی أَبِیکُمَا عَلِیٍّ فَأَخْبِرَاهُ بِمَوْتِ أُمِّکُمَا فَخَرَجَا حَتَّی إِذَا کَانَا قُرْبَ الْمَسْجِدِ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا بِالْبُکَاءِ فَابْتَدَرَهُمَا جَمِیعُ الصَّحَابَهِ فَقَالُوا مَا یُبْکِیکُمَا یَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَبْکَی اللَّهُ أَعْیُنَکُمَا لَعَلَّکُمَا نَظَرْتُمَا

إِلَى مَوْقِفِ جَدِّكُمَا فَبَكَيْتُمَا شَوْقاً إِلَيْهِ فَقَالا لَا أَ وَ لَيْسَ قَدْ مَاتَتْ أُمُّنَا فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَ فَوَقَعَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى وَجْهِهِ يَقُولُ بِمَنِ الْعَزَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ كُنْتُ بِكِ أَتَعَزَّى فَفِيمَ الْعَزَاءُ مِنْ بَعْدِكِ ثُمَّ قَالَ:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ*** وَ كُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِي فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدَ*** دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ (١)

ثُمَّ قَالَ عليه السلام يَا أَسْمَاءُ غَسِّلِيهَا وَ حَنِّطِيهَا وَ كَفِّنِيهَا قَالَ فَغَسَّلُوهَا وَ كَفَّنُوهَا وَ حَنَّطُوهَا وَ صَلَّوْا عَلَيْهَا لَيْلًا وَ دَفَنُوهَا بِالْبَقِيعِ وَ مَاتَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ.

و قال ابن بابويه رحمه الله جاء هذا الخبر كذا و الصحيح عندى أنها دفنت فى بيتها فلما زاد بنو أميه فى المسجد صارت فى المسجد.

قلت الظاهر و المشهور مما نقله الناس و أرباب التواريخ و السير أنها عليها السلام دفنت بالبقيع كما تقدم.

وَ رَوَى مَرْفُوعاً إِلَى سَلْمَى أُمِّ بَنِي رَافِعٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي شَكْوَاهَا الَّتِي مَاتَتْ فِيهَا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَ هِيَ أَخَفُّ مَا نَرَاهَا فَغَدَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَرَى يَوْمَئِذٍ أَنَّهَا أَمْثَلُ مَا كَانَتْ فَقَالَتْ يَا أُمَّهْ (٢)

اسْكُبِي لِي غَسْلًا فَفَعَلْتُ فَاغْتَسَلَتْ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهَا ثُمَّ قَالَتْ لِي أَعْطِينِي ثِيَابِيَ الْجُدُدَ فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْ ثُمَّ قَالَتْ ضَعِي فِرَاشِي وَ اسْتَقْبِلِينِي ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي قَدْ فَرَغْتُ مِنْ نَفْسِي فَلَا أُكْشَفَنَّ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ ثُمَّ تَوَسَّدَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى وَ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ فَقُبِضَتْ.

فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ نَحْنُ نَصِيحُ فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِذاً وَ اللَّهِ لَا تُكْشَفُ فَاحْتُمِلَتْ فِي ثِيَابِهَا فَغُيِّبَتْ.

١- ١. فى بعض النسخ: و ان افتقادى واحدا بعد واحد و هو الصحيح فانه عليه السلام تمثل بهذه الاشعار و أنشدها، لا أنّه أنشأها.

٢- ٢. فى المصدر: يا أمه اللّه، راجع ج ٢ ص ۶۴.

أَقُولُ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ بَابَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا تَرَى وَ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَمِّ سَلْمَى (۱)

قَالَتْ: اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام شَكْوَاهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهِ فَكُنْتُ أُمَرِّضُهَا فَأَصْبَحْتُ يَوْماً كَأَمْثَلِ مَا رَأَيْتُهَا فِي شَكْوَاهَا ذَلِكَ قَالَتْ وَ خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَقَالَتْ يَا أُمَّاهْ اسْكُبِي لِي غَسْلًا فَسَكَبْتُ لَهَا غَسْلًا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ ثُمَّ قَالَتْ يَا أُمَّاهْ أَعْطِينِي ثِيَابِيَ الْجُدُدَ فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ قَالَتْ يَا أُمَّاهْ قَدِّمِي لِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ فَفَعَلْتُ فَاضْطَجَعَتْ وَ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ وَ جَعَلَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا ثُمَّ قَالَتْ يَا أُمَّاهْ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ وَ قَدْ تَطَهَّرْتُ فَلَا يَكْشِفْنِي أَحَدٌ فَقُبِضَتْ مَكَانَهَا قَالَتْ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ.

و اتفاقهما من طرق الشيعه و السنه على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب فإن الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا فی مواضع ليس هذا منه فكيف رويا هذا الحديث و لم يعللاه و لا ذكرا فقهه و لا نبها على الجواز و لا المنع و لعل هذا أمر يخصها عليها السلام و إنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن عليا غسل فاطمه عليهاالسلامو هو المشهور.

وَ رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ مَرْفُوعاً إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: أَنَّ عَلِيّاً غَسَّلَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ وَ كَبَّرَ عَلَيْهَا خَمْساً وَ دَفَنَهَا لَيْلًا.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام دُفِنَتْ لَيْلًا.

بيان: قد بينا فی كتاب المزار أن الأصح أنها مدفونه فی بيتها و أما ما ذكره من ترك غسلها فالأولى أن يؤول بما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنها للتنظيف فلا تنافی للأخبار الكثيره الداله على أن عليا عليه السلام غسلها و يؤيد ما ذكرنا من التأويل ما مر فی روايه ورقه فلا تغفل.

«۱۹»- كشف، [كشف الغمه] وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ الذُّرِّيَّهِ الطَّاهِرَهِ لِلدُّولَابِيِّ فِي وَفَاتِهَا عليها السلام مَا نَقَلَهُ مِنْ رِجَالِهِ قَالَ: لَبِثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ

۱- ۱. راجع ص ۱۸۳ فيما سبق.

ابْنُ شِهَابٍ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ الزُّهْرِیُّ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ مِثْلُهُ عَنْ عَائِشَهَ وَ مِثْلُهُ عَنْ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَیْرِ وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام خَمْساً وَ تِسْعِینَ لَیْلَهً فِی سَنَهِ إِحْدَی عَشْرَهَ وَ قَالَ ابْنُ قُتَیْبَهَ فِی مَعَارِفِهِ مِائَهَ یَوْمٍ وَ قِیلَ مَاتَتْ فِی سَنَهِ إِحْدَی عَشْرَهَ لَیْلَهَ الثُّلَاثَاءِ لِثَلَاثٍ لَیَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ هِیَ بِنْتُ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً أَوْ نَحْوِهَا.

وَ قِیلَ: دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَحَدُهُمَا یَقُولُ لِصَاحِبِهِ أَیُّنَا أَكْبَرُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وُلِدْتَ یَا عَلِیُّ قَبْلَ بِنَاءِ قُرَیْشٍ الْبَیْتَ بِسَنَوَاتٍ وَ وُلِدَتْ ابْنَتِی وَ قُرَیْشٌ تَبْنِی الْبَیْتَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله ابْنُ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً قَبْلَ النُّبُوَّهِ بِخَمْسِ سِنِینَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَلِیّاً علیه السلام وَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ أَنْ یُغَسِّلَاهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَتْ فَاطِمَهُ مَرَضاً شَدِیداً فَقَالَتْ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ أَ لَا تَرَیْنَ إِلَی مَا بَلَغْتُ فَلَا تَحْمِلِینِی عَلَی سَرِیرٍ ظَاهِرٍ فَقَالَتْ لَا لَعَمْرِی وَ لَكِنْ أَصْنَعُ نَعْشاً كَمَا رَأَیْتُ یُصْنَعُ بِالْحَبَشَهِ قَالَتْ فَأَرِینِیهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَی جَرَائِدَ رَطْبَهٍ فَقُطِّعَتْ مِنَ الْأَسْوَاقِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَی السَّرِیرِ نَعْشاً وَ هُوَ أَوَّلُ مَا كَانَ النَّعْشُ فَتَبَسَّمَتْ وَ مَا رُئِیَتْ مُتَبَسِّمَهً إِلَّا یَوْمَئِذٍ ثُمَّ حَمَلْنَاهَا فَدَفَنَّاهَا لَیْلًا وَ صَلَّی عَلَیْهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَزَلَ فِی حُفْرَتِهَا هُوَ وَ عَلِیٌّ وَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنِّی قَدِ اسْتَقْبَحْتُ مَا یُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ أَنَّهُ یُطْرَحُ عَلَی الْمَرْأَهِ الثَّوْبُ فَیَصِفُهَا لِمَنْ رَأَی فَقَالَتْ أَسْمَاءُ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا أُرِیكِ شَیْئاً رَأَیْتُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَهِ قَالَ فَدَعَتْ بِجَرِیدَهٍ رَطْبَهٍ فَحَسَّنَتْهَا ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَیْهَا ثَوْباً فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام مَا أَحْسَنَ هَذَا وَ أَجْمَلَهُ لَا تُعْرَفُ بِهِ الْمَرْأَهُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ قَالَتْ فَاطِمَهُ فَإِذَا مِتُّ فَاغْسِلِینِی أَنْتِ وَ لَا یَدْخُلَنَّ عَلَیَّ أَحَدٌ فَلَمَّا تُوُفِّیَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام جَاءَتْ عَائِشَهُ تَدْخُلُ عَلَیْهَا فَقَالَتْ أَسْمَاءُ لَا تَدْخُلِی فَكَلَّمَتْ عَائِشَهُ

أَبَا بَكْرٍ فَقَالَتْ إِنَّ هَذِهِ الْخَثْعَمِيَّةَ تَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ جَعَلَتْ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعَرُوسِ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِأَبِي بَكْرٍ أَمَرَتْنِي أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ وَ أَرَيْتُهَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُ وَ هِيَ حَيَّةٌ فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَصْنَعَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اصْنَعِي مَا أَمَرَتْكِ فَانْصَرَفَ وَ غَسَّلَهَا عَلِيٌّ عليه السلام وَ أَسْمَاءُ.

وَ رَوَى الدُّولَابِيُّ حَدِيثَ الْغُسْلِ الَّذِي اغْتَسَلَتْهُ قَبْلَ وَفَاتِهَا وَ كَوْنُهَا دُفِنَتْ بِهِ وَ لَمْ تُكْشَفْ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ عَاتَبَا عَلِيّاً عليه السلام كَوْنَهُ لَمْ يُؤْذِنْهُمَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَاعْتَذَرَ أَنَّهَا أَوْصَتْهُ بِذَلِكَ وَ حَلَفَ لَهُمَا فَصَدَّقَاهُ وَ عَذَّرَاهُ وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام عِنْدَ دَفْنِ فَاطِمَةَ عليها السلام كَالْمُنَاجِي بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَ قَبْرِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَ عَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي.

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ أَنْشَدَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُرَيْعَةَ:

يَا مَنْ يُسَائِلُ دَائِباً***عَنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ سَخِيفَهٍ

لَا تَكْشِفَنَّ مُغَطًّى*** فَلَرُبَّمَا كَشَفْتَ جِيفَةً

وَ لَرُبَّ مَسْتُورٍ بَدَا*** كَالطَّبْلِ مِنْ تَحْتِ الْقَطِيفَهِ

إِنَّ الْجَوَابَ لَحَاضِرٌ***لَكِنَّنِي أُخْفِيهِ خِيفَةً

لَوْ لَا اعْتِدَاءُ رَعِيَّةٍ*** أُلْقِي سِيَاسَتَهَا الْخَلِيفَهَ

وَ سُيُوفُ أَعْدَاءٍ بِهَا*** هَامَاتُنَا أَبَداً نَقِيفَهٌ

لَنَشَرْتُ مِنْ أَسْرَارِ آلِ*** مُحَمَّدٍ جُمَلًا طَرِيفَةً

تُغْنِيكُمْ عَمَّا رَوَاهُ*** مَالِكٌ وَ أَبُو حَنِيفَهَ

وَ أَرَيْتُكُمْ أَنَّ الْحُسَيْنَ أُصِيبَ*** فِي يَوْمِ السَّقِيفَهِ

وَ لِأَيِّ حَالٍ لُحِّدَتْ*** بِاللَّيْلِ فَاطِمَةُ الشَّرِيفَهُ

وَ لِمَا حَمَتْ شَيْخَيْكُمْ*** عَنْ وَطْءِ حُجْرَتِهَا الْمُنِيفَهِ

أَوْهِ لِبِنْتِ مُحَمَّدٍ*** مَاتَتْ بِغُصَّتِهَا أَسِيفَةً

و قد ورد من كلامها عليها السلام فى مرض موتها ما يدل على شده تألمها و عظم موجدتها و فرط شكايتها ممن ظلمها و منعها حقها أعرضت عن ذكره و ألغيت القول فيه و نكبت عن إيراده لأن غرضى من هذا الكتاب نعت مناقبهم و مزاياهم و تنبيه الغافل عن موالاتهم فربما تنبه و والاهم و وصف ما خصهم الله به من الفضائل التى ليست لأحد سواهم فأما ذكر الغير و البحث عن الشر و الخير فليس من غرض هذا الكتاب و هو موكول إلى يوم الحساب و إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ بيان النقف كسر الهامه عن الدماغ أو ضربها أشد ضرب أو برمح أو عصا.

«۲۰»- ضه، [روضه الواعظين]: مَرِضَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام مَرَضاً شَدِيداً وَ مَكَثَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي مَرَضِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَتْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَمَّا نُعِيَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا دَعَتْ أُمَّ أَيْمَنَ وَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ وَ وَجَّهَتْ خَلْفَ عَلِيٍّ وَ أَحْضَرَتْهُ فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَ إِنِّي لَا أَرَى مَا بِي إِلَّا أَنَّنِي لَاحِقٌ بِأَبِي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ(۱) وَ أَنَا أُوصِيكَ بِأَشْيَاءَ فِي قَلْبِي قَالَ لَهَا عَلِيٌّ عليه السلام أَوْصِينِي بِمَا أَحْبَبْتِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا وَ أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ مَا عَهِدْتَنِي كَاذِبَةً وَ لَا خَائِنَةً وَ لَا خَالَفْتُكَ مُنْذُ عَاشَرْتَنِي فَقَالَ عليه السلام مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ أَبَرُّ وَ أَتْقَى وَ أَكْرَمُ وَ أَشَدُّ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ مِنْ أَنْ أُوَبِّخَكِ بِمُخَالَفَتِي (۲)

قَدْ عَزَّ عَلَيَّ مُفَارَقَتُكِ وَ تَفَقُّدُكِ إِلَّا أَنَّهُ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ وَ اللَّهِ جَدَّدْتِ عَلَيَّ مُصِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ عَظُمَتْ وَفَاتُكِ وَ فَقْدُكِ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَ آلَمَهَا وَ أَمَضَّهَا وَ أَحْزَنَهَا هَذِهِ وَ اللَّهِ مُصِيبَةٌ لَا عَزَاءَ لَهَا وَ رَزِيَّةٌ لَا خَلَفَ لَهَا

۱- ۱. الساعه أو بعد ساعه. ظ.

۲- ۲. فى النسخه المطبوعه:« و أشدّ خوفا من اللّه أن أوبخك» و هو ناقص قطعا. فانه لا بدّ فى الكلام من صله متممه لا فعل التفضيل فى قوله عليه السلام: أعلم و أبر و أتقى و أكرم و أشد خوفا من اللّه.

ثُمَّ بَكَيا جَمِيعاً سَاعَةً وَ أَخَذَ عَلَى رَأْسِهَا وَ ضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ أَوصِينِی بِمَا شِئْتِ فَإِنَّكِ تجدنی [تَجِدِينِی] فِيهَا أَمْضِی كَمَا أَمَرْتِنِی بِهِ وَ أَخْتَارُ أَمْرَكِ عَلَى أَمْرِی ثُمَّ قَالَتْ جَزَاكِ اللَّهُ عَنِّی خَيْرَ الْجَزَاءِ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أُوصِيكَ أَوَّلًا أَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدِی بِابْنَهِ أُخْتِی (١) أُمَامَهَ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِوُلْدِی مِثْلِی فَإِنَّ الرِّجَالَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَرْبَعٌ لَيْسَ لِی إِلَى فِرَاقِهِ سَبِيلٌ بِنْتُ أَبِی الْعَاصِ (٢)

أُمَامَهُ أَوْصَتْنِی بِهَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله ثُمَّ قَالَتْ أُوصِيكَ يَا ابْنَ عَمِّ أَنْ تَتَّخِذَ لِی نَعْشاً فَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَهَ صَوَّرُوا صُورَتَهُ فَقَالَ لَهَا صِفِيهِ لِی فَوَصَفَتْهُ فَاتَّخَذَهُ لَهَا فَأَوَّلُ نَعْشٍ عُمِلَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ذَاكَ وَ مَا رَأَى أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا عَمِلَ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَتْ أُوصِيكَ أَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ جِنَازَتِی مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ظَلَمُونِی وَ أَخَذُوا حَقِّی فَإِنَّهُمْ عَدُوِّی وَ عَدُوُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ لَا تَتْرُكْ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَا مِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَ ادْفِنِّی فِی اللَّيْلِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ نَامَتِ الْأَبْصَارُ ثُمَّ تُوُفِّيَتْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا فَصَاحَتْ أَهْلُ الْمَدِينَهِ صَيْحَهً وَاحِدَهً وَ اجْتَمَعَتْ نِسَاءُ بَنِی هَاشِمٍ فِی دَارِهَا فَصَرَخُوا صَرْخَهً وَاحِدَهً كَادَتِ الْمَدِينَهُ أَنْ تَتَزَعْزَعَ مِنْ صُرَاخِهِنَّ وَ هُنَّ يَقُلْنَ يَا سَيِّدَتَاهْ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِثْلَ عُرْفِ الْفَرَسِ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام بَيْنَ يَدَيْهِ يَبْكِيَانِ فَبَكَى النَّاسُ لِبُكَائِهِمَا وَ خَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ عَلَيْهَا بُرْقُعَهٌ

وَ تَجُرُّ ذَيْلَهَا مُتَجَلِّلَهً بِرِدَاءٍ عَلَيْهَا تُسَبِّحُهَا وَ هِیَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْآنَ حَقّاً فَقَدْنَاكَ فَقْداً لَا لِقَاءَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَجَلَسُوا وَ هُمْ يَضِجُّونَ وَ يَنْتَظِرُونَ أَنْ تُخْرَجَ الْجِنَازَهُ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهَا وَ خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَ قَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَدْ أُخِّرَ إِخْرَاجُهَا فِی هَذِهِ الْعَشِيَّهِ فَقَامَ النَّاسُ وَ انْصَرَفُوا

١- ١. و(٢) قد عرفت فيما سبق وجه هذه الزياده فراجع ص ١٨٢.

٢- ١. و(٢) قد عرفت فيما سبق وجه هذه الزياده فراجع ص ١٨٢.

فَلَمَّا أَنْ هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ مَضَى شَطْرٌ مِنَ اللَّيْلِ أَخْرَجَهَا عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَقِيلٌ وَ الزُّبَيْرُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ بُرَيْدَهُ وَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ خَوَاصُّهُ صَلَّوْا عَلَيْهَا وَ دَفَنُوهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَ سَوَّى عَلِيٌّ عليه السلام حَوَالَيْهَا قُبُوراً مُزَوَّرَهً مِقْدَارَ سَبْعَهٍ حَتَّى لَا يُعْرَفَ قَبْرُهَا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْخَوَاصِّ قَبْرُهَا سُوِّيَ مَعَ الْأَرْضِ مُسْتَوِياً فَمَسَحَ مَسْحاً سَوَاءً مَعَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُعْرَفَ مَوْضِعُهُ.

«۲۱»- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَفَعَهُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهُرْمُزَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سِرّاً وَ عَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَ زَائِرَتِكَ وَ الْبَائِتَهِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ وَ الْمُخْتَارُ اللَّهُ لَهَا سُرْعَهَ اللَّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَ عَفَا عَنْ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي إِلَّا أَنَّ فِي التَّأَسِّي لِي بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَهِ قَبْرِكَ وَ فَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَ صَدْرِي بَلَى وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَهُ وَ أُخِذَتِ الرَّهِينَهُ وَ أُخْلِسَتِ الزَّهْرَاءُ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَ الْغَبْرَاءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ وَ هَمٌّ لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ كَمَدٌ مُقَيِّحٌ وَ هَمٌّ مُهَيِّجٌ سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا وَ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو وَ سَتُنْبِئُكَ ابْنَتُكَ بِتَظَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ وَ اسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَثِّهِ سَبِيلًا وَ سَتَقُولُ وَ يَحْكُمُ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ وَ لَا سَئِمٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَ إِنْ أَقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ وَاهاً وَاهاً وَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ وَ لَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ وَ اللَّبْثَ لِزَاماً مَعْكُوفاً وَ لَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثَّكْلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرّاً وَ تُهْضَمُ حَقُّهَا وَ يُمْنَعُ إِرْثُهَا وَ لَمْ يَتَبَاعَدِ الْعَهْدُ وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذِّكْرُ وَ إِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى وَ فِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ الرِّضْوَانُ.

بيان: العفو المحو و الانمحاء و التجلد القوه قوله عليه السلام إلا أن فى التأسى لى بسنتك أى بسنه فرقتك و المعنى أن المصيبه بفراقك كانت أعظم فكما صبرت على تلك مع كونها أشد فلأن أصبر على هذه أولى و التأسى الاقتداء بالصبر فى هذه المصيبه كالصبر فى تلك و فاضت نفسه خرجت روحه.

قوله عليه السلام فى كتاب الله أنعم القبول أى فيه ما يصير سببا لقبول المصائب أنعم القبول و استعار عليه السلام لفظ الوديعه و الرهينه لتلك النفس الكريمه لأن الأرواح كالوديعه و الرهن فى الأبدان أو لأن النساء كالودائع و الرهائن عند الأزواج و يمكن أن يقرأ استرجعت و قرائنه على بناء المعلوم و المجهول.

و التخالس التسالب و السهود قله النوم أو يختار أى إلى أن يختار و الكمد بالفتح و بالتحريك الحزن الشديد و مرض القلب منه و هو إما خبر لقوله هم أو كل منهما خبر مبتدإ محذوف و الهضم الظلم و الإحفاء المبالغه فى السؤال و الغليل حراره الجوف و اعتلجت الأمواج التطمت

و فى نهج البلاغه و كشف الغمه: و السلام عليكما سلام مودع.

و عكفه يعكفه حبسه و الإعوال رفع الصوت بالبكاء و الصياح قوله فبعين الله أى تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم من الله و حضوره و شهوده قوله عليه السلام و فيك أى فى إطاعه أمرك.

«۲۲»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ

عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْماً قَالَ لَهُ فَالْجَامِعَهُ قَالَ تِلْکَ صَحِیفَهٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِی عَرْضِ الْأَدِیمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِیهَا کُلُّ مَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَیْسَ مِنْ قَضِیَّهٍ إِلَّا وَ هِیَ فِیهَا حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ فَمُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ فَسَکَتَ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّکُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِیدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِیدُونَ إِنَّ فَاطِمَهَ مَکَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ یَوْماً وَ کَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِیدٌ عَلَی أَبِیهَا وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یَأْتِیهَا فَیُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَی أَبِیهَا وَ یُطَیِّبُ نَفْسَهَا وَ یُخْبِرُهَا عَنْ أَبِیهَا وَ مَکَانِهِ وَ یُخْبِرُهَا بِمَا یَکُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّیَّتِهَا وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَکْتُبُ ذَلِکَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«۲۳»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ أَسْقَاطَکُمْ إِذَا لَقُوکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ تُسَمُّوهُمْ یَقُولُ السِّقْطُ لِأَبِیهِ أَلَّا سَمَّیْتَنِی وَ قَدْ سَمَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مُحَسِّناً قَبْلَ أَنْ یُولَدَ.

بیان: یحتمل أن یکون و قد سمی کلام السقط.

«۲۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: عَاشَتْ فَاطِمَهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ یَوْماً لَمْ تُرَ کَاشِرَهً وَ لَا ضَاحِکَهً تَأْتِی قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِی کُلِّ جُمْعَهٍ مَرَّتَیْنِ الْإِثْنَیْنَ وَ الْخَمِیسَ فَتَقُولُ علیه السلام هَاهُنَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هَاهُنَا کَانَ الْمُشْرِکُونَ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهَا کَانَتْ تُصَلِّی هُنَاکَ وَ تَدْعُو حَتَّی مَاتَتْ علیها السلام

کا، [الکافی] علی عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام: مثله.

«۲۵»- کا، [الکافی] حُمَیْدٌ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی سَارِیَهٍ فِی الْمَسْجِدِ وَ هِیَ تَقُولُ وَ تُخَاطِبُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَ هَنْبَثَةٌ*** لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الْخَطْبُ

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الْأَرْضِ وَابِلَهَا***وَ اخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَ لَا تَغِبْ

بيان: قال الجزرى الهنبثه واحده الهنابث و هى الأمور الشداد المختلفه و الهنبثه الاختلاط فى القول و الشهود الحضور و الخطب بالفتح الأمر الذى تقع فيه المخاطبه و الشأن و الحال و الوابل المطر الشديد.

«۲۶»- قل، [إقبال الأعمال] رُوِّينَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَكَرْنَاهُمْ فِي كِتَابِ التَّعْرِيفِ لِلْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ: أَنَّ وَفَاةَ فَاطِمَةَ عليها السلام صَارَتْ يَوْمَ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

«۲۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: أَنْشَدَتِ الزَّهْرَاءُ عليها السلام بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا صلى الله عليه و آله:

وَ قَدْ رُزِئْنَا بِهِ مَحْضاً خَلِيقَتُهُ*** صَافِي الضَّرَائِبِ وَ الْأَعْرَاقِ وَ النَّسَبِ

وَ كُنْتَ بَدْراً وَ نُوراً يُسْتَضَاءُ بِهِ*** عَلَيْكَ تَنْزِلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ

وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ رُوحُ الْقُدُسِ زَائِرَنَا***فَغَابَ عَنَّا وَ كُلُّ الْخَيْرِ مُحْتَجَبٌ

فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادَفَنَا*** لَمَّا مَضَيْتَ وَ حَالَتْ دُونَكَ الْحُجُبُ

إِنَّا رُزِئْنَا بِمَا لَمْ يُرْزَ ذُو شَجَنٍ*** مِنَ الْبَرِيَّةِ لَا عَجَمٌ وَ لَا عَرَبُ

ضَاقَتْ عَلَيَّ بِلَادٌ بَعْدَ مَا رَحُبَتْ*** وَ سِيمَ سِبْطَاكَ خَسْفاً فِيهِ لِي نَصَبُ

فَأَنْتَ وَ اللَّهِ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ*** وَ أَصْدَقُ النَّاسِ حَيْثُ الصِّدْقُ وَ الْكَذِبُ

فَسَوْفَ نَبْكِيكَ مَا عِشْنَا وَ مَا بَقِيَتْ*** مِنَّا الْعُيُونُ بِتِهْمَالٍ لَهَا سَكْبُ

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: مَا رُئِيَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام ضَاحِكَةً قَطُّ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى قُبِضَتْ.

بيان: الرزء بالضم و الهمزه المصيبه بفقد الأعزه و رزئنا على صيغه المجهول أى أصبنا و أسقطت الهمزه للتخفيف (۱)

و قوله محضا خليقته مفعول ثان لرزئنا على التجريد كقولهم لقيت بزيد أسدا أى رزئت به بشخص محض الخليقه لا يشوبها كدر و سوء و الضريبه الطبيعه و السجيه و الأعراق جمع عرق بالكسر و هو الأصل من كل شى ء و الشجن بالتحريك الهم و الحزن و العجم بالضم و

١- ١. يريد اسقاطها فى قولها:« بما لم يرز». فان أصلها« لم يرزأ».

بالتحریک خلاف العرب و قال الجزری الخسف النقصان و الهوان و سیم کلف و ألزم و هملت عینه فاضت.

«۲۸»- ج، [الإحتجاج]: فِیمَا احْتَجَّ بِهِ الْحَسَنُ علیه السلام عَلَی مُعَاوِیَهَ وَ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ لِمُغِیرَهَ بْنِ شُعْبَهَ أَنْتَ ضَرَبْتَ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَدْمَیْتَهَا وَ أَلْقَتْ مَا فِی بَطْنِهَا اسْتِذْلَالًا مِنْکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُخَالَفَهً مِنْکَ لِأَمْرِهِ وَ انْتِهَاکاً لِحُرْمَتِهِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنْتِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ اللَّهُ مُصَیِّرُکَ إِلَی النَّارِ.

«۲۹»- أَقُولُ، وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ بِرِوَایَهِ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْهُ عَنْ سَلْمَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالا: تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَوْمَ تُوُفِّیَ فَلَمْ یُوضَعْ فِی حُفْرَتِهِ حَتَّی نَکَثَ النَّاسُ وَ ارْتَدُّوا وَ أَجْمَعُوا عَلَی الْخِلَافِ وَ اشْتَغَلَ عَلِیٌّ علیه السلام بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ تَکْفِینِهِ وَ تَحْنِیطِهِ وَ وَضْعِهِ فِی حُفْرَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی تَأْلِیفِ الْقُرْآنِ وَ شُغِلَ عَنْهُمْ بِوَصِیَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِی بَکْرٍ یَا هَذَا إِنَّ النَّاسَ أَجْمَعِینَ قَدْ بَایَعُوکَ مَا خَلَا هَذَا الرَّجُلَ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ فَابْعَثْ إِلَیْهِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ ابْنَ عَمٍّ لِعُمَرَ یُقَالُ لَهُ قُنْفُذٌ فَقَالَ لَهُ یَا قُنْفُذُ انْطَلِقْ إِلَی عَلِیٍّ فَقُلْ لَهُ أَجِبْ خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ فَبَعَثَا مِرَاراً وَ أَبَی عَلِیٌّ علیه السلام أَنْ یَأْتِیَهُمْ فَوَثَبَ عُمَرُ غَضْبَانَ وَ نَادَی خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ وَ قُنْفُذاً فَأَمَرَهُمَا أَنْ یَحْمِلَا حَطَباً وَ نَاراً ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّی انْتَهَی إِلَی بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ فَاطِمَهُ قَاعِدَهٌ خَلْفَ الْبَابِ قَدْ عَصَبَتْ رَأْسَهَا وَ نَحِلَ جِسْمُهَا فِی وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّی ضَرَبَ الْبَابَ ثُمَّ نَادَی یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ افْتَحِ الْبَابَ فَقَالَ فَاطِمَهُ یَا عُمَرُ مَا لَنَا وَ لَکَ لَا تَدَعُنَا وَ مَا نَحْنُ فِیهِ قَالَ افْتَحِی الْبَابَ وَ إِلَّا أَحْرَقْنَا عَلَیْکُمْ فَقَالَتْ یَا عُمَرُ أَ مَا تَتَّقِی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَدْخُلُ عَلَی بَیْتِی وَ تَهْجُمُ عَلَی دَارِی فَأَبَی أَنْ یَنْصَرِفَ ثُمَّ دَعَا عُمَرُ بِالنَّارِ فَأَضْرَمَهَا فِی الْبَابِ فَأَحْرَقَ الْبَابَ ثُمَّ دَفَعَهُ عُمَرُ فَاسْتَقْبَلَتْهُ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ صَاحَتْ یَا أَبَتَاهْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ السَّیْفَ وَ هُوَ فِی غِمْدِهِ فَوَجَأَ بِهِ جَنْبَهَا فَصَرَخَتْ فَرَفَعَ السَّوْطَ فَضَرَبَ بِهِ ذِرَاعَهَا فَصَاحَتْ یَا أَبَتَاهْ

فَوَثَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَ بِتَلَابِیبِ عُمَرَ ثُمَّ هَزَّهُ فَصَرَعَهُ وَ وَجَأَ أَنْفَهُ وَ رَقَبَتَهُ وَ هَمَّ بِقَتْلِهِ فَذَکَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا أَوْصَاهُ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَ الطَّاعَهِ فَقَالَ وَ الَّذِی کَرَّمَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ یَا ابْنَ صُهَاکَ لَوْ لَا کِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَعَلِمْتَ أَنَّکَ لَا تَدْخُلُ بَیْتِی فَأَرْسَلَ عُمَرُ یَسْتَغِیثُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّی دَخَلُوا الدَّارَ فَکَاثَرُوهُ وَ أَلْقَوْا فِی عُنُقِهِ حَبْلًا فَحَالَتْ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَهُ فَاطِمَهُ عِنْدَ بَابِ الْبَیْتِ فَضَرَبَهَا قُنْفُذٌ الْمَلْعُونُ بِالسَّوْطِ فَمَاتَتْ حِینَ مَاتَتْ وَ إِنَّ فِی عَضُدِهَا کَمِثْلِ الدُّمْلُجِ مِنْ ضَرْبَتِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَلْجَأَهَا إِلَی عِضَادَهِ بَیْتِهَا وَ دَفَعَهَا فَکَسَرَ ضِلْعَهَا مِنْ جَنْبِهَا فَأَلْقَتْ جَنِیناً مِنْ بَطْنِهَا فَلَمْ تَزَلْ صَاحِبَهَ فِرَاشٍ حَتَّی مَاتَتْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا مِنْ ذَلِکَ شَهِیدَهً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الطَّوِیلَ فِی الدَّاهِیَهِ الْعُظْمَی وَ الْمُصِیبَهِ الْکُبْرَی إِلَی أَنْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام بَلَغَهَا أَنَّ أَبَا بَکْرٍ قَبَضَ فَدَکاً فَخَرَجَتْ فِی نِسَاءِ بَنِی هَاشِمٍ حَتَّی دَخَلَتْ عَلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَتْ یَا أَبَا بَکْرٍ تُرِیدُ أَنْ تَأْخُذَ مِنِّی أَرْضاً جَعَلَهَا لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَدَعَا أَبُو بَکْرٍ بِدَوَاهٍ لِیَکْتُبَ بِهِ لَهَا فَدَخَلَ عُمَرُ فَقَالَ یَا خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَکْتُبْ لَهَا حَتَّی تُقِیمَ الْبَیِّنَهَ بِمَا تَدَّعِی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلِیٌّ وَ أُمُّ أَیْمَنَ یَشْهَدَانِ بِذَلِکَ فَقَالَ عُمَرُ لَا تُقْبَلُ شَهَادَهُ امْرَأَهٍ أَعْجَمِیَّهٍ لَا تُفْصِحُ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَیَجُرُّ النَّارَ إِلَی قُرْصَتِهِ فَرَجَعَتْ فَاطِمَهُ مُغْتَاظَهً فَمَرِضَتْ وَ کَانَ عَلِیٌّ یُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فَلَمَّا صَلَّی قَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ کَیْفَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی أَنْ ثَقُلَتْ فَسَأَلَا عَنْهَا وَ قَالَا قَدْ کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهَا مَا قَدْ عَلِمْتَ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَنَا لِنَعْتَذِرَ إِلَیْهَا مِنْ ذَنْبِنَا قَالَ ذَاکَ إِلَیْکُمَا فَقَامَا فَجَلَسَا بِالْبَابِ وَ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَهَا أَیَّتُهَا الْحُرَّهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ بِالْبَابِ یُرِیدَانِ أَنْ یُسَلِّمَا عَلَیْکِ فَمَا تُرِیدِینَ قَالَتِ الْبَیْتُ بَیْتُکَ وَ الْحُرَّهُ زَوْجَتُکَ افْعَلْ مَا تَشَاءُ فَقَالَ سُدِّی قِنَاعَکِ فَسَدَّتْ قِنَاعَهَا وَ حَوَّلَتْ وَجْهَهَا

إِلَى الْحَائِطِ فَدَخَلَا وَ سَلَّمَا وَ قَالا ارْضَیْ عَنَّا رَضِیَ اللَّهُ عَنْکِ فَقَالَتْ مَا دَعَا إِلَى هَذَا فَقَالا اعْتَرَفْنَا بِالْإِسَاءَهِ وَ رَجَوْنَا أَنْ تَعْفِی عَنَّا فَقَالَتْ إِنْ كُنْتُمَا صَادِقَيْنِ فَأَخْبِرَانِی عَمَّا أَسْأَلُكُمَا عَنْهُ فَإِنِّی لَا أَسْأَلُكُمَا عَنْ أَمْرٍ إِلَّا وَ أَنَا عَارِفَهٌ بِأَنَّكُمَا تَعْلَمَانِهِ فَإِنْ صَدَقْتُمَا عَلِمْتُ أَنَّكُمَا صَادِقَانِ فِی مَجِيئِكُمَا قَالا سَلِی عَمَّا بَدَا لَکِ قَالَتْ نَشَدْتُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی قَالا نَعَمْ فَرَفَعَتْ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَدْ آذَيَانِی فَأَنَا أَشْكُوهُمَا إِلَيْکَ وَ إِلَى رَسُولِکَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَرْضَى عَنْكُمَا أَبَداً حَتَّى أَلْقَى أَبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أُخْبِرَهُ بِمَا صَنَعْتُمَا فَيَكُونَ هُوَ الْحَاكِمَ فِيكُمَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ دَعَا أَبُو بَكْرٍ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ وَ جَزِعَ جَزَعاً شَدِيداً فَقَالَ عُمَرُ تَجْزَعُ يَا خَلِيفَهَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ امْرَأَهٍ قَالَ فَبَقِيَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام بَعْدَ وَفَاهِ أَبِيهَا علیها السلام أَرْبَعِينَ لَيْلَهً فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الْأَمْرُ دَعَتْ عَلِيّاً علیه السلام وَ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ مَا أَرَانِی إِلَّا لِمَا بِی وَ أَنَا أُوصِيکَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِأُمَامَهَ بِنْتِ أُخْتِی زَيْنَبَ تَكُونُ لِوُلْدِی مِثْلِی وَ اتَّخِذْ لِی نَعْشاً فَإِنِّی رَأَيْتُ الْمَلَائِكَهَ يَصِفُونَهُ لِی وَ أَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ جِنَازَتِی وَ لَا دَفْنِی وَ لَا الصَّلَاهَ عَلَيَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُبِضَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام مِنْ يَوْمِهَا فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَهُ بِالْبُكَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ دَهِشَ النَّاسُ كَيَوْمِ قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ يُعَزِّيَانِ عَلِيّاً علیه السلام وَ يَقُولَانِ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَسْبِقْنَا بِالصَّلَاهِ عَلَى ابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَعَا عَلِيٌّ علیه السلام الْعَبَّاسَ وَ الْفَضْلَ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ عَمَّاراً فَقَدَّمَ الْعَبَّاسَ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَ دَفَنُوهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ النَّاسُ يُرِيدُونَ الصَّلَاهَ عَلَى فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ الْمِقْدَادُ قَدْ دَفَنَّا فَاطِمَهَ الْبَارِحَهَ فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى أَبِی بَكْرٍ فَقَالَ لَمْ أَقُلْ لَکَ إِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ قَالَ الْعَبَّاسُ إِنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ لَا تُصَلِّيَا عَلَيْهَا فَقَالَ عُمَرُ لَا تَتْرُكُونَ يَا بَنِی هَاشِمٍ حَسَدَكُمُ الْقَدِيمَ لَنَا أَبَداً إِنَّ هَذِهِ الضَّغَائِنَ الَّتِی فِی صُدُورِكُمْ لَنْ تَذْهَبَ وَ اللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْبُشَهَا فَأُصَلِّیَ عَلَيْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْ رُمْتَ ذَاکَ يَا ابْنَ صُهَاکَ لَا رَجَعَتْ

إِلَيْكَ يَمِينُكَ لَئِنْ سَلَلْتُ سَيْفِي لَا غَمَدْتُهُ دُونَ إِزْهَاقِ نَفْسِكَ فَانْكَسَرَ عُمَرُ وَ سَكَتَ وَ عَلِمَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام إِذَا حَلَفَ صَدَقَ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا عُمَرُ أَ لَسْتَ الَّذِي هَمَّ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَجِئْتُ مُتَقَلِّداً سَيْفِي ثُمَّ أَقْبَلْتُ نَحْوَكَ لِأَقْتُلَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا(۱).

أقول: تمام الخبر مع الأخبار الأخر المشتمله على ما وقع عليها من الظلم أوردتها في كتاب الفتن.

«۳۰»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: مَاتَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا احْتُضِرَتْ نَظَرَتْ نَظَراً حَادّاً ثُمَّ قَالَتِ السَّلَامُ عَلَى جَبْرَئِيلَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ مَعَ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ فِي رِضْوَانِكَ وَ جِوَارِكَ وَ دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ أَ تَرَوْنَ مَا أَرَى فَقِيلَ لَهَا مَا تَرَى قَالَتْ هَذِهِ مَوَاكِبُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ هَذَا جَبْرَئِيلُ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَ يَقُولُ يَا بُنَيَّةِ اقْدَمِي فَمَا أَمَامَكِ خَيْرٌ لَكِ.

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام لَمَّا احْتُضِرَتْ سَلَّمَتْ عَلَى جَبْرَئِيلَ وَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ سَلَّمَتْ عَلَى مَلَكِ الْمَوْتِ وَ سَمِعُوا حِسَّ الْمَلَائِكَهِ وَ وَجَدُوا رَائِحَهً طَيِّبَهً كَأَطْيَبِ مَا يَكُونُ مِنَ الطِّيبِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سِتَّهَ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَكَثَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام فِي مَرَضِهَا خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً وَ تُوُفِّيَتْ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: شَهِدَ دَفْنَهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ آبائه عليهم السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَاشَتْ بَعْدَ

۱- ۱. مریم: ۸۵.

النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله سِتَّهَ أَشْهُرٍ مَا رُئِيَتْ ضَاحِكَهً وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّ فَاطِمَهَ كُفِّنَتْ فِی سَبْعَهِ أَثْوَابٍ.

وَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بُدُوُّ مَرَضِ فَاطِمَهَ بَعْدَ خَمْسِینَ لَیْلَهً مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَلِمَتْ أَنَّهَا الْوَفَاهُ فَاجْتَمَعَتْ لِذَلِكَ تَأْمُرُ عَلِیّاً بِأَمْرِهَا وَ تُوصِیهِ بِوَصِیَّتِهَا وَ تَعْهَدُ إِلَیْهِ عُهُودَهَا وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَجْزَعُ لِذَلِكَ وَ یُطِیعُهَا فِی جَمِیعِ مَا تَأْمُرُهُ فَقَالَتْ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهِدَ إِلَیَّ وَ حَدَّثَنِی أَنِّی أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ وَ لَا بُدَّ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ

فَاصْبِرْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ ارْضَ بِقَضَائِهِ قَالَ وَ أَوْصَتْهُ بِغُسْلِهَا وَ جَهَازِهَا وَ دَفْنِهَا لَیْلًا فَفَعَلَ قَالَ وَ أَوْصَتْهُ بِصَدَقَتِهَا وَ تَرِكَتِهَا قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ دَفْنِهَا لَقِیَهُ الرَّجُلَانِ فَقَالا لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَی مَا صَنَعْتَ قَالَ وَصِیَّتُهَا وَ عَهْدُهَا.

«۳۱»- ع، [علل الشرائع] حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ وَ زِیَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالا: أَتَی رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَرْحَمُكَ اللَّهُ هَلْ تُشَیَّعُ الْجِنَازَهُ بِنَارٍ وَ یُمْشَی مَعَهَا بِمِجْمَرَهٍ وَ قِنْدِیلٍ أَوْ غَیْرِ ذَلِكَ مِمَّا یُضَاءُ بِهِ قَالَ فَتَغَیَّرَ لَوْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ ذَلِكَ وَ اسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ جَاءَ شَقِیٌّ مِنَ الْأَشْقِیَاءِ إِلَی فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ عَلِیّاً قَدْ خَطَبَ بِنْتَ أَبِی جَهْلٍ فَقَالَتْ حَقّاً مَا تَقُولُ فَقَالَ حَقّاً مَا أَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلَهَا مِنَ الْغَیْرَهِ مَا لَا تَمْلِكُ نَفْسَهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی كَتَبَ عَلَی النِّسَاءِ غَیْرَهً وَ كَتَبَ عَلَی الرِّجَالِ جِهَاداً وَ جَعَلَ لِلْمُحْتَسِبَهِ الصَّابِرَهِ مِنْهُنَّ مِنَ الْأَجْرِ مَا جَعَلَ لِلْمُرَابِطِ الْمُهَاجِرِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ قَالَ فَاشْتَدَّ غَمُّ فَاطِمَهَ علیها السلام مِنْ ذَلِكَ وَ بَقِیَتْ مُتَفَكِّرَهً هِیَ حَتَّی أَمْسَتْ وَ جَاءَ اللَّیْلُ حَمَلَتِ الْحَسَنَ عَلَی عَاتِقِهَا الْأَیْمَنِ وَ الْحُسَیْنَ عَلَی عَاتِقِهَا الْأَیْسَرِ وَ أَخَذَتْ بِیَدِ أُمِّ كُلْثُومٍ الْیُسْرَی بِیَدِهَا الْیُمْنَی ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَی حُجْرَهِ أَبِیهَا فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَدَخَلَ فِی حُجْرَتِهِ فَلَمْ یَرَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَاشْتَدَّ لِذَلِكَ غَمُّهُ وَ عَظُمَ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَعْلَمِ الْقِصَّهَ

مَا هِیَ فَاسْتَحْیَا أَنْ یَدْعُوَهَا مِنْ مَنْزِلِ أَبِیهَا فَخَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی فِیهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَمَعَ شَیْئاً مِنْ کَثِیبِ الْمَسْجِدِ وَ اتَّکَأَ عَلَیْهِ.

فَلَمَّا رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا بِفَاطِمَهَ مِنَ الْحُزْنِ أَفَاضَ عَلَیْهِ الْمَاءَ ثُمَّ لَبِسَ ثَوْبَهُ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ یَزَلْ یُصَلِّی بَیْنَ رَاکِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ کُلَّمَا صَلَّی رَکْعَتَیْنِ دَعَا اللَّهَ أَنْ یُذْهِبَ مَا بِفَاطِمَهَ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَ هِیَ تَتَقَلَّبُ وَ تَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ فَلَمَّا رَآهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَّهَا لَا یَهْنَؤُهَا النَّوْمُ وَ لَیْسَ لَهَا قَرَارٌ قَالَ لَهَا قُومِی یَا بُنَیَّهِ فَقَامَتْ فَحَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ حَمَلَتْ فَاطِمَهُ الْحُسَیْنَ وَ أَخَذَتْ بِیَدِ أُمِّ کُلْثُومٍ فَانْتَهَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ النَّبِیُّ رِجْلَهُ عَلَی رِجْلِ عَلِیٍّ فَغَمَزَهُ وَ قَالَ قُمْ یَا أَبَا تُرَابٍ فَکَمْ سَاکِنٍ أَزْعَجْتَهُ ادْعُ لِی أَبَا بَکْرٍ مِنْ دَارِهِ وَ عُمَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ طَلْحَهَ فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَاسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ مَنْزِلِهِمَا وَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهَا فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ (۱)

وَ مَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِی کَانَ کَمَنْ آذَاهَا فِی حَیَاتِی وَ مَنْ آذَاهَا فِی حَیَاتِی کَانَ کَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِی قَالَ فَقَالَ عَلِیٌّ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ فَمَا دَعَاکَ إِلَی مَا صَنَعْتَ فَقَالَ عَلِیٌّ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا کَانَ مِنِّی مِمَّا بَلَغَهَا شَیْ ءٌ وَ لَا حَدَّثَتْ بِهَا نَفْسِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله صَدَقْتَ وَ صَدَقَتْ فَفَرِحَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام بِذَلِکَ وَ تَبَسَّمَتْ حَتَّی رُئِیَ ثَغْرُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ لَعَجَبٌ لِحِینِهِ مَا دَعَاهُ إِلَی مَا دَعَانَا هَذِهِ السَّاعَهَ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَشَبَّکَ أَصَابِعَهُ بِأَصَابِعِهِ فَحَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ حَمَلَ الْحُسَیْنَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ حَمَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام أُمَّ کُلْثُومٍ وَ أَدْخَلَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بَیْتَهُمْ وَ وَضَعَ عَلَیْهِمْ قَطِیفَهً وَ اسْتَوْدَعَهُمُ اللَّهَ ثُمَّ خَرَجَ وَ صَلَّی بَقِیَّهَ اللَّیْلِ فَلَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام مَرَضَهَا الَّذِی مَاتَتْ فِیهِ أَتَیَاهَا عَائِدَیْنِ وَ اسْتَأْذَنَا عَلَیْهَا فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُمَا فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ أَبُو بَکْرٍ أَعْطَی اللَّهَ عَهْداً لَا یُظِلُّهُ سَقْفُ

۱- ۱. زیاده جعلها فی المصدر ج ۲ ص ۱۷۷ بین العلامتین و لم یذیل بشی ء و کیف کان فهی زیاده یستدعیها السیاق کما یأتی آنفا من کلامها علیها السلام.

بَيْتٍ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام وَ يَتَرَاضَاهَا فَبَاتَ لَيْلَهً فِي الصَّقِيعِ مَا أَظَلَّهُ شَيْ ءٌ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ أَتَى عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ شَيْخٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ وَ قَدْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْغَارِ فَلَهُ صُحْبَهٌ وَ قَدْ أَتَيْنَاهَا غَيْرَ هَذِهِ الْمَرَّهِ مِرَاراً نُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَأْبَى أَنْ تَأْذَنَ لَنَا حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهَا فَنَتَرَاضَى فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَيْهَا فَافْعَلْ قَالَ نَعَمْ فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ كَانَ مِنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مَا قَدْ رَأَيْتِ وَ قَدْ تَرَدَّدَا مِرَاراً كَثِيرَهً وَ رَدَدْتِهِمَا وَ لَمْ تَأْذَنِي لَهُمَا وَ قَدْ سَأَلَانِي أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُمَا عَلَيْكِ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَا آذَنُ لَهُمَا وَ لَا أُكَلِّمُهُمَا كَلِمَهً مِنْ رَأْسِي حَتَّى أَلْقَى أَبِي فَأَشْكُوَهُمَا إِلَيْهِ بِمَا صَنَعَاهُ وَ ارْتَكَبَاهُ مِنِّي.

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَإِنِّي ضَمِنْتُ لَهُمَا ذَلِكِ قَالَتْ إِنْ كُنْتَ قَدْ ضَمِنْتَ لَهُمَا شَيْئاً فَالْبَيْتُ بَيْتُكَ وَ النِّسَاءُ تَتْبَعُ الرِّجَالَ لَا أُخَالِفُ عَلَيْكَ بِشَيْ ءٍ فَأْذَنْ لِمَنْ أَحْبَبْتَ فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَذِنَ لَهُمَا فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُمَا عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام سَلَّمَا عَلَيْهَا فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِمَا وَ حَوَّلَتْ وَجْهَهَا عَنْهُمَا فَتَحَوَّلَا وَ اسْتَقْبَلَا وَجْهَهَا حَتَّى فَعَلَتْ مِرَاراً وَ قَالَتْ يَا عَلِيُّ جَافِ الثَّوْبَ وَ قَالَتْ لِنِسْوَهٍ حَوْلَهَا حَوِّلْنَ وَجْهِي فَلَمَّا حَوَّلْنَ وَجْهَهَا حَوَّلَا إِلَيْهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا أَتَيْنَاكِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكِ وَ اجْتِنَابَ سَخَطِكِ نَسْأَلُكِ أَنْ تَغْفِرِي لَنَا وَ تَصْفَحِي عَمَّا كَانَ مِنَّا إِلَيْكِ قَالَتْ لَا أُكَلِّمُكُمَا مِنْ رَأْسِي كَلِمَهً وَاحِدَهً حَتَّى أَلْقَى أَبِي وَ أَشْكُوَكُمَا إِلَيْهِ وَ أَشْكُوَ صُنْعَكُمَا وَ فِعَالَكُمَا وَ مَا ارْتَكَبْتُمَا مِنِّي قَالَا إِنَّا جِئْنَا مُعْتَذِرَيْنِ مبتغين [مُبْتَغِيَيْنِ] مَرْضَاتَكِ فَاغْفِرِي وَ اصْفَحِي عَنَّا وَ لَا تُؤَاخِذِينَا بِمَا كَانَ مِنَّا فَالْتَفَتَتْ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَتْ إِنِّي لَا أُكَلِّمُهُمَا مِنْ رَأْسِي كَلِمَهً حَتَّى أَسْأَلَهُمَا عَنْ شَيْ ءٍ سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنْ صَدَقَانِي رَأَيْتُ رَأْيِي قَالَا اللَّهُمَّ ذَلِكَ لَهَا وَ إِنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ لَا نَشْهَدُ إِلَّا صِدْقاً فَقَالَتْ أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ أَ تَذْكُرَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اسْتَخْرَجَكُمَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِشَيْ ءٍ كَانَ حَدَثَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ فَقَالَا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَتْ أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ

هَلْ سَمِعْتُمَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهَا مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ وَ مَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِی فَکَانَ کَمَنْ آذَاهَا فِی حَیَاتِی وَ مَنْ آذَاهَا فِی حَیَاتِی کَانَ کَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِی قَالا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَتِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ فَاشْهَدُوا یَا مَنْ حَضَرَنِی أَنَّهُمَا قَدْ آذَیَانِی فِی حَیَاتِی وَ عِنْدَ مَوْتِی وَ اللَّهِ لَا أُکَلِّمُکُمَا مِنْ رَأْسِی کَلِمَهً حَتَّی أَلْقَی رَبِّی فَأَشْکُوَکُمَا إِلَیْهِ بِمَا صَنَعْتُمَا بِهِ وَ بِی وَ ارْتَکَبْتُمَا مِنِّی فَدَعَا أَبُو بَکْرٍ بِالْوَیْلِ وَ الثُّبُورِ وَ قَالَ لَیْتَ أُمِّی لَمْ تَلِدْنِی فَقَالَ عُمَرُ عَجَباً لِلنَّاسِ کَیْفَ وَلَّوْکَ أُمُورَهُمْ وَ أَنْتَ شَیْخٌ قَدْ خَرِفْتَ تَجْزَعُ لِغَضَبِ امْرَأَهٍ وَ تَفْرَحُ بِرِضَاهَا وَ مَا لِمَنْ أَغْضَبَ امْرَأَهً وَ قَامَا وَ خَرَجَا قَالَ فَلَمَّا نُعِیَ إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام نَفْسُهَا أَرْسَلَتْ إِلَی أُمِّ أَیْمَنَ وَ کَانَتْ أَوْثَقَ نِسَائِهَا عِنْدَهَا وَ فِی نَفْسِهَا فَقَالَتْ یَا أُمَّ أَیْمَنَ إِنَّ نَفْسِی نُعِیَتْ إِلَیَّ فَادْعِی لِی عَلِیّاً فَدَعَتْهُ لَهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهَا قَالَتْ لَهُ یَا ابْنَ الْعَمِّ أُرِیدُ أَنْ أُوصِیَکَ بِأَشْیَاءَ فَاحْفَظْهَا عَلَیَّ فَقَالَ لَهَا قُولِی مَا أَحْبَبْتِ قَالَتْ لَهُ تَزَوَّجْ فُلَانَهَ تَکُونُ مُرَبِّیَهً لِوُلْدِی مِنْ بَعْدِی مِثْلِی وَ اعْمَلْ نَعْشاً رَأَیْتُ الْمَلَائِکَهَ قَدْ صَوَّرَتْهُ لِی فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ أَرِینِی کَیْفَ صُورَتُهُ فَأَرَتْهُ ذَلِکَ کَمَا وَصَفَتْ لَهُ وَ کَمَا أَمَرَتْ بِهِ ثُمَّ قَالَتْ فَإِذَا أَنَا قَضَیْتُ نَحْبِی فَأَخْرِجْنِی مِنْ سَاعَتِکَ أَیَّ سَاعَهٍ کَانَتْ مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ لَا یَحْضُرَنَّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِهِ لِلصَّلَاهِ عَلَیَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَفْعَلُ فَلَمَّا قَضَتْ نَحْبَهَا صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا وَ هُمْ فِی ذَلِکَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی جَهَازِهَا مِنْ سَاعَتِهِ کَمَا أَوْصَتْهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَهَازِهَا أَخْرَجَ عَلِیٌّ الْجِنَازَهَ وَ أَشْعَلَ النَّارَ فِی جَرِیدِ النَّخْلِ وَ مَشَی مَعَ الْجِنَازَهِ بِالنَّارِ حَتَّی صَلَّی عَلَیْهَا وَ دَفَنَهَا لَیْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ عَاوَدَا عَائِدَیْنِ لِفَاطِمَهَ فَلَقِیَا رَجُلًا مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالا لَهُ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ عَزَّیْتُ عَلِیّاً بِفَاطِمَهَ قَالا وَ قَدْ مَاتَتْ قَالَ نَعَمْ وَ دُفِنَتْ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَجَزِعَا جَزَعاً شَدِیداً ثُمَّ أَقْبَلَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَقِیَاهُ فَقَالا لَهُ وَ اللَّهِ

مَا تَرَكْتَ شَيْئاً مِنْ غَوَائِلِنَا وَ مَسَاءَتِنَا وَ مَا هَذَا إِلَّا مِنْ شَيْ ءٍ فِی صَدْرِكَ عَلَيْنَا هَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا غَسَّلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دُونَنَا وَ لَمْ تُدْخِلْنَا مَعَكَ وَ كَمَا عَلَّمْتَ ابْنَكَ أَنْ يَصِيحَ بِأَبِی بَكْرٍ أَنِ انْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِی فَقَالَ لَهُمَا عَلِيٌّ علیه السلام أَ تُصَدِّقَانِّی إِنْ حَلَفْتُ لَكُمَا قَالا نَعَمْ فَحَلَفَ فَأَدْخَلَهُمَا عَلَى الْمَسْجِدِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ أَوْصَانِی وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَطَّلِعُ عَلَى عَوْرَتِهِ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ عَمِّهِ فَكُنْتُ أُغَسِّلُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ تُقَلِّبُهُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ يُنَاوِلُنِی الْمَاءَ وَ هُوَ مَرْبُوطُ الْعَيْنَيْنِ بِالْخِرْقَةِ وَ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْزِعَ الْقَمِيصَ فَصَاحَ بِی صَائِحٌ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعْتُ الصَّوْتَ وَ لَمْ أَرَ الصُّورَةَ لَا تَنْزِعْ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ سَمِعْتُ الصَّوْتَ يُكَرِّرُهُ عَلَيَّ فَأَدْخَلْتُ يَدِی مِنْ بَيْنِ الْقَمِيصِ فَغَسَّلْتُهُ ثُمَّ قُدِّمَ إِلَيَّ الْكَفَنُ فَكَفَّنْتُهُ ثُمَّ نَزَعْتُ الْقَمِيصَ بَعْدَ مَا كَفَّنْتُهُ وَ أَمَّا الْحَسَنُ ابْنِی فَقَدْ تَعْلَمَانِ وَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْمَدِينَهِ أَنَّهُ كَانَ يَتَخَطَّى الصُّفُوفَ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبَ ظَهْرَهُ فَيَقُومُ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله وَ يَدُهُ عَلَى ظَهْرِ الْحَسَنِ وَ الْأُخْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى يُتِمَّ الصَّلَاهَ قَالا نَعَمْ قَدْ عَلِمْنَا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ تَعْلَمَانِ وَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْمَدِينَهِ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَسْعَى إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ يَرْكَبُ عَلَى رَقَبَتِهِ وَ يُدْلِی الْحَسَنُ رِجْلَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله حَتَّى يُرَى بَرِيقُ خَلْخَالَيْهِ مِنْ أَقْصَى الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله يَخْطُبُ وَ لَا يَزَالُ عَلَى رَقَبَتِهِ حَتَّى يَفْرُغَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله مِنْ خُطْبَتِهِ وَ الْحَسَنُ عَلَى رَقَبَتِهِ فَلَمَّا رَأَى الصَّبِيُّ عَلَى مِنْبَرِ أَبِيهِ غَيْرَهُ شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ اللَّهِ مَا أَمَرْتُهُ بِذَلِكَ وَ لَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِی وَ أَمَّا فَاطِمَةُ فَهِيَ الْمَرْأَهُ الَّتِی اسْتَأْذَنْتُ لَكُمَا عَلَيْهَا فَقَدْ رَأَيْتُمَا مَا كَانَ مِنْ كَلَامِهَا لَكُمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ أَوْصَتْنِی أَنْ لَا تَحْضُرَا جِنَازَتَهَا وَ لَا الصَّلَاهَ عَلَيْهَا وَ مَا كُنْتُ الَّذِی أُخَالِفُ أَمْرَهَا وَ وَصِيَّتَهَا إِلَيَّ فِيكُمَا فَقَالَ عُمَرُ دَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْهَمْهَمَهَ أَنَا أَمْضِی إِلَى الْمَقَابِرِ فَأَنْبُشُهَا حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْ ذَهَبْتَ تَرُومُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْدُرَ عَنْكَ الَّذِی فِيهِ عَيْنَاكَ فَإِنِّی كُنْتُ لَا أُعَامِلُكَ إِلَّا بِالسَّيْفِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ .

فَوَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عُمَرَ كَلَامٌ حَتَّى تَلَاحَيَا وَ اسْتَبْسَلَ وَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا وَ اللَّهِ مَا نَرْضَى بِهَذَا أَنْ يُقَالَ فِي ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ وَ كَادَتْ أَنْ تَقَعَ فِتْنَةٌ فَتَفَرَّقَا(۱).

بيان: الصعداء بالمد تنفس ممدود قوله صلى الله عليه و آله و صدقت إما تأكيد للأول أو على بناء المجهول من المخاطب أو على الغيبه أي صَدَقَتْ فاطمه عليهاالسلاملأنها لم تذكر إلا ما سمعت و الصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج و يقال أجفيت السرج من ظهر الفرس إذا رفعته عنه و جافاه عنه أي أبعده و لعل المعنى خذ الثوب و ارفعه قليلا حتى أتحول من جانب إلى جانب و الهمهمه تنويم المرأه الطفل بصوتها و ندر الشي ء يندر ندرا سقط و شذ و الملاحاه المنازعه و المباسله المصاوله في الحرب و المستبسل الذي يوطن نفسه على الموت و استبسل أي طرح نفسه في الحرب و هو يريد أن يقتل لا محاله.

«۳۲»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ غَسَّلَ فَاطِمَةَ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ فَكَأَنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ كَأَنَّكَ ضِقْتَ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَضِيقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ لَا يُغَسِّلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يُغَسِّلْهَا إِلَّا عِيسَى عليه السلام.

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم: مثله.

«۳۳»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام غَسَّلَ امْرَأَتَهُ فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

«۳۴»- ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَيِّ عِلَّةٍ دُفِنَتْ فَاطِمَةُ

۱- ۱. عرضنا الحديث على المصدر ج ۱ ص ۱۷۷ و صححنا بعض ألفاظه المصحفه.

علیها السلام بِاللَّیْلِ وَ لَمْ تُدْفَنْ بِالنَّهَارِ قَالَ لِأَنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ لَا یُصَلِّیَ عَلَیْهَا الرَّجُلَانِ الْأَعْرَابِیَّانِ (۱).

بیان: الأعرابیان الکافران لقوله تعالی الْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً(۲).

«۳۵»- ع، [علل الشرائع] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ الْجَحْدَرِیِّ قَالا حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا دَفَنَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَاطِمَهَ علیها السلام قَامَ عَلَی شَفِیرِ الْقَبْرِ وَ ذَلِکَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ لِأَنَّهُ کَانَ دَفَنَهَا لَیْلًا ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

لِکُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِیلَیْنِ فُرْقَهٌ*** وَ کُلُّ الَّذِی دُونَ الْمَمَاتِ قَلِیلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِی وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ*** دَلِیلٌ عَلَی أَنْ لَا یَدُومَ خَلِیلٌ

سَتُعْرِضُ عَنْ ذِکْرِی وَ تُنْسَی مَوَدَّتِی*** وَ یَحْدُثُ بَعْدِی لِلْخَلِیلِ خَلِیلٌ

«۳۶»- کِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبَرِیِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ أَبِی زَائِدَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا تَرَکَ إِلَّا الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتَهُ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ کَانَ قَدْ أَسَرَّ إِلَی فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا أَنَّهَا لَاحِقَهٌ بِهِ أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِهِ لُحُوقاً قَالَتْ بَیْنَا أَنَی بَیْنَ النَّائِمِهِ وَ الْیَقْظَانَهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی بِأَیَّامٍ إِذْ رَأَیْتُ کَأَنَّ أَبِی قَدْ أَشْرَفَ عَلَیَّ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ لَمْ أَمْلِکْ نَفْسِی أَنْ نَادَیْتُ یَا أَبَتَاهْ انْقَطَعَ عَنَّا خَبَرُ السَّمَاءِ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ أَتَتْنِی الْمَلَائِکَهُ صُفُوفاً یَقْدُمُهَا مَلَکَانِ حَتَّی أَخَذَانِی فَصَعِدَا بِی إِلَی السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا أَنَا بِقُصُورٍ مُشَیَّدَهٍ وَ بَسَاتِینَ وَ أَنْهَارٍ تَطَّرِدُ وَ قَصْرٍ بَعْدَ قَصْرٍ وَ بُسْتَانٍ بَعْدَ بُسْتَانٍ وَ إِذَا قَدِ اطَّلَعَ عَلَیَّ مِنْ تِلْکَ الْقُصُورِ جَوَارٍ کَأَنَّهُنَّ اللُّعَبُ فَهُنَّ یَتَبَاشَرْنَ وَ یَضْحَکْنَ إِلَیَّ وَ یَقُلْنَ مَرْحَباً بِمَنْ خُلِقَتِ الْجَنَّهُ وَ خُلِقْنَا مِنْ

۱- ۱. فی المصدر المطبوع ج ۱ ص ۱۷۶: أن لا یصلی علیها رجال.

۲- ۲. براءه: ۹۸.

أَجْلِ أَبِيهَا.

فَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَهُ تَصْعَدُ بِی حَتَّی أَدْخَلُونِی إِلَی دَارٍ فِیهَا قُصُورٌ فِی کُلِّ قَصْرٍ مِنَ الْبُیُوتِ مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ فِیهَا مِنَ السُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ عَلَی أَسِرَّهٍ(۱)

وَ عَلَیْهَا أَلْحَافٌ مِنْ أَلْوَانِ الْحَرِیرِ وَ الدِّیبَاجِ وَ آنِیَهِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ فِیهَا مَوَائِدُ عَلَیْهَا مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ وَ فِی تِلْکَ الْجِنَانِ نَهَرٌ مُطَّرِدٌ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْیَبُ رَائِحَهً مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ وَ مَا هَذَا النَّهَرُ فَقَالُوا هَذِهِ الدَّارُ الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَی الَّذِی لَیسَ بَعْدَهُ جَنَّهٌ وَ هِیَ دَارُ أَبِیکِ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ قُلْتُ فَمَا هَذَا النَّهَرُ قَالُوا هَذَا الْکَوْثَرُ الَّذِی وَعَدَهُ أَنْ یُعْطِیَهُ إِیَّاهُ فَقُلْتُ فَأَیْنَ أَبِی قَالُوا السَّاعَهَ یَدْخُلُ عَلَیْکِ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ بَرَزَتْ لِی قُصُورٌ هِیَ أَشَدُّ بَیَاضاً وَ أَنْوَرُ مِنْ تِلْکَ وَ فُرُشٌ هِیَ أَحْسَنُ مِنْ تِلْکَ الْفُرُشِ وَ إِذَا بِفُرُشٍ مُرْتَفِعَهٍ عَلَی أَسِرَّهٍ وَ إِذَا أَبِی صلی الله علیه و آله جَالِسٌ عَلَی تِلْکَ الْفُرُشِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَلَمَّا رَآنِی أَخَذَنِی فَضَمَّنِی وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیَّ وَ قَالَ مَرْحَباً بِابْنَتِی وَ أَخَذَنِی وَ أَقْعَدَنِی فِی حَجْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا حَبِیبَتِی أَ مَا تَرَیْنَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَکِ وَ مَا تَقْدَمِینَ عَلَیْهِ فَأَرَانِی قُصُوراً مُشْرِقَاتٍ فِیهَا أَلْوَانُ الطَّرَائِفِ وَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ وَ قَالَ هَذِهِ مَسْکَنُکِ وَ مَسْکَنُ زَوْجِکِ وَ وَلَدَیْکِ وَ مَنْ أَحَبَّکِ وَ أَحَبَّهُمَا فَطِیبِی نَفْساً فَإِنَّکِ قَادِمَهٌ عَلَیَّ إِلَی أَیَّامٍ قَالَتْ فَطَارَ قَلْبِی وَ اشْتَدَّ شَوْقِی وَ انْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِی مَرْعُوبَهً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا انْتَبَهَتْ مِنْ مَرْقَدِهَا صَاحَتْ بِی فَأَتَیْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا مَا تَشْتَکِینَ فَخَبَّرَتْنِی بِخَبَرِ الرُّؤْیَا ثُمَّ أَخَذَتْ عَلَیَّ عَهْدَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ أَنَّهَا إِذَا تَوَفَّتْ لَا أُعْلِمُ أَحَداً إِلَّا أُمَّ سَلَمَهَ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أُمَّ أَیْمَنَ وَ فِضَّهَ وَ مِنَ الرِّجَالِ ابْنَیْهَا وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ وَ عَمَّارَ بْنَ یَاسِرٍ وَ الْمِقْدَادَ وَ أبو [أَبَا] ذَرٍّ وَ حُذَیْفَهَ وَ قَالَتْ إِنِّی أَحْلَلْتُکَ مِنْ أَنْ تَرَانِی بَعْدَ مَوْتِی فَکُنْ مَعَ النِّسْوَهِ فِیمَنْ

۱- ۱. الاسره: جمع سریر و هو التخت و یغلب علی تخت الملک؛ لان من جلس علیه من أهل الرفعه یکون مسرورا. و ألحاف جمع لحاف- علی غیر قیاس- و المراد هنا غطاء التخت.

يُغَسِّلُنِي وَ لَا تَدْفِنِّي إِلَّا لَيْلًا وَ لَا تُعْلِمْ أَحَداً قَبْرِي فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُكْرِمَهَا وَ يَقْبِضَهَا إِلَيْهِ أَقْبَلَتْ تَقُولُ وَ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَ هِيَ تَقُولُ لِي يَا ابْنَ عَمِّ قَدْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ مُسَلِّماً وَ قَالَ لِي السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ يَا حَبِيبَةَ حَبِيبِ اللَّهِ وَ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ الْيَوْمَ تَلْحَقِينَ بِالرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَ جَنَّةِ الْمَأْوَى ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي ثُمَّ سَمِعْنَاهَا ثَانِيَةً تَقُولُ وَ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ هَذَا وَ اللَّهِ مِيكَائِيلُ وَ قَالَ لِي كَقَوْلِ صَاحِبِهِ ثُمَّ تَقُولُ وَ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَ رَأَيْنَاهَا قَدْ فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فَتْحاً شَدِيداً ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ هَذَا وَ اللَّهِ الْحَقُّ وَ هَذَا عِزْرَائِيلُ قَدْ نَشَرَ جَنَاحَهُ بِالْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ قَدْ وَصَفَهُ لِي أَبِي وَ هَذِهِ صِفَتُهُ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قَابِضَ الْأَرْوَاحِ عَجِّلْ بِي وَ لَا تُعَذِّبْنِي ثُمَّ سَمِعْنَاهَا تَقُولُ إِلَيْكَ رَبِّي لَا إِلَى النَّارِ ثُمَّ غَمَّضَتْ عَيْنَيْهَا وَ مَدَّتْ يَدَيْهَا وَ رِجْلَيْهَا كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حَيَّةً قَطُّ.

«۳۷»- الْمُكَتِّبُ عَنِ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّيَّاتِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ عِلَّةِ دَفْنِهِ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْلًا فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ سَاخِطَةً عَلَى قَوْمٍ كَرِهَتْ حُضُورَهُمْ جِنَازَتَهَا وَ حَرَامٌ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهَا.

«۳۸»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عِيسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَفَّافِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرْضَتَهَا الَّتِي تُوُفِّيَتْ فِيهَا وَ ثَقُلَتْ-(۱) جَاءَهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَائِداً فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا ثَقِيلَةٌ وَ لَيْسَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَانْصَرَفَ إِلَى دَارِهِ وَ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُ يَا ابْنَ أَخِ عَمُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ لِلَّهِ قَدْ فَجَأَنِي مِنَ الْغَمِّ بِشَكَاةِ حَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

۱- ۱. عطف على قوله:« لما مرضت».

وَ قُرَّهِ عَيْنَيْهِ وَ عَيْنَيَّ فَاطِمَهَ مَا هَدَّنِي وَ إِنِّي لَأَظُنُّهَا أَوَّلَنَا لُحُوقاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَخْتَارُ لَهَا وَ يَحْبُوهَا وَ يُزْلِفُهَا لِرَبِّهِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَاجْمَعْ أَنَا لَکَ الْفِدَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ حَتَّى يُصِيبُوا الْأَجْرَ فِي حُضُورِهَا وَ الصَّلَاهَ عَلَيْهَا وَ فِي ذَلِکَ جَمَالٌ لِلدِّينِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِرَسُولِهِ وَ أَنَا حَاضِرٌ عِنْدَهُ أَبْلِغْ عَمِّيَ السَّلَامَ وَ قُلْ لَا عَدِمْتُ إِشْفَاقَکَ وَ تَحِيَّتَکَ وَ قَدْ عَرَفْتُ مَشُورَتَکَ وَ لِرَأْيِکَ فَضْلُهُ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ تَزَلْ مَظْلُومَهً مِنْ حَقِّهَا مَمْنُوعَهً وَ عَنْ مِيرَاثِهَا مَدْفُوعَهً لَمْ تُحْفَظْ فِيهَا وَصِيَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا رُعِيَ فِيهَا حَقُّهُ وَ لَا حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَفَى بِاللَّهِ حَاكِماً وَ مِنَ الظَّالِمِينَ مُنْتَقِماً وَ أَنَا أَسْأَلُکَ يَا عَمِّ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِتَرْکِ مَا أَشَرْتَ بِهِ فَإِنَّهَا وَصَّتْنِي بِسَتْرِ أَمْرِهَا قَالَ فَلَمَّا أَتَى الْعَبَّاسَ رَسُولُهُ بِمَا قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِابْنِ أَخِي فَإِنَّهُ لَمَغْفُورٌ لَهُ إِنَّ رَأْيَ ابْنِ أَخِي لَا يُطْعَنُ فِيهِ إِنَّهُ لَمْ يُولَدْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَکَهً مِنْ عَلِيٍّ إِلَّا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِنَّ عَلِيّاً لَمْ يَزَلْ أَسْبَقَهُمْ إِلَى كُلِّ مَكْرُمَهٍ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ فَضِيلَهٍ وَ أَشْجَعَهُمْ فِي الْكَرِيهَهِ وَ أَشَدَّهُمْ جِهَاداً لِلْأَعْدَاءِ فِي نُصْرَهِ الْحَنِيفِيَّهِ وَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله.

«۳۹»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَهٍ بِهِمْ يُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُنْصَرُونَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَيْفَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا الصَّلَاهَ عَلَى فَاطِمَهَ.

كش، [رجال الكشی] جبرئيل بن أحمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبه عن زراره عن أبی جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام: مثله.

«۴۰»- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الهرمرازی (۱) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَصَّتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا وَ يُخْفِيَ خَبَرَهَا وَ لَا يُؤْذِنَ أَحَداً بِمَرَضِهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ كَانَ يُمَرِّضُهَا بِنَفْسِهِ وَ تُعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَحِمَهَا اللَّهُ عَلَى اسْتِسْرَارٍ بِذَلِكَ كَمَا وَصَّتْ بِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ وَصَّتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا وَ يَدْفِنَهَا لَيْلًا وَ يُعَفِّيَ قَبْرَهَا فَتَوَلَّى ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ دَفَنَهَا وَ عَفَّى مَوْضِعَ قَبْرِهَا فَلَمَّا نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ هَاجَ بِهِ الْحُزْنُ فَأَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَى خَدَّيْهِ وَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِ ابْنَتِكَ وَ حَبِيبَتِكَ وَ قُرَّةِ عَيْنِكَ وَ زَائِرَتِكَ وَ الْبَائِتَةِ فِي الثَّرَى بِبَقِيعِكَ الْمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَ ضَعُفَ عَنْ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ تَجَلُّدِي إِلَّا أَنَّ فِي التَّأَسِّي لِي بِسُنَّتِكَ وَ الْحُزْنِ الَّذِي حَلَّ بِي لِفِرَاقِكَ مَوْضِعَ التَّعَزِّي وَ لَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودِ قَبْرِكَ بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَى صَدْرِي وَ غَمَّضْتُكَ بِيَدِي وَ تَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسِي نَعَمْ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْعَمُ الْقَبُولِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وَ أُخِذَتِ الرَّهِينَةُ وَ اخْتُلِسَتِ الزَّهْرَاءُ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَ الْغَبْرَاءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ لَا يَبْرَحُ الْحُزْنُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي فِيهَا أَنْتَ مُقِيمٌ كَمَدٌ مُقَيِّحٌ وَ هَمٌّ مُهَيِّجٌ سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو وَ سَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَظَاهُرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ وَ عَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا فَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَثِّهِ سَبِيلًا وَ سَتَقُولُ وَ

۱- ۱. کذا فی النسخه و فیه الهروی خ ل و قد مر عن الکافی(ج ۱ ص ۴۵۸) الهرمزانی راجع ص ۱۹۳ فیما سبق.

يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ (۱) وَ لَا قَالٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَ إِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنِّي بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ وَ لَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ عِنْدَ قَبْرِكَ لِزَاماً وَ التَّلَبُّثَ عِنْدَهُ مَعْكُوفاً وَ لَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثَّكْلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ بِنْتُكَ سِرّاً وَ يُهْتَضَمُ حَقُّهَا قَهْراً وَ يُمْنَعُ إِرْثُهَا جَهْراً وَ لَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذِّكْرُ فَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى وَ فِيكَ أَجْمَلُ الْعَزَاءِ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

«۴۱»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، لِلسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ: رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَانِ وَ أَقَامَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ رُوِيَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ تَوَلَّى غُسْلَهَا وَ تَكْفِينَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَخْرَجَهَا وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فِي اللَّيْلِ وَ صَلَّوْا عَلَيْهَا وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ وَ دَفَنَهَا فِي الْبَقِيعِ وَ جَدَّدَ أَرْبَعِينَ قَبْراً فَاسْتُشْكِلَ عَلَى النَّاسِ قَبْرُهَا فَأَصْبَحَ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ قَالُوا إِنَّ نَبِيَّنَا صلى الله عليه و آله خَلَّفَ بِنْتاً وَ لَمْ نَحْضُرْ وَفَاتَهَا وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ دَفْنَهَا وَ لَا نَعْرِفُ قَبْرَهَا فَنَزُورَهَا فَقَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ هَاتُوا مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ تَنْبُشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّى نَجِدَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَنُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَ نَزُورَ قَبْرَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

فَخَرَجَ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَ قَدْ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ حَتَّى بَلَغَ الْبَقِيعَ وَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِيهِ فَقَالَ عليه السلام لَوْ نَبَشْتُمْ قَبْراً مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ لَوَضَعْتُ السَّيْفَ فِيكُمْ فَتَوَلَّى الْقَوْمُ عَنِ الْبَقِيعِ.

«۴۲»- يب، [تهذيب الأحكام] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ جُعِلَ لَهُ النَّعْشُ فَقَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

«۴۳»- يب، [تهذيب الأحكام] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ عَنْ

۱- ۱. و القياس: سؤوم.

حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِذَّاءِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوَّلُ نَعْشٍ أَحْدِثَ فِى الْإِسْلَامِ نَعْشُ فَاطِمَهَ إِنَّهَا اشْتَكَتْ شَكْوَتَهَا الَّتِى قُبِضَتْ فِيهَا وَ قَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنِّى نَحِلْتُ وَ ذَهَبَ لَحْمِى أَ لَا تَجْعَلِينَ لِى شَيْئاً يَسْتُرُنِى قَالَتْ أَسْمَاءُ إِنِّى إِذْ كُنْتُ بِأَرْضِ الْحَبَشَهِ رَأَيْتُهُمْ يَصْنَعُونَ شَيْئاً أَ فَلَا أَصْنَعُ لَكِ فَإِنْ أَعْجَبَكِ أَصْنَعُ لَكِ قَالَتْ نَعَمْ فَدَعَتْ بِسَرِيرٍ فَأَكَبَّتْهُ لِوَجْهِهِ ثُمَّ دَعَتْ بِجَرَائِدَ فَشَدَّدَتْهُ عَلَى قَوَائِمِهِ ثُمَّ جَلَّلَتْهُ ثَوْباً فَقَالَتْ هَكَذَا رَأَيْتُهُمْ يَصْنَعُونَ فَقَالَتِ اصْنَعِى لِى مِثْلَهُ اسْتُرِينِى سَتَرَكِ اللَّهُ مِنَ النَّارِ.

«۴۴»- مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ الْقَدِيمَه،: اخْتَلَفَ الرِّوَايَاتُ فِى وَقْتِ وَفَاتِهَا فَفِى رِوَايَهٍ أَنَّهَا بَقِيَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَهْرَيْنِ وَ فِى رِوَايَهٍ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ فِى رِوَايَهٍ مِائَهَ يَوْمٍ وَ فِى رِوَايَهٍ ثَمَانِيَهَ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَتْ تَقُولُ وَا أَبَتَاهْ مِن رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ وَا أَبَتَاهْ جِنَانُ الْخُلْدِ مَثْوَاهُ وَا أَبَتَاهْ يُكْرِمُهُ رَبُّهُ إِذَا أَتَاهُ يَا أَبَتَاهْ الرَّبُّ وَ الرُّسُلُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ حِينَ تَلْقَاهُ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ يَرْثِيهَا

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَهٌ الْأَبْيَات.

وَ ذَكَرَ الْحَاكِمُ: أَنَّ فَاطِمَهَ لَمَّا مَاتَتْ أَنْشَأَ عَلِيٌّ عليه السلام:

نَفْسِى عَلَى زَفَرَاتِهَا مَحْبُوسَهٌ*** يَا لَيْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَرَاتِ

لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِى الْحَيَاهِ وَ إِنَّمَا*** أَبْكِى مَخَافَهَ أَنْ تَطُولَ حَيَاتِى

وَ عَنْ سَيِّدِ الْحُفَّاظِ أَبِى مَنْصُورٍ الدَّيْلَمِيِّ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عِنْدَهُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ هِشَامٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَمْ بَلَغَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ السِّنِّ فَقَالَ بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَقَالَ لِلْكَلْبِيِّ مَا تَقُولُ قَالَ بَلَغَتْ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ فَقَالَ هِشَامٌ لِعَبْدِ اللَّهِ أَ لَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلْنِى عَنْ أُمِّى فَأَنَا أَعْلَمُ بِهَا وَ سَلِ الْكَلْبِيَّ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا.

وَ عَنِ الْعَاصِمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ هِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ أَوْ نَحْوِهَا.

وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَهَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَهِ: أَنَّ عَلِيّاً تَزَوَّجَ فَاطِمَهَ بِالْمَدِينَهِ بَعْدَ سَنَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ بَنَى بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِنَحْوٍ مِنْ سَنَهٍ وَ وَلَدَتْ لِعَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْمُحَسِّنَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ الْكُبْرَى وَ زَيْنَبَ الْكُبْرَى.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ قِيلَ سَبْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ فِي رِوَايَهٍ أَنَّهَا وُلِدَتْ عَلَى رَأْسِ سَنَهِ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَيَكُونُ سِنُّهَا عَلَى هَذَا ثَلَاثاً وَ عِشْرِينَ وَ الْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ بِنْتَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ عليها السلام.

وَ ذَكَرَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا بَقِيَتْ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَهُ وَ فِي رِوَايَهٍ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ سَاقَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَتْ عليها السلام شَقَّتْ أَسْمَاءُ جَيْبَهَا وَ خَرَجَتْ فَتَلَقَّاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالا أَيْنَ أُمُّنَا فَسَكَتَتْ فَدَخَلَا الْبَيْتَ فَإِذَا هِيَ مُمْتَدَّهٌ فَحَرَّكَهَا الْحُسَيْنُ فَإِذَا هِيَ مَيِّتَهٌ فَقَالَ يَا أَخَاهُ آجَرَكَ اللَّهُ فِي الْوَالِدَهِ وَ خَرَجَا يُنَادِيَانِ يَا مُحَمَّدَاهْ يَا أَحْمَدَاهْ الْيَوْمَ جُدِّدَ لَنَا مَوْتُكَ إِذْ مَاتَتْ أُمُّنَا ثُمَّ أَخْبَرَا عَلِيّاً وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ أَفَاقَ فَحَمَلَهُمَا حَتَّى أَدْخَلَهُمَا بَيْتَ فَاطِمَهَ وَ عِنْدَ رَأْسِهَا أَسْمَاءُ تَبْكِي وَ تَقُولُ وَا يَتَامَى مُحَمَّدٍ كُنَّا نَتَعَزَّى بِفَاطِمَهَ بَعْدَ مَوْتِ جَدِّكُمَا فَبِمَنْ نَتَعَزَّى بَعْدَهَا فَكَشَفَ عَلِيٌّ عَنْ وَجْهِهَا فَإِذَا بِرُقْعَهٍ عِنْدَ رَأْسِهَا فَنَظَرَ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْصَتْ وَ هِيَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا عَلِيُّ أَنَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ زَوَّجَنِيَ اللَّهُ مِنْكَ لِأَكُونَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَنْتَ أَوْلَى بِي مِنْ غَيْرِي حَنِّطْنِي وَ غَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي بِاللَّيْلِ وَ صَلِّ عَلَيَّ وَ ادْفِنِّي بِاللَّيْلِ وَ لَا تُعْلِمْ أَحَداً وَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَى وُلْدِيَ السَّلَامَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ

فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ غَسَّلَهَا عَلِيٌّ وَ وَضَعَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ ادْعُ لِي أَبَا ذَرٍّ فَدَعَاهُ فَحَمَلَاهُ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَادَى هَذِهِ بِنْتُ نَبِيِّكَ فَاطِمَةُ أَخْرَجْتَهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِيلًا فِي مِيلٍ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْفِنُوهَا نُودُوا مِنْ بُقْعَةٍ مِنَ الْبَقِيعِ إِلَيَّ إِلَيَّ فَقَدْ رُفِعَ تُرْبَتُهَا مِنِّي فَنَظَرُوا فَإِذَا هِيَ بِقَبْرٍ مَحْفُورٍ فَحَمَلُوا السَّرِيرَ إِلَيْهَا فَدَفَنُوهَا

فَجَلَسَ عَلِيٌّ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ فَقَالَ يَا أَرْضُ اسْتَوْدَعْتُكِ وَدِيعَتِي هَذِهِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ فَنُودِيَ مِنْهَا يَا عَلِيُّ أَنَا أَرْفَقُ بِهَا مِنْكَ فَارْجِعْ وَ لَا تَهْتَمَّ فَرَجَعَ وَ انْسَدَّ الْقَبْرُ وَ اسْتَوَى بِالْأَرْضِ فَلَمْ يُعْلَمْ أَيْنَ كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«۴۵»- أَقُولُ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ،: كَانَتْ وَفَاهُ فَاطِمَهَ عليها السلام بَعْدَ وَفَاهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِمُدَّهٍ يُخْتَلَفُ فِي مَبْلَغِهَا فَالْمُكْثِرُ يَقُولُ ثَمَانِيَهَ أَشْهُرٍ وَ الْمُقَلِّلُ يَقُولُ أَرْبَعِينَ يَوْماً إِلَّا أَنَّ الثَّبْتَ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ بِثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام:

«۴۶»- كف، [المصباح] للكفعمي مصبا، [المصباحين]: فِي الثَّالِثِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَهِ كَانَ وَفَاهُ فَاطِمَهَ عليها السلام سَنَهَ إِحْدَى عَشَرَهَ.

«۴۷»- مصبا، [المصباحين]: فِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَانَتْ وَفَاهُ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ عليها السلام فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

بيان: أقول لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولاده و الوفاه و مده عمرها الشريف و لا بين تواريخ الوفاه و بين ما مر

في الخبر الصحيح: أنها عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسه و سبعين يوما.

إذ لو كان وفاه الرسول صلى الله عليه و آله في الثامن و العشرين من صفر كان على هذا وفاتها في أواسط جمادى الأولى و لو كان في ثاني عشر ربيع الأول كما ترويه العامه كان وفاتها في أواخر جمادى الأولى و ما رواه أبو الفرج عن الباقر عليه السلام: من كون مكثها بعده صلى الله عليه و آله ثلاثه أشهر.

يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخره و يدل عليه أيضا ما مر من خبر

أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام برواية الطبرى بأن يكون عليه السلام لم يتعرض للأيام الزائده لقلتها و الله يعلم.

«۴۸»- أَقُولُ فِى الدِّيوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ ع،: أَنَّهُ أَنْشَدَ بَعْدَ وَفَاهِ فَاطِمَهَ عليها السلام:

أَلَا هَلْ إِلَى طُولِ الْحَيَاهِ سَبِيلٌ*** وَ أَنَّى وَ هَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يَحُولُ

وَ إِنِّى وَ إِنْ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِناً*** فَلِى أَمَلٌ مِنْ دُونِ ذَاكَ طَوِيلٌ

وَ لِلدَّهْرِ أَلْوَانٌ تَرُوحُ وَ تَغْتَدِى*** وَ إِنَّ نُفُوساً بَيْنَهُنَّ تَسِيلُ

وَ مَنْزِلُ حَقٍّ لَا مُعَرَّجَ دُونَهُ*** لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ

قَطَعْتُ بِأَيَّامِ التَّعَزُّزِ ذِكْرَهُ***وَ كُلُّ عَزِيزٍ مَا هُنَاكَ ذَلِيلٌ

أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَهً*** وَ صَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلٌ

وَ إِنِّى لَمُشْتَاقٌ إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ*** فَهَلْ لِى إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ سَبِيلٌ

وَ إِنِّى وَ إِنْ شَطَّتْ بِيَ الدَّارُ نَازِحاً*** وَ قَدْ مَاتَ قَبْلِى بِالْفِرَاقِ جَمِيلٌ

فَقَدْ قَالَ فِى الْأَمْثَالِ فِى الْبَيْنِ قَائِلٌ*** أَضَرَّ بِهِ يَوْمَ الْفِرَاقِ رَحِيلٌ

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَهٌ*** وَ كُلُّ الَّذِى دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِى فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدَ*** دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ

وَ كَيْفَ هَنَاكَ الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِمْ*** لَعَمْرُكَ شَيْ ءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ

سَيُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِى وَ تُنْسَى مَوَدَّتِى*** وَ يَظْهَرُ بَعْدِى لِلْخَلِيلِ عَدِيلٌ

وَ لَيْسَ خَلِيلِى بِالْمَلُولِ وَ لَا الَّذِى*** إِذَا غِبْتُ يَرْضَاهُ سِوَایَ بَدِيلٌ

وَ لَكِنْ خَلِيلِى مَنْ يَدُومُ وِصَالُهُ*** وَ يَحْفَظُ سِرِّى قَلْبُهُ وَ دَخِيلٌ

إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْماً مِنَ الْعَيْشِ مُدَّتِى*** فَإِنَّ بُكَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلٌ

يُرِيدُ الْفَتَى أَنْ لَا يَمُوتَ حَبِيبُهُ*** وَ لَيْسَ إِلَى مَا يَبْتَغِيهِ سَبِيلٌ

وَ لَيْسَ جَلِيلًا رُزْءُ مَالٍ وَ فَقْدُهُ*** وَ لَكِنَّ رُزْءَ الْأَكْرَمِينَ جَلِيلٌ

لِذَلِكَ جَنْبِی لَا یُؤَاتِیهِ مَضْجَعٌ*** وَ فِی الْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ غَلِیلٌ

بیان: خبر أنی محذوف و منزل عطف علی ألوان و المعرج محل

ص: ۲۱۶

الإقامه و شطت الدار و نزحت بعدت و الباء للتعديه و التضريب مبالغه فی الضرب و البين الفراق أی أضرب المثل الذی قاله القائل فی يوم الفراق الذی هو رحيل و المثل قوله لكل اجتماع و فاطم مرخم فاطمه لضروره الشعر و البديل البدل و دخيل الرجل الذی يداخله فی أموره و يختص به لا يؤاتيه أی لا يوافقه و الغليل العطش.

وَ مِنْهُ:، قَوْلُهُ عليه السلام عِنْدَ رِحْلَتِهَا عليها السلام:

حَبِيبٌ لَيْسَ يَعْدِلُهُ حَبِيبٌ*** وَ مَا لِسِوَاهُ فِی قَلْبِی نَصِيبٌ

حَبِيبٌ غَابَ عَنْ عَيْنِی وَ جِسْمِی*** وَ عَنْ قَلْبِی حَبِيبِی لَا يَغِيبُ.

بيان: حبيب فی الموضعين خبر مبتدإ محذوف أو الثانی خبر الأول.

وَ مِنْهُ:، مُخَاطِباً لَهَا بَعْدَ وَفَاتِهَا:

مَا لِی وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَلِّماً*** قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِی

أَ حَبِيبُ مَا لَکَ لَا تَرُدُّ جَوَابَنَا***أَ نَسِيتَ بَعْدِی خُلَّهَ الْأَحْبَابِ.

وَ مِنْهُ:، مُجِيباً لِنَفْسِهِ مِنْ قِبَلِهَا عليها السلام

قَالَ الْحَبِيبُ وَ كَيْفَ لِی بِجَوَابِكُمْ*** وَ أَنَا رَهِينُ جَنَادِلَ وَ تُرَابٍ

أَكَلَ التُّرَابُ مَحَاسِنِی فَنَسِيتُكُمْ*** وَ حُجِبْتُ عَنْ أَهْلِی وَ عَنْ أَتْرَابِی

فَعَلَيْكُمُ مِنِّی السَّلَامُ تَقَطَّعَتْ***عَنِّی وَ عَنْكُمْ خُلَّهُ الْأَحْبَابِ.

بيان: الجنادل الأحجار و التراب الموافق فی السن.

و فی شرح الديوان روی أن الأبيات الأخيره سمعت من هاتف.

«۴۹»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سِتِّينَ يَوْماً ثُمَّ مَرِضَتْ فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا فَكَانَ مِنْ دُعَائِهَا فِی شَكْوَاهَا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِی اللَّهُمَّ زَحْزِحْنِی عَنِ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ وَ أَلْحِقْنِی بِأَبِی مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ لَهَا يُعَافِيكِ اللَّهُ وَ يُبْقِيكِ فَتَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَسْرَعَ اللَّحَاقَ بِاللَّهِ وَ أَوْصَتْ بِصَدَقَتِهَا وَ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَ أَوْصَتْهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمَامَهَ بِنْتَ أَبِی الْعَاصِ وَ قَالَتْ بِنْتَ أُخْتِی وَ تَحَنَّنُ عَلَى

وُلْدِی قَالَ وَ دَفَنَهَا لَیْلًا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَتْ فَاطِمَهُ فِی مَنَامِهَا النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَتْ فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ مَا نَالَنَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَتْ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَکُمُ الْآخِرَهُ الَّتِی أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ وَ إِنَّکِ قَادِمَهٌ عَلَیَّ عَنْ قَرِیبٍ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَهَ الْوَفَاهُ بَکَتْ فَقَالَ لَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَا سَیِّدَتِی مَا یُبْکِیکِ قَالَتْ أَبْکِی لِمَا تَلْقَی بَعْدِی فَقَالَ لَهَا لَا تَبْکِی فَوَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِکِ لَصَغِیرٌ عِنْدِی فِی ذَاتِ اللَّهِ قَالَ وَ أَوْصَتْهُ أَنْ لَا یُؤْذِنَ بِهَا الشَّیْخَیْنِ فَفَعَلَ.

«۵۰»- کِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبَرِیِّ، عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْبَاقِرْجِی عَنْ فلایجه عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَغْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی جَرِیحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَاطِمَهَ علیها السلام: أَنَّهَا أَوْصَتْ لِأَزْوَاجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ بِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ لِنِسَاءِ بَنِی هَاشِمٍ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَوْصَتْ لِأُمَامَهَ بِنْتِ أَبِی الْعَاصِ بِشَیْ ءٍ.

وَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام تَصَدَّقَتْ بِمَالِهَا عَلَی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام تَصَدَّقَ عَلَیْهِمْ وَ أَدْخَلَ مَعَهُمْ غَیْرَهُمْ.

باب ۸ تظلمها صلوات الله عليها فی القیامه و کیفیه مجیئها إلی المحشر

«۱»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ السُّدِّیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عِیسَی بْنِ مُوسَی عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ تُقْبِلُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَیْنِ خِطَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ قَوَائِمُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ ذَنَبُهَا مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ عَیْنَاهَا یَاقُوتَتَانِ حَمْرَاوَانِ عَلَیْهَا قُبَّهٌ مِنْ نُورٍ یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا دَاخِلُهَا عَفْوُ اللَّهِ وَ خَارِجُهَا رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَی رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِلتَّاجِ سَبْعُونَ رُکْناً کُلُّ رُکْنٍ مُرَصَّعٌ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ یُضِی ءُ کَمَا الْکَوْکَبُ الدُّرِّیُّ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ وَ عَنْ یَمِینِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ عَنْ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ جَبْرَئِیلُ آخِذٌ بِخِطَامِ النَّاقَهِ یُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَلَا یَبْقَی یَوْمَئِذٍ نَبِیٌّ وَ لَا رَسُولٌ وَ لَا صِدِّیقٌ وَ لَا شَهِیدٌ إِلَّا غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ فَتَسِیرُ حَتَّی تُحَاذِیَ عَرْشَ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ فَتَنْزَخُ بِنَفْسِهَا عَنْ نَاقَتِهَا وَ تَقُولُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مَنْ ظَلَمَنِی اللَّهُمَّ احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مَنْ قَتَلَ وُلْدِی فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ یَا حَبِیبَتِی وَ ابْنَهَ حَبِیبِی سَلِینِی تُعْطَیْ وَ اشْفَعِی تُشَفَّعِی فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا جَازَنِی ظُلْمُ ظَالِمٍ فَتَقُولُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی ذُرِّیَّتِی وَ شِیعَتِی وَ شِیعَهَ ذُرِّیَّتِی وَ مُحِبِّیَّ وَ مُحِبِّی ذُرِّیَّتِی

فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَيْنَ ذُرِّيَّهُ فَاطِمَهَ وَ شِيعَتُهَا وَ مُحِبُّوهَا وَ مُحِبُّو ذُرِّيَّتِهَا فَيُقْبِلُونَ وَ قَدْ أَحَاطَ بِهِمْ مَلَائِكَهُ الرَّحْمَهِ فَتَقْدُمُهُمْ فَاطِمَهُ علیها السلام حَتَّى تُدْخِلَهُمُ الْجَنَّهَ.

توضيح: قال الفيروزآبادى المدبج المزين و قال الجزرى فيه كان له طيلسان مدبج هو الذى زينت أطرافه بالديباج قوله الأذفر أى طيب الريح قوله داخلها عفو الله كنايه عن أنها مشموله بعفو الله و رحمته و تجى ء إلى القيامه شفيعه للعباد معها رحمه الله و عفوه لهم و قال الفيروزآبادى زخه دفعه فى وهده و زيد اغتاظ و وثب انتهى و التشفيع قبول الشفاعه.

«۲»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَهُ علیها السلام يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَهٌ بِالدِّمَاءِ تَتَعَلَّقُ بِقَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ تَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ وُلْدِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ يَحْكُمُ اللَّهُ لِابْنَتِي وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ.

«۳»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَهٌ بِالدَّمِ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ وُلْدِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَيَحْكُمُ لِابْنَتِي وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

صح، [صحيفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عن آبائه علیهم السلام: مثله.

«۴»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله.

«۵»- صح، [صحيفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا آبائه علیهم السلام: مِثْلَهُ

ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ تَمُرَّ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَمُرُّ وَ عَلَيْهَا رَيْطَتَانِ حَمْرَاوَانِ.

بيان: قال الفيروزآبادى الريطه كل ملاءه غير ذات لفقين كلها نسج واحد و قطعه واحده أو كل ثوب لين رقيق.

«۶»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَهُ وَ عَلَيْهَا حُلَّهُ الْكَرَامَهِ قَدْ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا الْخَلَائِقُ فَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ثُمَّ تُكْسَى أَيْضاً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ أَلْفَ حُلَّهٍ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حُلَّهٍ بِخَطٍّ أَخْضَرَ أَدْخِلُوا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْجَنَّهَ عَلَى أَحْسَنِ الصُّورَهِ وَ أَحْسَنِ الْكَرَامَهِ وَ أَحْسَنِ مَنْظَرٍ فَتُزَفُّ إِلَى الْجَنَّهِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ وَ يُوَكَّلُ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَهٍ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عن آبائه عليهم السلام: مثله بيان قوله عليه السلام قد عجنت فى بعض النسخ بالباء الموحده على بناء المفعول من باب التفعيل أى جعلت عجيبه لغسلها بماء الحيوان و فى بعض النسخ بالنون كنايه عن الغسل به أو كونها بحيث لا يموت أبدا من يلبسها

و قال الجزرى فى الحديث: يزف على بينى و بين إبراهيم إلى الجنه.

إن كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف فى مشيه و أزف إذا أسرع و إن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها.

«۷»- ثو، ثواب الأعمال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُصِبَ لِفَاطِمَهَ عليها السلام قُبَّهٌ مِنْ نُورٍ وَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَأْسُهُ فِي يَدِهِ فَإِذَا رَأَتْهُ شَهَقَتْ شَهْقَهً لَا يَبْقَى فِي الْجَمْعِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى لَهَا فَيُمَثِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا لَهَا فِي أَحْسَنِ صُورَهٍ وَ هُوَ يُخَاصِمُ قَتَلَتَهُ بِلَا رَأْسٍ فَيَجْمَعُ اللَّهُ قَتَلَتَهُ وَ الْمُجَهِّزِينَ عَلَيْهِ وَ مَنْ شَرِكَ فِي قَتْلِهِ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

عليه السلام ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحَسَنُ عليه السلام ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحُسَيْنُ عليه السلام ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَلَا يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُمْ قَتْلَهُ فَعِنْدَ ذَلِکَ يَکْشِفُ اللَّهُ الْغَيْظَ وَ يُنْسِی الْحُزْنَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَحِمَ اللَّهُ شِيعَتَنَا شِيعَتُنَا وَ اللَّهِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ فَقَدْ وَ اللَّهِ شَرَکُونَا فِی الْمُصِيبَهِ بِطُولِ الْحُزْنِ وَ الْحَسْرَهِ.

بيان: قوله صلی الله عليه و آله بلا رأس لعله حال عن الضمير فی قوله قتلته.

«۸»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ شَرِيکٍ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: إِذَا کَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ جَاءَتْ فَاطِمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فِی لُمَهٍ مِنْ نِسَائِهَا فَيُقَالُ لَهَا ادْخُلِی الْجَنَّهَ فَتَقُولُ لَا أَدْخُلُ حَتَّی أَعْلَمَ مَا صُنِعَ بِوَلَدِی مِنْ بَعْدِی فَيُقَالُ لَهَا انْظُرِی فِی قَلْبِ الْقِيَامَهِ فَتَنْظُرُ إِلَی الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَائِماً وَ لَيْسَ عَلَيْهِ رَأْسٌ فَتَصْرُخُ صَرْخَهً وَ أَصْرُخُ لِصُرَاخِهَا وَ تَصْرُخُ الْمَلَائِکَهُ لِصُرَاخِنَا فَيَغْضَبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا عِنْدَ ذَلِکَ فَيَأْمُرُ نَاراً يُقَالُ لَهَا هَبْهَبُ قَدْ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّی اسْوَدَّتْ لَا يَدْخُلُهَا رَوْحٌ أَبَداً وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا غَمٌّ أَبَداً فَيُقَالُ لَهَا الْتَقِطِی قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ حَمَلَهَ الْقُرْآنِ فَتَلْتَقِطُهُمْ فَإِذَا صَارُوا فِی حَوْصَلَتِهَا صَهَلَتْ وَ صَهَلُوا بِهَا وَ شَهَقَتْ وَ شَهَقُوا بِهَا وَ زَفَرَتْ وَ زَفَرُوا بِهَا فَيَنْطِقُونَ بِأَلْسِنَهٍ ذَلْقَهٍ طَلْقَهٍ يَا رَبَّنَا أَوْجَبْتَ لَنَا النَّارَ قَبْلَ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ عَلِمَ لَيْسَ کَمَنْ لَا يَعْلَمُ.

إيضاح: اللمه بضم اللام و فتح الميم المخففه الجماعه و قال الجوهری لمه الرجل تربه و شکله و الهاء عوض و اللمه الأصحاب ما بين الثلاثه إلی العشره انتهی و المراد بحمله القرآن الذين ضيعوه و حرفوه.

«۹»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْبَرْقِيِ (۱) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ يَرْفَعُهُ

۱- ۱. هو عليّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن خالد البرقی. راجع المستدرک ج ۳ ص ۶۶۵.

إِلَی عَنْبَسَهَ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِی خَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یُمَثَّلُ لِفَاطِمَهَ علیها السلام رَأْسُ الْحُسَیْنِ علیه السلام مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ فَتَصِیحُ وَا وَلَدَاهْ وَا ثَمَرَهَ فُؤَادَاهْ فَتَصْعَقُ الْمَلَائِکَهُ لِصَیْحَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ یُنَادِی أَهْلُ الْقِیَامَهِ قَتَلَ اللَّهُ قَاتِلَ وَلَدِکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ أَفْعَلُ بِهِ وَ بِشِیعَتِهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَیْنِ وَاضِحَهَ الْخَدَّیْنِ شَهْلَاءَ الْعَیْنَیْنِ رَأْسُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّی وَ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ خِطَامُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ رَحَائِلُهَا دُرٌّ مُفَضَّضٌ بِالْجَوْهَرِ عَلَی النَّاقَهِ هَوْدَجٌ غِشَاؤُهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ حَشْوُهَا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ خِطَامُهَا فَرْسَخٌ مِنْ فَرَاسِخِ الدُّنْیَا یَحُفُّ بِهَوْدَجِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّهْلِیلِ وَ التَّکْبِیرِ وَ الثَّنَاءِ عَلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ یَا أَهْلَ الْقِیَامَهِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ فَهَذِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَمُرُّ عَلَی الصِّرَاطِ فَتَمُرُّ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ شِیعَتُهَا عَلَی الصِّرَاطِ کَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ یُلْقَی أَعْدَاؤُهَا وَ أَعْدَاءُ ذُرِّیَّتِهَا فِی جَهَنَّمَ.

توضیح: ذلک أفعل به أی بالحسین علیه السلام أی أقتل قاتلیه و قاتلی شیعته و أحبائه و یحتمل إرجاع الضمائر جمیعا إلی القاتل و قال الجوهری الشهله فی العین أن یشوب سوادها زرقه و عین شهلاء قوله علیه السلام رحائلها الأصوب رحالها جمع رحل و کأنه جمع رحاله ککتابه و هی السرج.

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب السَّمْعَانِیُّ فِی الرِّسَالَهِ الْقَوَامِیَّهِ وَ الزَّعْفَرَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ الْأُشْنُهِیُّ فِی اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّهِ وَ الْعُکْبَرِیُّ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ وَ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ فِی الْأَرْبَعِینِ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ أَبِی جُحَیْفَهَ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْأَصْبَغُ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ وَ قَدْ رَوَی حَفْصُ بْنُ غِیَاثٍ عَنِ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ کُلُّهُمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ وَقَفَ الْخَلَائِقُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ تَعَالَی نَادَی مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَیُّهَا النَّاسُ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ وَ نَکِّسُوا رُءُوسَکُمْ فَإِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تَجُوزُ عَلَی الصِّرَاطِ وَ فِی حَدِیثِ أَبِی أَیُّوبَ فَتَمُرُّ مَعَهَا سَبْعُونَ جَارِیَهً

مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ.

«۱۱»- جا، [المجالس] للمفيد الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فِی صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُنَادِی مُنَادٍ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ نَكِّسُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الصِّرَاطَ قَالَ فَتَغُضُّ الْخَلَائِقُ أَبْصَارَهُمْ فَتَأْتِی فَاطِمَهُ عليها السلام عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُجُبِ الْجَنَّهِ يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَتَقِفُ مَوْقِفاً شَرِيفاً مِنْ مَوَاقِفِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ تَنْزِلُ عَنْ نَجِيبِهَا فَتَأْخُذُ قَمِيصَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِيَدِهَا مُضَمَّخاً بِدَمِهِ وَ تَقُولُ يَا رَبِّ هَذَا قَمِيصُ وَلَدِی وَ قَدْ عَلِمْتَ مَا صُنِعَ بِهِ فَيَأْتِيهَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَهُ لَكِ عِنْدِیَ الرِّضَا فَتَقُولُ يَا رَبِّ انْتَصِرْ لِی مِنْ قَاتِلِهِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى عُنُقاً مِنَ النَّارِ فَتَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْتَقِطُ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ ثُمَّ يَعُودُ الْعُنُقُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيُعَذَّبُونَ فِيهَا بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ثُمَّ تَرْكَبُ فَاطِمَهُ عليها السلام نَجِيبَهَا حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّهَ وَ مَعَهَا الْمَلَائِكَهُ الْمُشَيِّعُونَ لَهَا وَ ذُرِّيَّتُهَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ النَّاسِ عَنْ يَمِينِهَا وَ شِمَالِهَا.

بيان: قال الجزری فيه يخرج عنق من النار أی طائفه منها.

«۱۲»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ الْحَسَنِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَتَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تُكْسَى وَ يَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ اثْنَتَا عَشْرَهَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا أَحَداً قَبْلَهَا وَ لَا أَحَداً بَعْدَهَا عَلَى نَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ أَجْنِحَتُهَا وَ أَزِمَّتُهَا اللُّؤْلُؤُ عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ دُرٍّ عَلَى كُلِّ رِحَالَهٍ مِنْهَا نُمْرُقَهٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ رَكَائِبُهَا زَبَرْجَدٌ فَيَجُوزُونَ بِهَا الصِّرَاطَ حَتَّى ينتهون [يَنْتَهُوا] بِهَا إِلَى الْفِرْدَوْسِ فَيَتَبَاشَرُ بِهَا أَهْلُ الْجِنَانِ وَ فِی بُطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ قُصُورٌ بِيضٌ وَ قُصُورٌ صُفْرٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ مِنْ عَرْقٍ وَاحِدٍ وَ إِنَّ فِی الْقُصُورِ الْبِيضِ لَسَبْعِينَ أَلْفَ دَارٍ مَنَازِلُ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ فِی الْقُصُورِ الصُّفْرِ لَسَبْعِينَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاكِنُ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِهِ عليهم السلام فَتَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ

حَوْلَهَا وَ يُبْعَثُ إِلَيْهَا مَلَكٌ لَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا وَ لَا يُبْعَثُ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهَا فَيَقُولُ إِنَّ رَبَّكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ وَ يَقُولُ سَلِينِي أُعْطِكِ فَتَقُولُ قَدْ أَتَمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ وَ هَنَّأَنِي كَرَامَتَهُ وَ أَبَاحَنِي جَنَّتَهُ أَسْأَلُهُ وُلْدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ مَنْ وَدَّهُمْ فَيُعْطِيهَا اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا وَ وُلْدَهَا وَ مَنْ وَدَّهُمْ لَهَا وَ حَفِظَهُمْ فِيهَا فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ وَ أَقَرَّ بِعَيْنِي قَالَ جَعْفَرٌ كَانَ أَبِي يَقُولُ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (۱).

تبيين: قال الفيروزآبادى النمرقه مثلثه الوساده الصغيره أو الميثره أو الطنفسه فوق الرحل و قال الجزرى فيه: ينادى مناد من بطنان العرش. أى من وسطه و قيل من أصله و قيل البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش انتهى قوله من غرز واحد أى من محل واحد من قولهم غرزت الشى ء بالإبره.

«۱۳»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هِيَ حَزِينَةٌ فَقَالَ لَهَا مَا حُزْنُكِ يَا بُنَيَّةِ قَالَتْ يَا أَبَتِ ذَكَرْتُ الْمَحْشَرَ وَ وُقُوفَ النَّاسِ عُرَاةً يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ يَا بُنَيَّةِ إِنَّهُ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ وَ لَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنَا ثُمَّ أَبِي إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ بَعْلُكِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْكِ جَبْرَئِيلَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَضْرِبُ عَلَى قَبْرِكِ سَبْعَ قِبَابٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يَأْتِيكِ إِسْرَافِيلُ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْ نُورٍ فَيَقِفُ عِنْدَ رَأْسِكِ فَيُنَادِينَكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قُومِي إِلَى مَحْشَرِكِ فَتَقُومِينَ آمِنَةً رَوْعَتَكِ مَسْتُورَةً عَوْرَتُكِ فَيُنَاوِلُكِ إِسْرَافِيلُ الْحُلَلَ فَتَلْبَسِينَهَا وَ يَأْتِيكِ زُوقَائِيلُ بِنَجِيبَةٍ مِنْ نُورٍ زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَيْهَا مِحَفَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَتَرْكَبِينَهَا وَ يَقُودُ زُوقَائِيلُ بِزِمَامِهَا وَ بَيْنَ يَدَيْكِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَةُ التَّسْبِيحِ.

ص: ۲۲۵

۱- ۱. الطور: ۲۱. راجع المصدر ص ۱۶۹.

فَإِذَا جَدَّ بِکِ السَّیْرُ اسْتَقْبَلَتْکِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالنَّظَرِ إِلَیْکِ بِیَدِ کُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ مِجْمَرَهٌ مِنْ نُورٍ یَسْطَعُ مِنْهَا رِیحُ الْعُودِ مِنْ غَیْرِ نَارٍ وَ عَلَیْهِنَّ أَکَالِیلُ الْجَوْهَرِ الْمُرَصَّعِ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ فَیَسِرْنَ عَنْ یَمِینِکِ فَإِذَا سِرْتَ مِثْلَ الَّذِی سِرْتَ مِنْ قَبْرِکِ إِلَی أَنْ لَقِینَکِ اسْتَقْبَلَتْکِ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فِی مِثْلِ مَنْ مَعَکِ مِنَ الْحُورِ فَتُسَلِّمُ عَلَیْکِ وَ تَسِیرُ هِیَ وَ مَنْ مَعَهَا عَنْ یَسَارِکِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُکِ أُمُّکِ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أَوَّلُ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ بِأَیْدِیهِمْ أَلْوِیَهُ التَّکْبِیرِ فَإِذَا قَرُبْتِ مِنَ الْجَمْعِ اسْتَقْبَلَتْکِ حَوَّاءُ فِی سَبْعِینَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ مَعَهَا آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ فَتَسِیرُ هِیَ وَ مَنْ مَعَهَا مَعَکِ فَإِذَا تَوَسَّطْتِ الْجَمْعَ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ یَجْمَعُ الْخَلَائِقَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ فَیَسْتَوِی بِهِمُ الْأَقْدَامُ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ یُسْمِعُ الْخَلَائِقَ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ الصِّدِّیقَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ مَعَهَا فَلَا یَنْظُرُ إِلَیْکِ یَوْمَئِذٍ إِلَّا إِبْرَاهِیمُ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ یَطْلُبُ آدَمُ حَوَّاءَ فَیَرَاهَا مَعَ أُمِّکِ خَدِیجَهَ أَمَامَکِ ثُمَّ یُنْصَبُ لَکِ مِنْبَرٌ مِنَ النُّورِ فِیهِ سَبْعُ مَرَاقِی بَیْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَی الْمِرْقَاهِ صُفُوفُ الْمَلَائِکَهِ بِأَیْدِیهِمْ أَلْوِیَهُ النُّورِ وَ یَصْطَفُّ الْحُورُ الْعِینُ عَنْ یَمِینِ الْمِنْبَرِ وَ عَنْ یَسَارِهِ وَ أَقْرَبُ النِّسَاءِ مَعَکِ عَنْ یَسَارِکِ حَوَّاءُ وَ آسِیَهُ فَإِذَا صِرْتِ فِی أَعْلَی الْمِنْبَرِ أَتَاکِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَیَقُولُ لَکِ یَا فَاطِمَهُ سَلِی حَاجَتَکِ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ أَرِنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَیَأْتِیَانِکِ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَیْنِ تَشْخُبُ دَماً وَ هُوَ یَقُولُ یَا رَبِّ خُذْ لِیَ الْیَوْمَ حَقِّی مِمَّنْ ظَلَمَنِی فَیَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِکَ الْجَلِیلُ وَ یَغْضَبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَ الْمَلَائِکَهُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِکَ زَفْرَهً ثُمَّ یَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ یَلْتَقِطُ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ وَ أَبْنَاءَهُمْ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ وَ یَقُولُونَ یَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَیْنَ فَیَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِیَهِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسِیمَاهُمْ بِزُرْقَهِ الْأَعْیُنِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ خُذُوا بِنَوَاصِیهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ کَانُوا أَشَدَّ عَلَی أَوْلِیَاءِ الْحُسَیْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِینَ حَارَبُوا الْحُسَیْنَ فَقَتَلُوهُ.

ثُمَّ يَقُولُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَا فَاطِمَةُ سَلِي حَاجَتَكِ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَتِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَةُ وُلْدِي فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَةُ شِيعَتِي فَيَقُولُ اللَّهُ انْطَلِقِي فَمَنِ اعْتَصَمَ بِكِ فَهُوَ مَعَكِ فِي الْجَنَّةِ فَعِنْدَ ذَلِكِ يَوَدُّ الْخَلَائِقُ أَنَّهُمْ كَانُوا فَاطِمِيِّينَ فَتَسِيرِينَ وَ مَعَكِ شِيعَتُكِ وَ شِيعَةُ وُلْدِكِ وَ شِيعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ آمِنَةً رَوْعَاتِهِمْ مَسْتُورَةً عَوْرَاتُهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ وَ سَهُلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ يَخَافُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَخَافُونَ وَ يَظْمَأُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَظْمَئُونَ فَإِذَا بَلَغْتِ بَابَ الْجَنَّةِ تَلَقَّتْكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ يَلْتَقِينَ أَحَداً قَبْلَكِ وَ لَا يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً كَانَ بَعْدَكِ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَى نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ رَحَائِلُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَ الْيَاقُوتِ أَزِمَّتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَى كُلِّ نَجِيبٍ نُمْرُقَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ مَنْضُودٍ فَإِذَا دَخَلْتِ الْجَنَّةَ تُبَاشِرُ بِكِ أَهْلُهَا وَ وُضِعَ لِشِيعَتِكِ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَعْمِدَةٍ مِنْ نُورٍ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ وَ إِذَا اسْتَقَرَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ زَارَكِ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ إِنَّ فِي بُطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ لؤلؤتان [لُؤْلُؤَتَيْنِ] مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ لُؤْلُؤَةً بَيْضَاءَ وَ لُؤْلُؤَةً صَفْرَاءَ فِيهِمَا قُصُورٌ وَ دُورٌ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فَالْبَيْضَاءُ مَنَازِلُ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا وَ الصَّفْرَاءُ مَنَازِلُ لِإِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَمَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى يَوْمَكِ وَ لَا أَبْقَى بَعْدَكَ قَالَ يَا ابْنَتِي لَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّكِ أَوَّلُ مَنْ تَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَالْوَيْلُ كُلُّهُ لِمَنْ ظَلَمَكِ وَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ نَصَرَكِ قَالَ عَطَاءٌ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ (1).

بيان: وَ ما أَلَتْناهُمْ أی و ما نقصناهم.

۱- ۱. الطور: ۲۱. راجع المصدر ص ۱۷۱.

باب ۹ أولادها و ذريتها و أحوالهم و فضلهم و أنهم من أولاد الرسول صلى الله عليه و آله حقيقه

«۱»- وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كُلُّ بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصَبَتِهِمْ إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَ عَصَبَتُهُمْ.

وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بُشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ عَنْ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ الْعَامِرِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ فَقَالَ يَا يَحْيَى أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ وُلْدَ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ وُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمَّنْتَنِي تَكَلَّمْتُ قَالَ فَأَنْتَ آمِنٌ قُلْتُ لَهُ نَعَمْ أَقْرَأُ عَلَيْكَ كِتَابَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا إِلَى أَنْ قَالَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى وَ إِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (۱) وَ عِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَ رُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَى الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ وَ قَدْ نَسَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ مَا دَعَاكَ إِلَى نَشْرِ هَذَا وَ ذِكْرِهِ قُلْتُ مَا اسْتَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عِلْمِهِمْ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ الْآيَهَ(۲) قَالَ صَدَقْتَ وَ لَا تَعُودَنَ

ص: ۲۲۸

۱- ۱. الأنعام: ۸۵.

۲- ۲. آل عمران: ۱۸۷.

لِذِكْرِ هَذَا وَ لَا نَشْرِهِ.

وَ جَاءَ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا أَطْوَلَ مِنْ هَذَا عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَشِيتُ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَ أَوْصَيْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا نَطْعٌ مَنْشُورٌ وَ السَّيْفُ مَسْلُولٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقَالَ لَا تَخَفْ فَقَدْ آمَنْتُكَ اللَّيْلَةَ وَ غَداً إِلَى الظُّهْرِ وَ أَجْلَسَنِي عِنْدَهُ ثُمَّ أَشَارَ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ مُقَيَّدٍ بِالْكُبُولِ وَ الْأَغْلَالِ فَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيَأْتِيَنِي بِحُجَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِلَّا لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ.

فَقُلْتُ يَجِبُ أَنْ تَحِلَّ قَيْدَهُ فَإِنَّهُ إِذَا احْتَجَّ فَإِنَّهُ لَا مَحَالَةَ يَذْهَبُ وَ إِنْ لَمْ يَحْتَجَّ فَإِنَّ السَّيْفَ لَا يَقْطَعُ هَذَا الْحَدِيدَ فَحَلُّوا قُيُودَهُ وَ كُبُولَهُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَحَزِنْتُ بِذَلِكَ وَ قُلْتُ كَيْفَ يَجِدُ حُجَّةً عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ ائْتِنِي بِحُجَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا ادَّعَيْتَ وَ إِلَّا أَضْرِبْ عُنُقَكَ فَقَالَ لَهُ انْتَظِرْ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ انْتَظِرْ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَالَ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ثُمَّ سَكَتَ وَ قَالَ لِلْحَجَّاجِ اقْرَأْ مَا بَعْدَهُ فَقَرَأَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى فَقَالَ سَعِيدٌ كَيْفَ يَلِيقُ هَاهُنَا عِيسَى قَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَالَ إِنْ كَانَ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ بَلْ كَانَ ابْنَ ابْنَتِهِ فَنُسِبَ إِلَيْهِ مَعَ بُعْدِهِ فَالْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَوْلَى أَنْ يُنْسَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعَ قُرْبِهِمَا مِنْهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَ أَمَرَ بِأَنْ يَحْمِلُوهَا مَعَهُ إِلَى دَارِهِ وَ أَذِنَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَجَبَ عَلَيَّ أَنْ آتِيَ هَذَا الشَّيْخَ فَأَتَعَلَّمَ مِنْهُ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِأَنِّي كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِفُهَا فَإِذَا أَنَا لَا أَعْرِفُهَا فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَ تِلْكَ الدَّنَانِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُفَرِّقُهَا عَشْراً عَشْراً وَ يَتَصَدَّقُ بِهَا ثُمَّ قَالَ هَذَا كُلُّهُ بِبَرَكَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَئِنْ كُنَّا أَغْمَمْنَا وَاحِداً لَقَدْ أَفْرَحْنَا أَلْفاً وَ أَرْضَيْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله.

ص: ٢٢٩

كِتَابُ الدَّلَائِلِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِی التَّنُوخِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ نَبِيٍّ عَصَبَةٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ وَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَصَبَتِيَ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيَ (١).

«٢»- مع، [معاني الأخبار] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ مَعاً عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْوَشَّاءِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام فِي مَجْلِسِهِ وَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى حَاضِرٌ وَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ فِي الْمَجْلِسِ يَفْتَخِرُ عَلَيْهِمْ وَ يَقُولُ نَحْنُ وَ نَحْنُ وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مُقْبِلٌ عَلَى قَوْمٍ يُحَدِّثُهُمْ فَسَمِعَ مَقَالَةَ زَيْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا زَيْدُ أَ غَرَّكَ قَوْلُ بَقَّالِي الْكُوفَةِ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ وَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ إِلَّا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ وُلْدِ بَطْنِهَا خَاصَّةً فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام يُطِيعُ اللَّهَ وَ يَصُومُ نَهَارَهُ وَ يَقُومُ لَيْلَهُ وَ تَعْصِيهِ أَنْتَ ثُمَّ تَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَاءً لَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام كَانَ يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِيئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ وَ قَالَ الْحَسَنُ الْوَشَّاءُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ (٢) فَقُلْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ عليه السلام كَلَّا لَقَدْ كَانَ ابْنَهُ وَ لَكِنْ لَمَّا عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ كَذَا مَنْ كَانَ مِنَّا لَمْ يُطِعِ اللَّهَ فَلَيْسَ مِنَّا وَ أَنْتَ إِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

١- ١. هكذا في النسخه المطبوعه. و يحتمل أن يكون اللفظ هكذا: عصبتي الى تنتمي و قد مر الخبر عن المناقب تحت الرقم ١ و فيه: كل بني أم. فراجع.

٢- ٢. هود: ۴۶.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السنانى عن الأسدى عن صالح بن أحمد: مثله.

«۳»- مع، [معانى الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ قَالَ نَعَمْ عَنَى بِذَلِکَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ زَيْنَبَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ عليهم السلام.

«۴»- مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفُضَيْلِ (۱)

عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ فَقَالَ الْمُعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ هُمْ وُلْدُ بَطْنِهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ زَيْنَبُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ.

«۵»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ.

مصباح الأنوار، عن أبى عبد الله عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله.مثله.

«۶»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُو أَبِی الْحَسَنِ عليه السلامبِالْمَدِينَهِ وَ أَحْرَقَ وَ قَتَلَ وَ كَانَ يُسَمَّى زَيْدَ النَّارِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَأُسِرَ وَ حُمِلَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ قَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أُدْخِلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا زَيْدُ أَ غَرَّکَ قَوْلُ سَفِلَهِ أَهْلِ الْكُوفَهِ إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ ذَاکَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ خَاصَّهً إِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّکَ تَعْصِی اللَّهَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَطَاعَ اللَّهَ وَ دَخَلَ الْجَنَّهَ فَأَنْتَ إِذاً أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ مَا يَنَالُ أَحَدٌ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَنَالُهُ بِمَعْصِيَتِهِ فَبِئْسَ مَا زَعَمْتَ

۱- ۱. هذا هو الصحيح، راجع المصدر ص ۱۰۹، رجال النجاشىّ ص ۲۸۰ و فى المطبوعه محمّد بن القاسم بن المفضل.

فَقَالَ لَهُ زَیْدٌ أَنَا أَخُوکَ وَ ابْنُ أَبِیکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَنْتَ أَخِی مَا أَطَعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ نُوحاً علیه السلام قَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِینَ (۱) فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ مِنْ أَهْلِهِ بِمَعْصِیَتِهِ.

«۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَارِیخُ بَغْدَادَ وَ کِتَابُ السَّمْعَانِیِّ وَ أَرْبَعِینُ الْمُؤَذِّنِ وَ مَنَاقِبُ فَاطِمَهَ عَنِ ابْنِ شَاهِینَ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ حُذَیْفَهَ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ قَالَ ابْنُ مَنْدَهَ خَاصٌّ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ یُقَالُ أَیْ مَنْ وَلَدَتْهُ بِنَفْسِهَا وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ الْأَوْلَی کُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْهُمْ.

«۸»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا الْجَارُودِ مَا یَقُولُونَ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ قُلْتُ یُنْکِرُونَ عَلَیْنَا أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَیْهِمْ قُلْتُ بِقَوْلِ اللَّهِ فِی عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ إِلَی قَوْلِهِ کُلٌّ مِنَ الصَّالِحِینَ فَجَعَلَ عِیسَی مِنْ ذُرِّیَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ احْتَجَجْنَا عَلَیْهِمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَی فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ (۲) قَالَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ قَالُوا قَالَ قُلْتُ قَالُوا قَدْ یَکُونُ وَلَدُ الْبِنْتِ مِنَ الْوَلَدِ وَ لَا یَکُونُ مِنَ الصُّلْبِ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ یَا أَبَا الْجَارُودِ لَأُعْطِیَنَّکَهَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ آیَهً تُسَمِّی لِصُلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَرُدُّهَا إِلَّا کَافِرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ أَیْنَ قَالَ حَیْثُ قَالَ اللَّهُ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ حَلائِلُ أَبْنائِکُمُ الَّذِینَ مِنْ أَصْلابِکُمْ (۳) فَسَلْهُمْ یَا أَبَا الْجَارُودِ هَلْ یَحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نِکَاحُ حَلِیلَتِهِمَا فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ فَکَذَبُوا وَ اللَّهِ وَ إِنْ قَالُوا لَا فَهُمَا وَ اللَّهِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ لِصُلْبِهِ وَ مَا حَرُمَتْ عَلَیْهِ إِلَّا لِلصُّلْبِ.

بیان: أقول إطلاق الابن و الولد علیهم کثیر و قد مضی الأخبار المفصله

ص: ۲۳۲

۱- ۱. هود: ۴۵.

۲- ۲. آل عمران: ۶۱.

۳- ۳. النساء: ۲۲.

فی باب احتجاج الرضا علیه السلام عند المأمون فی الإمامه و سیأتی فی اح ٠ تجاج موسی بن جعفر علیهما السلام مع خلفاء زمانه و لعل وجه الاحتجاج بالآیه الأخیره هو اتفاقهم علی دخول ولد البنت فی هذه الآیه و الأصل فی الإطلاق الحقیقه أو أنهم یستدلون بهذه الآیه علی حرمه حلیله ولد البنت و لا یتم إلا بکونه ولدا حقیقه للصلب و سیأتی تمام القول فی ذلک فی أبواب الخمس إن شاء الله.

«۹»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ ظَرِیفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ یَا أَبَا الْجَارُودِ مَا یَقُولُونَ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قُلْتُ یُنْکِرُونَ عَلَیْنَا أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَیْهِمْ قُلْتُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ إِلَی قَوْلِهِ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ جَعَلَ عِیسَی مِنْ ذُرِّیَّهِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ قَالُوا لَکُمْ قُلْتُ قَالُوا قَدْ یَکُونُ وَلَدُ الِابْنَهِ مِنَ الْوَلَدِ وَ لَا یَکُونُ مِنَ الصُّلْبِ قَالَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَیْهِمْ قَالَ قُلْتُ احْتَجَجْنَا عَلَیْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ الْآیَهَ قَالَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ قَالُوا لَکُمْ قُلْتُ قَالُوا قَدْ یَکُونُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ ابنی [ابْنَا] رَجُلٍ وَاحِدٍ فَیَقُولُ أَبْنَاؤُنَا وَ إِنَّمَا هُمَا ابن [ابْنَا] وَاحِدٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ یَا أَبَا الْجَارُودِ لَأُعْطِیَنَّکَهَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تُسَمِّی لِصُلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَرُدُّهَا إِلَّا کَافِرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ أَیْنَ قَالَ حَیْثُ قَالَ اللَّهُ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ إِلَی أَنْ یَنْتَهِیَ إِلَی قَوْلِهِ وَ حَلائِلُ أَبْنائِکُمُ الَّذِینَ مِنْ أَصْلابِکُمْ فَسَلْهُمْ یَا أَبَا الْجَارُودِ هَلْ حَلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نِکَاحُ حَلِیلَتِهِمَا فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ فَکَذَبُوا وَ اللَّهِ وَ فَجَرُوا وَ إِنْ قَالُوا لَا فَهُمَا وَ اللَّهِ ابْنَاهُ لِصُلْبِهِ وَ مَا حَرُمَتَا عَلَیْهِ إِلَّا لِلصُّلْبِ.

کا، [الکافی] العده عن البرقی عن الحسن بن ظریف عن عبد الصمد: مثله.

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَلَدَتِ الْحَسَنَ علیه السلام وَ لَهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمُحَسِّنُ سَقَطَ وَ فِی مَعَارِفِ الْقُتَیْبِیِّ أَنَّ مُحَسِّناً فَسَدَ مِنْ زَخْمِ قُنْفُذٍ الْعَدَوِیِّ وَ زَیْنَبُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ.

ص: ۲۳۳

تَذْنِیبٌ : قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ: فِی شَرْحِ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَعْضِ أَیَّامِ صِفِّینَ حِینَ رَأَی ابْنَهُ الْحَسَنَ علیه السلام یَتَسَرَّعُ إِلَی الْحَرْبِ أَمْلِکُوا عَنِّی هَذَا الْغُلَامَ لَا یَهُدَّنِی فَإِنِّی أَنْفَسُ بِهَذَیْنِ یَعْنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ عَنِ الْمَوْتِ لِئَلَّا یَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

فَإِنْ قُلْتَ أَ یَجُوزُ أَنْ یُقَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ وُلْدِهِمَا أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَ وُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ذُرِّیَّهُ رَسُولِ اللَّهِ وَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّاهُمْ أَبْنَاءَهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ إِنَّمَا عَنَی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ لَوْ أَوْصَی لِوُلْدِ فُلَانٍ بِمَالٍ دَخَلَ فِیهِ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ وَ سَمَّی اللَّهُ تَعَالَی عِیسَی ذُرِّیَّهَ إِبْرَاهِیمَ وَ لَمْ یَخْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَهِ فِی أَنَّ وُلْدَ الْبَنَاتِ مِنْ نَسْلِ الرَّجُلِ.

فَإِنْ قُلْتَ فَمَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ تَعَالَی ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ (1) قُلْتُ أَسْأَلُکَ عَنْ أُبُوَّتِهِ لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مَارِیَهَ فَکُلَّمَا تُجِیبُ بِهِ عَنْ ذَلِکَ فَهُوَ جَوَابِی عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ الْجَوَابُ الشَّامِلُ لِلْجَمِیعِ أَنَّهُ عَنَی زَیْدَ بْنَ الْحَارِثَهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ کَانَتْ تَقُولُ زَیْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَی عَادَتِهِمْ فِی تَبَنِّی الْعَبِیدِ فَأَبْطَلَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ وَ نَهَی عَنْ سُنَّهِ الْجَاهِلِیَّهِ وَ قَالَ إِنَّ مُحَمَّداً لَیْسَ أَباً لِوَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْبَالِغِینَ الْمَعْرُوفِینَ بَیْنَکُمْ وَ ذَلِکَ لَا یَنْفِی کَوْنَهُ أَباً لِأَطْفَالٍ لَمْ یُطْلَقْ عَلَیْهِمْ لَفْظَهُ الرِّجَالِ کَإِبْرَاهِیمَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ علیهما السلام.

أَقُولُ ثُمَّ ذَکَرَ بَعْضَ الِاعْتِرَاضَاتِ وَ الْأَجْوِبَهِ الَّتِی لَیْسَ هَذَا الْبَابُ مَوْضِعَ ذِکْرِهَا.

۱- ۱. الأحزاب: ۴۰.

باب ۱۰ أوقافها و صدقاتها صلوات الله علیها

«۱»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَدَقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هِیَ لَنَا حَلَالٌ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام جَعَلَتْ صَدَقَتَهَا لِبَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ.

«۲»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ لَا أُقْرِئُکَ وَصِیَّهَ فَاطِمَهَ قَالَ قُلْتُ بَلَی فَأَخْرَجَ حُقّاً أَوْ سَفَطاً فَأَخْرَجَ مِنْهُ کِتَاباً فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَتْ بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَهِ الْعَوَافِ وَ الدَّلَالِ وَ الْبُرْقَهِ وَ الْمَبِیتِ وَ الْحُسْنَی وَ الصَّافِیَهِ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِیمَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنْ مَضَی عَلِیٌّ فَإِلَی الْحَسَنِ فَإِنْ مَضَی الْحَسَنُ فَإِلَی الْحُسَیْنِ فَإِنْ مَضَی الْحُسَیْنُ فَإِلَی الْأَکْبَرِ مِنْ وُلْدِی شَهِدَ اللَّهُ عَلَی ذَلِکَ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الزُّبَیْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَ کَتَبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ: مِثْلَهُ وَ لَمْ یَذْکُرْ حُقّاً وَ لَا سَفَطاً وَ قَالَ إِلَی الْأَکْبَرِ مِنْ وُلْدِی دُونَ وُلْدِکَ.

«۳»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَا أُقْرِئُکَ وَصِیَّهَ فَاطِمَهَ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ صَحِیفَهً هَذَا مَا عَهِدَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی أَمْوَالِهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنْ مَاتَ فَإِلَی الْحَسَنِ فَإِنْ مَاتَ فَإِلَی الْحُسَیْنِ فَإِنْ مَاتَ فَإِلَی الْأَکْبَرِ مِنْ وُلْدِی دُونَ وُلْدِکَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْمَبِیتُ وَ الْبُرْقَهُ وَ الْحُسْنَی وَ الصَّافِیَهُ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِیمَ

شَهِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

«۴»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمَبِيتُ هُوَ الَّذِي كَاتَبَ عَلَيْهِ سَلْمَانُ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَهُوَ فِي صَدَقَتِهَا.

«۵»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِيطَانِ السَّبْعَةِ الَّتِي كَانَتْ مِيرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِفَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ إِنَّمَا كَانَتْ وَقْفاً فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَأْخُذُ إِلَيْهِ مِنْهَا مَا يُنْفِقُ عَلَى أَضْيَافِهِ وَ التَّابِعَةُ تَلْزَمُهُ فِيهَا فَلَمَّا قُبِضَ جَاءَ الْعَبَّاسُ يُخَاصِمُ فَاطِمَةَ فِيهَا فَشَهِدَ عَلِيٌّ وَ غَيْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هِيَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْحَسْنَى وَ الصَّافِيَةُ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَ الْمَبِيتُ وَ الْبُرْقَةُ.

ص: ۲۳۶

أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرتی عين رسول الثقلين الحسن و الحسين سيدی شباب أهل الجنه أجمعين صلوات الله عليهما أبد الآبدين و لعنه الله على أعدائهما فی كل حين

باب ۱۱ ولادتهما و أسمائهما و عللها و نقش خواتيمهما صلوات الله عليهما

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام عَامَ الْخَنْدَقِ بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ بَعْدَ أَخِيهِ بِعَشَرَهِ أَشْهُرٍ وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ اسْمُهُ الْحُسَيْنُ وَ فِی التَّوْرَاهِ شَبِيرٌ وَ فِی الْإِنْجِيلِ طاب وَ كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ الْخَاصُّ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَلْقَابُهُ الشَّهِيدُ السَّعِيدُ وَ السِّبْطُ الثَّانِی وَ الْإِمَامُ الثَّالِثُ.

«۲»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَهَ: كُنْيَهُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا غَيْرُ وَ أَمَّا أَلْقَابُهُ فَكَثِيرَهٌ الرَّشِيدُ وَ الطَّيِّبُ وَ الْوَفِیُّ وَ السَّيِّدُ وَ الزَّكِیُّ وَ الْمُبَارَكُ وَ التَّابِعُ لِمَرْضَاهِ اللَّهِ وَ السِّبْطُ وَ أَشْهَرُهَا الزَّكِیُّ وَ لَكِنَّ أَعْلَاهَا رُتْبَهً مَا لَقَّبَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِی قَوْلِهِ عَنْهُ وَ عَنْ أَخِيهِ إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَيَكُونُ السَّيِّدُ أَشْرَفَهَا وَ كَذَلِكَ السِّبْطُ فَإِنَّهُ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: يُكَنَّى بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ لَقَبُهُ الرَّشِيدُ وَ الطَّيِّبُ وَ الْوَفِیُّ وَ السَّيِّدُ وَ الْمُبَارَكُ وَ التَّابِعُ لِمَرْضَاهِ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السِّبْطُ.

«۳»- ع، [علل الشرائع] لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ حَرْبِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحَسَنَ علیهما السلام قَالَتْ لِعَلِيٍّ علیه السلام سَمِّهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَقَالَ أَ لَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُفُّوهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ثُمَّ رَمَى بِهَا وَ أَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام هَلْ سَمَّيْتَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى جَبْرَئِيلَ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ هَنِّئْهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيّاً مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَهَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبَّرَ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحَسَنَ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ علیه السلام أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى جَبْرَئِيلَ علیه السلام أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ إِلَيْهِ فَهَنِّئْهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيّاً مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَهَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا اسْمُهُ قَالَ شَبِيرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

بیان: قال الفیروزآبادی شَبَّرُ كَبَقَّم و شَبِّيرٌ كَقَمِّيرٍ و مُشَبِّرٌ كَمُحَدِّثٍ أبناء هارون علیه السلام قیل و بأسمائهم سمی النبی صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ و الْحُسَيْنَ و الْمُحَسِّنَ.

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: قَالَتْ قَبِلْتُ (۱) جَدَّتَكَ فَاطِمَةَ علیها السلام بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ علیه السلام جَاءَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ هَاتِي ابْنِي فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي

۱- ۱. یقال: قبل المرأه- کعلم- قباله، کانت قابله و هی المرأه التی تأخذ الولد عند الولاده.

خِرْقَهٍ صَفْرَاءَ فَرَمَى بِهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ یَا أَسْمَاءُ أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَیْکُمْ أَنْ لَا تَلُفُّوا الْمَوْلُودَ فِی خِرْقَهٍ صَفْرَاءَ فَلَفَفْتُهُ فِی خِرْقَهٍ بَیْضَاءَ وَ دَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فَأَذَّنَ فِی أُذُنِهِ الْیُمْنَی وَ أَقَامَ فِی الْیُسْرَی ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِأَیِّ شَیْ ءٍ سَمَّیْتَ ابْنِی قَالَ مَا کُنْتُ أَسْبِقُکَ بِاسْمِهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّیَهُ حَرْباً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ لَا أَسْبِقُ أَنَا بِاسْمِهِ رَبِّی ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ عَلِیٌّ مِنْکَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ لَا نَبِیَّ بَعْدَکَ سَمِّ ابْنَکَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ قَالَ شَبَّرُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِسَانِی عَرَبِیٌّ قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام سَمِّهِ الْحَسَنَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ سَابِعِهِ عَقَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَنْهُ بِکَبْشَیْنِ أَمْلَحَیْنِ وَ أَعْطَی الْقَابِلَهَ فَخِذاً وَ دِینَاراً وَ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً وَ طَلَی رَأْسَهُ بِالْخَلُوقِ ثُمَّ قَالَ یَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِیَّهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ حَوْلٍ وُلِدَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ جَاءَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ یَا أَسْمَاءُ هَلُمِّی ابْنِی فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فِی خِرْقَهٍ بَیْضَاءَ فَأَذَّنَ فِی أُذُنِهِ الْیُمْنَی وَ أَقَامَ فِی الْیُسْرَی وَ وَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ فَبَکَی فَقَالَتْ أَسْمَاءُ قُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی مِمَّ بُکَاؤُکَ قَالَ عَلَی ابْنِی هَذَا قُلْتُ إِنَّهُ وُلِدَ السَّاعَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ تَقْتُلُهُ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ مِنْ بَعْدِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی ثُمَّ قَالَ یَا أَسْمَاءُ لَا تُخْبِرِی فَاطِمَهَ بِهَذَا فَإِنَّهَا قَرِیبَهُ عَهْدٍ بِوِلَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَیَّ شَیْ ءٍ سَمَّیْتَ ابْنِی قَالَ مَا کُنْتُ لِأَسْبِقَکَ بِاسْمِهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّیَهُ حَرْباً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ لَا أَسْبِقُ بِاسْمِهِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ عَلِیٌّ مِنْکَ کَهَارُونَ مِنْ مُوسَی سَمِّ ابْنَکَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ قَالَ شَبِیرٌ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِسَانِی عَرَبِیٌّ قَالَ جَبْرَئِیلُ سَمِّهِ الْحُسَیْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَیْنَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ سَابِعِهِ عَقَّ عَنْهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله بِکَبْشَیْنِ أَمْلَحَیْنِ

وَ أَعْطَى الْقَابِلَهَ فَخِذاً وَ دِينَاراً ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً وَ طَلَى رَأْسَهُ بِالْخَلُوقِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِيَّهِ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الواعظ فى شرف النبى صلى الله عليه و آله و السمعانى فى فضائل الصحابه و جماعه من أصحابنا فى كتبهم عن هانئ بن هانئ عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن على بن الحسين عليهم السلام و عن أسماء بنت عميس: و ذكر نحوه بيان الملحه بياض يخالطه سواد و الخلوق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب و تغلب عليه الحمره و الصفره.

«۵»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: أَنَّهُ سُمِّيَ حَسَناً يَوْمَ السَّابِعِ وَ اشْتُقَّ مِنِ اسْمِ الْحَسَنِ حُسَيْناً وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْحَمْلُ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«۶»- ن (۱)،

[عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ بِالصَّلَاهِ يَوْمَ وُلِدَ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«۷»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ عليها السلام عَقَّتْ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ أَعْطَتِ الْقَابِلَهَ رِجْلَ شَاهٍ وَ دِينَاراً.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«۸»- مع، [معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ وَ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ فَوَلَدَتْ وَ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَرَهُمْ أَنْ يَلُفُّوهُ فِي خِرْقَهٍ بَيْضَاءَ فَلَفُّوهُ فِي صَفْرَاءَ وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ يَا عَلِيُّ سَمِّهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَاءَ النَّبِيُّ فَأَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَجَعَلَ الْحَسَنُ عليه السلام يَمَصُّهُ

۱- ۱. فى النسخه المطبوعه ب و هو سهو ظاهر، راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۴۳.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تَلُفُّوهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَدَعَا صلی الله علیه و آله بِخِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا وَ رَمَى بِالصَّفْرَاءِ وَ أَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِي الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام مَا سَمَّيْتَهُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ رَبِّي بِاسْمِهِ (۱)

قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ علیه السلام أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ هَنِّئْهُ مِنِّي وَ مِنْكَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيّاً مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ وَ هَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ (۲)

قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبَّرَ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحَسَنَ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ جَاءَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِالْحَسَنِ علیه السلام وَ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبِيراً قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ فَسَمِّهِ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

«۹»- ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَيَّ هَذَيْنِ بِاسْمِ ابْنَيْ هَارُونَ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِيراً.

«۱۰»- ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ حَرْبِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله: يَا فَاطِمَةُ اسْمُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فِي ابْنَيْ هَارُونَ شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ لِكَرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۱۱»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: أَهْدَى جَبْرَئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْمَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ خِرْقَةَ حَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ

۱- ۱. و(۲) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخ المطبوعه راجع علل الشرائع ج ۱ ص ۱۳۱، معانی الأخبار ص ۵۷.

۲- ۱. و(۲) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخ المطبوعه راجع علل الشرائع ج ۱ ص ۱۳۱، معانی الأخبار ص ۵۷.

الْجَنَّهِ وَ اشْتَقَّ اسْمَ الْحُسَيْنِ مِنِ اسْمِ الْحَسَنِ.

«۱۲»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْحَسَنُ الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِیسَی عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ عَنْ عِکْرِمَهَ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَهُ الْحَسَنَ جَاءَتْ بِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَمَّاهُ حَسَناً فَلَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَیْنَ جَاءَتْ بِهِ إِلَیْهِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا فَسَمَّاهُ حُسَیْناً.

«۱۳»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْعُقْبَهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحَسَنِ علیه السلامالْعِزَّهُ لِلَّهِ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ الْخَبَرَ.

«۱۴»- د، [العدد القویه] رُوِیَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ زَوْجَهِ الْعَبَّاسِ أَنَّهَا قَالَتْ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ کَأَنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِکَ فِی حَجْرِی فَقَالَ صلی الله علیه و آله تَلِدُ فَاطِمَهُ غُلَاماً فتکفلیه [فَتَکْفُلِینَهُ] فَوَضَعَتْ فَاطِمَهُ الْحَسَنَ فَدَفَعَهُ إِلَیْهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَرَضَعَتْهُ بِلَبَنِ قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ.

«۱۵»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ أَبِی إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْبَلَ جِیرَانُ أُمِّ أَیْمَنَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ أَیْمَنَ لَمْ تَنَمِ الْبَارِحَهَ مِنَ الْبُکَاءِ لَمْ تَزَلْ تَبْکِی حَتَّی أَصْبَحَتْ قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَی أُمِّ أَیْمَنَ فَجَاءَتْهُ فَقَالَ لَهَا یَا أُمَّ أَیْمَنَ لَا أَبْکَی اللَّهُ عَیْنَکِ إِنَّ جِیرَانَکِ أَتَوْنِی وَ أَخْبَرُونِی أَنَّکِ لَمْ تَزَلِ اللَّیْلَ تَبْکِینَ أَجْمَعَ فَلَا أَبْکَی اللَّهُ عَیْنَکِ مَا الَّذِی أَبْکَاکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْتُ رُؤْیَا عَظِیمَهً شَدِیدَهً فَلَمْ أَزَلْ أَبْکِی اللَّیْلَ أَجْمَعَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقُصِّیهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أَعْلَمُ فَقَالَتْ تَعْظُمُ عَلَیَّ أَنْ أَتَکَلَّمَ بِهَا فَقَالَ لَهَا إِنَّ الرُّؤْیَا لَیْسَتْ عَلَی مَا تَرَی فَقُصِّیهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ رَأَیْتُ فِی لَیْلَتِی هَذِهِ کَأَنَّ بَعْضَ أَعْضَائِکَ مُلْقًی فِی بَیْتِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله نَامَتْ عَیْنُکِ یَا أُمَّ أَیْمَنَ تَلِدُ فَاطِمَهُ الْحُسَیْنَ فَتُرَبِّینَهُ وَ تَلْبِیْنَهُ (۱) فَیَکُونُ بَعْضُ أَعْضَائِی فِی بَیْتِکِ

ص: ۲۴۲

۱- ۱. أی تسقینه اللبن.

فَلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَهُ الْحُسَيْنَ علیه السلام فَكَانَ يَوْمُ السَّابِعِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَحُلِقَ رَأْسُهُ وَ تُصُدِّقَ بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِضَّهٌ وَ عُقَّ عَنْهُ ثُمَّ هَيَّأَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَ لَفَّتْهُ فِي بُرْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَرْحَباً بِالْحَامِلِ وَ الْمَحْمُولِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاكِ.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الصادق علیه السلام و ابن عباس: مثله أخرجه القيروانى فى التعبير و صاحب فضائل الصحابه.

«۱۶»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ صَفِيَّهَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَ كُنْتُ وَلِيتُهَا علیها السلام قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله يَا عَمَّهِ هَلُمِّي إِلَيَّ ابْنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمْ نُنَظِّفْهُ بَعْدُ فَقَالَ يَا عَمَّهِ أَنْتِ تُنَظِّفِينَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ نَظَّفَهُ وَ طَهَّرَهُ.

«۱۷»- لی، [الأمالی] للصدوق بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ صَفِيَّهَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ علیه السلام مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَدَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَمَصُّهُ قَالَتْ فَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ رَسُولَ اللَّهِ يَغْذُوهُ إِلَّا لَبَناً أَوْ عَسَلًا قَالَتْ فَبَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَقَبَّلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ قَوْماً هُمْ قَاتِلُوكَ يَا بُنَيَّ يَقُولُهَا ثَلَاثاً قَالَتْ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ يَقْتُلُهُ قَالَ بَقِيَّهُ(۱)

الْفِئَهِ الْبَاغِيَهِ مِنْ بَنِي أُمَيَّهَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

«۱۸»- لی، [الأمالی] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا وُلِدَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَيُهَنِّئَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ جَبْرَئِيلَ

۱- ۱. كذا فى النسخ و المصدر ص ۱۳۶ و الظاهر:« تقتله».

قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَمَرَّ عَلَى جَزِيرَهٍ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسُ كَانَ مِنَ الْحَمَلَهِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي شَيْ ءٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَكَسَرَ جَنَاحَهُ وَ أَلْقَاهُ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَهِ فَعَبَدَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهَا سَبْعَمِائَهِ عَامٍ حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ الْمَلَكُ لِجَبْرَئِيلَ يَا جَبْرَئِيلُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِنِعْمَهٍ فَبُعِثْتُ أُهَنِّئُهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّي فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله يَدْعُو لِي قَالَ فَحَمَلَهُ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله هَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْهُ وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قُلْ لَهُ تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَ عُدْ إِلَى مَكَانِكَ قَالَ فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ ارْتَفَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَ لَهُ عَلَيَّ مُكَافَاهٌ أَلَّا يَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ عَنْهُ وَ لَا يُسَلِّمَ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ سَلَامَهُ وَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ مُصَلٍّ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ صَلَاتَهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ.

مل، [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن إبراهيم بن شعيب: مثله أقول قد مضى بتغيير ما في باب أخذ ميثاقهم من الملائكه ۱۹- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الصَّادِقُ عليه السلام: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ ذَكَرَ الطُّوسِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ رِوَايَهً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ حَدِيثَ فُطْرُسَ الْمَلَكِ فِي الدُّعَاءِ.

وَ فِي الْمَسْأَلَهِ الْبَاهِرَهِ فِي تَفْضِيلِ الزَّهْرَاءِ الطَّاهِرَهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ الْقَائِمِيِّ الْهَاشِمِيِّ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ خَيَّرَهُ بَيْنَ عَذَابِهِ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَهِ فَاخْتَارَ عَذَابَ الدُّنْيَا فَكَانَ مُعَلَّقاً بِأَشْفَارِ عَيْنَيْهِ فِي جَزِيرَهٍ فِي الْبَحْرِ لَا يَمُرُّ بِهِ حَيَوَانٌ وَ تَحْتَهُ دُخَانٌ مُنْتِنٌ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ فَلَمَّا أَحَسَّ الْمَلَائِكَهَ نَازِلِينَ سَأَلَ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنْهُمْ عَمَّا أَوْجَبَ لَهُمْ ذَلِكَ فَقَالَ وُلِدَ لِلْحَاشِرِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَحْمَدَ مِنْ بِنْتِهِ وَ وَصِيِّهِ وَلَدٌ يَكُونُ مِنْهُ أَئِمَّهُ الْهُدَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَسَأَلَ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُهَنِّئُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِتِلْكَ عَنْهُ وَ يُعْلِمُهُ بِحَالِهِ

فَلَمَّا عَلِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِذَلِكَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعْتِقَهُ لِلْحُسَيْنِ فَفَعَلَ سُبْحَانَهُ فَحَضَرَ فُطْرُسُ وَ هَنَّأَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ عَرَجَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ مِثْلِي وَ أَنَا عَتَاقَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ جَدِّهِ أَحْمَدَ الْحَاشِرِ.

بيان: العتاقه بالفتح الحريه و يقال فلان مولى عتاقه فالمصدر بمعنى المفعول و لعله سقط لفظ المولى من النساخ.

«۲۰»- ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ(۱)

الْهَاشِمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ لِوُلْدِ الْحُسَيْنِ الْفَضْلُ عَلَى وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا يَجْرِيَانِ فِي شِرْعٍ وَاحِدٍ فَقَالَ لَا أَرَاكُمْ تَأْخُذُونَ بِهِ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهُ ثَلَاثاً ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَاطَبَ عَلِيّاً عليه السلام ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ وَ فِي وُلْدِهِ الْإِمَامَةُ وَ الْوِرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ فَأَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لَيْسَ لِي حَاجَةٌ فِيهِ يَا أَبَتِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِمَامَةُ وَ الْوِرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ فَقَالَتْ لَهُ رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَلِقَتْ وَ حَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فَحَمَلَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَضَعَتْهُ وَ لَمْ يَعِشْ مَوْلُودٌ قَطُّ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ غَيْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليهم السلام فَكَفَلَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَأْتِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَضَعُ لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحُسَيْنِ فَيَمَصُّهُ حَتَّى يَرْوَى فَأَنْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَحْمَهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَرْضَعْ مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ لَا مِنْ غَيْرِهَا لَبَناً قَطُّ.

۱- ۱. هذا هو الصحيح و في المصدر ج ۱ ص ۱۹۶ و هكذا النسخه المطبوعه عبد الرحمن ابن المثنى و هو سهو. قال النجاشيّ: عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى عبّاس بن محمّد ابن عليّ بن عبد اللّه بن العباس كان ضعيفا غمز أصحابنا عليه، و هو عم عليّ بن حسان الراوي عنه.

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِيهِ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْكَرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّيَّتِی (۱) فَلَوْ قَالَ أَصْلِحْ لِی ذُرِّيَّتِی کَانُوا کُلُّهُمْ أَئِمَّةً وَ لَكِنْ خَصَّ هَكَذَا.

بیان: قال الجوهری قولهم الناس فی هـذا الأمر شـرع سواء یحرک و یسـکن و یسـتوی فیه الواحد و المؤنث و الجمع و هذا شـرع هـذا و هما شـرعان أی مثلان قوله علیه السـلام لا أراکم تأخـذون به أی لا تعتقـدون المساواه أیضا بل تفضـلون ولـد الحسن أو أنکم لا تأخذون بقولی إن بینت لکم العله فی ذلک و الأخیر أظهر.

«۲۱»- فس، [تفسیر القمی]: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً(۲) قَالَ الْإِحْسَانُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَوْلُهُ بِوالِدَيْهِ إِنَّمَا عَنَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَشَّرَهُ بِالْحُسَيْنِ قَبْلَ حَمْلِهِ وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ فِی وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْقَتْلِ وَ الْمُصِيبَهِ فِی نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ ثُمَّ عَوَّضَهُ بِأَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِی عَقِبِهِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ يُقْتَلُ ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الدُّنْيَا وَ يَنْصُرُهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَعْدَاءَهُ وَ يُمَلِّکَهُ الْأَرْضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ (۳) الْآيَةَ وَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ (۴) فَبَشَّرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَهْلَ بَيْتِکَ يَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا وَ يَقْتُلُونَ أَعْدَاءَهُمْ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَاطِمَةَ علیها السلام بِخَبَرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ قَتْلِهِ فَحَمَلَتْهُ كُرْهاً ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَداً يُبَشِّرُهُ بِوَلَدٍ ذَكَرٍ فَيَحْمِلُهُ كُرْهاً؟

۱- ۱. و(۲) الاحقاف: ۱۵.

۲- ۱. و(۲) الاحقاف: ۱۵.

۳- ۳. القصص: ۴.

۴- ۴. الأنبياء: ۱۰۵.

أَیْ إِنَّهَا اغْتَمَّتْ وَ كَرِهَتْ لِمَا أَخْبِرَتْ بِقَتْلِهِ وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً لِمَا عَلِمَتْ مِنْ ذَلِكَ وَ كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا طُهْرٌ وَاحِدٌ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فِی بَطْنِ أُمِّهِ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ فِصَالُهُ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ شَهْراً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً.

بیان: إنما عبر عن الإمامین علیهما السلام بالوالدین لأن الإمام كالوالد للرعیه فی الشفقه علیهم و وجوب طاعتهم له و كون حیاتهم بالعلم و الإیمان بسببه فقوله إِحْساناً نصب علی العله أی وصینا كل إنسان بإكرام الإمامین للرسول و لانتسابهما إلیه و لا یبعد أن یكون مصحفا و یكون فی الأصل قال الإنسان رسول الله صلی الله علیه و آله و یكون فی قراءتهم بولدیه بدون الألف.

قوله علیه السلام و كان بین الحسن و الحسین طهر واحد أی مقدار أقل طهر واحد و هی عشره أیام كما سیجیء بروایه الكلینی و كان بینهما فی المیلاد سته أشهر و عشرا.

«۲۲»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِ (۱) عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: كَانَ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام خَاتَمَانِ نَقْشُ أَحَدِهِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّهٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ وَ نَقْشُ الْآخَرِ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام خَزِیَ وَ شَقِیَ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

«۲۳»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ خَاتَمِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَی مَنْ صَارَ وَ ذَكَرْتُ لَهُ إِنِّی سَمِعْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ إِصْبَعِهِ فِیمَا أُخِذَ قَالَ علیه السلام لَیْسَ كَمَا قَالُوا إِنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام أَوْصَی إِلَی ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ جَعَلَ خَاتَمَهُ فِی إِصْبَعِهِ وَ فَوَّضَ إِلَیْهِ أَمْرَهُ كَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَعَلَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِالْحَسَنِ وَ فَعَلَهُ الْحَسَنُ بِالْحُسَیْنِ علیهما السلام

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۳۱ عن الأسدی، عن النخعیّ إلخ.

ثُمَّ صَارَ ذَلِکَ الْخَاتَمُ إِلَی أَبِی علیه السلام بَعْدَ أَبِیهِ وَ مِنْهُ صَارَ إِلَیَّ فَهُوَ عِنْدِی وَ إِنِّی لَأَلْبَسُهُ کُلَّ جُمُعَهٍ وَ أُصَلِّی فِیهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ یُصَلِّی فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ مَدَّ إِلَیَّ یَدَهُ فَرَأَیْتُ فِی إِصْبَعِهِ خَاتَماً نَقْشُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّهٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ جَدِّی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

«۲۴»- ک (۱)،

[إکمال الدین] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الزاهرانی [الزَّهْرَانِیِ] عَنْ حَرِیزٍ عَنْ لَیْثِ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَلَکاً یُقَالُ لَهُ دَرْدَائِیلُ کَانَ لَهُ سِتَّهَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ مَا بَیْنَ الْجَنَاحِ إِلَی الْجَنَاحِ هَوَاءٌ وَ الْهَوَاءُ کَمَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَجَعَلَ یَوْماً یَقُولُ فِی نَفْسِهِ أَ فَوْقَ رَبِّنَا جَلَّ جَلَالُهُ شَیْ ءٌ فَعَلِمَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَا قَالَ فَزَادَهُ أَجْنِحَهً مِثْلَهَا فَصَارَ لَهُ اثْنَانِ وَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ ثُمَّ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ طِرْ فَطَارَ مِقْدَارَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ فَلَمْ یَنَلْ رَأْسُهُ قَائِمَهً مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِتْعَابَهُ أَوْحَی إِلَیْهِ أَیُّهَا الْمَلَکُ عُدْ إِلَی مَکَانِکَ فَأَنَا عَظِیمٌ فَوْقَ کُلِّ عَظِیمٍ وَ لَیْسَ فَوْقِی شَیْ ءٌ وَ لَا أُوصَفُ بِمَکَانٍ فَسَلَبَهُ اللَّهُ أَجْنِحَتَهُ وَ مَقَامَهُ مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِکَهِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ کَانَ مَوْلِدُهُ عَشِیَّهَ الْخَمِیسِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی ملک [مَالِکٍ] خَازِنِ النِّیرَانِ أَنْ أَخْمِدِ النِّیرَانَ عَلَی أَهْلِهَا لِکَرَامَهِ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَوْحَی إِلَی رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ أَنْ زَخْرِفِ الْجِنَانَ وَ طَیِّبْهَا لِکَرَامَهِ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ أَوْحَی إِلَی حُورِ الْعِینِ أَنْ تَزَیَّنَّ وَ تَزَاوَرْنَ لِکَرَامَهِ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی الْمَلَائِکَهِ أَنْ قُومُوا صُفُوفاً بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّمْجِیدِ وَ التَّکْبِیرِ لِکَرَامَهِ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. فی بعض النسخ المطبوعه: کا و هو سهو راجع کمال الدین ج ۱ ص ۳۹۸.

إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَنِ اهْبِطْ إِلَی نَبِیِّی مُحَمَّدٍ فِی أَلْفِ قَبِیلٍ فِی الْقَبِیلِ أَلْفُ أَلْفِ مَلَکٍ عَلَی خُیُولٍ بُلْقٍ مُسْرَجِهِ مُلْجَمِهِ عَلَیْهَا قِبَابُ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ مَعَهُمْ مَلَائِکَهٌ یُقَالُ لَهُمُ الرُّوحَانِیُّونَ بِأَیْدِیهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ أَنْ هَنِّئُوا مُحَمَّداً بِمَوْلُودِهِ وَ أَخْبِرْهُ یَا جَبْرَئِیلُ إِنِّی قَدْ سَمَّیْتُهُ الْحُسَیْنَ وَ عَزِّهِ وَ قُلْ لَهُ یَا مُحَمَّدُ یَقْتُلُهُ شِرَارُ أُمَّتِکَ عَلَی شِرَارِ الدَّوَابِّ فَوَیْلٌ لِلْقَاتِلِ وَ وَیْلٌ لِلسَّائِقِ وَ وَیْلٌ لِلْقَائِدِ قَاتِلِ الْحُسَیْنِ أَنَا مِنْهُ بَرِیءٌ وَ هُوَ مِنِّی بَرِیءٌ لِأَنَّهُ لَا یَأْتِی أَحَدٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا وَ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ أَعْظَمُ جُرْماً مِنْهُ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ یَدْخُلُ النَّارَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ* وَ النَّارُ أَشْوَقُ إِلَی قَاتِلِ الْحُسَیْنِ مِمَّنْ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَی الْجَنَّه قَالَ فَبَیْنَا جَبْرَئِیلُ یَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ إِذْ مَرَّ بِدَرْدَائِیلَ فَقَالَ لَهُ دَرْدَائِیلُ یَا جَبْرَائِیلُ مَا هَذِهِ اللَّیْلَهُ فِی السَّمَاءِ هَلْ قَامَتِ الْقِیَامَهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا قَالَ لَا وَ لَکِنْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ مَوْلُودٌ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ قَدْ بَعَثَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ لِأُهَنِّئَهُ بِمَوْلُودِهِ فَقَالَ الْمَلَکُ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ بِالَّذِی خَلَقَکَ وَ خَلَقَنِی إِنْ هَبَطْتَ إِلَی مُحَمَّدٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَیْکَ إِلَّا مَا سَأَلْتَ اللَّهَ رَبَّکَ أَنْ یَرْضَی عَنِّی وَ یَرُدَّ عَلَیَّ أَجْنِحَتِی وَ مَقَامِی مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِکَهِ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هَنَّأَهُ کَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَزَّاهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله تَقْتُلُهُ أُمَّتِی قَالَ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا هَؤُلَاءِ بِأُمَّتِی أَنَا بَرِیءٌ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ بَرِیءٌ مِنْهُمْ قَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا بَرِیءٌ مِنْهُمْ یَا مُحَمَّدُ فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله عَلَی فَاطِمَهَ وَ هَنَّأَهَا وَ عَزَّاهَا فَبَکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَالَتْ یَا لَیْتَنِی لَمْ أَلِدْهُ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ فِی النَّارِ(۱) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنَا أَشْهَدُ بِذَلِکِ یَا فَاطِمَهُ وَ لَکِنَّهُ لَا یُقْتَلُ حَتَّی یَکُونَ مِنْهُ إِمَامٌ تَکُونُ مِنْهُ الْأَئِمَّهُ الْهَادِیَهُ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ بَعْدِی الْهَادِی عَلِیٌّ الْمُهْتَدِی الْحَسَنُ النَّاصِرُ الْحُسَیْنُ الْمَنْصُورُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الشَّافِعُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ النَّفَّاعُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِینُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الْفَعَّالُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْمُؤْتَمَنُ عَلِیُّ بْنُ

۱- ۱. جمله اسمیه دعائیه أی أورد اللّه قاتله فی النار.

مُحَمَّدٍ الْعَلَّامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مَنْ يُصَلِّی خَلْفَهُ عِيسَی بْنُ مَرْيَمَ فَسَكَنَتْ فَاطِمَهُ مِنَ الْبُكَاءِ ثُمَّ أَخْبَرَ جَبْرَئِيلُ النَّبِیَّ صلی الله عليه وآله بِقَضِيَّهِ الْمَلَكِ وَ مَا أُصِيبَ بِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله عليه وآله الْحُسَيْنَ وَ هُوَ مَلْفُوفٌ فِی خِرَقٍ مِنْ صُوفٍ فَأَشَارَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ لَا بَلْ بِحَقِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَی جَدِّهِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ إِنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ فَاطِمَهَ عِنْدَكَ قَدْرٌ فَارْضَ عَنْ دَرْدَائِيلَ وَ رُدَّ عَلَيْهِ أَجْنِحَتَهُ وَ مَقَامَهُ مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِكَهِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَ غَفَرَ لِلْمَلَكِ وَ الْمَلَكُ لَا يُعْرَفُ فِی الْجَنَّهِ إِلَّا بِأَنْ يُقَالَ هَذَا مَوْلَی الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه وآله.

بيان: لعل هذا علی تقدير صحه الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون الباریٔ تعالی ذا مكان أو المراد بقوله فوق ربنا شی ء فوق عرش ربنا إما مكانا أو رتبه فيكون ذلك منه تقصيرا فی معرفه عظمته و جلاله فيكون علی هذا ذكر نفی المكان لرفع ما ربما يتوهم متوهم و الله يعلم.

«۲۵»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله يَأْتِی مَرَاضِعَ فَاطِمَهَ فَيَتْفُلُ فِی أَفْوَاهِهِمْ وَ يَقُولُ لِفَاطِمَهَ لَا تُرْضِعِيهِمْ.

«۲۶»- شا، [الإرشاد]: كُنْيَهُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَبُو مُحَمَّدٍ وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ فَاطِمَهُ عليها السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله يَوْمَ السَّابع مِنْ مَوْلِدِهِ فِی خِرْقَهٍ مِنْ حَرِيرِ الْجَنَّهِ كَانَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام نَزَلَ بِهَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَسَمَّاهُ حَسَناً وَ عَقَّ عَنْهُ كَبْشاً رَوَی ذَلِكَ جَمَاعَهٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمِيمِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليهما السلام: وَ كُنْيَهُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ فَاطِمَهُ إِلَی جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَاسْتَبْشَرَ بِهِ وَ سَمَّاهُ حُسَيْناً وَ عَقَّ عَنْهُ كَبْشاً.

«۲۷»- سر، [السرائر] فِی جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عيسان [عَنَّانٍ] مَوْلَی سَدِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

وَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ وَ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فُطْرُسَ مَلَکٌ كَانَ يَطُوفُ بِالْعَرْشِ فَتَلَكَّأَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَقَصَّ جَنَاحَهُ وَ رَمَی بِهِ عَلَی جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ علیه السلام هَبَطَ جَبْرَئِيلُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُهَنِّئُهُ بِوِلَادَهِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَمَرَّ بِهِ فَعَاذَ بِجَبْرَئِيلَ فَقَالَ قَدْ بُعِثْتُ إِلَی مُحَمَّدٍ أُهَنِّئُهُ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ لَهُ فَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتُکَ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ شِئْتُ فَحَمَلَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَصْبَصَ بِإِصْبَعِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله امْسَحْ جَنَاحَکَ بِحُسَيْنٍ فَمَسَحَ جَنَاحَهُ بِحُسَيْنٍ فَعَرَجَ.

بيان: تلكأ عن الأمر تلكؤا تباطأ عنه و توقف.

«۲۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُسْنَدُ أَحْمَدَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ فِی رِوَايَهِ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی غَسَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ أَرُونِی ابْنِی مَا سَمَّيْتُمُوهُ قُلْتُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً قَالَ بَلْ هُوَ حَسَنٌ.

مُسْنَدَیْ أَحْمَدَ وَ أَبِی يَعْلَی قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَهَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ جَعْفَراً قَالَ عَلِیٌّ فَدَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَ حُسَيْناً.

وَ قَدْ رُوِّينَا نَحْوَ هَذَا عَنِ ابْنِ أَبِی عَقِيلٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُمِرْتُ أَنْ أُسَمِّیَ ابْنَیَّ هَذَيْنِ حَسَناً وَ حُسَيْناً.

شَرْحُ الْأَخْبَارِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ أَهْدَی جَبْرَئِيلُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْمُهُ فِی سَرَقَهٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّهِ فِيهَا حَسَنٌ وَ اشْتُقَّ مِنْهَا اسْمُ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَهُ الْحَسَنَ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَمَّاهُ حَسَناً فَلَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَيْنَ أَتَتْهُ بِهِ قَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَاکَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

قوله سَرَقَه أی أحسن الحرير.

بيان: قال الجوهری السرق شقق الحرير قال أبو عبيد إلا أنها البيض منها و الواحده منها سَرَقَه قال و أصلها بالفارسيه سره أی جيد.

ص: ۲۵۱

«۲۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ مِنْهَا أَبُو الْخَلِیلِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَمَّی هَارُونُ ابْنَیْهِ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِیراً وَ إِنِّی سَمَّیْتُ ابْنَیَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ تَارِیخُ الْبَلَاذُرِیِّ وَ کُتُبُ الشِّیعَهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّیْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِ هَارُونَ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِیراً وَ مُشَبِّراً.

فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیُّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: سَمَّی هَارُونُ ابْنَیْهِ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِیراً وَ إِنَّنِی سَمَّیْتُ ابْنَیَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ بِمَا سَمَّی هَارُونُ ابْنَیْهِ.

عَطَاءُ بْنُ یَسَارٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: قَدِمَ رَاهِبٌ عَلَی قَعُودٍ لَهُ فَقَالَ دُلُّونِی عَلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ فَدَلُّوهُ عَلَیْهَا فَقَالَ لَهَا یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْرِجِی إِلَیَّ ابْنَیْکِ فَأَخْرَجَتْ إِلَیْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَجَعَلَ یُقَبِّلُهُمَا وَ یَبْکِی وَ یَقُولُ اسْمُهُمَا فِی التَّوْرَاهِ شَبِیرٌ وَ شَبَّرُ وَ فِی الْإِنْجِیلِ طاب وَ طَیِّبٌ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ صِفَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا ذَکَرُوهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بیان: قال الجوهری الْقَعُودُ من الإبل هو البکر حین یرکب أی یمکن ظهره من الرکوب و أدنی ذلک أن یأتی علیه سنتان إلی أن یثنی فإذا أثنی سمی جملا.

«۳۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عِمْرَانُ بْنُ سَلْمَانَ وَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ قَالا: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ اسْمَانِ مِنْ أَسَامِی أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لَمْ یَکُونَا فِی الدُّنْیَا.

جَابِرٌ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: سُمِّیَ الْحَسَنُ حَسَناً لِأَنَّ بِإِحْسَانِ اللَّهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ اشْتُقَّ الْحُسَیْنُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الْحُسَیْنُ تَصْغِیرُ الْحَسَنِ.

وَ حَکَی أَبُو الْحُسَیْنِ النَّسَّابَهُ کَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَجَبَ هَذَیْنِ الِاسْمَیْنِ عَنِ الْخَلْقِ یَعْنِی حَسَناً وَ حُسَیْناً حَتَّی یُسَمَّی بِهِمَا ابْنَا فَاطِمَهَ علیها السلام فَإِنَّهُ لَا یُعْرَفُ أَنَّ أَحَداً مِنَ الْعَرَبِ تَسَمَّی بِهِمَا فِی قَدِیمِ الْأَیَّامِ إِلَی عَصْرِهِمَا لَا مِنْ وُلْدِ نِزَارٍ(۱) وَ لَا الْیَمَنِ مَعَ سَعَهِ أَفْخَاذِهِمَا

ص: ۲۵۲

۱- ۱. هذا هو الصحیح کما فی المصدر ج ۳ ص ۳۹۸ و فی النسخ المطبوعه تراد. مراد خ ل، و کلاهما سهو فان تراد مهمل و مراد من قبائل الیمن فلا یعد فی قباله. و نزار. هو نزار بن معد بن عدنان بطن من العدنانیه منهم بطنان عظیمان: ربیعه و مضر. و من أیامهم یوم خزازی، و قیل خزاز، و هو جبل کانت به وقعه بین نزار و الیمن. راجع معجم قبائل العرب.

وَ كَثْرَهِ مَا فِيهِمَا مِنَ الْأَسَامِي وَ إِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِمَا حَسْنٌ بِسُكُونِ السِّينِ وَ حَسِينٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ كَسْرِ السِّينِ عَلَى مِثَالِ حَبِيبٍ فَأَمَّا حَسَنٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ الْحُسَيْنُ فَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا اسْمَ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ*** بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ (١)

سُئِلَ أَبُو عمه [عُمَرَ] غُلَامُ تغلب [ثَعْلَبٍ] عَنْ مَعْنَى

قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: حَتَّى لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وَ شُقَّ عِطْفَايَ.

فَقَالَ الْحَسَنَانِ الْإِبْهَامَانِ وَاحِدُهُمَا حَسَنٌ قَالَ الشَّنْفَرَى (٢)

مَهْضُومَهُ الْكَشْحَيْنِ دَرْمَاءُ الْحَسَنِ (٣) ***جَمَّاءُ مَلْسَاءُ بِكَفَّيْهَا شَثَنُ

شُقَّ عِطْفَايَ أَيْ ذَيْلَيَّ.

«۳۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْأَنْوَارِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَنَّأَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بِحَمْلِ الْحُسَيْنِ وَ وِلَادَتِهِ وَ عَزَّاهُ بِقَتْلِهِ فَعَرَفَتْ فَاطِمَهُ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۴) فَحَمْلُ النِّسَاءِ تِسْعَهُ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يُولَدْ

۱- ۱. أنشده الجوهريّ فی الصحاح و نقل أن الشاعر قال فی الحسين: تركنا بالنواصف من حسين*** نساء الحی يلقطن الجمانا.
۲- ۲. شاعر من بنی الأزد كان من أشدّ محاضير العرب قيل سمی به لحدته، و قيل لعظم شفته.
۳- ۳. درماء مؤنث الادرم- و هو كل ما غطاه الشحم و خفی حجمه، و رجل أدرم لا تستبين كعوبه و مرافقه. و هذا المعنى هو الصحيح الذی اختاره الراوندیّ فی شرحه على النهج و أنكره ابن أبی الحديد- راجع شرح الحديدی ج ۱ ص ۵۰.
۴- ۴. الأحقاف: ۱۵.

مَوْلُودٌ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ عَاشَ غَيْرَ عِيسَى وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام.

غُرَرُ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ خَيْرَانَهَ(۱) بِإِسْنَادِهِ: أَنَّهُ اعْتَلَّتْ فَاطِمَهُ لَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَيْنَ علیه السلام وَ جَفَّ لَبَنُهَا فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مُرْضِعاً فَلَمْ يَجِدْ فَكَانَ يَأْتِيهِ فَيُلْقِمُهُ إِبْهَامَهُ فَيَمَصُّهَا فَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فِی إِبْهَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رِزْقاً يَغْذُوهُ وَ يُقَالُ بَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يُدْخِلُ

لِسَانَهُ فِی فِيهِ فَيَغُرُّهُ كَمَا يَغُرُّ الطَّيْرُ فَرْخَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِی ذَلِكَ رِزْقاً فَفَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَيْلَهً فَنَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

بيان: قال الجوهری غر الطائر فرخه يغره غرا أی زقه.

«۳۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَرَّهُ ابْنَهُ أُمَيَّهَ الْخُزَاعِيِّ قَالَتْ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام بِالْحَسَنِ خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی بَعْضِ وُجُوهِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّكِ سَتَلِدِينَ غُلَاماً قَدْ هَنَّأَنِی بِهِ جَبْرَئِيلُ فَلَا تُرْضِعِيهِ حَتَّى أَصِيرَ إِلَيْكِ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَهَ حِينَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ علیه السلام وَ لَهُ ثَلَاثٌ مَا أَرْضَعَتْهُ فَقُلْتُ لَهَا أَعْطِينِيهِ حَتَّى أُرْضِعَهُ فَقَالَتْ كَلَّا ثُمَّ أَدْرَكَتْهَا رِقَّهُ الْأُمَّهَاتِ فَأَرْضَعَتْهُ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله قَالَ لَهَا مَا ذَا صَنَعْتِ قَالَتْ أَدْرَكَنِی عَلَيْهِ رِقَّهُ الْأُمَّهَاتِ فَأَرْضَعْتُهُ فَقَالَ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَا أَرَادَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ إِنَّكِ سَتَلِدِينَ غُلَاماً قَدْ هَنَّأَنِی بِهِ جَبْرَئِيلُ فَلَا تُرْضِعِيهِ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكِ وَ لَوْ أَقَمْتِ شَهْراً قَالَتْ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی بَعْضِ وُجُوهِهِ فَوَلَدَتْ فَاطِمَهُ الْحُسَيْنَ علیهما السلام فَمَا أَرْضَعَتْهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ لَهَا مَا ذَا صَنَعْتِ قَالَتْ مَا أَرْضَعْتُهُ فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ لِسَانَهُ فِی فَمِهِ فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَمَصُّ حَتَّى قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِيهاً حُسَيْنُ إِيهاً حُسَيْنُ ثُمَّ قَالَ أَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يُرِيدُ هِیَ فِيكَ وَ فِی وُلْدِكَ يَعْنِی الْإِمَامَهَ.

«۳۳»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَهَ: اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الِاسْمَ الْحَسَنَ سَمَّاهُ بِهِ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَإِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ علیه السلام قَالَ مَا سَمَّيْتُمُوهُ قَالُوا حَرْباً قَالَ بَلْ سَمُّوهُ حَسَناً ثُمَّ إِنَّهُ صلی الله علیه و آله عَقَّ عَنْهُ كَبْشاً وَ بِذَلِكَ احْتَجَّ الشَّافِعِیُّ فِی كَوْنِ الْعَقِيقَهِ سُنَّهً عَنِ الْمَوْلُودِ وَ تَوَلَّى ذَلِكَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ مَنَعَ أَنْ تَفْعَلَهُ فَاطِمَهُ علیها السلام

۱- ۱. راجع المصدر ج ۴ ص ۵۰.

وَ قَالَ لَهَا احْلِقِی رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقِی بِوَزْنِ الشَّعْرِ فِضَّهً فَفَعَلَتْ ذَلِکَ وَ کَانَ وَزْنُ شَعْرِهِ یَوْمَ حَلْقِهِ دِرْهَماً وَ شَیْئاً فَتَصَدَّقَتْ بِهِ فَصَارَتِ الْعَقِیقَهُ وَ التَّصَدُّقُ بِزِنَهِ الشَّعْرِ سُنَّهً مُسْتَمِرَّهً بِمَا شَرَّعَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی حَقِّ الْحَسَنِ علیه السلاموَ کَذَا اعْتَمَدَ فِی حَقِّ الْحُسَیْنِ علیه السلام عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَ سَیَأْتِی ذِکْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

وَ رَوَی الْجَنَابِذِیُّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام سَمَّی الْحَسَنَ حَمْزَهَ وَ الْحُسَیْنَ جَعْفَراً فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیّاً وَ قَالَ لَهُ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُغَیِّرَ اسْمَ ابْنَیَّ هَذَیْنِ قَالَ فَمَا شَاءَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ.

و یظهر من کلامه أنه بقی الحسن علیه السلام مسمی حمزه إلی حین ولد الحسین و غیرت أسماؤهما علیهما السلام وقتئذ و فی هذا نظر لمتأمله أو یکون قد سمی الحسن و غیره و لما ولد الحسین و سمی جعفرا غیره فیکون التسمیه فی زمانین و التغییر کذلک.

و کنیته أبو محمد لا غیر و أما ألقابه فکثیره التقی و الطیب و الزکی و السید و السبط و الولی کل ذلک کان یقال له و یطلق علیه و أکثر هذه الألقاب شهره التقی لکن أعلاها رتبه و أولاها به ما لقبه به رسول الله صلی الله علیه و آله حیث وصفه به و خصه بأن جعله نعتا له فإنه صلی الله علیه وآله.النقل عن النبی صلی الله علیه و آله فیما أورده الأئمه الأثبات و الرّواه الثقات أنه قال ابنی هذا سید. فیکون أولی ألقابه السید.

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: کُنْیَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَلْقَابُهُ الْوَزِیرُ وَ التَّقِیُّ وَ الْقَائِمُ وَ الطَّیِّبُ وَ الْحُجَّهُ وَ السَّیِّدُ وَ السِّبْطُ وَ الْوَلِیُّ.

وَ رُوِیَ مَرْفُوعاً إِلَی أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ کَأَنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِکَ فِی بَیْتِی قَالَ خَیْراً رَأَیْتِ تَلِدُ فَاطِمَهُ غُلَاماً تُرْضِعِینَهُ بِلَبَنِ قُثَمَ فَوَلَدَتِ الْحَسَنَ فَأَرْضَعْتُهُ بِلَبَنِ قُثَمَ.

وَ رُوِیَ مَرْفُوعاً إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ وَ أُمِّ سَلَمَهَ احْضُرَاهَا فَإِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا وَ اسْتَهَلَّ فَأَذِّنَا فِی أُذُنِهِ الْیُمْنَی وَ أَقِیمَا فِی أُذُنِهِ الْیُسْرَی فَإِنَّهُ لَا یُفْعَلُ ذَلِکَ بِمِثْلِهِ إِلَّا عُصِمَ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ لَا تُحْدِثَا شَیْئاً حَتَّی آتِیَکُمَا.

فَلَمَّا وَلَدَتْ فَعَلَتَا ذَلِکَ فَأَتَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَسَرَّهُ وَ لَبَأَهُ بِرِیقِهِ (۱)

وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُعِیذُهُ بِکَ وَ وُلْدَهُ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه وآله.أُمِرْتُ أَنْ أُسَمِّیَ ابْنَیَّ هَذَیْنِ حَسَناً وَ حُسَیْناً.

إیضاح: سررت الصبی أسره سرا قطعت سرره و هو ما تقطعه القابله من سره الصبی

و قال فی النهایه فی حدیث ولاده الحسن بن علی و ألبأه بریقه.

أی صلی الله علیه وآله.ریقه فی فیه کما یصب اللباء فی فم الصبی و هو أول ما یحلب عند الولاده و لبأت الشاه ولدها أرضعته اللباءه و ألبأت السخله أرضعتها اللباء.

«۳۴»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، لِلْمُرْتَضَی: رُوِیَ أَنَّ فَاطِمَهَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ فَخِذِهَا الْأَیْسَرِ وَ رُوِیَ أَنَّ مَرْیَمَ وَلَدَتِ الْمَسِیحَ مِنْ فَخِذِهَا الْأَیْمَنِ.

وَ حَدِیثُ هَذِهِ الْحِکَایَهِ فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ فِی کُتُبٍ کَثِیرَهٍ وَ رَوَی الْعَلَائِیُّ فِی کِتَابِهِ یَرْفَعُ الْحَدِیثَ إِلَی صَفِیَّهَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَیْنُ بْنُ فَاطِمَهَ علیها السلام کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْهَا فَقَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله هَلُمِّی إِلَیَّ بِابْنَیَّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمْ نُنَظِّفْهُ بَعْدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَنْتَ تُنَظِّفِینَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَظَّفَهُ وَ طَهَّرَهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَامَ إِلَیْهِ وَ أَخَذَهُ فَکَانَ یُسَبِّحُ وَ یُهَلِّلُ وَ یُمَجِّدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

«۳۵»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذٍ الْهَرَّاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْغُلَامُ رَهْنٌ بِسَابِعِهِ بِکَبْشٍ یُسَمَّی فِیهِ وَ یُعَقُّ عَنْهُ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام حَلَقَتْ ابْنَیْهَا وَ تَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ شَعْرِهِمَا فِضَّهً.

«۳۶»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَنِ الْحَسَنِ علیه السلام بِیَدِهِ وَ

۱- ۱. فی نسختنا و فی نسخه المصدر« لبأه» و فی بعض النسخ« ألبأه» و کلاهما بمعنی راجع المصدر ج ۲ ص ۹۵.

قَالَ بِسْمِ اللَّهِ عَقِيقَةٌ عَنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ وَ لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ وَ شَعْرُهَا بِشَعْرِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وِقَاءً لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

«۳۷»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَقَّتْ فَاطِمَةُ عليها السلام عَنِ ابْنَيْهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ حَلَقَتْ رُءُوسَهُمَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ تَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً.

«۳۸»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَاصِمٍ الْكُوزِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ عليه السلامبِكَبْشٍ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِكَبْشٍ وَ أَعْطَى الْقَابِلَةَ شَيْئاً وَ حَلَقَ رُءُوسَهُمَا يَوْمَ سَابِعِهِمَا وَ وَزَنَ شَعْرَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهِ فِضَّةً.

«۳۹»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَسَناً وَ حُسَيْناً عليهما السلام يَوْمَ سَابِعِهِمَا وَ شَقَّ مِنِ اسْمِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ عَقَّ عَنْهُمَا شَاةً شَاةً وَ بَعَثُوا بِرِجْلِ شَاةٍ إِلَى الْقَابِلَةِ وَ نَظَرُوا مَا غَيْرَهُ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَ أَهْدَوْا إِلَى الْجِيرَانِ وَ حَلَقَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام رُءُوسَهُمَا وَ تَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ شَعْرِهِمَا فِضَّةً.

«۴۰»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنِ التَّهْنِئَةِ بِالْوَلَدِ مَتَى فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِالتَّهْنِئَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ وَ يُكَنِّيَهُ وَ يَحْلِقَ رَأْسَهُ وَ يَعُقَّ عَنْهُ وَ يَثْقُبَ أُذُنَهُ وَ كَذَلِكَ كَانَ حِينَ وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَأَمَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ لَهُمَا ذُؤَابَتَانِ فِي الْقَرْنِ الْأَيْسَرِ وَ كَانَ الثَّقْبُ فِي الْأُذُنِ الْيُمْنَى فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ وَ فِي الْيُسْرَى فِي أَعْلَى الْأُذُنِ فَالْقُرْطُ فِي الْيُمْنَى وَ الشَّنْفُ فِي الْيُسْرَى وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله تَرَكَ لَهُمَا ذُؤَابَتَيْنِ فِي وَسَطِ الرَّأْسِ وَ هُوَ أَصَحُّ مِنَ الْقَرْنِ.

بيان: القرط بالضم الذى يعلق فى شحمه الأذن و الشنف بالفتح ما يعلق فى أعلى الأذن.

ص: ۲۵۷

«۴۱»- کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِي (۱)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَ بِالصَّلَاةِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ زَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله سَبْعَ رَكَعَاتٍ شُكْراً لِلَّهِ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ.

«۴۲»- کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ فِي خَاتَمِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

«۴۳»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحَسَنِ علیه السلامالْعِزَّةُ لِلَّهِ وَ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ.

«۴۴»- کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا سَقَطَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ فَهُوَ تَامٌّ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام وُلِدَ وَ هُوَ ابْنُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ.

«۴۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حُمِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ أُرْضِعَ سَنَتَيْنِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۲).

«۴۶»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام طُهْرٌ وَ كَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْمِيلَادِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَ عشرا [عَشْرٌ].

«۴۷»- أَقُولُ فِي حَدِيثِ الْمُفَضَّلِ بِطُولِهِ الَّذِي يَأْتِي بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ

۱- ۱. نسبه الی مسلیه کمحسنه بطن من مذحج من القحطانیه و هم بنو مسلیه بن عامر بن عمرو ابن عله بن جلد بن مالک بن أدد بن زید بن یشجب، یروی عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۲- ۲. الأحقاف: ۱۵.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مَلَكٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ لَهُ صَلْصَائِيلُ بَعَثَهُ اللَّهُ فِی بَعْثٍ فَأَبْطَأَ فَسَلَبَهُ رِيشَهُ وَ دَقَّ جَنَاحَيْهِ وَ أَسْكَنَهُ فِی جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ إِلَی لَيْلَةٍ وُلِدَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ اسْتَأْذَنَتِ اللَّهَ فِی تَهْنِئَةِ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَهْنِئَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ فَاطِمَةَ علیها السلام فَأَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ فَنَزَلُوا أَفْوَاجاً مِنَ الْعَرْشِ وَ مِنْ سَمَاءٍ سَمَاءٍ فَمَرُّوا بِصَلْصَائِيلَ وَ هُوَ مُلْقًى بِالْجَزِيرَةِ.

فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَفُوا فَقَالَ لَهُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّی إِلَی أَيْنَ تُرِيدُونَ وَ فِيمَ هَبَطْتُمْ فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَا صَلْصَائِيلُ قَدْ وُلِدَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَكْرَمُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِی الدُّنْيَا بَعْدَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَبِيهِ عَلِيٍّ وَ أُمِّهِ فَاطِمَةَ وَ أَخِيهِ الْحَسَنِ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ وَ قَدْ اسْتَأْذَنَّا اللَّهَ فِی تَهْنِئَةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِوَلَدِهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ صَلْصَائِيلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ إِنِّی أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ رَبِّنَا وَ رَبِّكُمْ وَ بِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ أَنْ تَحْمِلُونِی مَعَكُمْ إِلَی حَبِيبِ اللَّهِ وَ تَسْأَلُونَهُ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِی وَهَبَهُ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَغْفِرَ لِی خَطِيئَتِی وَ يَجْبُرَ كَسْرَ جَنَاحِی وَ يَرُدَّنِی إِلَی مَقَامِی مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَحَمَلُوهُ وَ جَاءُوا بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَهَنَّئُوهُ بِابْنِهِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ قَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَلَكِ وَ سَأَلُوهُ مَسْأَلَةَ اللَّهِ وَ الْإِقْسَامَ عَلَيْهِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ علیه السلام أَنْ يَغْفِرَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَ يَجْبُرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ وَ يَرُدَّهُ إِلَی مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَدَخَلَ عَلَی فَاطِمَةَ علیها السلام فَقَالَ لَهَا نَاوِلِينِی ابْنِیَ الْحُسَيْنَ فَأَخْرَجَتْهُ إِلَيْهِ مَقْمُوطاً يُنَاغِی جَدَّهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ بِهِ إِلَی الْمَلَائِكَةِ فَحَمَلَهُ عَلَی بَطْنِ كَفِّهِ فَهَلَّلُوا وَ كَبَّرُوا وَ حَمَّدُوا اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ فَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَی الْقِبْلَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ابْنِیَ الْحُسَيْنِ أَنْ تَغْفِرَ لِصَلْصَائِيلَ خَطِيئَتَهُ وَ تَجْبُرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ وَ تَرُدَّهُ إِلَی مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مَا أَقْسَمَ بِهِ عَلَيْهِ وَ غَفَرَ لِصَلْصَائِيلَ خَطِيئَتَهُ وَ جَبَرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ وَ رَدَّهُ إِلَی مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

«۴۸»- مصباح،: خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ عَلَاءٍ الْهَمْدَانِيِّ وَكِيلِ أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ عليه السلام وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ.

وَ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ.

أقول: سيأتى تمام القول من المصباح و سائر الكتب فى أبواب أحوال أبى عبد الله الحسين من ولادته و شهادته و لعن الله على قاتله.

ص: ۲۶۰

«۱»- کشف، [کشف الغمه] التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ النَّقَّاشِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ وَ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ تَارَةً يُقَبِّلُ هَذَا وَ تَارَةً يُقَبِّلُ هَذَا إِذْ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ بِوَحْيٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ مِنْ رَبِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا لَكَ فَافْدِ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَبَكَى وَ نَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَبَكَى وَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أُمُّهُ أَمَةٌ وَ مَتَى مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ غَيْرِي وَ أُمُّ الْحُسَيْنِ فَاطِمَةُ وَ أَبُوهُ عَلِيٌّ ابْنُ عَمِّي لَحْمِي وَ دَمِي وَ مَتَى مَاتَ حَزِنَتْ ابْنَتِي وَ حَزِنَ ابْنُ عَمِّي وَ حَزِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ وَ أَنَا أُوثِرُ حُزْنِي عَلَى حُزْنِهِمَا يَا جَبْرَئِيلُ يُقْبَضُ إِبْرَاهِيمُ فَدَيْتُهُ لِلْحُسَيْنِ قَالَ فَقُبِضَ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَكَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِذَا رَأَى الْحُسَيْنَ علیه السلام مُقْبِلًا قَبَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ رَشَفَ ثَنَايَاهُ وَ قَالَ فُدِيتُ مَنْ فَدَيْتُهُ بِابْنِي إِبْرَاهِيمَ.

«۳»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُيِّنَ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِكُلِّ زِينَةٍ ثُمَّ يُؤْتَى بِمِنْبَرَيْنِ مِنْ نُورٍ طُولُهُمَا مِائَةُ مِيلٍ فَيُوضَعُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْحَسَنِ وَ

الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَیَقُومُ الْحَسَنُ عَلَی أَحَدِهِمَا وَ الْحُسَیْنُ عَلَی الْآخَرِ یُزَیِّنُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِهِمَا عَرْشَهُ کَمَا یُزَیِّنُ الْمَرْأَهَ قُرْطَاهَا.

«۴»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ سَلَامُ اللَّهِ عَلَیْکَ أَبَا الرَّیْحَانَتَیْنِ أُوصِیکَ بِرَیْحَانَتَیَّ مِنَ الدُّنْیَا فَعَنْ قَلِیلٍ یَنْهَدُّ رُکْنَاکَ وَ اللَّهُ خَلِیفَتِی عَلَیْکَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَالَ عَلِیٌّ هَذَا أَحَدُ رُکْنَیَّ الَّذِی قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام قَالَ عَلِیٌّ هَذَا الرُّکْنُ الثَّانِی الَّذِی قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

مع، [معانی الأخبار] أبی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن یونس عن حماد بن عیسی: مثله.

«۵»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عَائِشَهَ وَ الْحَکَمِ وَ الْعَبَّاسِ جَمِیعاً عَنْ مَهْدِیِّ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی نُعَیْمٍ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضَهِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا إِلَی هَذَا یَسْأَلُنِی عَنْ دَمِ الْبَعُوضَهِ وَ قَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّهُمَا رَیْحَانَتِی مِنَ الدُّنْیَا یَعْنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أبو عیسی فی جامعه و أبو نعیم فی حلیته و السمعانی فی فضائله و ابن بطه فی إبانته عن ابن أبی نعیم: مثله.

«۶»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِیِّ عَنْ رِبْعِیِّ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله آخِذاً بِیَدِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَیُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ فَاعْرِفُوهُ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّهُ لَفِی الْجَنَّهِ وَ مُحِبِّیهِ فِی الْجَنَّهِ وَ مُحِبِّی مُحِبِّیهِ فِی الْجَنَّهِ.

«۷»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام

قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَصْطَرِعَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله هَيِّ يَا حَسَنُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُعِينُ الْكَبِيرُ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جَبْرَئِيلُ يَقُولُ هَيِّ يَا حُسَيْنُ وَ أَنَا أَقُولُ هَيِّ يَا حَسَنُ.

بيان: قال الفيروزآبادى هَيِّكَ أسرع فيما أنت فيه (۱).

«۸»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَمَّا الْحَسَنُ فَأَنْحَلُهُ الْهَيْبَهَ وَ الْعِلْمَ وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَأَنْحَلُهُ الْجُودَ وَ الرَّحْمَهَ.

«۹»- ل، [الخصال] ابْنُ مَقْبُرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَحْوَلِ عَنْ خَلَّادٍ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام تَعْوِيذَانِ حَشْوُهُمَا مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ علیه السلام

«۱۰»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَهَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّافِعِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ: أَتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً فَقَالَ أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّ لَهُ هَيْبَتِي وَ سُؤْدُدِي وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ شَجَاعَتِي وَ جُودِي.

عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] عن إبراهيم بن على الرافعى: مثله (۲).

«۱۱»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ

۱- ۱. هى: اسم فعل للأمر، ضبطه فى القاموس ط مصر بالفتح و فى أقرب الموارد بالكسر.

۲- ۲. إرشاد المفيد ص ۱۶۹، إعلام الورى ص ۲۱۰ و فى بعض النسخ المطبوعه: «ع، م، شا» و هو سهو ظاهر.

يَرْفَعُهُ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَانِ ابْنَاکَ فَانْحَلْهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَمَّا الْحَسَنَ فَنَحَلْتُهُ هَیْبَتِی وَ سُؤْدُدِی وَ أَمَّا الْحُسَیْنَ فَنَحَلْتُهُ سَخَائِی وَ شَجَاعَتِی.

«۱۲»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ: أَمَّا الْحَسَنُ فَأَنْحَلُهُ الْهَیْبَهَ وَ الْحِلْمَ وَ أَمَّا الْحُسَیْنُ فَأَنْحَلُهُ الْجُودَ وَ الرَّحْمَهَ.

«۱۳»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْوَلَدُ رَیْحَانَهٌ وَ رَیْحَانَتَایَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عن آبائه علیهم السلام: مثله.

«۱۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا.

«۱۵»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِی وَ بَعْدَ أَبِیهِمَا وَ أُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

«۱۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الرَّاشِدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ ثَابِتٍ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنْ عَدِیِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَامِلَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.

«۱۷»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَحْیَى بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ شَیْبَانَ عَنْ أَرْطَاهَ بْنِ حَیْدَرٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ حُبَابٍ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِی.

«۱۸»- فض، [کتاب الروضه] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأُشْنَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْقَاضِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِیَادٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِی الصَّیْرَفِیِّ عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ قَمِيصَهَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَنْتُمَا إِمَامَانِ بِعَقِبِی وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمَعْصُومَانِ حَفَظَكُمَا اللَّهُ وَ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى مَنْ عَادَاكُمَا.

«۱۹»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِيشٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«۲۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَنْ جَنْبَیْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِمَنْزِلَهِ الشَّنْفَيْنِ مِنَ الْوَجْهِ.

«۲۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِيهاً حَسَنُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ إِيهاً حَسَنُ وَ هُوَ أَكْبَرُ الْغُلَامَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَقُولُ إِيهاً حَسَنُ وَ يَقُولُ جَبْرَئِيلُ إِيهاً حُسَيْنُ.

بیان: قال الجوهری تقول للرجل إذا استزدته من حدیث أو عمل إِیهٍ بکسر الهاء قال ابن السکیت فإن وصلت نونت فقلت إِیهٍ حدثنا ثم قال فإذا أسکته و کففته قلت إِیهاً عنا و إذا أردت التبعید قلت أَیْهاً بالفتح.

أقول: یظهر من الخبر أن إِیهاً بالنصب أیضا یکون للاستزاده.

«۲۲»- ب، [قرب الإسناد] مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَیَّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِی عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ هَيْثَمٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُتِیَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَوُضِعَ فِی حَجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأُخِذَ فَقَالَ لَا تَزْرِمُوا ابْنِی ثُمَّ دُعِیَ بِمَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ. قال الأصمعی الإزرام القطع یقال للرجل إذا قطع

بوله أزرمت بولک و أزرمه غيره إذا قطعه و زرم البول نفسه إذا انقطع.

«۲۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ لِلْجَنَابِذِيِّ عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ أُمِّ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَتْ: كَانَ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَطِيفَهٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا جَبْرَئِيلُ وَ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ وَ إِذَا عَرَجَ طُوِيَتْ وَ كَانَ إِذَا عَرَجَ انْتَفَضَ فَيَسْقُطُ مِنْ زَغَبِ رِيشِهِ فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُهُ فَيَجْعَلُهُ فِي تَمَائِمِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام.

وَ مِنْ كِتَابِ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَاضِعاً الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ.

وَ عَنْ نُعَيْمٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَهَ: مَا رَأَيْتُ الْحَسَنَ قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعاً وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى يَوْماً يَشْتَدُّ حَتَّى قَعَدَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَفْتَحُ فَمَهُ ثُمَّ يُدْخِلُ فَمَهُ فِي فَمِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«۲۴»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام كَانَا يَلْعَبَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حَتَّى مَضَى عَامَّهُ اللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا انْصَرِفَا إِلَى أُمِّكُمَا فَبَرَقَتْ بَرْقَهٌ فَمَا زَالَتْ تُضِيءُ لَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَنْظُرُ إِلَى الْبَرْقَهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«۲۵»- لي، [الأمالي] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْمَرْضَهَ الَّتِي عُوفِيَ مِنْهَا فَعَادَتْهُ فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ النِّسَاءِ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام قَدْ أَخَذَتِ الْحَسَنَ بِيَدِهَا الْيُمْنَى وَ أَخَذَتِ الْحُسَيْنَ بِيَدِهَا الْيُسْرَى وَ هُمَا يَمْشِيَانِ وَ فَاطِمَهُ بَيْنَهُمَا حَتَّى دَخَلُوا مَنْزِلَ عَائِشَهَ فَقَعَدَ الْحَسَنُ عليه السلام عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْأَيْمَنِ وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْأَيْسَرِ فَأَقْبَلَا يَغْمِزَانِ مَا يَلِيهِمَا مِنْ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا أَفَاقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِنْ نَوْمِهِ.

فَقَالَتْ فَاطِمَهُ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ حَبِيبَيَّ إِنَّ جَدَّكُمَا قَدْ غَفَا فَانْصَرِفَا سَاعَتَكُمَا هَذِهِ وَ دَعَاهُ حَتَّى يُفِيقَ وَ تَرْجِعَانِ إِلَيْهِ فَقَالا لَسْنَا بِبَارِحَيْنِ فِي وَقْتِنَا هَذَا فَاضْطَجَعَ الْحَسَنُ عَلَى عَضُدِ النَّبِيِّ الْأَيْمَنِ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْسَرِ فَغَفَيَا وَ انْتَبَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ قَدْ كَانَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام لَمَّا نَامَا انْصَرَفَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالا لِعَائِشَهَ مَا فَعَلَتْ أُمُّنَا قَالَتْ لَمَّا نِمْتُمَا رَجَعَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا.

فَخَرَجَا فِي لَيْلَهٍ ظَلْمَاءَ مُدْلَهِمَّهٍ ذَاتِ رَعْدٍ وَ بَرْقٍ وَ قَدْ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا فَسَطَعَ لَهُمَا نُورٌ فَلَمْ يَزَالا يَمْشِيَانِ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَ الْحَسَنُ قَابِضٌ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِ الْحُسَيْنِ الْيُسْرَى وَ هُمَا يَتَمَاشَيَانِ وَ يَتَحَدَّثَانِ حَتَّى أَتَيَا حَدِيقَهَ بَنِي النَّجَّارِ فَلَمَّا بَلَغَا الْحَدِيقَهَ حَارَا فَبَقِيَا لَا يَعْلَمَانِ أَيْنَ يَأْخُذَانِ فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحُسَيْنِ إِنَّا قَدْ حِرْنَا وَ بَقِينَا عَلَى حَالَتِنَا هَذِهِ وَ مَا نَدْرِي أَيْنَ نَسْلُكُ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ نَنَامَ فِي وَقْتِنَا هَذَا حَتَّى نُصْبِحَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام دُونَكَ يَا أَخِي فَافْعَلْ مَا تَرَى فَاضْطَجَعَا جَمِيعاً وَ اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ نَامَا وَ انْتَبَهَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَنْ نَوْمَتِهِ الَّتِي نَامَهَا فَطَلَبَهُمَا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَلَمْ يَكُونَا فِيهِ وَ افْتَقَدَهُمَا فَقَامَ صلى الله عليه و آله قَائِماً عَلَى رِجْلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ هَذَانِ شِبْلَايَ خَرَجَا مِنَ الْمَخْمَصَهِ وَ الْمَجَاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَكِيلِي عَلَيْهِمَا فَسَطَعَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله نُورٌ فَلَمْ يَزَلْ يَمْضِي فِي ذَلِكَ النُّورِ حَتَّى أَتَى حَدِيقَهَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَدِ اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ قَدْ تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَوْقَهُمَا كَطَبَقٍ فَهِيَ تُمْطِرُ كَأَشَدِّ مَطَرٍ مَا رَآهُ النَّاسُ قَطُّ وَ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَطَرَ مِنْهُمَا فِي الْبُقْعَهِ الَّتِي هُمَا فِيهَا نَائِمَانِ لَا يُمْطِرُ عَلَيْهِمَا قَطْرَهً وَ قَدِ اكْتَنَفَتْهُمَا حَيَّهٌ لَهَا شَعَرَاتٌ كَآجَامِ الْقَصَبِ وَ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحَسَنَ وَ جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحُسَيْنَ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله تَنَحْنَحَ فَانْسَابَتِ الْحَيَّهُ وَ هِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّ هَذَيْنِ شِبْلَا نَبِيِّكَ قَدْ حَفِظْتُهُمَا عَلَيْهِ وَ دَفَعْتُهُمَا إِلَيْهِ سَالِمَيْنِ صَحِيحَيْنِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَيَّتُهَا الْحَيَّهُ مِمَّنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا رَسُولُ الْجِنِّ إِلَيْكَ قَالَ وَ أَيُّ الْجِنِّ قَالَتْ جِنُّ نَصِيبِينَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مُلَيْحٍ نَسِينَا آيَهً مِنْ

كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَبَعَثُونِی إِلَیْکَ لِتُعَلِّمَنَا مَا نَسِینَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ سَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِي أَيَّتُهَا الْحَيَّةُ هَذَانِ شِبْلَا رَسُولِ اللَّهِ فَاحْفَظِيهِمَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَقَدْ حَفِظْتُهُمَا وَ سَلَّمْتُهُمَا إِلَیْکَ سَالِمَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَ أَخَذَتِ الْحَيَّةُ الْآيَةَ وَ انْصَرَفَتْ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْحَسَنَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ وَ وَضَعَ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ وَ خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ادْفَعْ إِلَيَّ أَحَدَ شِبْلَيْكَ أُخَفِّفْ عَنْكَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَرَفَ مَقَامَكَ وَ تَلَقَّاهُ آخَرُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ادْفَعْ إِلَيَّ أَحَدَ شِبْلَيْكَ أُخَفِّفْ عَنْكَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَرَفَ مَقَامَكَ فَتَلَقَّاهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْفَعْ إِلَيَّ أَحَدَ شِبْلَيَّ وَ شِبْلَيْكَ حَتَّى أُخَفِّفَ عَنْكَ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ يَا حَسَنُ هَلْ تَمْضِي إِلَى كَتِفِ أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ يَا جَدَّاهْ إِنَّ كَتِفَكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَتِفِ أَبِي ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ يَا حُسَيْنُ هَلْ تَمْضِي إِلَى كَتِفِ أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ يَا جَدَّاهْ إِنِّي لَأَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ أَخِي الْحَسَنُ إِنَّ كَتِفَكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَتِفِ أَبِي فَأَقْبَلَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ قَدِ ادَّخَرَتْ لَهُمَا تُمَيْرَاتٍ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَأَكَلَا وَ شَبِعَا وَ فَرِحَا فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قُومَا الْآنَ فَاصْطَرِعَا فَقَامَا لِيَصْطَرِعَا وَ قَدْ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ فِي بَعْضِ حَاجَتِهَا فَدَخَلَتْ فَسَمِعَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ يَقُولُ إِيهِ يَا حَسَنُ شُدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ فَاصْرَعْهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَتِ وَا عَجَبَاهْ أَ تُشَجِّعُ هَذَا عَلَى هَذَا تُشَجِّعُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةِ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا يَا حَسَنُ شُدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ فَاصْرَعْهُ وَ هَذَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ يَقُولُ يَا حُسَيْنُ شُدَّ عَلَى الْحَسَنِ فَاصْرَعْهُ.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو هُرَيْرَةَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الصَّادِقُ عليه السلام: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ رَوَى الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ هَارُونَ الرَّشِيدِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: هَذَا الْمَعْنَى.

بیان: غفا غفوا و غفوا نام أو نعس کأغفی و ادلهم الظلام کثف و قال الجزری العزالی جمع العزلاء و هو فم المزاده الأسفل فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذی یخرج من فم المزاده انتهی و الشبل بالکسر ولد الأسد إذا أدرک الصید و یقال قشعت الریح السحاب أی کشفته فانقشع و تقشع و انسابت الحیه جرت.

«۲۶»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ وَ غَیْرِهِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَخِیهِ نُوحٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: یَا عَلِیُّ لَقَدْ أَذْهَلَنِی هَذَانِ الْغُلَامَانِ یَعْنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ أَنْ أُحِبَّ بَعْدَهُمَا أَحَداً إِنَّ رَبِّی أَمَرَنِی أَنْ أُحِبَّهُمَا وَ أُحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُمَا.

«۲۷»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّیْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ مَعاً عَمَّنْ سَمِعَ بَکْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِیَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لِی یَا عِمْرَانَ بْنَ حُصَیْنٍ إِنَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ مَوْقِعاً مِنَ الْقَلْبِ وَ مَا وَقَعَ مَوْقِعَ هَذَیْنِ الْغُلَامَیْنِ مِنْ قَلْبِی شَیْ ءٌ قَطُّ فَقُلْتُ کُلُّ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَا عِمْرَانُ وَ مَا خَفِیَ عَلَیْکَ أَکْثَرُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّهِمَا.

«۲۸»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سُفْیَانَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ (۱) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ بِحُبِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَأَحْبَبْتُهُمَا وَ أَنَا أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُمَا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِیَّاهُمَا.

«۲۹»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُهَلْهَلٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ وَ هُوَ یَقُولُ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ

۱- ۱. کانه مصحف عن الرافعی و هو إبراهیم بن علیّ بن أبی رافع کما مرّ فی ص ۲۶۳ ذیل الرقم ۱۰ و یأتی فی ص ۲۷۶ تحت الرقم ۴۶. أو غیر إبراهیم من أحفاد أبی رافع فراجع.

وَ الْحُسَيْنَ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا مُخْلِصاً لَمْ تَلْفَحِ النَّارُ وَجْهَهُ وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَنْباً يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

«۳۰»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْجَحَّافِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فَلْيُحِبَّ ابْنَيَّ هَذَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا.

«۳۱»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُحِبُّهُمَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ.

«۳۲»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَبْغَضَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ لَحْمٌ وَ لَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتِي.

«۳۳»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قُرَّهُ عَيْنِي النِّسَاءُ وَ رَيْحَانَتِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

«۳۴»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ زَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي الرَّحْبَهِ يَقُولُ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ رَيْحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

«۳۵»- مل، [كامل الزيارات] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صلى الله عليه وآله.حُسَيْنٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ حُسَیْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] سعید: مثله.

«۳۶»- مل، [کامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى طَعَامٍ دُعِيَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِحُسَيْنٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فَطَفَرَ الصَّبِيُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَ هَاهُنَا مَرَّةً وَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقَنِهِ وَ الْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاهُ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

«۳۷»- مل، [کامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ نَضْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا فَهُوَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«۳۸»- أَقُولُ رَوَى بَعْضُ مُؤَلِّفِي أَصْحَابِنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُلْبِسُ وَلَدَهُ الْحُسَيْنَ عليه السلام حُلَّهً لَيْسَتْ مِنْ ثِيَابِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْحُلَّهُ فَقَالَ هَذِهِ هَدِيَّهٌ أَهْدَاهَا إِلَيَّ رَبِّي لِلْحُسَيْنِ عليه السلام وَ إِنَّ لُحْمَتَهَا مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ وَ هَا أَنَا أُلْبِسُهُ إِيَّاهَا وَ أُزَيِّنُهُ بِهَا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ الزِّينَهِ وَ إِنِّي أُحِبُّهُ.

«۳۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شَرِيكِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي ثَوْبَانَ الْأَسَدِيِّ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله خَرَجَ فِي طَلَبِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَ أَنَا مَعَهُ فَرَأَيْتُ أَفْعًى عَلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِوَطْءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَامَتْ وَ نَظَرَتْ وَ كَانَتْ أَعْلَى مِنَ النَّخْلَهِ وَ أَضْخَمَ مِنَ الْبَكْرِ يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا النَّارُ فَهَالَنِي ذَلِكَ

فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَارَتْ کَأَنَّهَا خَیْطٌ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ أَ لَا تَدْرِی مَا تَقُولُ هَذِهِ یَا أَخَا کِنْدَهَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ قَالَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی جَعَلَنِی حَارِساً لِابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ وَ جَرَتْ فِی الرَّمْلِ رَمْلِ الشِّعَابِ فَنَظَرْتُ إِلَی شَجَرَهٍ لَا أَعْرِفُهَا بِذَلِکَ الْمَوْضِعِ لِأَنِّی مَا رَأَیْتُ فِیهِ شَجَرَهً قَطُّ قَبْلَ یَوْمِی ذَلِکَ وَ لَقَدْ أَتَیْتُ بَعْدَ ذَلِکَ الْیَوْمِ أَطْلُبُ الشَّجَرَهَ فَلَمْ أَجِدْهَا وَ کَانَتِ الشَّجَرَهُ أَظَلَّتْهُمَا بِوَرَقٍ وَ جَلَسَ النَّبِیُّ بَیْنَهُمَا فَبَدَأَ بِالْحُسَیْنِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَ الْحَسَنِ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ یُرْخِی لِسَانَهُ فِی فَمِ الْحُسَیْنِ فَانْتَبَهَ الْحُسَیْنُ فَقَالَ یَا أَبَتِ ثُمَّ عَادَ فِی نَوْمِهِ فَانْتَبَهَ الْحَسَنُ وَ قَالَ یَا أَبَتِ وَ عَادَ فِی نَوْمِهِ فَقُلْتُ کَأَنَّ الْحُسَیْنَ أَکْبَرُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِنَّ لِلْحُسَیْنِ فِی بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِینَ مَعْرِفَهً مَکْتُومَهً سَلْ أُمَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَا حَمَلَهُمَا عَلَی مَنْکِبِهِ ثُمَّ أَتَیْتُ فَاطِمَهَ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ فَأَتَتْ حَمَامَهُ وَ قَالَتْ یَا أَخَا کِنْدَهَ قُلْتُ مَنْ أَعْلَمَکِ أَنِّی بِالْبَابِ فَقَالَتْ أَخْبَرَتْنِی سَیِّدَتِی أَنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا مِنْ کِنْدَهَ مِنْ أَطْیَبِهَا أَخْبَاراً یَسْأَلُنِی عَنْ مَوْضِعِ قُرَّهِ عَیْنِی فَکَبُرَ ذَلِکَ عِنْدِی فَوَلَّیْتُهَا ظَهْرِی کَمَا کُنْتُ أَفْعَلُ حِینَ أَدْخُلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَهَ فَقُلْتُ لِفَاطِمَهَ مَا مَنْزِلَهُ الْحُسَیْنِ قَالَتْ إِنَّهُ لَمَّا وَلَدْتُ الْحَسَنَ أَمَرَنِی أَبِی أَنْ لَا أَلْبَسَ ثَوْباً أَجِدُ فِیهِ اللَّذَّهَ حَتَّی أَفْطِمَهُ فَأَتَانِی أَبِی زَائِراً فَنَظَرَ إِلَی الْحَسَنِ وَ هُوَ یَمَصُّ الثَّدْیَ فَقَالَ فَطَمْتِهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا أَحَبَّ عَلِیٌّ الِاشْتِمَالَ فَلَا تَمْنَعِیهِ فَإِنِّی أَرَی فِی مُقَدَّمِ وَجْهِکِ ضَوْءاً وَ نُوراً وَ ذَلِکِ إِنَّکِ سَتَلِدِینَ حُجَّهً لِهَذَا الْخَلْقِ فَلَمَّا تَمَّ شَهْرٌ مِنْ حَمْلِی وَجَدْتُ فِیَّ سُخْنَهً فَقُلْتُ لِأَبِی ذَلِکَ فَدَعَا بِکُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَتَکَلَّمَ عَلَیْهِ وَ تَفَلَ عَلَیْهِ وَ قَالَ اشْرَبِی فَشَرِبْتُ فَطَرَدَ اللَّهُ عَنِّی مَا کُنْتُ أَجِدُ وَ صِرْتُ فِی الْأَرْبَعِینَ مِنَ الْأَیَّامِ فَوَجَدْتُ دَبِیباً فِی ظَهْرِی کَدَبِیبِ النَّمْلِ فِی بَیْنِ الْجِلْدَهِ وَ الثَّوْبِ فَلَمْ أَزَلْ عَلَی ذَلِکَ

حَتَّی تَمَّ الشَّهْرُ الثَّانِی فَوَجَدْتُ الِاضْطِرَابَ وَ الْحَرَکَهَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ تَحَرَّکَ وَ أَنَا بَعِیدٌ عَنِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ فَعَصَمَنِیَ اللَّهُ کَأَنِّی شَرِبْتُ لَبَناً حَتَّی تَمَّتِ الثَّلَاثَهُ أَشْهُرٍ وَ أَنَا أَجِدُ الزِّیَادَهَ وَ الْخَیْرَ فِی مَنْزِلِی

فَلَمَّا صِرْتُ فِي الْأَرْبَعَهِ آنَسَ اللَّهُ بِهِ وَحْشَتِي وَ لَزِمْتُ الْمَسْجِدَ لَا أَبْرَحُ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَهٍ تَظْهَرُ لِي فَكُنْتُ فِي الزِّيَادَهِ وَ الْخِفَّهِ فِي الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ حَتَّى تَمَّتِ الْخَمْسَهُ فَلَمَّا صَارَتِ السِّتَّهُ كُنْتُ لَا أَحْتَاجُ فِي اللَّيْلَهِ الظَّلْمَاءِ إِلَى مِصْبَاحٍ وَ جَعَلْتُ أَسْمَعُ إِذَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي فِي مُصَلَّايَ التَّسْبِيحَ وَ التَّقْدِيسَ فِي بَاطِنِي فَلَمَّا مَضَى فَوْقَ ذَلِكَ تِسْعٌ ازْدَدْتُ قُوَّهً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأُمِّ سَلَمَهَ فَشَدَّ اللَّهُ بِهَا أَزْرِي فَلَمَّا زَادَتِ الْعَشْرُ غَلَبَتْنِي عَيْنِي وَ أَتَانِي آتٍ فَمَسَحَ جَنَاحَهُ عَلَى ظَهْرِي فَقُمْتُ وَ أَسْبَغْتُ الْوُضُوءَ وَ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي وَ نَفَخَ فِي وَجْهِي وَ فِي قَفَايَ فَقُمْتُ وَ أَنَا خَائِفَهٌ فَأَسْبَغْتُ الْوُضُوءَ وَ أَدَّيْتُ أَرْبَعاً ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَأَقْعَدَنِي وَ رَقَانِي وَ عَوَّذَنِي فَأَصْبَحْتُ وَ كَانَ يَوْمَ أُمِّ سَلَمَهَ فَدَخَلْتُ فِي ثَوْبِ حَمَامَهَ ثُمَّ أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَهَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى وَجْهِي فَرَأَيْتُ أَثَرَ السُّرُورِ فِي وَجْهِهِ فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ وَ حَكَيْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَبْشِرِي أَمَّا الْأَوَّلُ فَخَلِيلِي عِزْرَائِيلُ الْمُوَكَّلُ بِأَرْحَامِ النِّسَاءِ وَ أَمَّا الثَّانِي فَخَلِيلِي مِيكَائِيلُ الْمُوَكَّلُ بِأَرْحَامِ أَهْلِ بَيْتِي فَنَفَخَ فِيكِ قُلْتُ نَعَمْ فَبَكَى ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَيْهِ وَ قَالَ وَ أَمَّا الثَّالِثُ فَذَاكِ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ يُخْدِمُهُ اللَّهُ وَلَدَكِ فَرَجَعْتُ فَنَزَلَ تَمَامَ السَّنَهِ.

بيان: قال الجوهرى و إنى لأجد فى نفسى سخنه بالتحريك و هى فضل حراره تجدها مع وجع قولها عليها السلام و أنا بعيد عن المطعم و المشرب أى لا أجدهما أو لا أشتهيهما و لا يخفى تنافى الأخبار الوارده فى مده الحمل و أخبار السته أكثر و أقوى.

«۴۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي سُمَيْنَهَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ حَتَّى أَتَيَا نَخْلَ الْعَجْوَهِ لِلْخَلَاءِ فَهَوَيَا إِلَى مَكَانٍ وَ وَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِظَهْرِهِ إِلَى صَاحِبِهِ فَرَمَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا بِجِدَارٍ يَسْتُرُ

أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَضَيَا حَاجَتَهُمَا ذَهَبَ الْجِدَارُ وَ ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَ صَارَ فِی الْمَوْضِعِ عَیْنُ مَاءٍ وَ جَنَّتَانِ (۱)

فَتَوَضَّئَا وَ قَضَیَا مَا أَرَادَا.

ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّی صَارَا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ عَرَضَ لَهُمَا رَجُلٌ فَظٌّ غَلِیظٌ فَقَالَ لَهُمَا مَا خِفْتُمَا عَدُوَّکُمَا مِنْ أَیْنَ جِئْتُمَا فَقَالا إِنَّهُمَا جَاءَا(۲)

مِنَ الْخَلَاءِ فَهَمَّ بِهِمَا فَسَمِعُوا صَوْتاً یَقُولُ یَا شَیْطَانُ أَ تُرِیدُ أَنْ تُنَاوِیَ ابْنَیْ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِالْأَمْسِ مَا فَعَلْتُ وَ نَاوَیْتَ أُمَّهُمَا وَ أَحْدَثْتَ فِی دِینِ اللَّهِ وَ سَلَکْتَ (۳)

عَنِ الطَّرِیقِ وَ أَغْلَظَ لَهُ الْحُسَیْنُ أَیْضاً فَهَوَی بِیَدِهِ لِیَضْرِبَ بِهِ وَجْهَ الْحُسَیْنِ فَأَیْبَسَهَا اللَّهُ مِنْ مَنْکِبِهِ فَأَهْوَی بِالْیُسْرَی فَفَعَلَ اللَّهُ بِهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَسْأَلُکُمَا بِحَقِّ أَبِیکُمَا وَ جَدِّکُمَا لَمَّا دَعَوْتُمَا اللَّهَ أَنْ یُطْلِقَنِی فَقَالَ الْحُسَیْنُ اللَّهُمَّ أَطْلِقْهُ وَ اجْعَلْ لَهُ فِی هَذَا عِبْرَةً وَ اجْعَلْ ذَلِکَ عَلَیْهِ حُجَّةً فَأَطْلَقَ اللَّهُ یَدَهُ.

فَانْطَلَقَ قُدَّامَهُمَا حَتَّی أَتَیَا عَلِیّاً وَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ بِالْخُصُومَهِ فَقَالَ أَیْنَ دَسَسْتَهُمَا وَ کَانَ هَذَا بَعْدَ یَوْمِ السَّقِیفَهِ بِقَلِیلٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا خَرَجَا إِلَّا لِلْخَلَاءِ وَ جَذَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلِیّاً حَتَّی شَقَّ رِدَاءَهُ فَقَالَ الْحُسَیْنُ لِلرَّجُلِ لَا أَخْرَجَکَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی تُبْتَلَی بِالدِّیَاثَهِ فِی أَهْلِکَ وَ وُلْدِکَ وَ قَدْ کَانَ الرَّجُلُ قَادَ ابْنَتَهُ إِلَی رَجُلٍ مِنَ الْعِرَاقِ فَلَمَّا خَرَجَا إِلَی مَنْزِلِهِمَا قَالَ الْحُسَیْنُ لِلْحَسَنِ سَمِعْتُ جَدِّی یَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُکُمَا مَثَلُ یُونُسَ إِذْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَ أَلْقَاهُ بِظَهْرِ الْأَرْضِ وَ أَنْبَتَ عَلَیْهِ شَجَرَةً مِنْ یَقْطِینٍ وَ أَخْرَجَ لَهُ عَیْناً مِنْ تَحْتِهَا فَکَانَ یَأْکُلُ مِنَ الْیَقْطِینِ وَ یَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعَیْنِ وَ سَمِعْتُ جَدِّی یَقُولُ أَمَّا الْعَیْنُ فَلَکُمْ وَ أَمَّا الْیَقْطِینُ فَأَنْتُمْ عَنْهُ أَغْنِیَاءُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِی یُونُسَ وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلی مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ

۱- ۱. اجانتان(خ ل) و الاجانه- بالکسر اناء تغسل فیه الثیاب.

۲- ۲. اننا جئنا خ ل.

۳- ۳. أی نکبت عن الصراط المستقیم و عدلت عنه.

إلى حِينٍ (۱) وَ لَسْنَا نَحْتَاجُ إِلَى الْيَقْطِينِ وَ لَكِنْ عَلِمَ اللَّهُ حَاجَتَنَا إِلَى الْعَيْنِ فَأَخْرَجَهَا لَنَا وَ سَنُرْسَلُ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيَكْفُرُونَ وَ يَتَمَتَّعُونَ إِلَى حِينٍ فَقَالَ الْحَسَنُ قَدْ سَمِعْتُ هَذَا.

بيان: ناواه عاداه و الدس الإخفاء و الدسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار أى أين أرسلتهما خفيه ليأتياك بالخبر.

«۴۱»- شا، [الإرشاد]: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يُشْبِهُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رَأْسِهِ وَ الْحُسَيْنُ يُشْبِهُ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رِجْلَيْهِ وَ كَانَا عليهما السلام حَبِيبَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ.

«۴۲»- شا، [الإرشاد] رَوَى زَاذَانُ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَ أَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُمَا وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَحْبَبْتُهُ وَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ ابْنَيَّ هَذَيْنِ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا.

بيان: ريحانتى على المفرد أو على التثنيه على قول من جوز نصب خبر الحروف المشبهه بالفعل

وَ قَدْ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.أَنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِينَ خَرِيفاً. و قد ورد فى الشعر أن حراسنا أسدا.

«۴۳»- شا، [الإرشاد] رَوَى زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُصَلِّي فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَارْتَدَفَاهُ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا أَخْذاً رَفِيقاً فَلَمَّا عَادَ عَادَا فَلَمَّا انْصَرَفَ أَجْلَسَ هَذَا عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ وَ هَذَا عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي

فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ وَ كَانَا عليهما السلام حُجَّةَ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمُبَاهَلَةِ وَ حُجَّةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِمَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْأُمَّةِ فِي الدِّينِ وَ الْمِنَّةُ لِلَّهِ.

«۴۴»- شا، [الإرشاد] ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ شَنْفَا الْعَرْشِ وَ إِنَّ الْجَنَّةَ قَالَتْ يَا رَبِّ أَسْكَنْتَنِي

۱- ۱. الصافّات: ۱۴۷.

الضُّعَفَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَ لَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَيَّنْتُ أَرْكَانَكِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيسُ الْعَرُوسُ فَرَحاً.

بيان: يقال ماس يميس ميسا إذا تبختر في مشيته و تثنى قاله الجزري.

«۴۵»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِيهاً حَسَنُ خُذْ حُسَيْناً فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام يَا رَسُولَ اللَّهُ تَسْتَنْهِضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هَذَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ إِيهاً يَا حُسَيْنُ خُذِ الْحَسَنَ.

«۴۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] رَوَى إِبْرَاهِيمُ الرَّافِعِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام يَمْشِيَانِ إِلَى الْحَجِّ فَلَمْ يَمُرَّا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ إِلَّا نَزَلَ يَمْشِي فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالُوا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ ثَقُلَ عَلَيْنَا الْمَشْيُ وَ لَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَرْكَبَ وَ هَذَانِ السَّيِّدَانِ يَمْشِيَانِ فَقَالَ سَعْدٌ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَشْيَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْكُمَا تَمْشِيَانِ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَرْكَبُوا فَلَوْ رَكِبْتُمَا فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام لَا نَرْكَبُ قَدْ جَعَلْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى أَقْدَامِنَا وَ لَكِنَّا نَتَنَكَّبُ عَنِ الطَّرِيقِ فَأَخَذَا جَانِباً مِنَ النَّاسِ.

«۴۷»- جا، [المجالس] للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله آخِذاً بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ إِنَّ ابْنَيَّ هَذَيْنِ رَبَّيْتُهُمَا صَغِيرَيْنِ وَ دَعَوْتُ لَهُمَا كَبِيرَيْنِ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا ثَلَاثاً فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَ مَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا أَنْ يَجْعَلَهُمَا طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ زَكِيَّيْنِ فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَقِيَهُمَا وَ ذُرِّيَّتَهُمَا وَ شِيعَتَهُمَا النَّارَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ الْأُمَّةَ عَلَى مَحَبَّتِهِمَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءً وَ قَدَرْتُ قَدَراً وَ إِنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِكَ سَتَفِي لَكَ بِذِمَّتِكَ فِي الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ سَيَخْفِرُونَ ذِمَّتَكَ فِي وُلْدِكَ وَ إِنِّي أَوْجَبْتُ عَلَى نَفْسِي لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلَّا أُحِلَّهُ مَحَلَّ كَرَامَتِي وَ لَا أُسْكِنَهُ

جَنَّتِی وَ لَا أَنْظُرَ إِلَیْهِ بِعَیْنِ رَحْمَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

۴۸ قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ (۱) وَ لَا اتِّبَاعَ أَحْسَنُ مِنِ اتِّبَاعِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قَالَ تَعَالَی أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ فَقَدْ أَلْحَقَ اللَّهُ بِهِمَا ذُرِّیَّتَهُمَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ شَهِدَ بِذَلِکَ کِتَابُهُ فَوَجَبَ لَهُمُ الطَّاعَهُ لِحَقِّ الْإِمَامَهِ مِثْلُ مَا وَجَبَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِحَقِّ النُّبُوَّهِ وَ قَالَ تَعَالَی حِکَایَهً عَنْ حَمَلَهِ الْعَرْشِ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِیمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ (۲) وَ قَالَ أَیْضاً وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ (۳) وَ لَا یُسْبَقُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی فَضِیلَهٍ وَ لَیْسَ أَحَقُّ بِهَذَا الدُّعَاءِ بِهَذِهِ الصِّیغَهِ مِنْهُ وَ ذُرِّیَّتِهِ فَقَدْ وَجَبَ لَهُمُ الْإِمَامَهُ وَ یُسْتَدَلُّ عَلَی إِمَامَتِهِمَا بِمَا رَوَاهُ الطَّرِیقَانِ الْمُخْتَلِفَانِ وَ الطَّائِفَتَانِ الْمُتَبَایِنَتَانِ مِنْ نَصِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَی إِمَامَهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ إِذَا ثَبَتَ ذَلِکَ فَکُلُّ مَنْ قَالَ بِإِمَامَهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ قَطَعَ عَلَی إِمَامَتِهِمَا وَ یَدُلُّ أَیْضاً مَا ثَبَتَ بِلَا خِلَافٍ أَنَّهُمَا دَعَوَا النَّاسَ إِلَی بَیْعَتِهِمَا وَ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِمَا فَلَا یَخْلُو مِنْ أَنْ یَکُونَا مُحِقَّیْنِ أَوْ مُبْطِلَیْنِ فَإِنْ کَانَا مُحِقَّیْنِ فَقَدْ ثَبَتَ إِمَامَتُهُمَا وَ إِنْ کَانَا مُبْطِلَیْنِ وَجَبَ الْقَوْلُ بِتَفْسِیقِهِمَا وَ تَضْلِیلِهِمَا وَ هَذَا لَا یَقُولُهُ مُسْلِمٌ وَ یُسْتَدَلُّ أَیْضاً بِأَنَّ طَرِیقَ الْإِمَامَهِ لَا یَخْلُو إِمَّا أَنْ یَکُونَ هُوَ النَّصَّ أَوِ الْوَصْفَ وَ الِاخْتِیَارَ وَ کُلُّ ذَلِکَ قَدْ حَصَلَ فِی حَقِّهِمَا فَوَجَبَ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِمَا وَ یُسْتَدَلُّ أَیْضاً بِمَا قَدْ ثَبَتَ بِأَنَّهُمَا خَرَجَا وَ ادَّعَیَا وَ لَمْ یَکُنْ فِی زَمَانِهِمَا غَیْرُ مُعَاوِیَهَ وَ یَزِیدَ وَ هُمَا قَدْ ثَبَتَ فِسْقُهُمَا بَلْ کُفْرُهُمَا فَیَجِبُ أَنْ تَکُونَ الْإِمَامَهُ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ

۱- ۱. الطور: ۲۱.

۲- ۲. الغافر: ۷- ۹.

۳- ۳. الفرقان: ۷۴.

وَ يُسْتَدَلُّ أَيْضاً بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام لِأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى إِمَامَتِهِمَا وَ إِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ وَ يُسْتَدَلُّ بِالْخَبَرِ الْمَشْهُورِ أَنَّهُ قَالَ عليه السلام ابْنَایَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا أَوْجَبَ لَهُمَا الْإِمَامَهَ بِمُوجِبِ الْقَوْلِ سَوَاءٌ نَهَضَا بِالْجِهَادِ أَوْ قَعَدَا عَنْهُ دَعَيَا إِلَی أَنْفُسِهِمَا أَوْ تَرَكَا ذَلِكَ وَ طَرِيقَهُ الْعِصْمَهُ وَ النُّصُوصُ وَ كَوْنُهُمَا أَفْضَلُ الْخَلْقِ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمَا وَ كَانَتِ الْخِلَافَهُ فِی أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا بَقِیَ لِنَبِيِّنَا وَلَدٌ سِوَاهُمَا وَ مِنْ بُرْهَانِهِمَا بَيْعَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُمَا وَ لَمْ يُبَايِعْ صَغِيراً غَيْرَهُمَا وَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيجَابِ ثَوَابِ الْجَنَّهِ مِنْ عَمَلِهِمَا مَعَ ظَاهِرِ الطُّفُولِيَّهِ مِنْهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَی وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ (۱) الْآيَاتِ فَعَمَّهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مَعَ أَبَوَيْهِمَا وَ إِدْخَالُهُمَا فِی الْمُبَاهَلَهِ قَالَ ابْنُ عَلَّانٍ الْمُعْتَزِلِيُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَی أَنَّهُمَا كَانَا مُكَلَّفَيْنِ فِی تِلْكَ الْحَالِ لِأَنَّ الْمُبَاهَلَهَ لَا تَجُوزُ إِلَّا مَعَ الْبَالِغِينَ وَ قَالَ أَصْحَابُنَا إِنَّ صِغَرَ السِّنِّ عَنْ حَدِّ الْبُلُوغِ لَا يُنَافِی كَمَالَ الْعَقْلِ وَ بُلُوغُ الْحُلُم حَدٌّ لِتَعَلُّقِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّهِ فَكَانَ ذَلِكَ لِخَرْقِ الْعَادَهِ فَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّهُمَا كَانَا حُجَّهَ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ فِی الْمُبَاهَلَهِ مَعَ طُفُولِيَّتِهِمَا وَ لَوْ لَمْ يَكُونَا إِمَامَيْنِ لَمْ يَحْتَجَّ اللَّهُ بِهِمَا مَعَ صِغَرِ سِنِّهِمَا عَلَی أَعْدَائِهِ وَ لَمْ يَتَبَيَّنْ فِی الْآيَهِ ذِكْرُ قَبُولِ دُعَائِهِمَا وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجَدَ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُمْ غَيْرَهُمْ لَبَاهَلَ بِهِمْ أَوْ جَمَعَهُمْ مَعَهُمْ فَاقْتِصَارُهُ عَلَيْهِمْ يُبَيِّنُ فَضْلَهُمْ وَ نَقْصَ غَيْرِهِمْ وَ قَدْ قَدَّمَهُمْ فِی الذِّكْرِ عَلَی الْأَنْفُسِ لِيُبَيِّنَ عَنْ لُطْفِ مَكَانِهِمْ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِمْ وَ لِيُؤْذِنَ بِأَنَّهُمْ مُقَدَّمُونَ عَلَی الْأَنْفُسِ مُعَدُّونَ بِهَا وَ فِيهِ دَلِيلٌ لَا شَیْ ءَ أَقْوَی مِنْهُ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ فِی التَّوْحِيدِ وَ الْعَدْلِ قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلی كَلِمَهٍ سَواءٍ

۱- ۱. الدهر: ۷.

بَیْنَنا وَ بَیْنَکَمْ (۱) وَ فِی النُّبُوَّهِ وَ الْإِمَامَهِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ (۲) وَ فِی الشَّرْعِیَّاتِ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّکَمْ (۳) وَ قَدْ أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِأَبْنَائِنَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ أَبُو بَکْرٍ الرَّازِیُّ هَذَا یَدُلُّ عَلَی أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ وَلَدَ الِابْنَهِ ابْنٌ عَلَی الْحَقِیقَهِ

أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی (۴) قَالَ هُمْ أَهْلُ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ أَوْلَادُهُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ هُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ خِیَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

أَبُو نُعَیْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُکَیْنٍ عَنْ سُفْیَانَ- عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْبَطِینِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا(۵) الْآیَهَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ اللَّهِ خَاصَّهً فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ کَانَ أَکْثَرُ دُعَائِهِ یَقُولُ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا یَعْنِی فَاطِمَهَ وَ ذُرِّیَّاتِنا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قُرَّهَ أَعْیُنٍ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا سَأَلْتُ رَبِّی وَلَداً نَضِیرَ الْوَجْهِ وَ لَا سَأَلْتُهُ وَلَداً حَسَنَ الْقَامَهِ وَ لَکِنْ سَأَلْتُ رَبِّی وُلْداً مُطِیعِینَ لِلَّهِ خَائِفِینَ وَجِلِینَ مِنْهُ حَتَّی إِذَا نَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ مُطِیعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ بِهِ عَیْنِی قَالَ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً قَالَ نَقْتَدِی بِمَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْمُتَّقِینَ فَیَقْتَدِی الْمُتَّقُونَ بِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَ قَالَ اللَّهُ أُوْلئِکَ یُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِما صَبَرُوا یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ فَاطِمَهَ وَ یُلَقَّوْنَ فِیها تَحِیَّهً وَ سَلاماً خالِدِینَ فِیها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ نَزَلَتْ فِیهِمْ.

الصَّادِقُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ (۶) قَالَ الْکِفْلَیْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ النُّورُ عَلِیٌّ.

وَ فِی رِوَایَهِ سَمَاعَهَ عَنْهُ علیه السلام: نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَاماً

۱- ۱. آل عمران: ۶۴.

۲- ۲. آل عمران: ۶۱.

۳- ۳. الأنعام: ۱۵۱.

۴- ۴. النمل: ۵۹.

۵- ۵. الفرقان: ۷۴- ۷۶.

۶- ۶. الحدید: ۲۸.

تَأْتَمُّونَ بِهِ فِی مَحَبَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَهُمَا.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَ ابْنُ مَاجَهْ فِي السُّنَنِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ وَ أَبُو سَعِيدٍ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَحْبَبْتُهُ وَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّدَهُ النَّارَ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ شَرَفُ الْمُصْطَفَى وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ أَمَالِي ابْنِ شُرَيْحٍ وَ إِبَانَهُ ابْنِ بَطَّهَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ قَدْ نَظَمَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ فِي نَظْمِ الْأَخْبَارِ فَقَالَ:

أَخَذَ النَّبِيُّ يَدَ الْحُسَيْنِ وَ صِنْوِهِ*** يَوْماً وَ قَالَ وَ صَحِبَهُ فِي مَجْمَعٍ

مَنْ وَدَّنِي يَا قَوْمِ أَوْ هَذَيْنِ أَوْ*** أَبَوَيْهِمَا فَالْخُلْدُ مَسْكَنُهُ مَعِي.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِيِّ وَ كِتَابُ السَّمْعَانِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ لَيْلَهٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَهِ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْ ءٍ مَا أَدْرِي مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي فَقُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَكَشَفَهُ فَإِذَا هُوَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى وَرِكَيْهِ فَقَالَ هَذَانِ ابْنَايَ وَ ابْنَا ابْنَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ تَارِيخُ بَغْدَادَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ زَعَمَتِ الْمَرْأَهُ الصَّالِحَهُ خَوْلَهُ بِنْتُ حَكِيمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ وَ هُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيِ ابْنَتِهِ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَ تُجَهِّلُونَ وَ تُبَخِّلُونَ وَ إِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ.

عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِی النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ جَالِسَانِ عَلَی فَخِذَیْهِ مَنْ أَحَبَّنِی فَلْیُحِبَّ هَذَیْنِ.

أَبُو صَالِحٍ وَ أَبُو حَازِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ أَبُو هُرَیْرَهَ قَالا: خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ هَذَا عَلَی عَاتِقِهِ وَ هَذَا عَلَی عَاتِقِهِ وَ هُوَ یَلْثِمُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً حَتَّی انْتَهَی إِلَیْنَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُحِبُّهُمَا فَقَالَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِی.

التِّرْمِذِیُّ فِی الْجَامِعِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ یَعْلَی بْنِ مُرَّهَ الثَّقَفِیِّ وَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ وَ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ أُمِّ سَلَمَهَ فِی أَحَادِیثِهِمْ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا وَ فِی رِوَایَهٍ وَ أُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا.

أَبُو الْحُوَیْرِثِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُمَا.

مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ حُبَّ عَلِیٍّ قُذِفَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ فَلَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ إِنَّ حُبَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ قُذِفَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ الْکَافِرِینَ فَلَا تَرَی لَهُمْ ذَامّاً وَ دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قُرْبَ مَوْتِهِ فَقَرَّبَهُمَا وَ شَمَّهُمَا وَ جَعَلَ یَرْشُفُهُمَا وَ عَیْنَاهُ تَهْمِلَانِ.

بیان: رشفه یرشفه کنصره و ضربه و سمعه رشفا مصه.

«۴۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب شَرَفُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْخَرْکُوشِیِّ وَ الْفِرْدَوْسُ عَنِ الدَّیْلَمِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ الْجَامِعُ عَنِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ الصَّحِیحُ عَنِ الْبُخَارِیِّ وَ مُسْنَدُ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ: الْوَلَدُ رَیْحَانَهٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ رَیْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْیَا.

قَالَ التِّرْمِذِیُّ وَ هَذَا حَدِیثٌ صَحِیحٌ وَ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَهُ وَ مَهْدِیُّ بْنُ مَیْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ.

وَ یُرْوَی عَنْهُ صلی الله علیه وآله.أَنَّهُ قَالَ لَهُمَا إِنَّکُمَا مِنْ رَیْحَانِ اللَّهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ عُتْبَهَ بْنِ غَزْوَانَ: أَنَّهُ وَضَعَهُمَا فِی حَجْرِهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً فَقَالَ قَوْمٌ أَ تُحِبُّهُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا لِی لَا أُحِبُّ رَیْحَانَتَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ رَوَی

نَحْواً مِنْ ذَلِكَ رَاشِدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ شَبَّهَ بِالرَّيْحَانِ لِأَنَّ الْوَلَدَ يُشَمُّ وَ يُضَمُّ كَمَا يُشَمُّ الرَّيْحَانُ وَ أَصْلُ الرَّيْحَانِ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْ ءِ الَّذِی يُتَرَوَّحُ إِلَيْهِ وَ يُتَنَفَّسُ مِنَ الْكَرْبِ بِهِ.

وَ مِنْ شَفَقَتِهِ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْحِلْيَهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ مَرَّ بِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا صَبِيَّانِ فَقَالَ هَاتِ ابْنَيَّ أُعَوِّذْهُمَا بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ فَقَالَ أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّهٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّهٍ.

ابْنُ مَاجَهْ فِی السُّنَنِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِی الْحِلْيَهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِی الْفَضَائِلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يُعَوِّذُ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَيَقُولُ أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّهٍ وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ.

وَ جَاءَ فِی أَكْثَرِ التَّفَاسِيرِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يُعَوِّذُهُمَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ لِهَذَا سُمِّيَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

وَ زَادَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فِی الرِّوَايَهِ: ثُمَّ يَقُولُ عليه السلام هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ كَانَ يَتْفُلُ عَلَيْهِمَا.

وَ مِنْ كَثْرَهِ عَوْذِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ غَيْرُهُ إِنَّهُمَا عُوذَتَانِ لِلْحَسَنَيْنِ وَ لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ دُكَيْنٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَذَّنَ فِی أُذُنِ الْحَسَنِ لَمَّا وُلِدَ وَ أَذَّنَ كَذَلِكَ فِی أُذُنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمَّا وُلِدَ.

ابْنُ غَسَّانَ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله عَقَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ شَاةً شَاةً وَ قَالَ كُلُوا وَ أَطْعِمُوا وَ ابْعَثُوا إِلَى الْقَابِلَهِ بِرِجْلٍ. يَعْنِی الرُّبُعَ الْمُؤَخَّرَ مِنَ الشَّاهِ رَوَاهُ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُقَبِّلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَقَالَ عُيَيْنَهُ وَ فِی رِوَايَهِ غَيْرِهِ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ أَنَّ لِی عَشَرَهً مَا قَبَّلْتُ

وَاحِداً مِنْهُمْ قَطُّ فَقَالَ علیه السلام مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ وَ فِی رِوَايَهِ حَفْصٍ الْفَرَّاءِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَتَّى الْتُمِعَ لَوْنُهُ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ نَزَعَ الرَّحْمَهَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَا أَصْنَعُ بِكَ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَ لَمْ يُعَزِّزْ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِی الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ أَبِی شَيْبَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ: أَنَّهُ كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله يُصَلِّی فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاهَ وَضَعَهُمَا فِی حَجْرِهِ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ.

وَ فِی رِوَايَهِ الْحِلْيَهِ: ذَرُوهُمَا بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ أَحَبَّنِی فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِیِّ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ لِبَعْضِ مَنْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ علیه السلام جِئْتُمْ بِهَا مُعَلِّقِيهَا يَعْنِی الرُّءُوسَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُمْ صَفْوَهً لَوْ أَدْرَكَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَقَبَّلَ أَفْوَاهَهُمْ وَ أَجْلَسَهُمْ فِی حَجْرِهِ ثُمَّ قَرَأَ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِی ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (۱).

وَ مِنْ إِيثَارِهِمَا عَلَى نَفْسِهِ صلی الله علیه و آله مَا رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَطِشَ الْمُسْلِمُونَ عَطَشاً شَدِيداً فَجَاءَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمَا صَغِيرَانِ لَا يَحْتَمِلَانِ الْعَطَشَ فَدَعَا الْحَسَنَ فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّى ارْتَوَى ثُمَّ دَعَا الْحُسَيْنَ فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّى ارْتَوَى.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِينِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ عَنْ عَلِیٍّ وَ عَنْ الْخُدْرِیِّ وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ رَوَى جَمَاعَهٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ وَ عَنْ مَيْمُونَهَ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِی اللِّحَافِ أَوْ فِی الشِّعَارِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ فَوَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَى مَنِيحَهٍ لَنَا فَمَصَّ مِنْ ضَرْعِهَا فَجَعَلَهُ فِی قَدَحٍ ثُمَّ وَضَعَهُ فِی يَدِ الْحَسَنِ فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَثِبُ عَلَيْهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يَمْنَعُهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا هُوَ بِأَحَبِّهِمَا إِلَیَّ وَ لَكِنَّهُ اسْتَسْقَى أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ إِنِّی وَ

۱- ۱. الزمر: ۴۷.

إِيَّاكِ وَ هَذَيْنِ وَ هَذَا الْمُنْجَدِلُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

بيان: المنيحه بفتح الميم و الحاء و كسر النون منحه اللبن كالناقه أو الشاه تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك و قال الجزرى فيه أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب و إن آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على الجداله و هى الأرض و منه حديث ابن صياد و هو منجدل فى الشمس انتهى و لعله عليه السلام كان متكئا أو نائما.

«۵۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَمَصُّ لُعَابَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ كَمَا يَمَصُّ الرَّجُلُ التَّمْرَهَ.

وَ مِنْ فَرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهُمَا مَا رَوَى يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ وَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَهَ بِإِسْنَادِهِمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بُكَاءَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَامَ فَزِعاً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا الْوَلَدُ إِلَّا فِتْنَهٌ لَقَدْ قُمْتُ إِلَيْهِمَا وَ مَا مَعِي عَقْلِي وَ فِي رِوَايَهٍ وَ مَا أَعْقَلُ.

الْخَرْكُوشِيُّ فِي اللَّوَامِعِ وَ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ أَيْضاً وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِي الْكَشْفِ وَ الْوَاحِدِيُّ فِي الْوَسِيطِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْفَضَائِلِ وَ رَوَى الْخَلْقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَ يَعْثُرَانِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَهٌ(۱) إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو طَالِبٍ الْحَارِثِيُّ فِي قُوتِ الْقُلُوبِ: إِلَّا أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

وَ فِي خَبَرٍ: أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

مُعْجَمُ الطَّبَرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَرْبَعِينُ الْمُؤَذِّنِ وَ تَارِيخُ الْخَطِيبِ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّهَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ خَاصَّهً وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِي وَ مِنْ صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ كُلَّ بَنِي بِنْتٍ يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِيهِمْ إِلَّا أَوْلَادَ فَاطِمَهَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ.

وَ

۱- ۱. الأنفال: ۲۸.

قِيلَ فِي قَوْلِهِ ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ (۱) إِنَّمَا نَزَلَ فِي نَفْيِ التَّبَنِّي لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَهَ وَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ رِجالِكُمْ الْبَالِغِينَ فِي وَقْتِكُمْ وَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا بَالِغَيْنِ فِيهِ.

الْإِحْيَاءُ عَنِ الْغَزَّالِيِّ وَ الْفِرْدَوْسُ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: حَسَنٌ مِنِّي وَ حُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله هُمَا وَدِيعَتِي فِي أُمَّتِي.

وَ مِنْ مُلَاعَبَتِهِ صلى الله عليه و آله مَعَهُمَا مَا رَوَاهُ ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ مِنْ أَرْبَعَهِ طُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام عَلَى ظَهْرِهِ وَ هُوَ يَجْثُو لَهُمَا وَ يَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا وَ نِعْمَ الْعِدْلَانِ أَنْتُمَا.

ابْنُ نَجِيحٍ: كَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَرْكَبَانِ ظَهْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولَانِ حَلْ حَلْ (۲)

وَ يَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا.

السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ نِعْمَ الْفَرَسُ لَكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ نِعْمَ الْفَارِسَانِ هُمَا.

ابْنُ حَمَّادٍ (۳)

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَرَّكَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَحَمَلَهُمَا وَ خَالَفَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ أَرْجُلِهِمَا وَ قَالَ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا.

بيان: لعل المعنى أنهما استقبلا أو استدبرا عند الركوب فحاذى يمين كل منهما شمال الآخر أو أنه جعل أيدى كل منهما أو أرجلهما من جانب كما سيأتى فى روايه أبى يوسف.

«۵۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَلَمَّا رَآهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَامَ

۱- ۱. الأحزاب: ۴۰.

۲- ۲. قال الجوهرىّ: حلحلت بالناقه، اذا قلت لها حل- بالتسكين- و هو زجر للناقه.

۳- ۳. فى المصدر ج ۲ ص ۳۸۷: ابن مهاد، عن أبيه، عن النبىّ.

لَهُمَا وَ اسْتَبْطَأَ بُلُوغُهُمَا إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَهُمَا وَ حَمَلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَ قَالَ نِعْمَ الْمَطِيُّ مَطِيُّكَمَا وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ أَنْتُمَا وَ أَبُوكُمَا خَيْرٌ مِنْكَمَا.

تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى ظَهْرِهِ الْحَسَنَ عَلَى أَضْلَاعِهِ الْيُمْنَى وَ الْحُسَيْنَ عَلَى أَضْلَاعِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ مَشَى وَ قَالَ نِعْمَ الْمَطِيُّ مَطِيُّكُمَا وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ أَنْتُمَا وَ أَبُوكُمَا خَيْرٌ مِنْكُمَا.

وَ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله تَرَكَ لَهُمَا ذُؤَابَتَيْنِ فِي وَسَطِ الرَّأْسِ.

مرزد [مُزَرِّدٌ] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ(١) يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَانِ وَ بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً بِكَتِفَيِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَدَمَاهُمَا عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهَ قَالَ فَرَقَا الْغُلَامُ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ لَهُ افْتَحْ فَاكَ ثُمَّ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ.

كِتَابُ ابْنِ الْبَيِّعِ وَ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَ الزَّمَخْشَرِيِّ قَالَ: حُزُقَّهْ حُزُقَّهْ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ.

الحزقه القصير الصغير الخطا و عين بقه أصغر الأعين و قال أراد بالبقه فاطمه(٢) فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ يَا قُرَّهَ عَيْنِ بَقَّهَ تَرَقَّ.

وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تُرَقِّصُ ابْنَهَا حَسَناً عليه السلام وَ تَقُولُ:

أَشْبِهْ أَبَاكَ يَا حَسَنُ*** وَ اخْلَعْ عَنِ الْحَقِّ الرَّسَنَ

وَ اعْبُدْ إِلَهاً ذَا مِنَنٍ*** وَ لَا تُوَالِ ذَا الْإِحَنِ

وَ قَالَتْ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام:

أَنْتَ شَبِيهٌ بِأَبِي*** لَسْتَ شَبِيهاً بِعَلِيٍ

۱- ۱. راجع المصدر ج ۳ ص ۳۸۸.

۲- ۲. فی النسخ المطبوعه:« أراد بالبقه عين فاطمه» و ما فی الصلب هو الصحيح المطابق للمصدر ج ۳ ص ۳۸۸.

وَ فِی مُسْنَدِ الْمَوْصِلِیِّ: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ أَبُو بَکْرٍ لِلْحَسَنِ علیه السلام وَ أَبَاهُ یَسْمَعُ

أَنْتَ شَبِیهٌ بِنَبِیٍ*** لَسْتَ شَبِیهاً بِعَلِیٍ

وَ عَلِیٌّ یَتَبَسَّمُ وَ کَانَتْ أُمُّ سَلَمَهَ تُرَبِّی الْحَسَنَ وَ تَقُولُ

بِأَبِی ابْنُ عَلِیٍ*** أَنْتَ بِالْخَیْرِ مَلِیٌّ

کُنْ کَأَسْنَانِ حُلِیٍ*** کُنْ کَکَبْشِ الْحَوْلِیِ

وَ کَانَتْ أُمُّ الْفَضْلِ امْرَأَهُ الْعَبَّاسِ تُرَبِّی الْحُسَیْنَ وَ تَقُولُ:

یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ***یَا ابْنَ کَثِیرِ الْجَاهِ

فَرْدٌ بِلَا أَشْبَاهٍ*** أَعَاذَهُ إِلَهِی

مِنْ أَمَمِ الدَّوَاهِی

إیضاح: قال الجزری فیه: أنه علیه الصلاه و السلام کان یرقص الحسن أو الحسین و یقول حزقه حزقه ترق عین بقه فترقی الغلام حتی وضع قدمیه علی صدره.

الحزقه الضعیف المقارب الخطو من ضعفه و قیل القصیر العظیم البطن فذکرها له علی سبیل المداعبه و التأنیس له و ترق بمعنی اصعد و عین بقه کنایه عن صغر العین و حزقه مرفوع علی أنه خبر مبتدإ محذوف تقدیره أنت حزقه و حزقه الثانی کذلک أو أنه خبر مکرر و من لم ینون حزقه فحذف حرف النداء و هی فی الشذوذ کقولهم أطرق کرا(۱) لأن حرف النداء إنما یحذف من العلم المضموم أو المضاف انتهی.

و الحزقه بضم الحاء المهمله و الزاء المعجمه و فتح القاف المشدده و الظاهر أن عین بقه کنایه عن صغر الجثه لا صغر العین و یمکن أن یکون مراده ذلک بأن یکون مراده بالعین النفس أو أن وجه التشبیه بعین البقه صغر عینها و لکن الزمخشری صرح فی الفائق بذلک حیث قال و عین بقه منادی ذهب إلی صغر عینیه تشبیها لهما بعین البعوضه انتهی.

قولها علیها السلام و اخلع عن الحق الرسن الحق بفتح الحاء فیکون کنایه

ص: ۲۸۷

۱- ۱. الکرا: الذکر من القبج، و« أطرق کرا» مثل یضرب لمن یخدع بکلام لطیف له و یراد به الغائله.

عن إظهار الأسرار أو بضمها بأن يكون جمع حقه بالضم أو بالكسر و هو ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين فيكون كنايه عن السخاء و الجود أو عن التصرف فى الأمور و الاشتغال بالأعمال فإن تسريح الإبل تدبير لها و موجب للاشتغال بغيرها و أسنان الحلى تضاريسه و التشبيه فى الاستواء و الحسن.

«۵۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی مُعْجِزَاتِهِمَا علیهما السلام أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْمُسْنَدِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ وَ الْخَرْكُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ اللَّفْظُ لَهُ وَ رَوَی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ كَانَا یَلْعَبَانِ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی مَضَی عَامَّهُ اللَّیْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا انْصَرِفَا إِلَی أُمِّكُمَا فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَمَا زَالَتْ تُضِیءُ لَهُمَا حَتَّی دَخَلَا عَلَی فَاطِمَهَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَنْظُرُ إِلَی الْبَرْقَهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

وَ قَدْ رَوَاهُ السَّمْعَانِیُّ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِهِمَا عَنْ أَبِی جُحَیْفَهَ: إِلَّا أَنَّهُمَا تَفَرَّدَا فِی حَقِّ الْحَسَنِ علیه السلام.

وَ فِی حَدِیثِ عَفِیفٍ الْكِنْدِیِّ: أَنَّهُ قَالَ الْفَارِسُ لَهُ إِذَا رَأَیْتَ فِی دَارِهِ علیه السلام حَمَامَهً یَطِیرُ مَعَهَا فَرْخَاهَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ بَلَغَنِی بَعْدَ بُرْهَهٍ ظُهُورُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَسْلَمْتُ فَكُنْتُ أَرَی الْحَمَامَهَ فِی دَارِ عَلِیٍّ تُفْرِخُ مِنْ غَیْرِ وَكْرٍ وَ إِذَا رَأَیْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَكَرْتُ قَوْلَ الْفَارِسِ وَ فِی رِوَایَهِ بِسْطَامَ عَنْهُ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: فَلَمَّا قُتِلَ عَلِیٌّ ذَهَبْتُ فَمَا رَأَیْتُ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی عَقِیلٍ: رَأَیْتُ فِی مَنْزِلِ عَلِیٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ طَیْرَانِ یَطِیرَانِ فَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ غَابَ أَحَدُهُمَا فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ غَابَ الْآخَرُ.

الْكَشْفُ وَ الْبَیَانُ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: مَرِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ بِطَبَقٍ فِیهِ رُمَّانٌ وَ عِنَبٌ فَأَكَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنْهُ فَسَبَّحَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَتَنَاوَلَا مِنْهُ فَسَبَّحَ الرُّمَّانُ وَ الْعِنَبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِیٌّ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ فَسَبَّحَ أَیْضاً ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَكَلَ فَلَمْ یُسَبِّحْ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّمَا

یَأْکُلُ هَذَا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیٌّ أَوْ وَلَدُ نَبِیٍّ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُفِیدُ النَّیْسَابُورِیُّ فِی أَمَالِیهِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: عَرِیَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ أَدْرَکَهُمَا الْعِیدُ فَقَالا لِأُمِّهِمَا قَدْ زَیَّنُوا صِبْیَانَ الْمَدِینَهِ إِلَّا نَحْنُ فَمَا لَکِ لَا تزیننا [تُزَیِّنِینَّا] فَقَالَتْ إِنَّ ثِیَابَکُمَا عِنْدَ الْخَیَّاطِ فَإِذَا أَتَانِی زَیَّنْتُکُمَا فَلَمَّا کَانَتْ لَیْلَهُ الْعِیدِ أَعَادَا الْقَوْلَ عَلَی أُمِّهِمَا فَبَکَتْ وَ رَحِمَتْهُمَا فَقَالَتْ لَهُمَا مَا قَالَتْ فِی الْأُولَی فَرَدُّوا عَلَیْهَا فَلَمَّا أَخَذَ الظَّلَامُ قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ مَنْ هَذَا قَالَ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا الْخَیَّاطُ جِئْتُ بِالثِّیَابِ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَإِذَا رَجُلٌ وَ مَعَهُ مِنْ لِبَاسِ الْعِیدِ قَالَتْ فَاطِمَهُ وَ اللَّهِ لَمْ أَرَ رَجُلًا أَهْیَبَ سِیمَهً مِنْهُ فَنَاوَلَهَا مِنْدِیلًا مَشْدُوداً ثُمَّ انْصَرَفَ فَدَخَلَتْ فَاطِمَهُ فَفَتَحَتِ الْمِنْدِیلَ فَإِذَا فِیهِ قَمِیصَانِ وَ دُرَّاعَتَانِ وَ سَرَاوِیلَانِ وَ رِدَاءَانِ وَ عِمَامَتَانِ وَ خُفَّانِ أَسْوَدَانِ مُعَقَّبَانِ بِحُمْرَهٍ فَأَیْقَظَتْهُمَا وَ أَلْبَسَتْهُمَا فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ هُمَا مُزَیَّنَانِ فَحَمَلَهُمَا وَ قَبَّلَهُمَا ثُمَّ قَالَ رَأَیْتِ الْخَیَّاطَ قَالَتْ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی أَنْفَذْتَهُ مِنَ الثِّیَابِ قَالَ یَا بُنَیَّهِ مَا هُوَ خَیَّاطٌ إِنَّمَا هُوَ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ قَالَتْ فَاطِمَهُ فَمَنْ أَخْبَرَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا عَرَجَ حَتَّی جَاءَنِی وَ أَخْبَرَنِی بِذَلِکَ.

الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ وَ أُمُّ سَلَمَهَ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ دَخَلَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ یَدَیْهِ جَبْرَئِیلُ فَجَعَلَا یَدُورَانِ حَوْلَهُ یُشَبِّهَانِهِ بِدِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَجَعَلَ جَبْرَئِیلُ یُومِئُ بِیَدَیْهِ کَالْمُتَنَاوِلِ شَیْئاً فَإِذَا فِی یَدِهِ تُفَّاحَهٌ وَ سَفَرْجَلَهٌ وَ رُمَّانَهٌ فَنَاوَلَهُمَا وَ تَهَلَّلَتْ وُجُوهُهُمَا وَ سَعَیَا إِلَی جَدِّهِمَا فَأَخَذَ مِنْهُمَا فَشَمَّهَا ثُمَّ قَالَ صِیرَا إِلَی أُمِّکُمَا بِمَا مَعَکُمَا وَ بَدْؤُکُمَا بِأَبِیکُمَا أَعْجَبُ (۱) فَصَارَا کَمَا أَمَرَهُمَا فَلَمْ یَأْکُلُوا حَتَّی صَارَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله إِلَیْهِمْ فَأَکَلُوا جَمِیعاً فَلَمْ یَزَلْ کُلَّمَا أُکِلَ مِنْهُ عَادَ إِلَی مَا کَانَ حَتَّی قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

۱- ۱. فی المصدر ج ۳ ص ۳۹۱: و ابدءا بأبیکما فصارا.

قَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَلَمْ يَلْحَقْهُ التَّغْيِيرُ وَ النُّقْصَانُ أَيَّامَ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى تُوُفِّيَتْ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ فَقَدْنَا الرُّمَّانَ وَ بَقِيَ التُّفَّاحُ وَ السَّفَرْجَلُ أَيَّامَ أَبِي فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فُقِدَ السَّفَرْجَلُ وَ بَقِيَ التُّفَّاحُ عَلَى هَيْأَتِهِ لِلْحَسَنِ حَتَّى مَاتَ فِي سَمِّهِ وَ بَقِيَتِ التُّفَّاحَهُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي حُوصِرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَكُنْتُ أَشَمُّهَا إِذَا عَطِشْتُ فَيَسْكُنُ لَهَبُ عَطَشِي فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيَّ الْعَطَشُ عَضَضْتُهَا وَ أَيْقَنْتُ بِالْفَنَاءِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ قَبْلَ قَتْلِهِ بِسَاعَهٍ فَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وُجِدَ رِيحُهَا فِي مَصْرَعِهِ فَالْتُمِسَتْ فَلَمْ يُرَ لَهَا أَثَرٌ فَبَقِيَ رِيحُهَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ لَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ رِيحَهَا يَفُوحُ مِنْ قَبْرِهِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا الزَّائِرِينَ لِلْقَبْرِ فَلْيَلْتَمِسْ ذَلِكَ فِي أَوْقَاتِ السَّحَرِ فَإِنَّهُ يَجِدُهُ إِذَا كَانَ مُخْلِصاً.

أَمَالِي أَبِي الْفَتْحِ الْحَفَّارِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو رَافِعٍ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ جَامٌ مِنَ الْبِلَّوْرِ الْأَحْمَرِ مَمْلُوءاً مِسْكاً وَ عَنْبَراً فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ اللَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يُحَيِّيكَ بِهَذِهِ التَّحِيَّهِ وَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحَيِّيَ بِهَا عَلِيّاً وَ وَلَدَيْهِ فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله هَلَّلَتْ ثَلَاثاً وَ كَبَّرَتْ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ بِلِسَانٍ ذَرِبٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

لِتَشْقى فَأَشَمَّهَا النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله ثُمَّ حَيَّا بِهَا عَلِيّاً فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ عَلِيٍّ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (۱) الْآيَهَ فَأَشَمَّهَا عَلِيٌّ وَ حَيَّى بِهَا الْحَسَنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ الْحَسَنِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الْآيَهَ فَأَشَمَّهَا الْحَسَنَ وَ حَيَّى بِهَا الْحُسَيْنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ الْحُسَيْنِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى (۲) ثُمَّ رُدَّتْ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۳) فَلَمْ أَدْرِ عَلَى السَّمَاءِ صَعِدَتْ أَمْ فِي الْأَرْضِ نَزَلَتْ بِقُدْرَهِ اللَّهِ تَعَالَى.

بيان: ذرابه اللسان حدته.

۱- ۱. المائده: ۵۸.

۲- ۲. الشوری: ۲۳.

۳- ۳. النور: ۳۵.

«۵۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْمَعَالِمِ: إِنَّ مَلَكاً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى صِفَةِ الطَّيْرِ فَقَعَدَ عَلَى يَدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّهِ وَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَصِيَّهِ وَ عَلَى يَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا بِالْخِلَافَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِمَ لَمْ تَقْعُدْ عَلَى يَدِ فُلَانٍ فَقَالَ لَا أَقْعُدُ فِي أَرْضٍ عُصِيَ عَلَيْهَا اللَّهُ فَكَيْفَ أَقْعُدُ عَلَى يَدٍ عَصَتِ اللَّهَ.

أَرْبَعِينُ الْمُؤَذِّنِ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِيِّ وَ خَصَائِصُ النَّطَنْزِيِّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَانَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ تَعْوِيذَانِ حَشْوُهُمَا مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ وَ فِي رِوَايَهٍ فِيهِمَا مِنْ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ.

وَ عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ أُمِّ وَلَدٍ لِعَلِيٍّ عليه السلام قَالَتْ: كَانَتْ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم وِسَادَهٌ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهَا إِلَّا جَبْرَئِيلُ فَإِذَا قَامَ عَنْهَا طُوِيَتْ فَكَانَ إِذَا قَامَ انْتَفَضَ مِنْ زَغَبِهِ فَتَلْتَقِطُهُ فَاطِمَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي تَمَائِمِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

أَبُو هُرَيْرَهَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِيُّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الصَّادِقُ: أَنَّهُ اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِيهِ حَسَنُ خُذْ حُسَيْناً فَقَالَتْ فَاطِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ تَسْتَنْهِضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ هَذَا جَبْرَئِيلُ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ إِيهاً حُسَيْنُ خُذْ حَسَناً.

أَوْرَدَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِهِ.

«۵۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي مَعَالِي أُمُورِهِمَا عليهما السلام مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ طُورِ سِينِينَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ الْأَوَّلُ ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ بِبُغْضِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ يَا مُحَمَّدُ وَلَايَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْقِبْلَهِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا. وَ اجْتَمَعُوا أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ. حَدَّثَنِي بِذَلِكَ ابْنُ كَادِشٍ الْعُكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْحَرْبِيِّ الْعُشَارِيِّ عَنِ ابْنِ شَاهِينَ الْمَرْوَزِيِّ فِيمَا قَرُبَ سَنَدُهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَامِرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ قَنْبَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

ص: ۲۹۱

يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الْخَبَرَ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْفَضَائِلِ وَ الْمُسْنَدِ وَ التِّرْمِذِیُّ فِی الْجَامِعِ وَ ابْنُ مَاجَهْ فِی السُّنَنِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ الْخَطِیبُ فِی التَّارِیخِ وَ الْمَوْصِلِیُّ فِی الْمُسْنَدِ وَ الْوَاعِظُ فِی شَرَفِ الْمُصْطَفَی وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ وَ أَبُو نُعَیْمٍ فِی الْحِلْیَهِ مِنْ ثَلَاثَهِ طُرُقٍ وَ ابْنُ حَشِیشٍ التَّمِیمِیُ (١) عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَ رَوَی الدَّارَقُطْنِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ صلی الله علیه وآله.ابْنَایَ هَذَانِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا.

وَ رَوَاهُ الْخُدْرِیُّ وَ ابْنُ مَسْعودٍ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو جُحَیْفَهَ وَ أَبُو هُرَیْرَهَ وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ حُذَیْفَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ مُسْلِمُ بْنُ یَسَارٍ وَ الزِّبْرِقَانُ بْنُ أَظْلَمَ الْحِمْیَرِیُّ وَ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ وَ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّهِ وَ مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ عَنْ أَحْمَدَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حُذَیْفَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله فِی خَبَرٍ: أَ مَا رَأَیْتَ الْعَارِضَ الَّذِی عَرَضَ لِی قُلْتُ بَلَی قَالَ ذَاکَ مَلَکٌ لَمْ یَهْبِطْ إِلَی الْأَرْضِ قَبْلَ السَّاعَهِ فَاسْتَأْذِنِ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَسْلَمَ عَلَیَّ وَ یُبَشِّرُنِی أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ هُمَا وَ اللَّهِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

وَ الْمَشْهُورُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ الْجَنَّهِ شَبَابٌ کُلُّهُمْ.

وَ مِنْ کَثْرَهِ فَضْلِهِمَا وَ مَحَبَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِیَّاهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ نَوَافِلَ الْمَغْرِبِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ کُلَّ رَکْعَتَیْنِ مِنْهَا عِنْدَ وِلَادَهِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِیُّ وَ الْقَاضِی أَبُو الْحَسَنِ الْجَرَّاحِیُّ وَ أَبُو الْفَتْحِ الْحَفَّارُ وَ الْکِیَاشِیرَوَیْهِ وَ الْقَاضِی النَّطَنْزِیُّ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ عُقْبَهَ عَنْ عَامِرٍ الْجُهَنِیِّ وَ أَبِی دُجَانَهَ وَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ شَنْفَا الْعَرْشِ وَ فِی

١- ١. فی المصدر: ابن حبیش. راجع ج ٣ ص ٣٩۴.

رِوَايَةٍ وَ لَيْسَا بِمُعَلَّقَيْنِ وَ إِنَّ الْجَنَّةَ قَالَتْ يَا رَبِّ أَسْكَنْتَنِي الضُّعَفَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَ لَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَيَّنْتُ أَرْكَانَكِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيسُ الْعَرُوسُ فَرَحاً.

وَ فِي خَبَرٍ عَنْهُ صلی الله علیه وآله.إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُيِّنَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ بِكُلِّ زِينَةٍ ثُمَّ يُؤْتَى بِمِنْبَرَيْنِ مِنْ نُورٍ طُولُهُمَا مِائَةُ مِيلٍ فَيُوضَعُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ يُزَيِّنُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهِمَا عَرْشَهُ كَمَا تُزَيِّنُ الْمَرْأَةَ قُرْطَاهَا.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي لَهِيعَةَ الْبَصْرِيِّ قَالَ: سَأَلَتِ الْجَنَّةُ رَبَّهَا أَنْ يُزَيِّنَ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِهَا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا أَنِّي قَدْ زَيَّنْتُكِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَزَادَتِ الْجَنَّةُ سُرُوراً بِذَلِكَ.

كِتَابُ السُّؤْدُدِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَ الْإِبَانَةُ عَنِ الْعُكْبَرِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام أَتَتْ بِابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَتِ انْحَلْ ابْنَيَّ هَذَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي رِوَايَةٍ هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً فَقَالَ أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَ سُؤْدُدِي وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ جُرْأَتِي وَ جُودِي وَ فِي كِتَابٍ آخَرَ أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ كَانَ الْحَسَنُ حَلِيماً مَهِيباً وَ الْحُسَيْنُ نَجْداً جَوَاداً.

الْإِرْشَادُ وَ الرَّوْضَةُ وَ الْأَعْلَامُ وَ شَرَفُ النَّبِيِّ ص (1) وَ جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ مِنْ ثَمَانِيَةِ طُرُقٍ رَوَاهُ أَنَسٌ وَ أَبُو جُحَيْفَةَ: أَنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ يُشْبِهُ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رَأْسِهِ وَ الْحَسَنَ يُشْبِهُ بِهِ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رِجْلَيْهِ.

الْمُحَاضَرَاتُ عَنِ الرَّاغِبِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَ بُرَيْدَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَ إِلَى الْحَسَنِ مَرَّةً وَ قَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ الْخَطِيبُ وَ الْخَرْكُوشِيُّ وَ السَّمْعَانِيُ. وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَ الْمَوْصِلِيُّ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ وَ السَّمْعَانِيُّ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ لِأَبِي جُحَيْفَةَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ وَ كَانَ الْحَسَنُ يُشْبِهُهُ.

۱- ۱. فی المصدر، و شرف المصطفی. راجع ج ۳ ص ۳۹۶.

أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ مُعْتَمٌّ فَظَنَنْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله قَدْ بُعِثَ.

الْغَزَّالِيُّ وَ الْمَكِّيُّ فِي الْإِحْيَاءِ وَ قُوتِ الْقُلُوبِ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله لِلْحَسَنِ عليه السلام أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خُلُقِي.

«۵۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لِلْحَسَنِ عليه السلام رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْجُبَّائِيُّ عَنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ دُعِيَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله إِلَى صَلَاةٍ وَ الْحَسَنُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله مُقَابِلَ جَنْبِهِ وَ صَلَّى فَلَمَّا سَجَدَ أَطَالَ السُّجُودَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا سَلَّمَ عليه السلام قَالَ لَهُ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلَاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةً مَا كُنْتَ تَسْجُدُهَا كَأَنَّمَا يُوحَى إِلَيْكَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَمْ يُوحَ إِلَيَّ وَ لَكِنَّ ابْنِي كَانَ عَلَى كَتِفِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى نَزَلَ وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ أَنَّهُ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ ابْنِي هَذَا ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.

الْحِلْيَةُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بُكْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله يُصَلِّي بِنَا وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَجِي ءُ الْحَسَنُ وَ هُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ رَقَبَتِهِ فَيَرْفَعُهُ رَفْعاً رَفِيقاً فَلَمَّا صَلَّى صَلَاتَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَذَا الصَّبِيِّ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ بِأَحَدٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا رَيْحَانَتِي الْخَبَرَ.

وَ فِيهَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَاضِعاً الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ.

سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله وَ قَدْ جَاءَهُ الْحَسَنُ وَ فِي عُنُقِهِ السِّخَابُ فَالْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْتَزَمَ هُوَ رَسُولَ اللَّهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ

وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّه بِرِوَايَاتٍ كَثِيرَهٍ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی لَيْلَی: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ قَمِيصَهُ وَ قَبَّلَ زُبَيْبَتَهُ.

بيان: السخاب بالكسر قلاده تتخذ من قرنفل و محلب و سك و نحوه و ليس فيها من اللؤلؤ و الجوهر شی ء و قيل هو خيط ينظم فيه خرز يلبسه الصبيان و الجواری و الزبيبه مصغر الزب بالضم و هو الذكر.

«۵۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله قَبَّلَ الْحَسَنَ وَ هُوَ يُصَلِّی.

الْخُدْرِيُّ: أَنَّ الْحَسَنَ جَاءَ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله يُصَلِّی فَأَخَذَ بِعُنُقِهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَامَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله وَ إِنَّهُ لَيُمْسِكُهُ بِيَدَيْهِ حَتَّی رَكَعَ.

فَضَائِلُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَهَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله يُقَبِّلُ الْحَسَنَ فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِنَّ لِی عَشَرَهً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ أَحَداً مِنْهُمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ.

مُسْنَدُ الْعَشَرَهِ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِيِّ وَ شَرَفُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ قَدْ تَدَاخَلَتِ الرِّوَايَاتُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَهَ فِی طَرِيقٍ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام أَرِنِی الْمَوْضِعَ الَّذِی قَبَّلَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله قَالَ فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ علیه السلام عَلَی فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يُقَبِّلُهُ وَ يَقُولُ أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّادَهِ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَئِمَّهِ أَنْتَ الْحُجَّهُ ابْنُ الْحُجَّهِ أَبُو الْحُجَجِ تِسْعَهٌ مِنْ صُلْبِكَ وَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ.

ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ عَلَی الْمِنْبَرِ إِذْ خَرَجَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَوَطِئَ فِی ثَوْبِهِ فَسَقَطَ فَبَكَی فَنَزَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله عَنِ الْمِنْبَرِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الْوَلَدَ لَفِتْنَهٌ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا دَرَيْتُ أَنِّی نَزَلْتُ عَنْ مِنْبَرِی.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِی زِيَادٍ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله مِنْ بَيْتِ عَائِشَهَ فَمَرَّ عَلَی بَيْتِ فَاطِمَهَ فَسَمِعَ الْحُسَيْنَ يَبْكِی فَقَالَ أَ لَمْ تَعْلَمِی أَنَ

بُكَاءَهُ يُؤْذِينِي.

ابْنُ مَاجَهْ فِي السُّنَنِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ: رَأَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْحُسَيْنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فِي السِّكَّةِ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَامَ الْقَوْمِ فَبَسَطَ إِحْدَى يَدَيْهِ فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَفِرُّ مَرَّةً مِنْ هَاهُنَا وَ مَرَّةً مِنْ هَاهُنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ يُضَاحِكُهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقَنِهِ وَ الْأُخْرَى عَلَى فَأْسِ رَأْسِهِ وَ أَقْنَعَهُ فَقَبَّلَهُ وَ قَالَ أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ وَ حُسَيْنٌ مِنِّي أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

استقبل أی تقدّم و أقنعه أی رفعه.

بيان: قال الجزری فيه فجعل إحدى يديه فی فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا.

«۵۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَرَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَقَالَ أَبُو ظَبْيَانَ مَا لَهُ قَبَّحَهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَيَفْرِجُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ يُقَبِّلُ زُبَيْبَتَهُ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَجَعَلَ يَنْزُو عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى بَطْنِهِ فَبَالَ فَقَالَ دَعُوهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ صلى الله عليه وآله.لَا تُزْرِمُوا ابْنِي أَيْ لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى بَوْلِهِ.

سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام بَالَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ لُبَانَةُ أَعْطِنِي إِزَارَكَ حَتَّى أَغْسِلَهُ قَالَ إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى وَ يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ.

أَحَادِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يُصَلِّي يَوْماً فِي فِئَةٍ وَ الْحُسَيْنُ صَغِيرٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا سَجَدَ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَرَكِبَ ظَهْرَهُ ثُمَّ حَرَّكَ رِجْلَيْهِ وَ قَالَ حَلْ حَلْ فَإِذَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ فَإِذَا سَجَدَ عَادَ عَلَى ظَهْرِهِ وَ قَالَ حَلْ حَلْ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى فَرَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ يَهُودِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ بِالصِّبْيَانِ شَيْئاً مَا نَفْعَلُهُ نَحْنُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَا لَوْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ لَرَحِمْتُمُ الصِّبْيَانَ قَالَ

فَإِنِّی أُومِنُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ فَأَسْلَمَ لَمَّا رَأَی کَرَمَهُ مَعَ عِظَمِ قَدْرِهِ.

بیان: قال الجوهری حلحلت القوم أی أزعجتهم عن موضعهم و حلحلت بالناقه إذا قلت لها حل بالتسکین و هو زجر للناقه و حوب زجر للبعیر و حل أیضا بالتنوین فی الوصل.

«۵۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَمَالِی الْحَاکِمِ قَالَ أَبُو رَافِعٍ: کُنْتُ أُلَاعِبُ الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ هُوَ صَبِیٌّ بِالْمَدَاحِی فَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتِی مِدْحَاتَهُ قُلْتُ احْمِلْنِی فَیَقُولُ أَ تَرْکَبُ ظَهْراً حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَتْرُکُهُ فَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتُهُ مِدْحَاتِی قُلْتُ لَا أَحْمِلُکَ کَمَا لَمْ تَحْمِلْنِی فَیَقُولُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَحْمِلَ بَدَناً حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَأَحْمِلُهُ.

بیان: قال الجزری دحی أی رمی و ألقی و منه

حدیث أبی رافع: کنت ألاعب الحسن و الحسین علیهما السلام بالمداحی.

هی أحجار أمثال القرصه کانوا یحفرون حفیره و یدحون فیها بتلک الأحجار فإن وقع الحجر فقد غَلَبَ صاحبها و إن لم یقع غُلِبَ.

«۵۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَی أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی الْحُسَیْنِ.

رَوَاهُ الطَّبَرِیَّانِ فِی الْوَلَایَهِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ رَجَاءٍ وَ عَمْرُو بْنُ شُعَیْبٍ: أَنَّهُ مَرَّ الْحُسَیْنُ علیه السلام عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَی أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا الْمُجْتَازِ فَمَا کَلَّمْتُهُ مُنْذُ لَیَالِی صِفِّینَ فَأَتَی بِهِ أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ أَ تَعْلَمُ أَنِّی أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَی أَهْلِ السَّمَاءِ وَ تُقَاتِلُنِی وَ أَبِی یَوْمَ صِفِّینَ وَ اللَّهِ إِنَّ أَبِی لَخَیْرٌ مِنِّی فَاسْتَعْذَرَ وَ قَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله قَالَ لِی أَطِعْ أَبَاکَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما(۱) وَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا الطَّاعَهُ الطَّاعَهُ فِی الْمَعْرُوفِ وَ قَوْلَهُ لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِی مَعْصِیَهِ الْخَالِقِ.

وَ فِی الْمَسْأَلَهَ الْبَاهِرَهِ فِی تَفْضِیلِ الزَّهْرَاءِ الطَّاهِرَهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ

۱- ۱. لقمان: ۱۴، راجع المصدر ج ص ۷۳.

الْقَائِنِيِّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ جَاءَ الْحَدِيثُ: أَنَّ جَبْرَئِيلَ نَزَلَ يَوْماً فَوَجَدَ الزَّهْرَاءَ نَائِمَةً وَ الْحُسَيْنَ قَلِقاً عَلَى عَادَةِ الْأَطْفَالِ مَعَ أُمَّهَاتِهِمْ فَقَعَدَ جَبْرَئِيلُ يُلْهِيهِ عَنِ الْبُكَاءِ حَتَّى اسْتَيْقَظَتْ فَأَعْلَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِذَلِكَ.

الطَّبَرِيُّ طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَا صَدْعَ فِيهَا وَ لَا وَصْلَ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ ابْنِكَ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَهُ فَإِذَا أَنَا بِتُفَّاحٍ فَأَخَذْتُ تُفَّاحَةً فَفَلَقْتُهَا فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ كَأَنَّ مَقَادِيمَ النُّسُورِ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ لِابْنِكَ الْحُسَيْنِ.

«۶۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الورى] فِي كِتَابِ شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

«۶۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الورى] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَادَى عَلَى بَابِ فَاطِمَةَ ثَلَاثاً فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَمَالَ إِلَى الْحَائِطِ فَقَعَدَ فِيهِ وَ قَعَدْتُ إِلَى جَانِبِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ غَسَّلَ وَجْهَهُ وَ عَلِقَتْ عَلَيْهِ سِبْحَةٌ قَالَ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَدَيْهِ وَ مَدَّهُمَا ثُمَّ ضَمَّ الْحَسَنَ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَهُ وَ قَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُصْلِحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

«۶۲»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ رُوِيَ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَ هُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَ عَلَيْهِ مَرَّةً وَ يَقُولُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ رَوَاهُ الْجَنَابِذِيُّ:.

وَ رُوِيَ عَنْ صَحِيحَيْ مُسْلِمٍ وَ الْبُخَارِيِّ مَرْفُوعاً إِلَى الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.

وَ رَوَى التِّرْمِذِيُّ مَرْفُوعاً إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

حامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ رَجُلٌ نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ نِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ رَوَاهُ الْجَنَابِذِيُّ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ مَا أَوْرَدَهُ فِي حِلْيَتِهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُصَلِّي بِنَا فَجَاءَهُ الْحَسَنُ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ هُوَ صَغِيرٌ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ رَقَبَتِهِ فَيَرْفَعُهُ رَفْعاً رَفِيقاً فَلَمَّا صَلَّى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصْنَعُ بِهَذَا الصَّبِيِّ شَيْئاً لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا رَيْحَانَتِي وَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَ عَسَى أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَوَاهُ الْجَنَابِذِيُّ فِي كِتَابِهِ.

وَ رُوِيَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ صَحِيحِهِ يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ كَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ عليها السلام ادْعِي لِي ابْنَيَّ فَيَشَمُّهُمَا وَ يَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ.

وَ رُوِيَ عَنْ مُسْلِمٍ وَ الْبُخَارِيِّ بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَائِفَةً مِنَ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَ لَا أُكَلِّمُهُ حَتَّى جَاءَ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى مَخْبَأً وَ هُوَ الْمِخْدَعُ فَقَالَ أَ ثَمَّ لُكَعُ أَ ثَمَّ لُكَعُ يَعْنِي حَسَناً فَظَنَنَّا أَنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لِأَنْ تَغْسِلَهُ أَوْ تُلْبِسَهُ سِخَاباً فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا قَالَ.

بيان: أ ثم الهمزه للاستفهام و المراد باللكع الصغير و عليه حمله فى النهايه و قال الزمخشرى فى الفائق اللكع اللئيم و قيل الوسخ من قولهم لكم عليه الوسخ و لكث و لكد أى لصق و قيل هو الصغير و عن نوح بن جرير أنه سئل عنه فقال نحن أرباب الحمير نحن أعلم به هو الجحش الراضع و منه

حديثه صلى الله عليه و آله أنه طلب الحسن فقال أ ثم لكع أ ثم لكع.

«۶۳»- كشف، [كشف الغمه] رُوِيَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ فِي صَحِيحِهِ مَرْفُوعاً إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَخَرَجَ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْ ءٍ مَا أَدْرِي

مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ عَلَى وَرِكَيْهِ فَقَالَ هَذَانِ ابْنَايَ وَ ابْنَا ابْنَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

وَ رُوِيَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّسَائِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ وَ هُوَ حَامِلٌ حَسَناً فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً فَأَطَالَهَا قَالَ أَبِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الصَّبِيُّ

عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَ لَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.

بيان: قال الجزرى فيه فأقاموا بين ظهرانيهم أى أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه.

«۶۴»- كشف، [كشف الغمه] وَ رُوِيَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ وَ النَّسَائِيِّ فِي صِحَاحِهِمْ كُلٌّ مِنْهُمْ بِسَنَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَخْطُبُ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَ يَعْثُرَانِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ فَنَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَ يَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَ رَفَعْتُهُمَا.

وَ رَوَاهُ الْجَنَابِذِيُّ: بِأَلْفَاظٍ قَرِيبَةٍ مِنْ هَذَا وَ أَخْصَرَ.

وَ رُوِيَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ بِسَنَدِهِ فِي صَحِيحِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ. وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ

بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ وَ الْحُسَيْنُ أَشْبَهُ فِيمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي صَحِيحِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي وَ مَعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ بَيْنَ الصِّبْيَانِ فَحَمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَاتِقِهِ وَ قَالَ:

بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِ*** لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِيٍ

وَ عَلِيٌّ عليه السلام يَضْحَكُ. وَ رَوَى الْجَنَابِذِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ:

بِأَبِي شِبْهُ النَّبِيِ*** لَا شَبِيهاً بِعَلِيٍ

قَالَ وَ عَلِيٌّ يَتَبَسَّمُ.

وَ رُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ نَعَمْ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعاً وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ يَوْماً فَوَجَدَنِي فِي الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَاتَّكَأَ عَلَيَّ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جِئْنَا سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَمَا كَلَّمَنِي فَطَافَ وَ نَظَرَ ثُمَّ رَجَعَ وَ رَجَعْتُ مَعَهُ فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ فَاحْتَبَى ثُمَّ قَالَ لِيَ ادْعُ لُكَعَ فَأَتَى حَسَنٌ يَشْتَدُّ حَتَّى وَقَعَ فِي حَجْرِهِ فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَفْتَحُ فَمَهُ وَ يُدْخِلُ فَمَهُ فِي فَمِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ثَلَاثاً.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الحليه عن أبی هريره: مثله.

«۶۵»- كشف، [كشف الغمه] وَ رَوَى الْجَنَابِذِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَ لَا أُعَلِّمُكَ عُوذَةً كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ أَنَا أُعَوِّذُ بِهِمَا ابْنَيَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قُلْ كَفَى بِسَمْعِ اللَّهِ وَاعِياً لِمَنْ دَعَا وَ لَا مَرْمًى وَرَاءَ أَمْرِ اللَّهِ لِرَامٍ رَمَى.

وَ رَوَى مَرْفُوعاً إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدَ فَتَذَاكَرُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

هَارُونُ تَزْعُمُ الْعَوَامُّ أَنِّی أَبْغِضُ عَلِیّاً وَ وُلْدَهُ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ لَا وَ اللَّهِ مَا ذَلِکَ کَمَا یَظُنُّونَ وَ لَکِنَّ وُلْدَهُ هَؤُلَاءِ طَالَبْنَا بِدَمِ الْحُسَیْنِ مَعَهُمْ فِی السَّهْلِ وَ الْجَبَلِ حَتَّی قَتَلْنَا قَتَلَتَهُ ثُمَّ أَفْضَی إِلَیْنَا هَذَا الْأَمْرُ فَخَالَطْنَاهُمْ فَحَسَدُونَا وَ خَرَجُوا عَلَیْنَا فَحَلُّوا قَطِیعَتَهُمْ.

وَ اللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ الْمَهْدِیُّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَیْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَبْکِی فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَا یُبْکِیکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ خَرَجَا فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِی أَیْنَ سَلَکَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لَا تَبْکِینَّ فِدَاکِ أَبُوکِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهُمَا وَ هُوَ أَرْحَمُ بِهِمَا اللَّهُمَّ إِنْ کَانَا أَخَذَا فِی بَرٍّ فَاحْفَظْهُمَا وَ إِنْ کَانَا أَخَذَا فِی بَحْرٍ فَسَلِّمْهُمَا فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا أَحْمَدُ لَا تَغْتَمَّ وَ لَا تَحْزَنْ هُمَا فَاضِلَانِ فِی الدُّنْیَا فَاضِلَانِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا وَ هُمَا فِی حَظِیرَهِ بَنِی النَّجَّارِ نَائِمَیْنِ وَ قَدْ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَکاً یَحْفَظُهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّی أَتَیْنَا حَظِیرَهَ بَنِی النَّجَّارِ فَإِذاً الْحَسَنُ مُعَانِقُ الْحُسَیْنِ وَ إِذاً الْمَلَکُ قَدْ غَطَّاهُمَا بِأَحَدِ جَنَاحَیْهِ فَحَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله الْحَسَنَ وَ أَخَذَ الْحُسَیْنَ الْمَلَکُ وَ النَّاسُ یَرَوْنَ أَنَّهُ حَامِلُهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ وَ أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا نُخَفِّفُ عَنْکَ بِأَحَدِ الصَّبِیَّیْنِ فَقَالَ دَعَاهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِی الدُّنْیَا فَاضِلَانِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَأُشَرِّفَنَّهُمَا الْیَوْمَ بِمَا شَرَّفَهُمَا اللَّهُ فَخَطَبَ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّهً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَ جَدَّتُهُمَا خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ بِخَیْرِ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أَبُوهُمَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أُمُّهُمَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ بِخَیْرِ النَّاسِ عَمّاً وَ عَمَّهً قَالُوا بَلَی

یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَمُّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ عَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِی بِنْتُ أَبِی طَالِبٍ أَلَا یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ النَّاسِ خَالًا

وَ خَالَهً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَالُهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلَا إِنَّ أَبَاهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ أُمَّهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ جَدَّهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ جَدَّتَهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ خَالَهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ خَالَتَهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ عَمَّهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ عَمَّتَهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ هُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِى الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِى الْجَنَّهِ.

وَ رُوِىَ مَرْفُوعاً إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُغَيْرِيِّ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام أَبْيَضَ مُشْرَباً حُمْرَهً أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَهِ كَثَّ اللِّحْيَهِ ذَا وَفْرَهٍ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّهٍ عَظِيمَ الْكَرَادِيسِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ رَبْعَهً لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَ لَا الْقَصِيرِ مَلِيحاً مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ وَ كَانَ جَعْدَ الشَّعْرِ حَسَنَ الْبَدَنِ.

الدعج شده السواد مع سعتها يقال عين دعجاء و المسربه بضم الراء الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر إلى السره و كل عظمين التقيا فى مفصل فهو كردوس مثل المنكبين و الركبتين.

وَ مِمَّا جَمَعَهُ صَدِيقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ مَرْفُوعاً إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَيْلَهَ عُرِجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ إِلَى بَابِ الْجَنَّهِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيٌّ حَبِيبُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ عَلَى بَاغِضِيهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ فَاطِمَهَ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فِى حَظِيرَهِ الْقُدْسِ فِى قُبَّهٍ بَيْضَاءَ سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: ابْنَاىَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

وَ عَنْ كِتَابِ الْآلِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ اللُّغَوِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّنِى وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَنِى.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أَهْلِی قَدْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَ أَمَرَنِی بِحُبِّهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمُ الَّذِی یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ علیهما السلام.

وَ مِنْ کِتَابِ الْآلِ مَرْفُوعاً إِلَی عُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَتِ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ أَ لَیْسَ قَدْ وَعَدْتَنِی أَنْ تُسْکِنَنِی رُکْناً مِنْ أَرْکَانِکَ قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنِّی زَیَّنْتُکِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَأَقْبَلَتْ تَمِیسُ کَمَا تَمِیسُ الْعَرُوسُ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْأَرْبَعِینِ لِلَّفْتُوَانِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَمْشِی عَلَی أَرْبَعٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَی ظَهْرِهِ وَ یَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُکُمَا وَ نِعْمَ الْحِمْلَانِ أَنْتُمَا.

وَ رَوَی اللَّفْتُوَانِیُّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَعَا الْحَسَنَ فَأَقْبَلَ وَ فِی عُنُقِهِ سِخَابٌ فَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِتُلْبِسَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله هَکَذَا وَ قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام هَکَذَا بِیَدِهِ (۱) فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ مُتَّفَقٌ عَلَی صِحَّتِهِ مِنْ حَدِیثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بُرَیْدٍ(۲) وَ رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ فِی السِّیَرِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ سُفْیَانَ.

وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدٍ اللَّفْتُوَانِیِّ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ فَرَدَّ أَبُو هُرَیْرَهَ فَقَالَ بِأَبِی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی فَسَجَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ علیه السلام فَرَکِبَ ظَهْرَهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَرَکِبَ ظَهْرَهُ مَعَ أَخِیهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَثَقُلَا عَلَی ظَهْرِهِ فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهُمَا عَنْ ظَهْرِهِ وَ ذَکَرَ کَلَاماً سَقَطَ عَلَی أَبِی یَعْلَی وَ مَسَحَ عَلَی رُءُوسِهِمَا وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی فَلْیُحِبَّهُمَا ثَلَاثاً.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِی.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْعَبَّاسَ جَاءَ یَعُودُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فِی مَرَضِهِ فَرَفَعَهُ وَ أَجْلَسَهُ فِی مَجْلِسِهِ عَلَی سَرِیرِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله رَفَعَکَ اللَّهُ

۱- ۱. قال بیده: أی أهوی بیده، و المراد أن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بسط باعه لیستقبل الحسن و الحسین علیه السلام بسط باعه لیلتزمه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. فی المصدر ج ۲ ص ۹۷: ابی یزید.

يَا عَمِّ فَقَالَ الْعَبَّاسُ هَذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ يَدْخُلُ فَدَخَلَ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَقَالَ الْعَبَّاسُ هَؤُلَاءِ وُلْدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ هُمْ وُلْدُكَ يَا عَمِّ فَقَالَ أَ تُحِبُّهُمَا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبْتَهُمَا.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ فَلَمَّا فَرَغَ حَمَلَ الصَّبِيَّ وَ قَامَ فَإِذَا الْحَسَنُ فِي فِيهِ تَمْرَةٌ يَلُوكُهَا فَسَالَ لُعَابُهُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَضَرَبَ شِدْقَهُ وَ قَالَ كَخْ أَيْ بُنَيَّ أَ مَا شَعَرْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ.

قُلْتُ وَ قَدْ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِأَلْفَاظٍ غَيْرِ هَذِهِ: قَالَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي فَمِي وَ قَالَ كَخْ كَخْ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ لُعَابِي عَلَى إِصْبَعِهِ.

وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَمِيرَةَ رُشَيْدِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَى وَ ذَكَرَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِطَبَقٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَ هَذَا هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ قَالَ الرَّجُلُ صَدَقَةٌ فَقَدَّمَهَا إِلَى الْقَوْمِ قَالَ وَ حَسَنٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَعَفَّرُ قَالَ فَأَخَذَ الصَّبِيُّ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فَمِهِ قَالَ فَفَطَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي فِي الصَّبِيِّ فَانْتَزَعَ التَّمْرَةَ ثُمَّ قَذَفَ بِهَا وَ قَالَ إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.

قَالَ اللَّفْتُوَانِيُّ لَمْ يُخْرِجِ الطَّبَرَانِيُّ لِأَبِي عَمِيرَةَ السَّعْدِيِّ فِي مُعْجَمِهِ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.

وَ قَالَ مَعْرُوفٌ: فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ يُدْخِلُ إِصْبَعَهُ لِيُخْرِجَهَا فَيَقُولُ هَكَذَا كَأَنَّهُ يَلْتَوِي عَلَيْهِ وَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَهُ عليه السلام.

وَ رُوِيَ مَرْفُوعاً إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يُقْعِدُهُ عَلَى فَخِذِهِ وَ يُقْعِدُ الْحُسَيْنَ عَلَى الْفَخِذِ الْأُخْرَى وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا.

وَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ.

وَ رَوَى مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله عَلَى الْمِنْبَرِ وَ الْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَ إِلَيْهِ مَرَّةً وَ قَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ مَا بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَ رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ.

وَ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: سَأَلَتِ الْفِرْدَوْسُ رَبَّهَا فَقَالَ أَيْ رَبِّ زَيِّنِّي فَإِنَّ أَصْحَابِي وَ أَهْلِي أَتْقِيَاءُ أَبْرَارٌ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا أَ لَمْ أُزَيِّنْكِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

«۶۶»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله دُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْحَسَنُ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّةً هَاهُنَا وَ مَرَّةً هَاهُنَا يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقَنِهِ وَ الْأُخْرَى بَيْنَ رَأْسِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَسَنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

«۶۷»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: رَقَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَسَناً وَ حُسَيْناً فَقَالَ أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَ الْهَامَّةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَيْنَا فَقَالَ هَكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ عليهم السلام.

«۶۸»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْوَلَدُ الصَّالِحُ رَيْحَانَةٌ مِنَ اللَّهِ قَسَمَهَا بَيْنَ عِبَادِهِ وَ إِنَّ رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام سَمَّيْتُهُمَا بِاسْمِ سِبْطَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِيراً.

«۶۹»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ وَ فَضَالَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی الصَّلَاهِ وَ إِلَی جَانِبِهِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ فَکَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَلَمْ یُحِرِ الْحُسَیْنُ التَّکْبِیرَ وَ لَمْ یَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یُکَبِّرُ وَ یُعَالِجُ الْحُسَیْنُ التَّکْبِیرَ وَ لَمْ یُحِرْ حَتَّی أَکْمَلَ سَبْعَ تَکْبِیرَاتٍ فَأَحَارَ الْحُسَیْنُ التَّکْبِیرَ فِی السَّابِعَهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَصَارَتْ سُنَّهً.

«۷۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (۱) قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

«۷۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ یَعْنِی حَسَناً وَ حُسَیْناً قَالَ مَا ضَرَّ مَنْ أَکْرَمَهُ اللَّهُ أَنْ یَکُونَ مِنْ شِیعَتِنَا مَا أَصَابَهُ فِی الدُّنْیَا وَ لَوْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی شَیْ ءٍ یَأْکُلُهُ إِلَّا الْحَشِیشَ.

أقول: قد مر بعض مناقبهما و النصوص علیهما فی باب إخبار النبی صلی الله علیه و آله بمظلومیتهم علیهم السلام و سیأتی بعض النصوص فی الأبواب الآتیه.

«۷۲»- فِی بَعْضِ کُتُبِ الْمَنَاقِبِ الْقَدِیمَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ إِذْ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ مَعَهُ تُفَّاحَهٌ فَحَیَّا بِهَا النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله فَتَحَیَّا بِهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ حَیَّا بِهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَتَحَیَّا بِهَا عَلِیٌّ وَ قَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ حَیَّا بِهَا الْحَسَنَ وَ تَحَیَّا بِهَا الْحَسَنُ وَ قَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ حَیَّا بِهَا الْحُسَیْنَ فَتَحَیَّا بِهَا الْحُسَیْنُ وَ قَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّا بِهَا وَ حَیَّا بِهَا فَاطِمَهَ فَتَحَیَّتْ بِهَا وَ قَبَّلَتْهَا وَ رَدَّتْهَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَتَحَیَّا بِهَا الرَّابِعَهَ وَ حَیَّا بِهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَتَحَیَّا بِهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ

۱- ۱. الحدید: ۲۸.

فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَقَطَتِ التُّفَّاحَهُ مِنْ بَيْنِ أَنَامِلِهِ فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَسَطَعَ مِنْهَا نُورٌ حَتَّى بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا عَلَيْهَا سَطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ تَحِيَّهٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَانٌ لِمُحِبِّيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنَ النَّارِ.

وَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ جَائِعَانِ يَبْكِيَانِ فَخُذْ بِأَيْدِيهِمَا فَاخْرُجْ بِهِمَا إِلَى جَدِّهِمَا فَأَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمَا وَ حَمَلْتُهُمَا حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا لَكُمَا يَا حَسَنَايَ قَالا نَشْتَهِي طَعَاماً يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله اللَّهُمَّ أَطْعِمْهُمَا ثَلَاثاً قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَفَرْجَلَهٌ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَبِيهَهٌ بِقُلَّهٍ مِنْ قِلَالِ هَجَرَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ فَفَرَكَهَا صلى الله عليه و آله بِإِبْهَامِهِ فَصَيَّرَهَا نِصْفَيْنِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَى الْحَسَنِ نِصْفَهَا وَ إِلَى الْحُسَيْنِ نِصْفَهَا فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى النِّصْفَيْنِ فِي أَيْدِيهِمَا وَ أَنَا أَشْتَهِيهَا قَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَا طَعَامٌ مِنَ الْجَنَّهِ لَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْحِسَابِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الطَّبَرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنَّا حَوْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ ضَلَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ذَلِكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قُومُوا فَاطْلُبُوا ابْنَيَّ فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ تُجَاهَ وَجْهِهِ وَ أَخَذْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَتَى سَفْحَ الْجَبَلِ وَ إِذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام مُلْتَزِقٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ وَ إِذَا شُجَاعٌ (۱)

قَائِمٌ عَلَى ذَنَبِهِ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شِبْهُ النَّارِ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَالْتَفَتَ مُخَاطِباً لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ انْسَابَ فَدَخَلَ بَعْضَ الْأَجْحِرَهِ(۲) ثُمَّ أَتَاهُمَا فَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا

۱- ۱. الشجاع- بالضم و الكسر- الحيه.

۲- ۲. كأنّه جمع جحر و هو مكان تحتفره الهوام و السباع لا نفسها و القياس فی جمعه: جحره و احجار.

وَ مَسَحَ وُجُوهَهُمَا وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی أَنْتُمَا مَا أَكْرَمَكُمَا عَلَى اللَّهِ ثُمَّ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ وَ الْآخَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ فَقُلْتُ طُوبَاكُمَا نِعْمَ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

وَ رُوِیَ فِی الْمَرَاسِيلِ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا يَكْتُبَانِ فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحُسَيْنِ خَطِّی أَحْسَنُ مِنْ خَطِّكَ وَ قَالَ الْحُسَيْنُ لَا بَلْ خَطِّی أَحْسَنُ مِنْ خَطِّكَ فَقَالا لِفَاطِمَةَ احْكُمِی بَيْنَنَا فَكَرِهَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تُؤْذِیَ أَحَدَهُمَا فَقَالَتْ لَهُمَا سَلَا أَبَاكُمَا فَسَأَلَاهُ فَكَرِهَ أَنْ يُؤْذِیَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ سَلَا جَدَّكُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَا أَحْكُمُ بَيْنَكُمَا حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرَئِيلَ فَلَمَّا جَاءَ جَبْرَئِيلُ قَالَ لَا أَحْكُمُ بَيْنَهُمَا وَ لَكِنَّ إِسْرَافِيلَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ إِسْرَافِيلُ لَا أَحْكُمُ بَيْنَهُمَا وَ لَكِنَّ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى لَا أَحْكُمُ بَيْنَهُمَا وَ لَكِنَّ أُمَّهُمَا فَاطِمَةَ تَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ احْكُمْ بَيْنَهُمَا يَا رَبِّ وَ كَانَتْ لَهَا قِلَادَةٌ فَقَالَتْ لَهُمَا أَنَا أَنْثُرُ

بَيْنَكُمَا جَوَاهِرَ هَذِهِ الْقِلَادَهِ فَمَنْ أَخَذَ منهما [مِنْهَا] أَكْثَرَ فَخَطُّهُ أَحْسَنُ فَنَثَرَتْهَا وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ وَقْتَئِذٍ عِنْدَ قَائِمَهِ الْعَرْشِ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ يُنَصِّفَ الْجَوَاهِرَ بَيْنَهُمَا كَيْلَا يَتَأَذَّى أَحَدُهُمَا فَفَعَلَ ذَلِكَ جَبْرَئِيلُ إِكْرَاماً لَهُمَا وَ تَعْظِيماً.

وَ رَوَى رُكْنُ الْأَئِمَّهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مِيكَائِيلَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَنْصُورٍ السَّاوِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَائِعاً لَا يَقْدِرُ عَلَى مَا يَأْكُلُ فَقَالَ لِی هَاتِی رِدَایَ فَقُلْتُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ إِلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِی فَأَنْظُرُ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَيَذْهَبُ بَعْضَ مَا بِی مِنَ الْجُوعِ فَخَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَيْنَ ابْنَایَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَا مِنَ الْجُوعِ وَ هُمَا يَبْكِيَانِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلى الله عليه وآله فِی طَلَبِهِمَا فَرَأَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ يَا عُوَيْمِرُ هَلْ رَأَيْتَ ابْنَیَّ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمَا نَائِمَانِ فِی

ظِلِّ حائِطِ بَنِی جُدْعَانَ فَانْطَلَقَ النَّبِیُّ فَضَمَّهُمَا وَ هُمَا یَبْکِیَانِ وَ هُوَ یَمْسَحُ الدُّمُوعَ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ دَعْنِی أَحْمِلْهُمَا فَقَالَ یَا أَبَا الدَّرْدَاءِ دَعْنِی أَمْسَحِ الدُّمُوعَ عَنْهُمَا فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ قَطَرَ قَطْرَهً فِی الْأَرْضِ لَبَقِیَتِ الْمَجَاعَهُ فِی أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ حَمَلَهُمَا وَ هُمَا یَبْکِیَانِ وَ هُوَ یَبْکِی فَجَاءَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ مَا هَذَا الْجَزَعُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا جَبْرَئِیلُ مَا أَبْکِی جَزَعاً بَلْ أَبْکِی مِنْ ذُلِّ الدُّنْیَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ أَ یَسُرُّکَ أَنْ أُحَوِّلَ لَکَ أُحُداً ذَهَباً وَ لَا یَنْقُصُ لَکَ مِمَّا عِنْدِی شَیْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یُحِبَّ الدُّنْیَا وَ لَوْ أَحَبَّهَا لَمَا جَعَلَ لِلْکَافِرِ أَکْمَلَهَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ ادْعُ بِالْجَفْنَهِ الْمَنْکُوسَهِ الَّتِی فِی نَاحِیَهِ الْبَیْتِ قَالَ فَدَعَا بِهَا فَلَمَّا حُمِلَتْ فَإِذَا فِیهَا ثَرِیدٌ وَ لَحْمٌ کَثِیرٌ فَقَالَ کُلْ یَا مُحَمَّدُ وَ أَطْعِمِ ابْنَیْکَ وَ أَهْلَ بَیْتِکَ قَالَ فَأَکَلُوا فَشَبِعُوا قَالَ ثُمَّ أُرْسِلَ بِهَا إِلَیَّ فَأَکَلُوا وَ شَبِعُوا وَ هُوَ عَلَی حَالِهَا قَالَ مَا رَأَیْتُ جَفْنَهً أَعْظَمَ بَرَکَهً مِنْهَا فَرُفِعَتْ عَنْهُمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَوْ سَکَتُّ لَتَدَاوَلَهَا فُقَرَاءُ أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

«۷۳»- أَقُولُ، وَجَدْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رُوِیَ مُرْسَلًا عَنْ جَمَاعَهٍ مِنَ الصَّحَابَهِ قَالُوا: دَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله دَارَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ أَبَاکِ الْیَوْمَ ضَیْفُکِ فَقَالَتْ علیها السلام یَا أَبَتِ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ یُطَالِبَانِّی بِشَیْ ءٍ مِنَ الزَّادِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُمَا شَیْئاً یَقْتَاتَانِ بِهِ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله دَخَلَ وَ جَلَسَ مَعَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ فَاطِمَهُ مُتَحَیِّرَهٌ مَا تَدْرِی کَیْفَ تَصْنَعُ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ سَاعَهً وَ إِذَا بِجَبْرَئِیلَ علیه السلام قَدْ نَزَلَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَخُصُّکَ بِالتَّحِیَّهِ وَ الْإِکْرَامِ وَ یَقُولُ لَکَ قُلْ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ أَیَّ شَیْ ءٍ یَشْتَهُونَ مِنْ فَوَاکِهِ الْجَنَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَا عَلِیُّ وَ یَا فَاطِمَهُ وَ یَا حَسَنُ وَ یَا حُسَیْنُ إِنَّ رَبَّ الْعِزَّهِ عَلِمَ أَنَّکُمْ جِیَاعٌ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَشْتَهُونَ مِنْ فَوَاکِهِ الْجَنَّهِ فَأَمْسَکُوا عَنِ الْکَلَامِ

وَ لَمْ یَرُدُّوا جَوَاباً حَیَاءً مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْحُسَیْنُ علیه السلام عَنْ إِذْنِکَ یَا أَبَاهْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَنْ إِذْنِکِ یَا أُمَّاهْ یَا سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ عَنْ إِذْنِکَ یَا أَخَاهْ الْحَسَنَ الزَّکِیَّ أَخْتَارُ لَکُمْ شَیْئاً مِنْ فَوَاکِهِ الْجَنَّهِ فَقَالُوا جَمِیعاً قُلْ یَا حُسَیْنُ مَا شِئْتَ فَقَدْ رَضِینَا بِمَا تَخْتَارُهُ لَنَا فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِجَبْرَئِیلَ إِنَّا نَشْتَهِی رُطَباً جَنِیّاً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله قَدْ عَلِمَ اللَّهُ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ یَا فَاطِمَهُ قُومِی وَ ادْخُلِی الْبَیْتَ وَ أَحْضِرِی إِلَیْنَا مَا فِیهِ فَدَخَلَتْ فَرَأَتْ فِیهِ طَبَقاً مِنَ الْبَلَّوْرِ مُغَطًّی بِمِنْدِیلٍ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَ فِیهِ رُطَبٌ جَنِیٌّ فِی غَیْرِ أَوَانِهِ فَقَالَ النَّبِیُّ یَا فَاطِمَهُ أَنَّی لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ کَمَا قَالَتْ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ تَنَاوَلَهُ وَ قَدَّمَهُ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ ثُمَّ أَخَذَ رُطَبَهً وَاحِدَهً فَوَضَعَهَا فِی فَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ هَنِیئاً مَرِیئاً لَکَ یَا حُسَیْنُ ثُمَّ أَخَذَ رُطَبَهً فَوَضَعَهَا فِی فَمِ الْحَسَنِ وَ قَالَ هَنِیئاً مَرِیئاً یَا حَسَنُ ثُمَّ أَخَذَ رُطَبَهً ثَالِثَهً فَوَضَعَهَا فِی فَمِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قَالَ لَهَا هَنِیئاً مَرِیئاً لَکِ یَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ ثُمَّ أَخَذَ رُطَبَهً رَابِعَهً فَوَضَعَهَا فِی فَمِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالَ هَنِیئاً مَرِیئاً لَکَ یَا عَلِیُّ ثُمَّ نَاوَلَ عَلِیّاً رُطَبَهً أُخْرَی وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یَقُولُ لَهُ هَنِیئاً مَرِیئاً لَکَ یَا عَلِیُّ ثُمَّ وَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله قَائِماً ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ أَکَلُوا جَمِیعاً عَنْ ذَلِکَ الرُّطَبِ فَلَمَّا اکْتَفَوْا وَ شَبِعُوا ارْتَفَعَتِ الْمَائِدَهُ إِلَی السَّمَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ یَا أَبَتِ لَقَدْ رَأَیْتُ الْیَوْمَ مِنْکَ عَجَباً فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَمَّا الرُّطَبَهُ الْأَوْلَی الَّتِی وَضَعْتُهَا فِی فَمِ الْحُسَیْنِ وَ قُلْتُ لَهُ هَنِیئاً یَا حُسَیْنُ فَإِنِّی سَمِعْتُ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ یَقُولَانِ هَنِیئاً لَکَ یَا حُسَیْنُ فَقُلْتُ أَیْضاً مُوَافِقاً لَهُمَا فِی الْقَوْلِ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّانِیَهَ فَوَضَعْتُهَا فِی فَمِ الْحَسَنِ فَسَمِعْتُ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ یَقُولَانِ هَنِیئاً لَکَ یَا حَسَنُ فَقُلْتُ أَنَا مُوَافِقاً لَهُمَا فِی الْقَوْلِ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّالِثَهَ فَوَضَعْتُهَا فِی فَمِکِ یَا فَاطِمَهُ فَسَمِعْتُ الْحُورَ الْعِینَ مَسْرُورِینَ مُشْرِفِینَ عَلَیْنَا مِنَ الْجِنَانِ وَ هُنَّ یَقُلْنَ هَنِیئاً لَکِ یَا فَاطِمَهُ فَقُلْتُ مُوَافِقاً لَهُنَّ بِالْقَوْلِ

وَ لَمَّا أَخَذْتُ الرَّابِعَهَ فَوَضَعْتُهَا فِی فَمِ عَلِیٍّ سَمِعْتُ النِّدَاءَ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی یَقُولُ هَنِیئاً مَرِیئاً لَکَ یَا عَلِیُّ فَقُلْتُ مُوَافِقاً لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ نَاوَلْتُ عَلِیّاً رُطَبَهً أُخْرَی ثُمَّ أُخْرَی وَ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی یَقُولُ هَنِیئاً مَرِیئاً لَکَ یَا عَلِیُّ ثُمَّ قُمْتُ إِجْلَالًا لِرَبِّ الْعِزَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ نَاوَلْتَ عَلِیّاً مِنْ هَذِهِ السَّاعَهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ رُطَبَهً رُطَبَهً لَقُلْتُ لَهُ هَنِیئاً مَرِیئاً بِغَیْرِ انْقِطَاعٍ.

وَ رُوِیَ فِی بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ أَعْرَابِیّاً أَتَی الرَّسُولَ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صِدْتُ خِشْفَهَ غَزَالَهٍ وَ أَتَیْتُ بِهَا إِلَیْکَ هَدِیَّهً لِوَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَقَبِلَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله وَ دَعَا لَهُ بِالْخَیْرِ فَإِذَا الْحَسَنُ علیه السلام وَاقِفٌ عِنْدَ جَدِّهِ فَرَغِبَ إِلَیْهَا فَأَعْطَاهُ إِیَّاهَا فَمَا مَضَی سَاعَهٌ إِلَّا وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام قَدْ أَقْبَلَ فَرَأَی الْخِشْفَهَ عِنْدَ أَخِیهِ یَلْعَبُ بِهَا فَقَالَ یَا أَخِی مِنْ أَیْنَ لَکَ هَذِهِ الْخِشْفَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام أَعْطَانِیهَا جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَسَارَ الْحُسَیْنُ علیه السلام مُسْرِعاً إِلَی جَدِّهِ فَقَالَ یَا جَدَّاهْ أَعْطَیْتَ أَخِی خِشْفَهً یَلْعَبُ بِهَا وَ لَمْ تُعْطِنِی مِثْلَهَا وَ جَعَلَ یُکَرِّرُ الْقَوْلَ عَلَی جَدِّهِ وَ هُوَ سَاکِتٌ لَکِنَّهُ یُسَلِّی خَاطِرَهُ وَ یُلَاطِفُهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْکَلَامِ حَتَّی أَفْضَی مِنْ أَمْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِلَی أَنْ هَمَّ یَبْکِی فَبَیْنَمَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ نَحْنُ بِصِیَاحٍ قَدِ ارْتَفَعَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَظَرْنَا فَإِذَا ظَبْیَهٌ وَ مَعَهَا خِشْفُهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا ذِئْبَهٌ تَسُوقُهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَضْرِبُهَا بِأَحَدِ أَطْرَافِهَا حَتَّی أَتَتْ بِهَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ نَطَقَتِ الْغَزَالَهُ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ وَ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ کَانَتْ لِی خِشْفَتَانِ إِحْدَاهُمَا صَادَهَا الصَّیَّادُ وَ أَتَی بِهَا إِلَیْکَ وَ بَقِیَتْ لِی هَذِهِ الْأُخْرَی وَ أَنَا بِهَا مَسْرُورَهٌ وَ إِنِّی کُنْتُ الْآنَ أُرْضِعُهَا فَسَمِعْتُ قَائِلًا یَقُولُ أَسْرِعِی أَسْرِعِی یَا غَزَالَهُ بِخِشْفِکِ إِلَی النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ وَ أَوْصِلِیهِ سَرِیعاً لِأَنَّ الْحُسَیْنَ وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیْ جَدِّهِ وَ قَدْ هَمَّ أَنْ یَبْکِیَ وَ الْمَلَائِکَهُ بِأَجْمَعِهِمْ قَدْ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنْ صَوَامِعِ الْعِبَادَهِ وَ لَوْ بَکَی الْحُسَیْنُ علیه السلام لَبَکَتِ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ لِبُکَائِهِ وَ سَمِعْتُ أَیْضاً قَائِلًا یَقُولُ أَسْرِعِی یَا غَزَالَهُ قَبْلَ جَرَیَانِ الدُّمُوعِ عَلَی خَدِّ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَإِنْ لَمْ تَفْعَلِی سَلَّطْتُ عَلَیْکِ هَذِهِ الذِّئْبَهَ تَأْکُلُکِ مَعَ خِشْفِکِ فَأَتَیْتُ

بِخِشْفِی إِلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَطَعْتُ مَسَافَهً بَعِیدَهً وَ لَکِنْ طُوِیَتْ لِیَ الْأَرْضُ حَتَّی أَتَیْتُکَ سَرِیعَهً وَ أَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّی عَلَی أَنْ جِئْتُکَ قَبْلَ جَرَیَانِ دُمُوعِ الْحُسَیْنِ علیه السلام عَلَی خَدِّهِ فَارْتَفَعَ التَّهْلِیلُ وَ التَّکْبِیرُ مِنَ الْأَصْحَابِ وَ دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله لِلْغَزَالَهِ بِالْخَیْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ أَخَذَ الْحُسَیْنُ علیه السلام الْخِشْفَهَ وَ أَتَی بِهَا إِلَی أُمِّهِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام فَسُرَّتْ بِذَلِکَ سُرُوراً عَظِیماً.

وَ رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قِطْفٌ مِنَ الْعِنَبِ فِی غَیْرِ أَوَانِهِ فَقَالَ لِی یَا سَلْمَانُ ائْتِنِی بِوَلَدَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ لِیَأْکُلَا مَعِی مِنْ هَذَا الْعِنَبِ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَذَهَبْتُ أَطْرُقُ عَلَیْهِمَا مَنْزِلَ أُمِّهِمَا فَلَمْ أَرَهُمَا فَأَتَیْتُ مَنْزِلَ أختهما [أُخْتِهَا] أُمِّ کُلْثُوم فَلَمْ أَرَهُمَا فَجِئْتُ فَخَبَّرْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله بِذَلِکَ فَاضْطَرَبَ وَ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ یَقُولُ وَا وَلَدَاهْ وَا قُرَّهَ عَیْنَاهْ مَنْ یُرْشِدُنِی عَلَیْهِمَا فَلَهُ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهُ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ عَلَامَ هَذَا الِانْزِعَاجُ فَقَالَ عَلَی وَلَدَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَإِنِّی خَائِفٌ عَلَیْهِمَا مِنْ کَیْدِ الْیَهُودِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ بَلْ خِفْ عَلَیْهِمَا مِنْ کَیْدِ الْمُنَافِقِینَ فَإِنَّ کَیْدَهُمْ أَشَدُّ مِنْ کَیْدِ الْیَهُودِ وَ اعْلَمْ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَیْکَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ نَائِمَانِ فِی حَدِیقَهِ أَبِی الدَّحْدَاحِ فَصَارَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مِنْ وَقْتِهِ وَ سَاعَتِهِ إِلَی الْحَدِیقَهِ وَ أَنَا مَعَهُ حَتَّی دَخَلْنَا الْحَدِیقَهَ وَ إِذَا هُمَا نَائِمَانِ وَ قَدِ اعْتَنَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَ ثُعْبَانٌ فِی فِیهِ طَاقَهُ رَیْحَانٍ یَرُوحُ بِهَا وَجْهَیْهِمَا فَلَمَّا رَأَی الثُّعْبَانُ النَّبِیَّ صلی الله علیه وآله أَلْقَی مَا کَانَ فِی فِیهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أَنَا ثُعْبَاناً وَ لَکِنِّی مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْکَرُوبِیِّینَ غَفَلْتُ عَنْ ذِکْرِ رَبِّی طَرْفَهَ عَیْنٍ فَغَضِبَ عَلَیَّ رَبِّی وَ مَسَخَنِی ثُعْبَاناً کَمَا تَرَی وَ طَرَدَنِی مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ إِنِّی مُنْذُ سِنِینَ کَثِیرَهٍ أَقْصِدُ کَرِیماً عَلَی اللَّهِ فَأَسْأَلُهُ أَنْ یَشْفَعَ لِی عِنْدَ رَبِّی عَسَی أَنْ یَرْحَمَنِی وَ یُعِیدَنِی مَلَکاً کَمَا کُنْتُ أَوَّلًا إِنَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ قَالَ فَجَثَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله یُقَبِّلُهُمَا حَتَّی اسْتَیْقَظَا فَجَلَسَا عَلَی رُکْبَتَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله انْظُرَا یَا وَلَدَیَّ هَذَا مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ اللَّهِ

الْكَرُوبِيِّينَ قَدْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ طَرْفَهَ عَيْنٍ فَجَعَلَهُ اللَّهُ هَكَذَا وَ أَنَا مُسْتَشْفِعٌ بِكَمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَاشْفَعَا لَهُ فَوَثَبَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَأَسْبَغَا الْوُضُوءَ وَ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ وَ قَالا اللَّهُمَّ بِحَقِّ جَدِّنَا الْجَلِيلِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ بِأَبِينَا عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ بِأُمِّنَا فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ إِلَّا مَا رَدَدْتَهُ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى قَالَ فَمَا اسْتَتَمَّ دُعَاءَهُمَا فَإِذَا بِجَبْرَئِيلَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَهْطٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ بَشَّرَ ذَلِكَ الْمَلَكَ بِرِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَ بِرَدِّهِ إِلَى سِيرَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ ارْتَفَعُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ رَجَعَ جَبْرَئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مُتَبَسِّمٌ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ الْمَلَكَ يَفْتَخِرُ عَلَى مَلَائِكَهِ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ وَ يَقُولُ لَهُمْ مَنْ مِثْلِي وَ أَنَا فِي شَفَاعَهِ السَّيِّدَيْنِ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

وَ قَالَ حُكِيَ عَنْ عُرْوَهَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ جَالِساً وَ حَوْلَهُ غُلَامَانِ يَافِعَانِ وَ هُوَ يُقَبِّلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا أُخْرَى فَإِذَا رَآهُ النَّاسُ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَمْسَكُوا عَنْ كَلَامِهِ حَتَّى يَقْضِيَ وَطَرَهُ مِنْهُمَا وَ مَا يَعْرِفُونَ لِأَيِّ سَبَبٍ حُبُّهُ إِيَّاهُمَا فَجِئْتُهُ وَ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَانِ ابْنَاكَ فَقَالَ إِنَّهُمَا ابْنَا ابْنَتِي وَ ابْنَا أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَيَّ وَ مَنْ هُوَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ مَنْ نَفْسُهُ نَفْسِي وَ نَفْسِي نَفْسُهُ وَ مَنْ أَحْزَنُ لِحُزْنِهِ وَ يَحْزَنُ لِحُزْنِي فَقُلْتُ لَهُ قَدْ عَجِبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فِعْلِكَ بِهِمَا وَ حُبِّكَ لَهُمَا فَقَالَ لِي أُحَدِّثُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنِّي لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ انْتَهَيْتُ إِلَى شَجَرَهٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَّهِ فَعَجِبْتُ مِنْ طِيبِ رَائِحَتِهَا فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَثَمَرُهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِهَا فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُتْحِفُنِي مِنْ ثَمَرِهَا وَ يُطْعِمُنِي مِنْ فَاكِهَتِهَا وَ أَنَا لَا أَمَلُّ مِنْهَا ثُمَّ مَرَرْنَا بِشَجَرَهٍ أُخْرَى فَقَالَ

لِي جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ كُلْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَإِنَّهَا تُشْبِهُ الشَّجَرَهَ الَّتِي أَكَلْتَ مِنْهَا الثَّمَرَ فَهِيَ أَطْيَبُ طَعْماً وَ أَذْكَى رَائِحَهً قَالَ فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُتْحِفُنِي بِثَمَرِهَا وَ يُشِمُّنِي مِنْ رَائِحَتِهَا وَ أَنَا لَا أَمَلُّ مِنْهَا.

فَقُلْتُ يَا أَخِی جَبْرَئِیلُ مَا رَأَیْتُ فِی الْأَشْجَارِ أَطْیَبَ وَ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَاتَیْنِ الشَّجَرَتَیْنِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَ تَدْرِی مَا اسْمُ هَاتَیْنِ الشَّجَرَتَیْنِ فَقُلْتُ لَا أَدْرِی فَقَالَ إِحْدَاهُمَا الْحَسَنُ وَ الْأُخْرَی الْحُسَیْنُ فَإِذَا هَبَطْتَ یَا مُحَمَّدُ إِلَی الْأَرْضِ مِنْ فَوْرِکَ فَأْتِ زَوْجَتَکَ خَدِیجَهَ وَ وَاقِعْهَا مِنْ وَقْتِکَ وَ سَاعَتِکَ فَإِنَّهُ یَخْرُجُ مِنْکَ طِیبُ رَائِحَهِ الثَّمَرِ الَّذِی أَکَلْتَهُ مِنْ هَاتَیْنِ الشَّجَرَتَیْنِ فَتَلِدُ لَکَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ ثُمَّ زَوِّجْهَا أَخَاکَ عَلِیّاً فَتَلِدُ لَهُ ابْنَیْنِ فَسَمِّ أَحَدَهُمَا الْحَسَنَ وَ الْآخَرَ الْحُسَیْنَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی أَخِی جَبْرَئِیلُ فَکَانَ الْأَمْرُ مَا کَانَ فَنَزَلَ إِلَیَّ جَبْرَئِیلُ بَعْدَ مَا وُلِدَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقُلْتُ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ مَا أَشْوَقَنِی إِلَی تَیْنِکَ الشَّجَرَتَیْنِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَقْتَ إِلَی الْأَکْلِ مِنْ ثَمَرَهِ تَیْنِکَ الشَّجَرَتَیْنِ فَشَمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قَالَ فَجَعَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله کُلَّمَا اشْتَاقَ إِلَی الشَّجَرَتَیْنِ یَشَمُّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ یَلْثِمُهُمَا وَ هُوَ یَقُولُ صَدَقَ أَخِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام ثُمَّ یُقَبِّلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ یَقُولُ یَا أَصْحَابِی إِنِّی أَوَدُّ أَنِّی أُقَاسِمُهُمَا حَیَاتِی لِحُبِّی لَهُمَا فَهُمَا رَیْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْیَا فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْ وَصْفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَکَیْفَ لَوْ شَاهَدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله مَنْ سَفَکَ دِمَاءَهُمْ وَ قَتَلَ رِجَالَهُمْ وَ ذَبَحَ أَطْفَالَهُمْ وَ نَهَبَ أَمْوَالَهُمْ وَ سَبَی حَرِیمَهُمْ أُولَئِکَ عَلَیْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ.

أقول: قد مر أخبار کثیره فی باب فضائل أصحاب الکساء و باب النصوص علی الاثنی عشر علیهم السلام فی فضائلهما.

وَ رَوَی الدَّیْلَمِیُّ فِی فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَبِّ إِنَّ أَخِی هَارُونَ مَاتَ فَاغْفِرْ لَهُ فَأَوْحَی اللَّهُ أَنْ یَا مُوسَی لَوْ سَأَلْتَنِی فِی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ لَأَجَبْتُکَ مَا خَلَا قَاتِلَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی أَنْتَقِمُ لَهُ مِنْهُ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زِیَارَهَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَزَارَهُ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ علیه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُ

ثَلَاثاً يَعْنِی الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام.

وَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْهُ صلی الله علیه وآله.الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِلَّا ابْنَیِ الْخَالَهِ عِیسَی وَ یَحْیَی بْنَ زَکَرِیَّا.

ابْنُ عُمَرَ عَنْهُ علیه السلام: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ هُمَا ریحانی [رَیْحَانَتَایَ] مِنَ الدُّنْیَا.

یَعْلَی بْنُ مُرَّهَ: الْحُسَیْنُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ حُسَیْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَنْ جَنْبَیْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ بِمَنْزِلَهِ الشَّنْفَیْنِ مِنَ الْوَجْهِ.

حُذَیْفَهُ عَنْهُ صلی الله علیه وآله.الْحُسَیْنُ أُعْطِیَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مَا خَلَا یُوسُفَ بْنَ یَعْقُوبَ.

وَ عَنْ عَائِشَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَأَلَتِ الْفِرْدَوْسُ رَبَّهَا عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَتْ أَیْ رَبِّ زَیِّنِّی فَإِنَّ أَصْحَابِی وَ أَهْلِی أَتْقِیَاءُ أَبْرَارٌ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا أَ وَ لَمْ أُزَیِّنْکِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ.

وَ رَوَی ابْنُ نَمَا فِی مُثِیرِ الْأَحْزَانِ مِنْ تَارِیخِ الْبَلاذُرِیِّ قَالَ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ یَزِیدَ الْمُبَرِّدُ النَّحْوِیُّ فِی إِسْنَادٍ ذَکَرَهُ قَالَ: انْصَرَفَ النَّبِیُّ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَرَآهَا قَائِمَهً خَلْفَ بَابِهَا فَقَالَ مَا بَالُ حَبِیبَتِی هَاهُنَا فَقَالَتِ ابْنَاکَ خَرَجَا غُدْوَهً وَ قَدْ غَبِیَ عَلَیَّ خَبَرُهُمَا فَمَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَقْفُو آثَارَهُمَا حَتَّی صَارَ إِلَی کَهْفِ جَبَلٍ فَوَجَدَهُمَا نَائِمَیْنِ وَ حَیَّهٌ مُطَوَّقَهٌ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا فَأَخَذَ حَجَراً وَ أَهْوَی إِلَیْهَا فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا نِمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا إِلَّا حِرَاسَهً لَهُمَا فَدَعَا لَهَا بِخَیْرٍ ثُمَّ حَمَلَ الْحَسَنَ عَلَی کَتِفِهِ الْیُمْنَی وَ الْحُسَیْنَ عَلَی کَتِفِهِ الْیُسْرَی فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَأَخَذَ الْحُسَیْنَ وَ حَمَلَهُ فَکَانَا بَعْدَ ذَلِکَ یَفْتَخِرَانِ فَیَقُولُ الْحَسَنُ حَمَلَنِی خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ یَقُولُ الْحُسَیْنُ حَمَلَنِی خَیْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ.

«۷۴»- د، [العدد القویه] مِنْ کِتَابِ الدُّرِّ ذَکَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدِیثاً عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُ.

وَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام فَلَقِيَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَرِنِي أُقَبِّلْ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُقَبِّلُ قَالَ فَقَالَ لِقَمِيصِهِ (۱) كَذَا فَكَشَفَهُ عَنْ سُرَّتِهِ.

وَ عَنْهُ عَنْ رِجَالِهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَحْبُو حَتَّى صَعِدَ عَلَى صَدْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ فَابْتَدَرْنَاهُ لِنَأْخُذَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله ابْنِي ابْنِي ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

قَالَ الْمُسَهَّرُ مَوْلَى الزُّبَيْرِ: تَذَاكَرْنَا مَنْ أَشْبَهَ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله مِنْ أَهْلِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَشْبَهِ أَهْلِهِ إِلَيْهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَأَيْتُهُ يَجِيءُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ فَمَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ وَ رَأَيْتُهُ يَجِيءُ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَيُفَرِّجُ لَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ وَ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله هُوَ رَيْحَانِي مِنَ الدُّنْيَا وَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ.

«۷۵»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله قَبَّلَ زُبَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ كَشَفَ عَنْ أُرْبِيَّتِهِ (۲) وَ قَامَ فَصَلَّى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَضَّأَ.

۱- ۱. قال لقميصه كذا: أى أفرجه.

۲- ۲. الاربيه: أصل الفخذ، و أصله أربوه فإنّهم استثقلوا التشديد على الواو.

باب ۱۳ مکارم أخلاقهما صلوات الله علیهما و إقرار المخالف و المؤالف بفضلهما

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْتَفْتَى أَعْرَابِيٌّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ فَتَوَاكَلَا فَقَالَ اتَّقِيَا اللَّهَ فَإِنِّي أَتَيْتُكُمَا مُسْتَرْشِداً أَ مُوَاكَلَةٌ فِي الدِّينِ فَأَشَارَا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَأَفْتَيَاهُ فَأَنْشَأَ أَبْيَاتاً مِنْهَا

جَعَلَ اللَّهُ حُرَّ وَجْهَيْكُمَا نَعْلَيْنِ*** سِبْتاً يَطَؤُهُمَا الْحَسَنَانِ

بیان: قال الجزری فیه یا صاحب السبتین اخلع نعلیک السبت بالکسر جلود البقر المدبوغه بالقرظ یتخذ منها النعال سمیت بذلک لأن شعرها قد سبت عنها أی حلق و أزیل و قیل لأنها انسبتت بالدباغ أی لانت یرید یا صاحب النعلین و فی تسمیتهم للنعل المتخذه من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان یلبس الصوف و القطن و الإبریسم أی الثیاب المتخذه منها.

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب إِسْمَاعِيلُ بْنُ بُرَيْدٍ(۱) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَذْنَبَ رَجُلٌ ذَنْباً فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَغَيَّبَ حَتَّى وَجَدَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام فِي طَرِيقٍ خَالٍ فَأَخَذَهُمَا فَاحْتَمَلَهُمَا عَلَى عَاتِقَيْهِ وَ أَتَى بِهِمَا النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ وَ بِهِمَا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حَتَّى رَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ اذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقٌ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَدْ شَفَّعْتُكُمَا فِيهِ أَيْ فَتَيَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً(۲).

۱- ۱. فی المصدر ج ۳ ص ۴۰۰: إسماعیل بن یزید.

۲- ۲. النساء: ۶۳.

أَخْبَارُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَدْهُنَ بِقَارُورَةٍ رِجْلَيْ أَفْضَلِ قُرَيْشٍ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ إِنَّ مَخْرَمَةَ أَعْلَمُ النَّاسِ الْيَوْمَ بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ فَاسْأَلْهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَتَاهُ وَ سَأَلَهُ وَ قَدْ خرِفَ وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ الْمِسْوَرُ فَمَدَّ الشَّيْخُ رِجْلَيْهِ وَ قَالَ ادْهُنْهُمَا فَقَالَ الْمِسْوَرُ ابْنُهُ لِلرَّجُلِ لَا تَفْعَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ خَرِفَ وَ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ أَرْسَلَهُ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ قَالَ ادْهُنْ بِهَا أَرْجُلَهُمَا فَهُمَا أَفْضَلُ النَّاسِ وَ أَكْرَمُهُمُ الْيَوْمَ.

وَ فِي حَدِيثِ مُدْرِكِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ أَمْسَكَ لِلْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ بِالرِّكَابِ وَ سَوَّى عَلَيْهِمَا أَنْتَ أَسَنُّ مِنْهُمَا تُمْسِكُ لَهُمَا بِالرِّكَابِ فَقَالَ يَا لُكَعُ وَ مَا تَدْرِي مَنْ هَذَانِ هَذَانِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ وَ لَيْسَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِهِ أَنْ أُمْسِكَ لَهُمَا وَ أُسَوِّيَ عَلَيْهِمَا.

عُيُونُ الْمَحَاسِنِ عَنِ الرُّويَانِيِّ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مَرَّا عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ وَ لَا يُحْسِنُ فَأَخَذَا فِي التَّنَازُعِ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْتَ لَا تُحْسِنُ الْوُضُوءَ فَقَالا أَيُّهَا الشَّيْخُ كُنْ حَكَماً بَيْنَنَا يَتَوَضَّأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَتَوَضَّئَا ثُمَّ قَالا أَيُّنَا يُحْسِنُ قَالَ كِلَاكُمَا تُحْسِنَانِ الْوُضُوءَ وَ لَكِنَّ هَذَا الشَّيْخَ الْجَاهِلَ هُوَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ وَ قَدْ تَعَلَّمَ الْآنَ مِنْكُمَا وَ تَابَ عَلَى يَدَيْكُمَا بِبَرَكَتِكُمَا وَ شَفَقَتِكُمَا عَلَى أُمَّةِ جَدِّكُمَا.

الْبَاقِرُ عليه السلام قَالَ: مَا تَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ إِعْظَاماً لَهُ وَ لَا تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ بَيْنَ يَدِي الْحُسَيْنِ عليه السلام إِعْظَاماً لَهُ.

وَ قَالُوا: قِيلَ لِأَيُّوبَ عليه السلام نِعْمَ الْعَبْدُ(۱) وَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ نِعْمَ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ أَنْتُمَا وَ قَالَ وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ (۲) وَ قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاعْتَزِلُونِي وَ لَا تَقْتُلُونِي.

۱- ۱. صلى الله عليه وآله.۴۴.

۲- ۲. الدخان ۲۱.

«۳»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا وَ عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَقِیصَا التَّمِیمِیِّ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ هُمَا فِی الْفُرَاتِ مُسْتَنْقِعَانِ فِی إِزَارَیْنِ فَقُلْتُ لَهُمَا یَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ أَفْسَدْتُمَا الْإِزَارَیْنِ فَقَالا لِی یَا بَا سَعِیدٍ فَسَادُ الْإِزَارَیْنِ أَحَبُّ إِلَیْنَا مِنْ فَسَادِ الدِّینِ إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَ سُکَّاناً کَسُکَّانِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالا لِی أَیْنَ تُرِیدُ فَقُلْتُ إِلَی هَذَا الْمَاءِ فَقَالا وَ مَا هَذَا الْمَاءُ فَقُلْتُ أُرِیدُ دَوَاءَهُ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ لِعِلَّهٍ بِی أَرْجُو أَنْ یُجَفِّفَ لَهُ الْجَسَدُ وَ یُسْهِلَ الْبَطْنَ فَقَالا مَا نَحْسَبُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فِی شَیْ ءٍ قَدْ لَعَنَهُ شِفَاءً قُلْتُ وَ لِمَ ذَاکَ فَقَالا لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا آسَفَهُ قَوْمُ نُوحٍ فَتَحَ السَّمَاءَ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ(۱) وَ أَوْحَی إِلَی الْأَرْضِ فَاسْتَعْصَتْ عَلَیْهِ عُیُونٌ مِنْهَا فَلَعَنَهَا وَ جَعَلَهَا مِلْحاً أُجاجاً وَ فِی رِوَایَهِ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ أَنَّهُمَا قَالا علیهما السلام: یَا بَا سَعِیدٍ تَأْتِی مَاءً یُنْکِرُ وَلَایَتَنَا فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ وَلَایَتَنَا عَلَی الْمِیَاهِ فَمَا قَبِلَ وَلَایَتَنَا عَذُبَ وَ طَابَ وَ مَا جَحَدَ وَلَایَتَنَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُرّاً وَ مِلْحاً أُجاجاً.

«۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ هُمَا جَالِسَانِ عَلَی الصَّفَا فَسَأَلَهُمَا فَقَالا إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِی دَیْنٍ مُوجِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ فَفِیکَ شَیْ ءٌ مِنْ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَأَعْطَیَاهُ وَ قَدْ کَانَ الرَّجُلُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِی بَکْرٍ فَأَعْطَیَاهُ وَ لَمْ یَسْأَلَاهُ عَنْ شَیْ ءٍ فَرَجَعَ إِلَیْهِمَا فَقَالَ لَهُمَا مَا لَکُمَا لَمْ تَسْأَلَانِی عَمَّا سَأَلَنِی عَنْهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ أَخْبَرَهُمَا بِمَا قَالا فَقَالا إِنَّهُمَا غُذِّیَا بِالْعِلْمِ غِذَاءً.

۱- ۱. یقال: آسفه علیه: أغضبه، و هو اقتباس من قوله تعالی فی قصه فرعون« فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْناهُمْ أَجْمَعِینَ».

بیان: قال الجزری فیه لا تحل المسأله إلا لذی فقر مدقع أی شدید یفضی بصاحبه إلی الدقعاء و هو التراب.

«۵»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَاتَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ وَ قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ.

أَقُولُ رَوَی السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کَشْفِ الْمَحَجَّهِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ کِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام قُتِلَ وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بَاعَ ضَیْعَهً لَهُ بِثَلَاثِمِائَهِ أَلْفٍ لِیَقْضِیَ دَیْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ عِدَاتٍ کَانَتْ عَلَیْهِ.

أبواب ما يختص بالإمام الزكی سید شباب أهل الجنه الحسن بن علی صلوات الله علیهما

باب ۱۴ النص علیه صلوات الله علیه

«۱»- عم، [إعلام الوری] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: شَهِدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ وَ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ قَالَ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنِّي السَّلَامَ.

«۲»- عم، [إعلام الوری] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ.

«۳»- عم، [إعلام الوری] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا حَضَرَهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ ادْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَ آتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ فَفَعَلَ.

«۴»- عم، [إعلام الوری] بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا سَارَ إِلَى الْكُوفَهِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَ الْوَصِيَّهَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ (۱).

ص: ۳۲۲

۱- ۱. تری هذه الروایات فی الکافی ج ۱ ص ۲۹۷- ۲۳۰.

باب ۱۵ معجزاته صلوات الله علیه

«۱»- یر، [بصائر الدرجات] الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی بَعْضِ عُمَرِهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَیْرِ كَانَ یَقُولُ بِإِمَامَتِهِ قَالَ فَنَزَلُوا فِی مَنْهَلٍ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاهِلِ قَالَ نَزَلُوا تَحْتَ نَخْلٍ یَابِسٍ قَدْ یَبِسَ مِنَ الْعَطَشِ قَالَ فَفُرِشَ لِلْحَسَنِ علیه السلام تَحْتَ نَخْلَةٍ وَ لِلزُّبَیْرِیِّ بِحِذَائِهِ تَحْتَ نَخْلَةٍ أُخْرَی قَالَ فَقَالَ الزُّبَیْرِیُّ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ لَوْ كَانَ فِی هَذَا النَّخْلِ رُطَبٌ لَأَكَلْنَا مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام وَ إِنَّكَ لَتَشْتَهِی الرُّطَبَ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ الْحَسَنُ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ یَفْهَمْهُ الزُّبَیْرِیُّ فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ ثُمَّ صَارَتْ إِلَی حَالِهَا فَأَوْرَقَتْ وَ حَمَلَتْ رُطَباً قَالَ فَقَالَ لَهُ الْجَمَّالُ الَّذِی اكْتَرَوْا مِنْهُ سِحْرٌ وَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَیْلَكَ لَیْسَ بِسِحْرٍ وَ لَكِنْ دَعْوَةُ ابْنِ النَّبِیِّ مُجَابَةٌ قَالَ فَصَعِدُوا إِلَی النَّخْلَةِ حَتَّی صَرَمُوا مِمَّا كَانَ فِیهَا مَا كَفَاهُمْ (۱).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن عبد الله: مثله بیان قال الجوهری المنهل المورد و هو عین ماء ترده الإبل فی المراعی و تسمی المنازل التی فی المفاوز علی طرق السفار مناهل لأن فیها ماء قوله إلی حالها أی قبل الیبس

و فی الخرائج: فاخضرت النخله و أورقت.

«۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ آبائه علیهم السلام: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام قَالَ یَوْماً لِأَخِیهِ الْحُسَیْنِ وَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّ مُعَاوِیَةَ بَعَثَ إِلَیْكُمْ بِجَوَائِزِكُمْ وَ هِیَ تَصِلُ إِلَیْكُمْ یَوْمَ كَذَا لِمُسْتَهَلِّ الْهِلَالِ وَ قَدْ أَضَاقَا فَوَصَلَتْ فِی السَّاعَةِ الَّتِی ذَكَرَهَا لَمَّا كَانَ رَأْسُ الْهِلَالِ فَلَمَّا وَافَاهُمُ الْمَالُ كَانَ عَلَی الْحَسَنِ علیه السلامدَیْنٌ كَثِیرٌ فَقَضَاهُ مِمَّا بَعَثَهُ إِلَیْهِ فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَفَرَّقَهَا فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ قَضَی الْحُسَیْنُ علیه السلام دَیْنَهُ وَ قَسَمَ ثُلُثَ مَا بَقِیَ

۱- ۱. تراه فی الكافی ج ۱ ص ۴۶۲. أیضا و فیه: عن القاسم النهدی فراجع.

فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ حَمَلَ الْبَاقِیَ إِلَی عِیَالِهِ وَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَضَی دَیْنَهُ وَ مَا فَضَلَ دَفَعَهُ إِلَی الرَّسُولِ لِیَتَعَرَّفَ مُعَاوِیَهُ مِنَ الرَّسُولِ مَا فَعَلُوا فَبَعَثَ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ أَمْوَالًا حَسَنَهً.

بیان: قال الجوهری ضاق الرجل أی بخل و أضاق أی ذهب ماله.

«۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ أُسَامَهَ(۱)

عَنِ الصَّادِقِ آبائه علیهم السلام: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام خَرَجَ مِنْ مَکَّهَ مَاشِیاً إِلَی الْمَدِینَهِ فَتَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِیلَ لَهُ لَوْ رَکِبْتَ لِیَسْکُنَ عَنْکَ هَذَا الْوَرَمُ فَقَالَ کَلَّا وَ لَکِنَّا إِذَا أَتَیْنَا الْمَنْزِلَ فَإِنَّهُ یَسْتَقْبِلُنَا أَسْوَدُ مَعَهُ دُهْنٌ یَصْلُحُ لِهَذَا الْوَرَمِ فَاشْتَرُوا مِنْهُ وَ لَا تُمَاکِسُوهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِیهِ لَیْسَ أَمَامَنَا مَنْزِلٌ فِیهِ أَحَدٌ یَبِیعُ هَذَا الدَّوَاءَ فَقَالَ بَلَی إِنَّهُ أَمَامَنَا وَ سَارُوا أَمْیَالًا فَإِذَا الْأَسْوَدُ قَدِ اسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ الْحَسَنُ لِمَوْلَاهُ دُونَکَ الْأَسْوَدَ فَخُذِ الدُّهْنَ مِنْهُ بِثَمَنِهِ فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِمَنْ تَأْخُذُ هَذَا الدُّهْنَ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ انْطَلِقْ بِی إِلَیْهِ فَصَارَ الْأَسْوَدُ إِلَیْهِ فَقَالَ الْأَسْوَدُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی مَوْلَاکَ لَا آخُذُ لَهُ ثَمَناً وَ لَکِنِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِی وَلَداً سَوِیّاً ذَکَراً یُحِبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنِّی خَلَّفْتُ امْرَأَتِی تَمْخَضُ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَی مَنْزِلِکَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ وَهَبَ لَکَ وَلَداً ذَکَراً سَوِیّاً فَرَجَعَ الْأَسْوَدُ مِنْ فَوْرِهِ فَإِذَا امْرَأَتُهُ قَدْ وَلَدَتْ غُلَاماً سَوِیّاً ثُمَّ رَجَعَ الْأَسْوَدُ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلاموَ دَعَا لَهُ بِالْخَیْرِ بِوِلَادَهِ الْغُلَامِ لَهُ وَ إِنَّ الْحَسَنَ قَدْ مَسَحَ رِجْلَیْهِ بِذَلِکَ الدُّهْنِ فَمَا قَامَ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّی زَالَ الْوَرَمُ.

۴ -کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَکَ ذَکَراً سَوِیّاً وَ هُوَ مِنْ شِیعَتِنَا.

ص: ۳۲۴

۱- ۱. کذا فی النسخ المطبوعه و الصحیح: عن صندل، عن أبی أسامه- و هو زید الشحام- کما تراه فی هذه الصفحه تحت الرقم ۴ عن الکافی ج ۱ ص ۴۶۳ و قد رواه ابن شهرآشوب فی المناقب عن ابی أسامه مرسلا علی عادته، تراه فی ج ۴ ص ۷. راجع جامع الرواه أیضا.

أقول: قد أوردنا كثيرا من معجزاته فی باب ما جری بینه علیه السلام و بین معاویه و باب وفاته و غیرهما.

«۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ فِی الرَّحْبَهِ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ رَعِیَّتِکَ وَ أَهْلِ بِلَادِکَ قَالَ علیه السلام لَسْتَ مِنْ رَعِیَّتِی وَ لَا مِنْ أَهْلِ بِلَادِی وَ إِنَّ ابْنَ الْأَصْفَرِ(۱)

بَعَثَ بِمَسَائِلَ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَأَقْلَقَتْهُ وَ أَرْسَلَکَ إِلَیَّ لِأَجْلِهَا قَالَ صَدَقْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ أَرْسَلَنِی إِلَیْکَ فِی خُفْیَهٍ وَ أَنْتَ قَدِ اطَّلَعْتَ عَلَی ذَلِکَ وَ لَا یَعْلَمُهَا غَیْرُ اللَّهِ فَقَالَ علیه السلام سَلْ أَحَدَ ابْنَیَّ هَذَیْنِ قَالَ أَسْأَلُ ذَا الْوَفْرَهِ(۲) یَعْنِی الْحَسَنَ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ جِئْتَ تَسْأَلُ کَمْ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ کَمْ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ کَمْ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا قَوْسُ قُزَحَ وَ مَا الْمُؤَنَّثُ وَ مَا عَشَرَهُ أَشْیَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ مَا رَأَیْتَهُ بِعَیْنِکَ فَهُوَ حَقٌّ وَ قَدْ تَسْمَعُ بِأُذُنَیْکَ بَاطِلًا وَ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ وَ مَدُّ الْبَصَرِ وَ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مَسِیرَهُ یَوْمٍ لِلشَّمْسِ وَ قُزَحُ اسْمُ الشَّیْطَانِ وَ هُوَ قَوْسُ اللَّهِ وَ عَلَامَهُ الْخِصْبِ وَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَمَّا الْمُؤَنَّثُ فَهُوَ الَّذِی لَا یُدْرَی أَ ذَکَرٌ أَمْ أُنْثَی فَإِنَّهُ یُنْتَظَرُ بِهِ فَإِنْ کَانَ ذَکَراً احْتَلَمَ وَ إِنْ کَانَتْ أُنْثَی حَاضَتْ وَ بَدَا ثَدْیُهَا وَ إِلَّا قِیلَ لَهُ بُلْ فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَکَرٌ وَ إِنِ انْتَکَصَ بَوْلُهُ عَلَی

۱- ۱. یرید ملک الروم قال الفیروزآبادی: و بنو الأصفر ملوک الروم أولاد الأصفر بن روم بن یعصو ابن إسحاق، أولان جیشا من الحبش غلب علیهم فوطئ نساءهم فولد لهم أولاد صفر.

۲- ۲. أی صاحب الوفره و الوفره- بالفتح- الشعر المجتمع علی الرأس أو ما سال علی الأذنین منه أو ما جاوز شحمه الاذن ثمّ بعدها الجمه ثمّ بعدها اللمه، و بذلک وصف شعر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حیث قالوا:« کان شعره وفره و إذا طال صارت جمه».

رِجْلَيْهِ كَمَا يَنْتَكِصُ بَوْلُ الْبَعِيرِ فَهُوَ أُنْثَى (۱)

وَ أَمَّا عَشَرَهُ أَشْيَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ فَأَشَدُّ شَيْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْحَجَرُ وَ أَشَدُّ مِنْهُ الْحَدِيدُ يُقْطَعُ بِهِ الْحَجَرُ وَ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ النَّارُ تُذِيبُ الْحَدِيدَ وَ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ الْمَاءُ وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ السَّحَابُ وَ أَشَدُّ مِنَ السَّحَابِ الرِّيحُ تَحْمِلُ السَّحَابَ وَ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْمَلَكُ الَّذِي يَرُدُّهَا وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَلَكِ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي يُمِيتُ الْمَلَكَ وَ أَشَدُّ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ الْمَوْتُ الَّذِي يُمِيتُ مَلَكَ الْمَوْتِ وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَمْرُ اللَّهِ الَّذِي يَدْفَعُ الْمَوْتَ.

«۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِالْإِسْنَادِ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ قَالَ وَ فِيمَ جِئْتَنِي قَالَ تَمْشِي مَعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ مُحَمَّدٍ فَتَسْأَلُهُ أَنْ يَعْقِدَ لَنَا عَقْداً وَ يَكْتُبَ لَنَا كِتَاباً فَقَالَ يَا أَبَا سُفْيَانَ لَقَدْ عَقَدَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ عَقْداً لَا يَرْجِعُ عَنْهُ أَبَداً وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَ الْحَسَنُ يَدْرُجُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ هُوَ طِفْلٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَهْراً فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قُولِي لِهَذَا الطِّفْلِ يُكَلِّمْ لِي جَدَّهُ فَيَسُودَ بِكَلَامِهِ الْعَرَبَ وَ الْعَجَمَ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ عليه السلام إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَ ضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ وَ الْأُخْرَى عَلَى لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ قَالَ يَا أَبَا سُفْيَانَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى أَكُونَ شَفِيعاً فَقَالَ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى نَظِيرَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(۲).

أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِساً

۱- ۱. قال الفيروزآبادى: المؤنث: المخنث و هو الرجل المشبه المرأه فى لينه ورقه كلامه و تكسر أعضائه.

۲- ۲. هذه القصه مذكوره فى كتب السير عند ذكر فتح مكّه سنه ثمان للهجره حين جاء أبو سفيان الى رسول اللّه ليبرم عهد المشركين و يزيد فى مدته، راجع سيره ابن هشام ج ۲ ص ۳۹۶، المناقب ج ۱ ص ۲۰۶، إرشاد المفيد ص ۶۰، إعلام الورى ص ۶۶. فقد كان- على هذا- لحسن بن علىّ عليهما السلام عامئذ خمس سنين، لا أربعه عشر شهرا كما زعم.

فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُکَ قَالَ لَا مَا احْتَرَقَتْ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ وَقَعَتِ النَّارُ فِی دَارٍ إِلَی جَنْبِ دَارِکَ حَتَّی مَا شَکَکْنَا أَنَّهَا سَتُحْرِقُ دَارَکَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ صَرَفَهَا عَنْهَا.

وَ اسْتَغَاثَ النَّاسُ مِنْ زِيَادٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام فَرَفَعَ يَدَهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا مِنْ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَ أَرِنَا فِيهِ نَكَالًا عَاجِلًا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَخَرَجَ خُرَاجٌ فِي إِبْهَامِ يَمِينِهِ يُقَالُ لَهَا السِّلْعَةُ وَ وَرِمَ إِلَى عُنُقِهِ فَمَاتَ.

ادَّعَی رَجُلٌ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام أَلْفَ دِينَارٍ كَذِباً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ فَذَهَبَا إِلَى شُرَيْحٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ علیه السلام أَ تَحْلِفُ قَالَ إِنْ حَلَفَ خَصْمِي أُعْطِيهِ فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلرَّجُلِ قُلْ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَقَالَ الْحَسَنُ لَا أُرِيدُ مِثْلَ هَذَا لَكِنْ قُلْ بِاللَّهِ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ هَذَا وَ خُذِ الْأَلْفَ فَقَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ وَ أَخَذَ الدَّنَانِيرَ فَلَمَّا قَامَ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَاتَ فَسُئِلَ الْحَسَنُ علیه السلام عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ خَشِيتُ أَنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ بِالتَّوْحِيدِ يُغْفَرُ لَهُ يَمِينُهُ بِبَرَكَةِ التَّوْحِيدِ وَ يُحْجَبُ عَنْهُ عُقُوبَةُ يَمِينِه.

مُحَمَّدٌ الْفَتَّالُ النَّيْسَابُورِيُّ فِي مُونِسِ الْحَزِينِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: قَالَ بَعْضُهُمْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام فِي احْتِمَالِهِ الشَّدَائِدَ عَنْ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ علیه السلام كَلَاماً مَعْنَاهُ لَوْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى لَجَعَلَ الْعِرَاقَ شَاماً وَ الشَّامَ عِرَاقاً وَ جَعَلَ الْمَرْأَةَ رَجُلًا وَ الرَّجُلَ امْرَأَةً فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام انْهَضِي أَ لَا تَسْتَحِينَ أَنْ تَقْعُدِي بَيْنَ الرِّجَالِ فَوَجَدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ امْرَأَةً ثُمَّ قَالَ وَ صَارَتْ عِيَالُكَ رَجُلًا وَ تُقَارِبُكَ وَ تَحْمِلُ عَنْهَا وَ تَلِدُ وَلَداً خُنْثَى فَكَانَ كَمَا قَالَ علیه السلام ثُمَّ إِنَّهُمَا تَابَا وَ جَاءَا إِلَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَعَادَا إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى.

الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ(۱) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام لِأَهْلِ بَيْتِهِ يَا قَوْمِ إِنِّي أَمُوتُ بِالسَّمِّ كَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ لَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ مَنِ الَّذِي يَسُمُّكَ قَالَ جَارِيَتِي أَوِ امْرَأَتِي فَقَالُوا لَهُ أَخْرِجْهَا مِنْ مِلْكِكَ عَلَيْهَا

۱- ۱. فی المصدر ج ۴ ص ۸ الحسن بن أبی العلاء.

لَعَنَهُ اللَّهِ فَقَالَ هَيْهَاتَ مِنْ إِخْرَاجِهَا وَ مَنِيَّتِی عَلَی یَدِهَا مَا لِی مِنْهَا مَحِیصٌ وَ لَوْ أَخْرَجْتُهَا مَا یَقْتُلُنِی غَیْرُهَا کَانَ قَضَاءً مَقْضِیّاً وَ أَمْراً وَاجِباً مِنَ اللَّهِ فَمَا ذَهَبَتِ الْأَیَّامُ حَتَّی بَعَثَ مُعَاوِیَهُ إِلَی امْرَأَتِهِ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام هَلْ عِنْدَکِ مِنْ شَرْبَهِ لَبَنٍ فَقَالَتْ نَعَمْ وَ فِیهِ ذَلِکَ السَّمُّ الَّذِی بَعَثَ بِهِ مُعَاوِیَهُ فَلَمَّا شَرِبَهُ وَجَدَ مَسَّ السَّمِّ فِی جَسَدِهِ فَقَالَ یَا عَدُوَّهَ اللَّهِ قَتَلْتِینِی قَاتَلَکِ اللَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَا تُصِیبِینَ مِنِّی خَلَفاً وَ لَا تَنَالِینَ مِنَ الْفَاسِقِ عَدُوِّ اللَّهِ اللَّعِینِ خَیْراً أَبَداً.

«۷»- نجم، کتاب النجوم مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِأَبِی جَعْفَرِ بْنِ رُسْتُمَ الطَّبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّتْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بَقَرَهٌ فَقَالَ هَذِهِ حُبْلَی بِعِجْلَهٍ أُنْثَی لَهَا غُرَّهٌ فِی جَبِینِهَا وَ رَأْسُ ذَنَبِهَا أَبْیَضُ فَانْطَلَقْنَا مَعَ الْقَصَّابِ حَتَّی ذَبَحَهَا فَوَجَدْنَا الْعِجْلَهَ کَمَا وَصَفَ عَلَی صُورَتِهَا فَقُلْنَا أَ وَ لَیْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ (۱) فَکَیْفَ عَلِمْتَ فَقَالَ مَا یَعْلَمُ الْمَخْزُونَ الْمَکْنُونَ الْمَجْزُومَ الْمَکْتُومَ الَّذِی لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ غَیْرُ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ.

بیان: رد استبعاده علیه السلام بأبلغ وجه و لم یبین وجه الجمع بینه و بین ما هو ظاهر الآیه من اختصاص العلم بذلک بالله تعالی و قد مر أن المعنی أنه لا یعلم ذلک أحد إلا بتعلیمه تعالی و وحیه و إلهامه و أنهم علیهم السلام إنما یعلمون بالوحی و الإلهام.

«۸»- نجم، کتاب النجوم مِنْ کِتَابِ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَوْلِدِ الْأَصْفِیَاءِ علیهم السلام تَأْلِیفِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ النَّاسُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالُوا أَرِنَا مِنْ عَجَائِبِ أَبِیکَ الَّتِی کَانَ یُرِینَا فَقَالَ وَ تُؤْمِنُونَ بِذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ نُؤْمِنُ وَ اللَّهِ بِذَلِکَ قَالَ أَ لَیْسَ تَعْرِفُونَ أَبِی قَالُوا جَمِیعاً بَلْ نَعْرِفُهُ فَرَفَعَ لَهُمْ جَانِبَ السِّتْرِ فَإِذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَاعِدٌ فَقَالَ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ نَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ وَلِیُّ اللَّهِ حَقّاً وَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَقَدْ أَرَیْتَنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ مَوْتِهِ کَمَا أَرَی أَبُوکَ أَبَا بَکْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ قُبَا بَعْدَ

۱- ۱. لقمان: ۳۴.

مَوْتِهِ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام وَيْحَكُمْ أَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ (۱) فَإِذَا كَانَ هَذَا نَزَلَ فِيمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا تَقُولُونَ فِينَا قَالُوا آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

«۹»- نجم، كتاب النجوم وَجَدْتُ فِي جُزْءٍ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ نُسْخَةٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَ كَانَ عَلَى ظَهْرِ الَّذِي نُقِلَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ مَا هَذَا الْمُرَادُ مِنْ لَفْظِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَدِمَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ أَمَّا لَفْظَهُ الْحَدِيثِ فَهُوَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَاهِرٍ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ الْقُرَشِيُّ أَبُو سُمَيْنَةَ(۲) قَالَ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام مُعَاوِيَةَ جَلَسَا بِالنُّخَيْلَةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَخْرُصُ النَّخْلَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ فَإِنَّ شِيعَتَكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ عِلْمُ شَيْ ءٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّمَاءِ* فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَخْرُصُ كَيْلًا وَ أَنَا أَخْرُصُ عَدَداً فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمْ فِي هَذِهِ النَّخْلَةِ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام أَرْبَعَةُ آلَافِ بُسْرَةٍ وَ أَرْبَعُ بُسْرَاتٍ أَقُولُ وَ وَجَدْتُ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ الْمُخْتَصَرِ الْمَذْكُورِ كَلِمَاتٌ فَوَجَدْتُهَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَيَّاشٍ الْجَوْهَرِيِّ.

۱- ۱. البقره: ۱۵۴.

۲- ۲. فی النسخه المطبوعه:« أبو سفینه» و هو تصحیف. و الرجل محمّد بن علی بن إبراهیم بن موسی أبو جعفر القرشیّ مولاهم صیرفی ابن اخت خلّاد المقری و هو خلّاد بن عیسی و کان یلقب أبا سمینه ضعیف جدا فاسد الاعتقاد، لا یعتمد فی شی ء و کان ورد قم، و قد اشتهر بالکذب بالکوفه، و نزل علی أحمد بن محمّد بن عیسی مده ثمّ تشهر بالغلو فخفی و أخرجه أحمد بن محمّد بن عیسی عن قم و له قصه راجع النجاشیّ ص ۲۵۵. و قال الکشّیّ: ذکر الفضل بن شاذان فی بعض کتبه: الکذابون المشهورون: أبو الخطاب و یونس بن ظبیان و یزید الصائغ، و محمّد بن سنان، و أبو سمینه أشهرهم.

فَأَمَرَ مُعَاوِيَهُ بِهَا فَصُرِمَتْ وَ عُدَّتْ فَجَاءَتْ أَرْبَعَهُ آلَافٍ وَ ثَلَاثُ بُسْرَاتٍ ثُمَّ صَحَّ الْحَدِيثُ بِلَفْظِهَا فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ فَنُظِرَ فَإِذَا فِی یَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ کُرَیْزٍ بُسْرَهٌ ثُمَّ قَالَ یَا مُعَاوِیَهُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّکَ تَکْفُرُ لَأَخْبَرْتُکَ بِمَا تَعْمَلُهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی زَمَانٍ لَا یُکَذَّبُ وَ أَنْتَ تُکَذِّبُ وَ تَقُولُ مَتَی سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَلَی صِغَرِ سِنِّهِ وَ اللَّهِ لتدعن [لَتَدَّعِیَنَ] زِیَاداً وَ لَتَقْتُلَنَّ حُجْراً وَ لَتُحْمَلَنَّ إِلَیْکَ الرُّءُوسُ مِنْ بَلَدٍ إِلَی بَلَدٍ فَادَّعَی زِیَاداً وَ قَتَلَ حُجْراً وَ حُمِلَ إِلَیْهِ رَأْسُ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِیِّ.

«۱۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا إِنَّکَ حَدَّثْتَ الْبَارِحَهَ فُلَاناً بِحَدِیثٍ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُ لَیَعْلَمُ مَا کَانَ وَ عَجِبَ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا یَجْرِی فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَّمَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّنْزِیلَ وَ التَّأْوِیلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عَلِیّاً عِلْمَهُ کُلَّهُ.

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین عن النضر بن شعیب عن عبد الغفار: مثله.

«۱۱»- کشف، [کشف الغمه]: قَالَ لِابْنِهِ علیه السلام إِنَّ لِلْعَرَبِ جَوْلَهً وَ لَقَدْ رَجَعَتْ إِلَیْهَا عَوَازِبُ أَحْلَامِهَا وَ لَقَدْ ضَرَبُوا إِلَیْکَ أَکْبَادَ الْإِبِلِ حَتَّی یَسْتَخْرِجُوکَ وَ لَوْ کُنْتَ فِی مِثْلِ وِجَارِ الضَّبُعِ.

بیان: فی أکثر النسخ لابنه (۱)

و الصواب لأبیه و قد قال علیه السلام ذلک له صلوات الله علیه قبل رجوع الخلافه إلیه أی إن للعرب جولانا و حرکه فی اتباع الباطل ثم یرجع إلیها أحلامها العازبه البعیده الغائبه عنهم فیرجعون إلیک و ضرب أکباد الإبل کنایه عن الرکوب و شده الرکض قال الجزری فیه لا تضرب أکباد المطی إلا إلی ثلاثه مساجد أی لا ترکب و لا یسار علیها و قال وجار الضبع هو جحره الذی یأوی إلیه و منه حدیث الحسن لو کنت فی وجار الضبع. ذکره للمبالغه لأنه إذا حفر أمعن.

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه من المصدر(ط مطبعه الإسلامیه): و قال لابیه علیهما السلام راجع ج ۲ ص ۱۵۰.

باب ۱۶ مكارم أخلاقه و عمله و علمه و فضله و شرفه و جلالته و نوادر احتجاجاته صلوات الله عليه

«۱»- لى، [الأمالى] للصدوق عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ وَ أَزْهَدَهُمْ وَ أَفْضَلَهُمْ وَ كَانَ إِذَا حَجَّ حَجَّ مَاشِياً وَ رُبَّمَا مَشَى حَافِياً وَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ بَكَى وَ إِذَا ذَكَرَ الْقَبْرَ بَكَى وَ إِذَا ذَكَرَ الْبَعْثَ وَ النُّشُورَ بَكَى وَ إِذَا ذَكَرَ الْمَمَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ بَكَى وَ إِذَا ذَكَرَ الْعَرْضَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ شَهَقَ شَهْقَةً يُغْشَى عَلَيْهِ مِنْهَا وَ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ اضْطَرَبَ اضْطِرَابَ السَّلِيمِ وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ عليه السلام لَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا قَالَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَ لَمْ يُرَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَحْوَالِهِ إِلَّا ذَاكِراً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ كَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَ أَفْصَحَهُمْ مَنْطِقاً وَ لَقَدْ قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ لَوْ أَمَرْتَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ لِيَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ نَقْصُهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ تَكَلَّمْ بِكَلِمَاتٍ تَعِظُنَا بِهَا فَقَامَ عليه السلام فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا ابْنُ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْفَضَائِلِ أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ وَ الدَّلَائِلِ أَنَا ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا الْمَدْفُوعُ عَنْ حَقِّي أَنَا وَ أَخِي الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا ابْنُ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنًى أَنَا ابْنُ الْمَشْعَرِ وَ عَرَفَاتٍ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ يَا بَا مُحَمَّدٍ خُذْ فِي نَعْتِ الرُّطَبِ وَ دَعْ هَذَا فَقَالَ عليه السلام الرِّيحُ

تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُورُ يُنْضِجُهُ وَ الْبَرْدُ يُطَيِّبُهُ ثُمَّ عَادَ عليه السلام فِی كَلَامِهِ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ خَلْقِ اللَّهِ وَ ابْنُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَخَشِیَ مُعَاوِيَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَفْتَتِنُ بِهِ النَّاسَ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ انْزِلْ فَقَدْ كَفَی مَا جَرَی فَنَزَلَ.

بيان: قال الجزری الفريصه اللحمه التی بين جنب الدابه و كتفها لا تزال ترعد و منه الحديث فجی ء بهما ترعد فرائصهما أی ترجف من الخوف انتهی و السليم من لدغته العقرب كأنهم تفاءلوا له بالسلامه قوله عليه السلام تنفخه لعل المعنی تعظمه و المنفوخ البطين و السمين.

«۲»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْوَفَاهُ بَكَی فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَبْكِی وَ مَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الَّذِی أَنْتَ بِهِ وَ قَدْ قَالَ فِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله مَا قَالَ وَ قَدْ حَجَجْتَ عِشْرِينَ حِجَّهً مَاشِياً وَ قَدْ قَاسَمْتَ رَبَّكَ مَالَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّی النَّعْلَ وَ النَّعْلَ فَقَالَ عليه السلام إِنَّمَا أَبْكِی لِخَصْلَتَيْنِ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّهِ.

إيضاح: قال الجزری هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامه أو ما يشرف عليه من أمر الآخره عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذی يشرف عليه من موضع عال.

«۳»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلَغَنَا أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عليه السلام حَجَّ عِشْرِينَ حِجَّهً مَاشِياً قَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عليه السلام حَجَّ وَ يُسَاقُ مَعَهُ الْمَحَامِلُ وَ الرِّحَالُ الْخَبَرَ.

ع، [علل الشرائع] ابن موسی عن الأسدی عن النخعی عن الحسن بن سعيد عن المفضل بن يحيی عن سليمان عن أبی عبد الله عليه السلام: مثله.

«۴»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ وَ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ وَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَهِ دَرَاهِمَ فَقَالَ لَهُ

الرَّجُلُ أَرْشِدْنِی فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ دُونَکَ الْفِتْیَهُ الَّذِینَ تَرَی وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی نَاحِیَهٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فِیهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَضَی الرَّجُلُ نَحْوَهُمْ حَتَّی سَلَّمَ عَلَیْهِمْ وَ سَأَلَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام یَا هَذَا إِنَّ الْمَسْأَلَهَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِی إِحْدَی ثَلَاثٍ دَمٌ مُفْجِعٌ أَوْ دَیْنٌ مُقْرِحٌ أَوْ فَقْرٌ مُدْقِعٌ فَفِی أَیِّهَا تَسْأَلُ فَقَالَ فِی وَجْهٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَأَمَرَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام بِخَمْسِینَ دِینَاراً وَ أَمَرَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام بِتِسْعَهٍ وَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً وَ أَمَرَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِثَمَانِیَهٍ وَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَمَرَّ بِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ مَرَرْتُ بِکَ فَسَأَلْتُکَ فَأَمَرْتَ لِی بِمَا أَمَرْتَ وَ لَمْ تَسْأَلْنِی فِیمَا أَسْأَلُ وَ إِنَّ صَاحِبَ الْوَفْرَهِ لَمَّا سَأَلْتُهُ قَالَ لِی یَا هَذَا فِیمَا تَسْأَلُ فَإِنَّ الْمَسْأَلَهَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِی إِحْدَی ثَلَاثٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْوَجْهِ الَّذِی أَسْأَلُهُ مِنَ الثَّلَاثَهِ فَأَعْطَانِی خَمْسِینَ دِینَاراً وَ أَعْطَانِی الثَّانِی تِسْعَهً وَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً وَ أَعْطَانِی الثَّالِثُ ثَمَانِیَهً وَ أَرْبَعِینَ دِینَارٍ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ مَنْ لَکَ بِمِثْلِ هَؤُلَاءِ الْفِتْیَهِ أُولَئِکَ فَطَمُوا الْعِلْمَ فَطْماً وَ حَازُوا الْخَیْرَ وَ الْحِکْمَهَ.

قال الصدوق رحمه الله معنی قوله فطموا العلم فطما أی قطعوه عن غیرهم قطعا و جمعوه لأنفسهم جمعا.

بیان: الوفره الشعره إلی شحمه الأذن و یمکن أن یقرأ فطموا علی بناء المجهول أی فطموا بالعلم علی الحذف و الإیصال.

«۵»- د، [العدد القویه] حَدَّثَ أَبُو یَعْقُوبَ یُوسُفُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی جَبَلٍ أَظُنُّهُ حَرَی أَوْ غَیْرَهُ وَ مَعَهُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَسٌ حَاضِرٌ لِهَذَا الْحَدِیثِ وَ حُذَیْفَهُ یُحَدِّثُ بِهِ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام یَمْشِی عَلَی هُدُوءٍ وَ وَقَارٍ فَنَظَرَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ یَهْدِیهِ وَ مِیکَائِیلُ یُسَدِّدُهُ وَ هُوَ وَلَدِی وَ الطَّاهِرُ مِنْ نَفْسِی وَ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِی هَذَا سِبْطِی وَ قُرَّهُ عَیْنِی بِأَبِی هُوَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ قُمْنَا مَعَهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَهُ أَنْتَ تُفَّاحَتِی وَ أَنْتَ حَبِیبِی وَ مُهْجَهُ

قَلْبِی وَ أَخَذَ بِیَدِهِ فَمَشَی مَعَهُ وَ نَحْنُ نَمْشِی حَتَّی جَلَسَ وَ جَلَسْنَا حَوْلَهُ نَنْظُرُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ لَا یَرْفَعُ بَصَرَهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیَکُونُ بَعْدِی هَادِیاً مَهْدِیّاً هَذَا هَدِیَّهٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ لِی یُنَبِّئُ عَنِّی وَ یُعَرِّفُ النَّاسَ آثَارِی وَ یُحْیِی سُنَّتِی وَ یَتَوَلَّی أُمُورِی فِی فَعْلِهِ یَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِ فَیَرْحَمُهُ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ عَرَفَ لَهُ ذَلِکَ وَ بَرَّنِی فِیهِ وَ أَکْرَمَنِی فِیهِ فَمَا قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله کَلَامَهُ حَتَّی أَقْبَلَ إِلَیْنَا أَعْرَابِیٌّ یَجُرُّ هِرَاوَهً لَهُ فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِلَیْهِ قَالَ قَدْ جَاءَکُمْ رَجُلٌ یُکَلِّمُکُمْ بِکَلَامٍ غَلِیظٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُکُمْ وَ إِنَّهُ یَسْأَلُکُمْ مِنْ أُمُورٍ إِنَّ لِکَلَامِهِ جَفْوَهً فَجَاءَ الْأَعْرَابِیُّ فَلَمْ یُسَلِّمْ وَ قَالَ أَیُّکُمْ مُحَمَّدٌ قُلْنَا وَ مَا تُرِیدُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَهْلًا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ لَقَدْ کُنْتُ أُبْغِضُکَ وَ لَمْ أَرَکَ وَ الْآنَ فَقَدِ ازْدَدْتُ لَکَ بُغْضاً قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ غَضِبْنَا لِذَلِکَ وَ أَرَدْنَا بِالْأَعْرَابِیِّ إِرَادَهً فَأَوْمَأَ إِلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنِ اسْکُتُوا فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّکَ نَبِیٌّ وَ إِنَّکَ قَدْ کَذَبْتَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ مَا مَعَکَ مِنْ بُرْهَانِکَ شَیْ ءٌ قَالَ لَهُ یَا أَعْرَابِیُّ وَ مَا یُدْرِیکَ قَالَ فَخَبِّرْنِی بِبُرْهَانِکَ قَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَخْبَرَکَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِی فَیَکُونُ ذَلِکَ أَوْکَدَ لِبُرْهَانِی قَالَ أَ وَ یَتَکَلَّمُ الْعُضْوُ قَالَ نَعَمْ یَا حَسَنُ قُمْ فَازْدَرَی الْأَعْرَابِیُّ نَفْسَهُ (۱)

وَ قَالَ هُوَ مَا یَأْتِی وَ یُقِیمُ صَبِیّاً لِیُکَلِّمَنِی قَالَ إِنَّکَ سَتَجِدُهُ عَالِماً بِمَا تُرِیدُ فَابْتَدَرَهُ الْحَسَنُ علیه السلام وَ قَالَ مَهْلًا یَا أَعْرَابِیُ.

مَا غَبِیّاً سَأَلْتَ وَ ابْنَ غَبِیٍ*** بَلْ فَقِیهاً إِذَنْ وَ أَنْتَ الْجَهُولُ

فَإِنْ تَکُ قَدْ جَهِلْتَ فَإِنَّ عِنْدِی*** شِفَاءَ الْجَهْلِ مَا سَأَلَ السَّئُولُ

وَ بَحْراً لَا تُقَسِّمُهُ الدَّوَالِی***تُرَاثاً کَانَ أَوْرَثَهُ الرَّسُولُ

لَقَدْ بَسَطْتَ لِسَانَکَ وَ عَدَوْتَ طَوْرَکَ وَ خَادَعْتَ نَفْسَکَ غَیْرَ أَنَّکَ لَا تَبْرَحُ حَتَّی تُؤْمِنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمَ الْأَعْرَابِیُّ وَ قَالَ هِیهِ (۲) فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام نَعَمْ

۱- ۱. أی احتقره الاعرابی لصغر سنه علیه السلام.

۲- ۲. هیه: کلمه تقال لشی ء یطرد و هی أیضا کلمه استزاده.

اجْتَمَعْتُمْ فِی نَادِی قَوْمِکَ وَ تَذَاکَرْتُمْ مَا جَرَی بَیْنَکُمْ عَلَی جَهْلٍ وَ خَرْقٍ مِنْکُمْ فَزَعَمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّداً صُنْبُورٌ(۱) وَ الْعَرَبَ قَاطِبَهً تُبْغِضُهُ وَ لَا طَالِبَ لَهُ بِثَأْرِهِ وَ زَعَمْتَ أَنَّکَ قَاتِلُهُ وَ کَانَ فِی قَوْمِکَ مَئُونَتُهُ فَحَمَلْتَ نَفْسَکَ عَلَی ذَلِکَ وَ قَدْ أَخَذْتَ قَنَاتَکَ بِیَدِکَ تَؤُمُّهُ تُرِیدُ قَتْلَهُ فَعَسُرَ عَلَیْکَ مَسْلَکُکَ وَ عَمِیَ عَلَیْکَ بَصَرُکَ وَ أَبَیْتَ إِلَّا ذَلِکَ فَأَتَیْتَنَا خَوْفاً مِنْ أَنْ یَشْتَهِرَ وَ إِنَّکَ إِنَّمَا جِئْتَ بِخَیْرٍ یُرَادُ بِکَ.

أُنَبِّئُکَ عَنْ سَفَرِکَ خَرَجْتَ فِی لَیْلَهٍ ضَحْیَاءٍ إِذْ عَصَفَتْ رِیحٌ شَدِیدَهٌ اشْتَدَّ مِنْهَا ظَلْمَاؤُهَا وَ أَطَلَّتْ سَمَاؤُهَا وَ أَعْصَرَ سَحَابُهَا فَبَقِیتَ مُحْرَنْجِماً کَالْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ نُحِرَ وَ إِنْ تَأَخَّرَ عُقِرَ(۲) لَا تَسْمَعُ لِوَاطِئٍ حِسّاً وَ لَا لِنَافِخِ نَارٍ جِرْساً تَرَاکَمَتْ عَلَیْکَ غُیُومُهَا وَ تَوَارَتْ عَنْکَ نُجُومُهَا فَلَا تَهْتَدِی بِنَجْمٍ طَالِعٍ وَ لَا بِعِلْمٍ لَامِعٍ تَقْطَعُ مَحَجَّهً وَ تَهْبِطُ لُجَّهً فِی دَیْمُومَهٍ قَفْرٍ بَعِیدَهِ الْقَعْرِ مُجْحِفَهٍ بِالسَّفَرِ إِذَا عَلَوْتَ مَصْعَداً ازْدَدْتَ بُعْداً الرِّیحُ تَخْطِفُکَ وَ الشَّوْکُ تَخْبِطُکَ فِی رِیحٍ عَاصِفٍ وَ بَرْقٍ خَاطِفٍ قَدْ أَوْحَشَتْکَ آکَامُهَا وَ قَطَعَتْکَ سَلَامُهَا فَأَبْصَرْتَ فَإِذَا أَنْتَ عِنْدَنَا فَقَرَّتْ عَیْنُکَ وَ ظَهَرَ رَیْنُکَ وَ ذَهَبَ أَنِینُکَ قَالَ مِنْ أَیْنَ قُلْتَ یَا غُلَامُ هَذَا کَأَنَّکَ کَشَفْتَ عَنْ سُوَیْدِ(۳)

قَلْبِی وَ لَقَدْ کُنْتَ کَأَنَّکَ شَاهَدْتَنِی وَ مَا خَفِیَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی وَ کَأَنَّهُ عِلْمُ الْغَیْبِ فَقَالَ لَهُ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله شَیْئاً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعُ إِلَی قَوْمِی فَأُعَرِّفُهُمْ ذَلِکَ فَأَذِنَ لَهُ فَانْصَرَفَ وَ رَجَعَ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ قَوْمِهِ فَدَخَلُوا فِی الْإِسْلَامِ فَکَانَ النَّاسُ إِذَا نَظَرُوا إِلَی

۱- ۱. قال الجزریّ: فیه: أن قریشا کانوا یقولون ان محمّدا صنبور. أی أبتر لا عقب له. و أصل الصنبور سعفه تنبت فی جذع النخله لا فی الأرض و قیل: هی النخله المنفرده التی یدق أسفلها. أرادوا أنّه إذا قطع انقطع ذکره کما یذهب أثر الصنبور لانه لا عقب له.

۲- ۲. من کلام لقیط بن زراره یوم جبله و کان علی فرس أشقر، یقول: ان جریت علی طبعک فتقدمت الی العدو قتلوک و ان أسرعت فتأخرت منهزما أتوک من ورائک فعقروک، فاثبت و الزم الوقار. راجع مجمع الامثال ج ۲ ص ۱۴۰.

۳- ۳. سوید: بتصغیر الترخیم، أصله أسود تصغیر أسود.

الْحَسَنِ علیه السلام قَالُوا لَقَدْ أَعْطِیَ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

«۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَتَبَ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ یُعَزُّونَهُ عَنِ ابْنَهٍ لَهُ فَکَتَبَ إِلَیْهِمْ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی کِتَابُکُمْ تُعَزُّونِّی بِفُلَانَهَ فَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُهَا تَسْلِیماً لِقَضَائِهِ وَ صَبْراً عَلَی بَلَائِهِ فَإِنْ أَوْجَعَتْنَا الْمَصَائِبُ وَ فَجَعَتْنَا النَّوَائِبُ بِالْأَحِبَّهِ الْمَأْلُوفَهِ الَّتِی کَانَتْ بِنَا حَفِیَّهً وَ الْإِخْوَانِ الْمُحِبِّینَ الَّذِینَ کَانَ یُسَرُّ بِهِمُ النَّاظِرُونَ وَ تَقَرُّ بِهِمُ الْعُیُونُ أَضْحَوْا قَدِ اخْتَرَمَتْهُمُ الْأَیَّامُ وَ نَزَلَ بِهِمُ الْحِمَامُ فَخَلَّفُوا الْخُلُوفَ وَ أَوْدَتْ بِهِمُ الْحُتُوفُ فَهُمْ صَرْعَی فِی عَسَاکِرِ الْمَوْتَی مُتَجَاوِرُونَ فِی غَیْرِ مَحَلَّهِ التَّجَاوُرِ وَ لَا صِلَاتٌ بَیْنَهُمْ وَ لَا تَزَاوُرٌ وَ لَا یَتَلَاقَوْنَ عَنْ قُرْبِ جِوَارِهِمْ أَجْسَامُهُمْ نَائِیَهٌ مِنْ أَهْلِهَا خَالِیَهٌ مِنْ أَرْبَابِهَا قَدْ أَخْشَعَهَا إِخْوَانُهَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَ دَارِهَا دَاراً وَ لَا مِثْلَ قَرَارِهَا قَرَاراً فِی بُیُوتٍ مُوحِشَهٍ وَ حُلُولٍ مُضْجِعَهٍ قَدْ صَارَتْ فِی تِلْکَ الدِّیَارِ الْمُوحِشَهِ وَ خَرَجَتْ عَنِ الدَّارِ الْمُونِسَهِ فَفَارَقَتْهَا مِنْ غَیْرِ قِلًی فَاسْتَوْدَعَتْهَا لِلْبِلَی وَ کَانَتْ أَمَهً مَمْلُوکَهً سَلَکَتْ سَبِیلًا مَسْلُوکَهً صَارَ إِلَیْهَا الْأَوَّلُونَ وَ سَیَصِیرُ إِلَیْهَا الْآخِرُونَ وَ السَّلَامُ.

بیان: قال الجزری فیه من صام رمضان إیمانا و احتسابا أی طلبا لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب کالاعتداد من العد و إنما قیل لمن ینوی بعمله وجه الله احتسبه لأن له حینئذ أن یعتد عمله فجعل فی حال مباشره الفعل کأنه معتد به و منه

الحدیث: من مات له ولد فاحتسبه.

أی احتسب الأجر بصبره علی مصیبته انتهی.

و فجعته المصیبه أی أوجعته و کذلک التفجیع و الحفاوه المبالغه فی السؤال عن الرجل و العنایه فی أمره و اخترمهم الدهر أی اقتطعهم و استأصلهم و الحمام بالکسر قدر الموت. و قال الجزری (۱) الخلف بالتحریک و السکون کل من یجی ء بعد من

۱- ۱. فی النسخ المطبوعه:« قال الفیروزآبادی» و هو سهو من النسّاخ.

مضی إلا أنه بالتحریک فی الخیر و بالتسکین فی الشر و فی حدیث ابن مسعود ثم إنه تخلف من بعده خلوف هی جمع خلف انتهی.

و أودی به الموت ذهب و الحتوف بالضم جمع الحتف و هو الموت و عن فی قوله عن قوله جوارهم لعلها للتعلیل أی لا یقع منهم الملاقاه الناشیه عن قرب الجوار بل أرواحهم یتزاورون بحسب درجاتهم و کمالاتهم.

قوله علیه السلام قد أخشعها کذا فی أکثر النسخ و لا یناسب المقام و فی بعضها بالجیم قال فی النهایه الجشع الجزع لفراق الإلف و منه الحدیث فبکی معاذ جشعا لفراق رسول الله صلی الله علیه و آله و لا یبعد أن یکون تصحیف اجتنبها و الحلول بالضم جمع حال من قولهم حل بالمکان أی نزل فیه و مضجعه بفتح الجیم من قولهم أضجعه أی وضع جنبه علی الأرض و القلی بالکسر البغض.

«۷»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَرْفَعُ الْحَدِیثَ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِینَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ عَلَیْهِمَا سُورَانِ مِنْ حَدِیدٍ وَ عَلَی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ أَلْفِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَهٍ یَتَکَلَّمُ کُلُّ لُغَهً بِخِلَافِ لُغَهِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِیهِمَا وَ مَا بَیْنَهُمَا وَ مَا عَلَیْهِمَا حُجَّهٌ غَیْرِی وَ الْحُسَیْنِ أَخِی.

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسین عن أبیه بهذا الإسناد: مثله قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن ابن أبی عمیر: مثله (۱).

«۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ کَانَا عَلَی مَائِدَهٍ فَجَاءَتْ جَرَادَهً وَ وَقَعَتْ عَلَی الْمَائِدَهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهُ لِلْحَسَنِ أَیُّ شَیْ ءٍ مَکْتُوبٌ عَلَی جَنَاحِ الْجَرَادَهِ فَقَالَ علیه السلام مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا رُبَّمَا أَبْعَثُ الْجَرَادَ لِقَوْمٍ جِیَاعٍ لِیَأْکُلُوهُ وَ رُبَّمَا أَبْعَثُهَا نَقِمَهً عَلَی قَوْمٍ فَتَأْکُلُ أَطْعِمَتَهُمْ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَ الْحَسَنِ وَ قَالَ هَذَا مِنْ مَکْنُونِ الْعِلْمِ.

«۹»- سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ

ص: ۳۳۷

۱- ۱. و رواه المفید فی الإرشاد ص ۱۸۰ باختصار.

أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ جِئْتُكَ مُسْتَشِيراً إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام خَطَبُوا إِلَيَّ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ مِطْلَاقٌ لِلنِّسَاءِ وَ لَكِنْ زَوِّجْهَا الْحُسَيْنَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِابْنَتِكَ.

«۱۰»- شا، [الإرشاد] رَوَى جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

«۱۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ قَالَ: مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَ الشَّرَفِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا بَلَغَ الْحَسَنُ كَانَ يُبْسَطُ لَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَإِذَا خَرَجَ وَ جَلَسَ انْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِجْلَالًا لَهُ فَإِذَا عَلِمَ قَامَ وَ دَخَلَ بَيْتَهُ فَمَرَّ النَّاسُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مَاشِياً فَمَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدٌ رَآهُ إِلَّا نَزَلَ وَ مَشَى حَتَّى رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَمْشِي.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي الْفَضَائِلِ أَنَّهُ أَمْلَى الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ فِي مَدْرَسَهِ النَّاجِيَهِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ فَيَحْفَظُهُ فَيَأْتِي أُمَّهُ فَيُلْقِي إِلَيْهَا مَا حَفِظَهُ كُلَّمَا دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام وَجَدَ عِنْدَهَا عِلْماً بِالتَّنْزِيلِ فَيَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ مِنْ وَلَدِكَ الْحَسَنِ فَتَخَفَّى يَوْماً فِي الدَّارِ وَ قَدْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ قَدْ سَمِعَ الْوَحْيَ فَأَرَادَ أَنْ يُلْقِيَهُ إِلَيْهَا فَأُرْتِجَ عَلَيْهِ فَعَجِبَتْ أُمُّهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَعْجَبِينَ يَا أُمَّاهْ فَإِنَّ كَبِيراً يَسْمَعُنِي فَاسْتِمَاعُهُ قَدْ أَوْقَفَنِي فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَبَّلَهُ وَ فِي رِوَايَهٍ يَا أُمَّاهْ قَلَّ بَيَانِي وَ كَلَّ لِسَانِي لَعَلَّ سَيِّداً يَرْعَانِي.

بيان: قال الجوهري أُرْتِجَ على القارئ على ما لم يسم فاعله إذا لم يقدر على القراءه كأنه أطبق عليه كما يُرْتَجُ الْبَابُ و كذلك ارْتُتِجَ عليه و لا تقل ارْتُجَّ عليه بالتشديد.

«۱۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ فِيكَ عَظَمَهً قَالَ بَلْ فِيَّ عِزَّهٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (۱).

وَ قَالَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَيْهِ سِيمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ

۱- ۱. المنافقون: ۸.

وَ بَهَاءُ الْمُلُوکِ.

«۱۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَمَّا زُهْدُهُ علیه السلام فَقَدْ جَاءَ فِی رَوْضَهِ الْوَاعِظِینَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ إِذَا تَوَضَّأَ ارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُهُ وَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ حَقٌّ عَلَی کُلِّ مَنْ وَقَفَ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّ الْعَرْشِ أَنْ یَصْفَرَّ لَوْنُهُ وَ تَرْتَعِدَ مَفَاصِلُهُ.

وَ کَانَ علیه السلام إِذَا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ یَقُولُ إِلَهِی ضَیْفُکَ بِبَابِکَ یَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاکَ الْمُسِی ءُ فَتَجَاوَزْ عَنْ قَبِیحِ مَا عِنْدِی بِجَمِیلِ مَا عِنْدَکَ یَا کَرِیمُ.

الْفَائِقُ: إِنَّ الْحَسَنَ علیه السلام کَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ إِنْ زُحْزِحَ.

أَیْ وَ إِنْ أُرِیدَ تَنَحِّیهِ مِنْ ذَلِکَ بِاسْتِنْطَاقِ مَا یُهِمُّ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام حَجَّ خَمْساً وَ عِشْرِینَ حِجَّهً مَاشِیاً وَ قَاسَمَ اللَّهَ تَعَالَی مَالَهُ مَرَّتَیْنِ وَ فِی خَبَرٍ قَاسَمَ رَبَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ حَجَّ عِشْرِینَ حِجَّهً عَلَی قَدَمَیْهِ.

أَبُو نُعَیْمٍ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام: إِنِّی لَأَسْتَحْیِی مِنْ رَبِّی أَنْ أَلْقَاهُ وَ لَمْ أَمْشِ إِلَی بَیْتِهِ فَمَشَی عِشْرِینَ مَرَّهً مِنَ الْمَدِینَهِ عَلَی رِجْلَیْهِ.

وَ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَاسَمَ اللَّهَ تَعَالَی مَالَهُ مَرَّتَیْنِ حَتَّی تَصَدَّقَ بِفَرْدِ نَعْلِهِ.

وَ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ نَجِیحٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام حَجَّ مَاشِیاً وَ قَسَمَ مَالَهُ نِصْفَیْنِ.

وَ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ مَالِهِ مَرَّتَیْنِ وَ قَاسَمَ اللَّهَ مَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّی إِنْ کَانَ لَیُعْطِی نَعْلًا وَ یُمْسِکُ نَعْلًا وَ یُعْطِی خُفّاً وَ یُمْسِکُ خُفّاً.

وَ رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُصِیبَ مُعَاوِیَهُ قَالَ (۱)

مَا آسَی عَلَی شَیْ ءٍ إِلَّا عَلَی أَنْ أَحُجَّ مَاشِیاً وَ لَقَدْ حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام خَمْساً وَ عِشْرِینَ حِجَّهً مَاشِیاً وَ إِنَّ النَّجَائِبَ لَتُقَادُ مَعَهُ وَ قَدْ قَاسَمَ اللَّهَ مَرَّتَیْنِ حَتَّی إِنْ کَانَ لَیُعْطِی النَّعْلَ وَ یُمْسِکُ النَّعْلَ وَ یُعْطِی الْخُفَّ وَ یُمْسِکُ الْخُفَّ.

۱- ۱. فی النسخ المطبوعه:« قال معاویه» و هو تصحیف راجع المصدر ج ۴ ص ۱۴.

بیان: أسی علی مصیبته بالکسر یأسی أسی أی حزن.

«۱۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ رُوِیَ: أَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَیْهِ امْرَأَهٌ جَمِیلَهٌ وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ فَأَوْجَزَ فِی صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَ لَکِ حَاجَهٌ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَتْ قُمْ فَأَصِبْ مِنِّی فَإِنِّی وَفَدْتُ وَ لَا بَعْلَ لِی قَالَ إِلَیْکِ عَنِّی لَا تُحْرِقِینِی بِالنَّارِ وَ نَفْسَکِ فَجَعَلَتْ تُرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ هُوَ یَبْکِی وَ یَقُولُ وَیْحَکِ إِلَیْکِ عَنِّی وَ اشْتَدَّ بُکَاؤُهُ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِکَ بَکَتْ لِبُکَائِهِ فَدَخَلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ رَآهُمَا یَبْکِیَانِ فَجَلَسَ یَبْکِی وَ جَعَلَ أَصْحَابُهُ یَأْتُونَ وَ یَجْلِسُونَ وَ یَبْکُونَ حَتَّی کَثُرَ الْبُکَاءُ وَ عَلَتِ الْأَصْوَاتُ فَخَرَجَتِ الْأَعْرَابِیَّهُ وَ قَامَ الْقَوْمُ وَ تَرَحَّلُوا وَ لَبِثَ الْحُسَیْنُ علیه السلام بَعْدَ ذَلِکَ دَهْراً لَا یَسْأَلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِکَ إِجْلَالًا لَهُ فَبَیْنَمَا الْحَسَنُ ذَاتَ لَیْلَهٍ نَائِماً إِذَا اسْتَیْقَظَ وَ هُوَ یَبْکِی فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام مَا شَأْنُکَ قَالَ رُؤْیَا رَأَیْتُهَا اللَّیْلَهَ قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ لَا تُخْبِرْ أَحَداً مَا دُمْتُ حَیّاً قَالَ نَعَمْ قَالَ رَأَیْتُ یُوسُفَ فَجِئْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِ فِیمَنْ نَظَرَ فَلَمَّا رَأَیْتُ حُسْنَهُ بَکَیْتُ فَنَظَرَ إِلَیَّ فِی النَّاسِ فَقَالَ مَا یُبْکِیکَ یَا أَخِی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَقُلْتُ ذَکَرْتُ یُوسُفَ وَ امْرَأَهَ الْعَزِیزِ وَ مَا ابْتُلِیتَ بِهِ مِنْ أَمْرِهَا وَ مَا لَقِیتَ مِنَ السِّجْنِ وَ حُرْقَهِ الشَّیْخِ یَعْقُوبَ فَبَکَیْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ کُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ یُوسُفُ فَهَلَّا تَعَجَّبْتَ مِمَّا فِیهِ الْمَرْأَهُ الْبَدَوِیَّهُ بِالْأَبْوَاءِ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی لَیْلَی قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام الْفُرَاتَ فِی بُرْدَهٍ کَانَتْ عَلَیْهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ نَزَعْتَ ثَوْبَکَ فَقَالَ لِی یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِلْمَاءِ سُکَّاناً.

وَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام:

ذَرِی کَدَرَ الْأَیَّامِ إِنَّ صَفَاءَهَا*** تَوَلَّی بِأَیَّامِ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ

وَ کَیْفَ یَغُرُّ الدَّهْرُ مَنْ کَانَ بَیْنَهُ*** وَ بَیْنَ اللَّیَالِی مُحْکَمَاتُ التَّجَارِبِ

وَ لَهُ علیه السلام :

قُلْ لِلْمُقِیمِ بِغَیْرِ دَارِ إِقَامَهٍ*** حَانَ الرَّحِیلُ فَوَدِّعِ الْأَحْبَابَا

إِنَّ الَّذِينَ لَقِيتَهُمْ وَ صَحِبْتَهُمْ*** صَارُوا جَمِيعاً فِی الْقُبُورِ تُرَاباً

وَ لَهُ علیه السلام:

یَا أَهْلَ لَذَّاتِ دُنْیَا لَا بَقَاءَ لَهَا*** إِنَّ الْمُقَامَ بِظِلٍّ زَائِلٍ حُمْقٌ

وَ لَهُ علیه السلام:

لَکِسْرَةٌ مِنْ خَسِیسِ الْخُبْزِ تُشْبِعُنِی*** وَ شَرْبَهٌ مِنْ قَرَاحِ الْمَاءِ تَکْفِینِی

وَ طِمْرَهٌ مِنْ رَقِیقِ الثَّوْبِ تَسْتُرُنِی*** حَیّاً وَ إِنْ مِتُّ تَکْفِینِی لِتَکْفِینِی.

وَ مِنْ سَخَائِهِ علیه السلام مَا رُوِیَ: أَنَّهُ سَأَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَم وَ خَمْسَمِائَهِ دِینَارٍ وَ قَالَ ائْتِ بِحَمَّالٍ یَحْمِلُ لَکَ فَأَتَی بِحَمَّالٍ فَأَعْطَی طَیْلَسَانَهُ فَقَالَ هَذَا کِرَی الْحَمَّالِ وَ جَاءَهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فَقَالَ أَعْطُوهُ مَا فِی الْخِزَانَهِ فَوُجِدَ فِیهَا عِشْرُونَ أَلْفَ دِینَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَی الْأَعْرَابِیِّ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ یَا مَوْلَایَ أَ لَا تَرَکْتَنِی أَبُوحُ بِحَاجَتِی وَ أَنْشُرُ مِدْحَتِی فَأَنْشَأَ الْحَسَنُ علیه السلام

نَحْنُ أُنَاسٌ نَوَالُنَا خَضِلٌ*** یَرْتَعُ فِیهِ الرَّجَاءُ وَ الْأَمَلُ

تَجُودُ قَبْلَ السُّؤَالِ أَنْفُسُنَا*** خَوْفاً عَلَی مَاءِ وَجْهِ مَنْ یَسَلُ

لَوْ عَلِمَ الْبَحْرُ فَضْلَ نَائِلِنَا*** لَغَاضَ مِنْ بَعْدِ فَیْضِهِ خَجِلٌ (۱)

بیان: قال الفیروزآبادی الخضل ککتف و صاحب کل شی ء نـد یترشف نـداه و قال الجوهری الخضل النبات الناعم و قوله علیه السلام خجل خبر مبتدإ محذوف.

«۱۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِیُّ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حُجَّاجاً فَفَاتَهُمْ أَثْقَالُهُمْ فَجَاعُوا وَ عَطِشُوا فَرَأَوْا فِی بَعْضِ الشُّعُوبِ خِبَاءً رَثّاً وَ عَجُوزاً فَاسْتَسْقَوْهَا فَقَالَتِ اطْلُبُوا هَذِهِ الشُّوَیْهَهَ فَفَعَلُوا وَ اسْتَطْعَمُوهَا فَقَالَتْ لَیْسَ إِلَّا هِیَ فَلْیَقُمْ أَحَدُکُمْ فَلْیَذْبَحْهَا حَتَّی أَصْنَعَ لَکُمْ طَعَاماً فَذَبَحَهَا أَحَدُهُمْ ثُمَّ شَوَتْ لَهُمْ مِنْ لَحْمِهَا فَأَکَلُوا وَ قَیَّلُوا عِنْدَهَا فَلَمَّا نَهَضُوا قَالُوا لَهَا نَحْنُ نَفَرٌ

ص: ۳۴۱

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه: لفاض. و هو تصحیف راجع المصدر ج ۴ ص ۱۶.

مِنْ قُرَيْشٍ نُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ فَإِذَا انْصَرَفْنَا وَ عُدْنَا فَالْمُمِي بِنَا فَإِنَّا صَانِعُونَ بِكِ خَيْراً ثُمَّ رَحَلُوا فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا وَ عَرَفَ الْحَالَ أَوْجَعَهَا ضَرْباً ثُمَّ مَضَتِ الْأَيَّامُ فَأَضَرَّتْ بِهَا الْحَالُ فَرَحَلَتْ حَتَّى اجْتَازَتْ بِالْمَدِينَهِ فَبَصُرَ بِهَا الْحَسَنُ علیه السلام فَأَمَرَ لَهَا بِأَلْفِ شَاهٍ وَ أَعْطَاهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَ بَعَثَ مَعَهَا رَسُولًا إِلَى الْحُسَيْنِ علیه السلام فَأَعْطَاهَا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَعْطَاهَا مِثْلَ ذَلِكَ.

الْبُخَارِيُّ: وَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام لِرَجُلٍ دِيَتَهُ وَ سَأَلَهُ علیه السلام رَجُلٌ شَيْئاً فَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِرْهَم فَكَتَبَ لَهُ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِينَارٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ هَذَا سَخَاؤُهُ وَ كَتَبَ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ دِرْهَم وَ سَمِعَ علیه السلام رَجُلًا إِلَى جَنْبِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَم فَانْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَم وَ دَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَهٌ وَ هُوَ يَأْكُلُ فَسَلَّمُوا وَ قَعَدُوا فَقَالَ علیه السلام هَلُمُّوا فَإِنَّمَا وُضِعَ الطَّعَامُ لِيُؤْكَلَ وَ دَخَلَ الْغَاضِرِيُّ عَلَيْهِ علیه السلام فَقَالَ إِنِّي عَصَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِئْسَ مَا عَمِلْتَ كَيْفَ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا يُفْلِحُ قَوْمٌ مَلَكَتْ عَلَيْهِمُ امْرَأَهٌ وَ قَدْ مَلَكَتْ عَلَيَّ امْرَأَتِي وَ أَمَرَتْنِي أَنْ أَشْتَرِيَ عَبْداً فَاشْتَرَيْتُهُ فَأَبَقَ مِنِّي فَقَالَ علیه السلام اخْتَرْ أَحَدَ ثَلَاثَهٍ إِنْ شِئْتَ فَثَمَنَ عَبْدٍ فَقَالَ هَاهُنَا وَ لَا تَتَجَاوَزْ قَدِ اخْتَرْتُ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ.

فَضَائِلُ الْعُكْبَرِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام تَزَوَّجَ جَعْدَهَ بِنْتَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى سُنَّهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ أَرْسَلَ إِلَيْهَا أَلْفَ دِينَارٍ.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ وَ حِلْيَهُ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام تَزَوَّجَ امْرَأَه فَبَعَثَ إِلَيْهَا مِائَهَ جَارِيَهٍ مَعَ كُلِّ جَارِيَهٍ أَلْفُ دِرْهَم.

الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ تَحْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام امْرَأَتَانِ تَمِيمِيَّهٌ وَ جُعْفِيَّهٌ فَطَلَّقَهُمَا جَمِيعاً وَ بَعَثَنِي إِلَيْهِمَا وَ قَالَ أَخْبِرْهُمَا فليعتدا [فَلْتَعْتَدَّا] وَ أَخْبِرْنِي بِمَا تَقُولَانِ وَ مَتِّعْهُمَا الْعَشَرَهَ الْآلَافِ وَ كُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا بِكَذَا وَ كَذَا مِنَ الْعَسَلِ

وَ السَّمْنِ فَأَتَیْتُ الْجُعْفِیَّهَ فَقُلْتُ اعْتَدِّی فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ قَالَتْ مَتَاعٌ قَلِیلٌ مِنْ حَبِیبٍ مُفَارِقٍ وَ أَمَّا التَّمِیمِیَّهُ فَلَمْ تَدْرِ مَا «اعْتَدِّی» حَتَّی قَالَ لَهَا النِّسَاءُ فَسَکَتَتْ فَأَخْبَرْتُهُ علیه السلام بِقَوْلِ الْجُعْفِیَّهِ فَنَکَتَ فِی الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ کُنْتُ مُرَاجِعاً لِامْرَأَهٍ لَرَاجَعْتُهَا.

وَ قَالَ أَنَسٌ: حَیَّتْ جَارِیَهٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بِطَاقَهِ رَیْحَانٍ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَدَّبَنَا اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ وَ إِذا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّهٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها(۱) الْآیَهَ وَ کَانَ أَحْسَنَ مِنْهَا إِعْتَاقُهَا.

وَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام:

إِنَّ السَّخَاءَ عَلَی الْعِبَادِ فَرِیضَهٌ*** لِلَّهِ یُقْرَأُ فِی کِتَابٍ مُحْکَمٍ

وَعَدَ الْعِبَادَ الْأَسْخِیَاءَ جِنَانَهُ*** وَ أَعَدَّ لِلْبُخَلَاءِ نَارَ جَهَنَّمَ

مَنْ کَانَ لَا تُنْدِی یَدَاهُ بِنَائِلٍ*** الرَّاغِبِینَ فَلَیْسَ ذَاکَ بِمُسْلِمٍ.

وَ مِنْ هِمَّتِهِ علیه السلام مَا رُوِیَ: أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ إِلَی عِنْدِ مُعَاوِیَهَ فَأَحْضَرَ بَارْنَامَجاً بِحِمْلٍ عَظِیمٍ وَ وَضَعَ قِبَلَهُ ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ علیه السلام لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ خَصَفَ خَادِمٌ نَعْلَهُ فَأَعْطَاهُ الْبَارْنَامَجَ.

بیان: بارنامج معرب بارنامه أی تفصیل الأمتعه.

«۱۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ قَدِمَ مُعَاوِیَهُ الْمَدِینَهَ فَجَلَسَ فِی أَوَّلِ یَوْمٍ یُجِیزُ مَنْ یَدْخُلُ عَلَیْهِ مِنْ خَمْسَهِ آلَافٍ إِلَی مِائَهِ أَلْفٍ فَدَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی آخِرِ النَّاسِ فَقَالَ أَبْطَأْتَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَعَلَّکَ أَرَدْتَ تُبَخِّلُنِی عِنْدَ قُرَیْشٍ فَانْتَظَرْتَ یَفْنَی مَا عِنْدَنَا یَا غُلَامُ أَعْطِ الْحَسَنَ مِثْلَ جمیع مَا أَعْطَیْنَا فِی یَوْمِنَا هَذَا یَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ أَنَا ابْنُ هِنْدٍ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام لَا حَاجَهَ لِی فِیهَا یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ رَدَدْتُهَا وَ أَنَا ابْنُ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

الْمُبَرَّدُ فِی الْکَامِلِ: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَکَمِ إِنِّی مَشْغُوفٌ بِبَغْلَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی عَتِیقٍ إِنْ دَفَعْتُهَا إِلَیْکَ تَقْضِی لِی ثَلَاثِینَ حَاجَهً قَالَ

۱- ۱. النساء: ۸۵.

نَعَمْ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَإِنِّی آخُذُ فِی مَآثِرِ قُرَيْشٍ وَ أَمْسِکْ عَنْ مَآثِرِ الْحَسَنِ فَلُمْنِی عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا حَضَرَ الْقَوْمُ أَخَذَ فِی أَوَّلِيَّهِ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ أَ لَا تَذْكُرُ أَوَّلِيَّهَ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ لَهُ فِی هَذَا مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا كُنَّا فِی ذِكْرِ الْأَشْرَافِ وَ لَوْ كُنَّا فِی ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ لَقَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فَلَمَّا خَرَجَ الْحَسَنُ عليه السلام لِيَرْكَبَ اتَّبَعَهُ ابْنُ أَبِی عَتِيقٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَ تَبَسَّمَ أَ لَکَ حَاجَهٌ قَالَ نَعَمْ رُكُوبُ الْبَغْلَهِ فَنَزَلَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ

إِنَّ الْكَرِيمَ

إِذَا خَادَعْتَهُ انْخَدَعَا

وَ مِنْ حِلْمِهِ مَا رَوَی الْمُبَرَّدُ وَ ابْنُ عَائِشَهَ: أَنَّ شَامِيّاً رَآهُ رَاكِباً فَجَعَلَ يَلْعَنُهُ وَ الْحَسَنُ لَا يَرُدُّ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ الْحَسَنُ عليه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ ضَحِکَ فَقَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَظُنُّکَ غَرِيباً وَ لَعَلَّکَ شَبَّهْتَ فَلَوِ اسْتَعْتَبْتَنَا أَعْتَبْنَاکَ وَ لَوْ سَأَلْتَنَا أَعْطَيْنَاکَ وَ لَوِ اسْتَرْشَدْتَنَا أَرْشَدْنَاکَ وَ لَوِ اسْتَحْمَلْتَنَا أَحْمَلْنَاکَ وَ إِنْ كُنْتَ جَائِعاً أَشْبَعْنَاکَ وَ إِنْ كُنْتَ عُرْيَاناً كَسَوْنَاکَ وَ إِنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً أَغْنَيْنَاکَ وَ إِنْ كُنْتَ طَرِيداً آوَيْنَاکَ وَ إِنْ كَانَ لَکَ حَاجَهٌ قَضَيْنَاهَا لَکَ فَلَوْ حَرَّكْتَ رَحْلَکَ إِلَيْنَا وَ كُنْتَ ضَيْفَنَا إِلَی وَقْتِ ارْتِحَالِکَ كَانَ أَعْوَدَ عَلَيْکَ لِأَنَّ لَنَا مَوْضِعاً رَحْباً وَ جَاهاً عَرِيضاً وَ مَالًا كَثِيراً فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ بَكَی ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ خَلِيفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ وَ كُنْتَ أَنْتَ وَ أَبُوکَ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ وَ الْآنَ أَنْتَ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ وَ حَوَّلَ رَحْلَهُ إِلَيْهِ وَ كَانَ ضَيْفَهُ إِلَی أَنِ ارْتَحَلَ وَ صَارَ مُعْتَقِداً لِمَحَبَّتِهِمْ.

بيان: تقول استعتبته فأعتبنی أی استرضيته فأرضانی.

«۱۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْعَدْلِ فِی خَبَرٍ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَطَبَ يَوْماً فَذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَنَالَ مِنْهُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام جَالِسٌ فَبَلَغَ ذَلِکَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فَجَاءَ إِلَی مَرْوَانَ فَقَالَ يَا ابْنَ الزَّرْقَاءِ أَنْتَ الْوَاقِعُ فِی عَلِيٍّ فِی كَلَامٍ لَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَی الْحَسَنِ عليه السلامفَقَالَ تَسْمَعُ هَذَا يَسُبُّ أَبَاکَ فَلَا تَقُولُ

لَهُ شَيْئاً فَقَالَ وَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ لِرَجُلٍ مُسَلَّطٍ يَقُولُ مَا شَاءَ وَ يَفْعَلُ مَا شَاءَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ مِنْهُ كَلِمَةٌ فِيهَا مَكْرُوهٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ خُصُومَةٌ فِی أَرْضٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام لَيْسَ لِعَمْرٍو عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُرْغِمُ أَنْفَهُ.

دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَأَعْطَاهُ رُمْحَهُ وَ قَالَ لَهُ اقْصِدْ بِهَذَا الرُّمْحِ قَصْدَ الْجَمَلِ فَذَهَبَ فَمَنَعُوهُ بَنُو ضَبَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَی وَالِدِهِ انْتَزَعَ الْحَسَنُ رُمْحَهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَصَدَ قَصْدَ الْجَمَلِ وَ طَعَنَهُ بِرُمْحِهِ وَ رَجَعَ إِلَی وَالِدِهِ وَ عَلَی رُمْحِهِ أَثَرُ الدَّمِ فَتَمَغَّرَ وَجْهُ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَأْنَفْ فَإِنَّهُ ابْنُ النَّبِيِّ وَ أَنْتَ ابْنُ عَلِيٍّ.

بيان: تمغر وجهه احمر مع كدوره و أنف منه استنكف.

«۱۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: طَافَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام بِالْبَيْتِ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ قُلْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَبِی خَيْرٌ مِنْ أُمِّی.

وَ نَادَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام فِی أَيَّامِ صِفِّينَ وَ قَالَ إِنَّ لِی نَصِيحَةً فَلَمَّا بَرَزَ إِلَيْهِ قَالَ إِنَّ أَبَاكَ بِغْضَةٌ لُعْنَةٌ وَ قَدْ خَاضَ فِی دَمِ عُثْمَانَ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَخْلَعَهُ نُبَايِعْكَ فَأَسْمَعَهُ الْحَسَنُ علیه السلام مَا كَرِهَهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ إِنَّهُ ابْنُ أَبِيهِ.

«۱۹»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَةَ رَوَی أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ الْوَسِيطِ مَا يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَهِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ(۱) فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَيَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ عَرَفَهَ فَجُزْتُهُ إِلَی آخَرَ يُحَدِّثُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَيَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ النَّحْرِ فَجُزْتُهُمَا إِلَی غُلَامٍ كَأَنَّ وَجْهَهُ الدِّينَارُ وَ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ الْقِيَامَهِ أَ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ

۱- ۱. البروج: ۳.

إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً(۱) وَ قـالَ تَعـالَى ذلِـکَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِکَ يَوْمٌ مَشْـهُودٌ(۲) فَسَـأَلْتُ عَنِ الْـأَوَّلِ فَقَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ وَ سَأَلْتُ عَنِ الثَّانِى فَقَالُوا ابْنُ عُمَرَ وَ سَأَلْتُ عَنِ الثَّالِثِ فَقَالُوا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ كَانَ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحْسَنَ.

وَ نُقِـلَ: أَنَّهُ عليه السـلام اغْتَسَـلَ وَ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ فِى حُلَّةٍ فَاخِرَةٍ وَ بِزَّةٍ طَاهِرَةٍ وَ مَحَاسِنَ سَافِرَةٍ وَ قَسِـمَاتٍ ظَاهِرَةٍ وَ نَفَحَاتٍ نَاشِـرَةٍ وَ وَجْهِهِ يُشْـرِقُ حُسْـناً وَ شَـكْلِهِ قَدْ كَمَلَ صُورَةً وَ مَعْنًى وَ الْإِقْبَالُ يَلُوحُ مِنْ أَعْطَافِهِ وَ نَضْرَةُ النَّعِيمِ تُعْرَفُ فِى أَطْرَافِهِ وَ قَاضِى الْقَدَرِ قَدْ حَكَمَ أَنَّ السَّعَادَةَ مِنْ أَوْصَافِهِ ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَةً فَارِهَةً غَيْرَ قَطُوفٍ وَ سَارَ مُكْتَنِفاً مِنْ حَاشِـيَتِهِ وَ غَاشِـيَتِهِ بِصُـفُوفٍ فَلَوْ شَاهَدَهُ عَبْدُ مَنَافٍ لَـأَرْغَمَ بِمُفَـاخَرَتِهِ بِهِ مَعَـاطِسَ أُنُوفٍ وَ عَـدَّهُ وَ آبَـاءَهُ وَ جَـدَّهُ فِى إِحْرَازِ خِصَـلِ الْفَخَارِ يَوْمَ التَّفَاخُرِ بِأُلُوفٍ فَعَرَضَ لَهُ فِى طَرِيقِهِ مِنْ مَحَاوِيـجِ الْيَهُودِ هِمٌّ فِى هِـدْمٍ قَـدْ أَنْهَكَتْهُ الْعِلَّةُ وَ ارْتَكَبَتْهُ الذِّلَّةُ وَ أَهْلَكَتْهُ الْقِلَّةُ وَ جِلْدُهُ يَسْتُرُ عِظَامَهُ وَ ضَـعْفُهُ يُقَيِّدُ أَقْدَامَهُ وَ ضَـرُّهُ قَدْ مَلَـكَ زِمَـامَهُ وَ سُوءُ حَـالِهِ قَـدْ حَبَّبَ إِلَيْهِ حِمَـامَهُ وَ شَـمْسُ الظَّهِيرَةِ تَشْوِى شَوَاهُ وَ أَخْمَصُهُ يُصَافِـحُ ثَرَى مَمْشَـاهُ وَ عَـذَابُ عرعريه [عُرْعُرَتِهِ] قَـدْ عَرَاهُ وَ طُولُ طَوَاهُ قَـدْ أَضْـعَفَ بَطْنَهُ وَ طَوَاهُ وَ هُوَ حَامِلُ جَرٍّ مَمْلُوءٍ مَاءً عَلَى مَطَاهُ وَ حَالُهُ تَعْطِفُ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِـيَةَ عِنْدَ مَرْآهُ فَاسْـتَوْقَفَ الْحَسَنَ عليه السـلام وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْصِـفْنِى فَقَالَ عليه السلام فِى أَىِّ شَىْءٍ فَقَالَ جَدُّكَ يَقُولُ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ وَ أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَ أَنَا كَافِرٌ فَمَا أَرَى الدُّنْيَا إِلَّا جَنَّةً تَتَنَعَّمُ بِهَا وَ تَسْتَلِذُّ بِهَا وَ مَا أَرَاهَا إِلَّا سِجْناً لِى قَدْ أَهْلَكَنِى ضُرُّهَـا وَ أَتْلَفَنِى فَقْرُهَـا فَلَمَّا سَـمِعَ الْحَسَنُ عليه السـلام كَلَـامَهُ أَشْـرَقَ عَلَيْهِ نُورُ التَّأْيِيـدِ وَ اسْـتَخْرَجَ الْجَوَابَ بِفَهْمِهِ مِنْ خِزَانَةِ عِلْمِهِ وَ أَوْضَحَ لِلْيَهُودِىِّ خَطَاءَ ظَنِّهِ وَ خَطَلَ زَعْمِهِ وَ قَالَ يَا شَـيْخُ لَوْ نَظَرْتَ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِى وَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِى الدَّارِ الْآخِرَهِ مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا

۱- ۱. الأحزاب: ۴۵.

۲- ۲. هود: ۱۰۴.

أَذُنٌ سَمِعَتْ لَعَلِمْتَ أَنِّی قَبْلَ انْتِقَالِی إِلَیْهِ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا فِی سِجْنٍ ضَنْکٍ وَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَی مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَکَ وَ لِکُلِّ کَافِرٍ فِی الدَّارِ الْآخِرَهِ مِنْ سَعِیرِ نَارِ الْجَحِیمِ وَ نَکَالِ الْعَذَابِ الْمُقِیمِ لَرَأَیْتَ أَنَّکَ قَبْلَ مَصِیرِکَ إِلَیْهِ الْآنَ فِی جَنَّهٍ وَاسِعَهٍ وَ نِعْمَهٍ جَامِعَهٍ.

بیان: سفر الصبح أضاء و أشرق کأسفر و المرأه کشفت عن وجهها فهی سافر و الْقَسِمَهُ بکسر السین و فتحها الحسن و الأعطاف الجوانب و الغاشیه السُّؤَّالُ یأتونک و الزوار و الأصدقاء ینتابونک و الْهِمُّ بالکسر الشیخ الفانی و الهدم بالکسر الثوب البالی أو المرقع أو خاص بکساء الصوف و الجمع أهدام و هدم و الشوی الیدان و الرجلان و الرأس من الآدمیین و العر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقه فی مشافرها و قوائمها یسیل منها مثل الماء الأصفر و بالفتح الجرب و یحتمل أن یکون عرعرته و عرعره الجبل و السنام و کل شی ء بضم العینین رأسه الطوی بالفتح الجوع و لعل المراد بالطوی ثانیا ما انطوی علیه بطنه من الأحشاء و الأمعاء و المطا الظهر.

«۲۰»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی صَاحِبُ کِتَابِ صِفَهِ الصَّفْوَهِ بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدِ بْنِ جُدْعَانَ أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ الْحَسَنُ علیه السلام خَمْسَ عَشْرَهَ حِجَّهً مَاشِیاً وَ إِنَّ الْجَنَائِبَ لَتُقَادُ مَعَهُ.

وَ مِنْ کَرَمِهِ وَ جُودِهِ علیه السلام مَا رَوَاهُ سَعِیدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ رَجُلًا یَسْأَلُ رَبَّهُ تَعَالَی أَنَّهُ یَرْزُقُهُ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَانْصَرَفَ الْحَسَنُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَبَعَثَ بِهَا إِلَیْهِ.

وَ مِنْهَا: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَیْهِ علیه السلام وَ سَأَلَهُ حَاجَهً فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا حَقُّ سُؤَالِکَ یَعْظُمُ لَدَیَّ وَ مَعْرِفَتِی بِمَا یَجِبُ لَکَ یَکْبُرُ لَدَیَّ وَ یَدِی تَعْجِزُ عَنْ نَیْلِکَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْکَثِیرُ فِی ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَلِیلٌ وَ مَا فِی مِلْکِی وَفَاءٌ لِشُکْرِکَ فَإِنْ قَبِلْتَ الْمَیْسُورَ وَ رَفَعْتَ عَنِّی مَئُونَهَ الِاحْتِفَالِ وَ الِاهْتِمَامِ بِمَا أَتَکَلَّفُهُ مِنْ وَاجِبِکَ فَعَلْتُ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْبَلُ الْقَلِیلَ وَ أَشْکُرُ الْعَطِیَّهَ وَ أَعْذَرُ عَلَی الْمَنْعِ فَدَعَا الْحَسَنُ علیه السلام بِوَکِیلِهِ وَ جَعَلَ یُحَاسِبُهُ عَلَی نَفَقَاتِهِ حَتَّی اسْتَقْصَاهَا فَقَالَ

هَاتِ الْفَاضِلَ مِنَ الثَّلَاثِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَحْضَرَ خَمْسِينَ أَلْفاً قَالَ فَمَا فَعَلَ الْخَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ قَالَ هِيَ عِنْدِي قَالَ أَحْضِرْهَا فَأَحْضَرَهَا فَدَفَعَ الدَّرَاهِمَ وَ الدَّنَانِيرَ إِلَى الرَّجُلِ وَ قَالَ هَاتِ مَنْ يَحْمِلُهَا لَكَ فَأَتَاهُ بِحَمَّالَيْنِ فَدَفَعَ الْحَسَنُ عليه السلام إِلَيْهِ رِدَاءَهُ لِكِرَاءِ الْحَمَّالَيْنِ فَقَالَ مَوَالِيهِ وَ اللَّهِ مَا عِنْدَنَا دِرْهَمٌ فَقَالَ عليه السلام لَكِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام حُجَّاجاً فَفَاتَهُمْ أَثْقَالُهُمْ فَجَاعُوا وَ عَطِشُوا فَمَرُّوا بِعَجُوزٍ فِي خِبَاءٍ لَهَا فَقَالُوا هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَنَاخُوا بِهَا وَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا شُوَيْهَةٌ فِي كَسْرِ الْخَيْمَةِ فَقَالَتِ احْلُبُوهَا وَ امْتَذِقُوا لَبَنَهَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَ قَالُوا لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ قَالَتْ لَا إِلَّا هَذِهِ الشَّاةُ فَلْيَذْبَحَنَّهَا أَحَدُكُمْ حَتَّى أُهَيِّئَ لَكُمْ شَيْئاً تَأْكُلُونَ فَقَامَ إِلَيْهَا أَحَدُهُمْ فَذَبَحَهَا وَ كَشَطَهَا ثُمَّ هَيَّأَتْ لَهُمْ طَعَاماً فَأَكَلُوا ثُمَّ أَقَامُوا حَتَّى أَبْرَدُوا فَلَمَّا ارْتَحَلُوا قَالُوا لَهَا نَحْنُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ نُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ فَإِذَا رَجَعْنَا سَالِمِينَ فَأَلِمِّي بِنَا فَإِنَّا صَانِعُونَ إِلَيْكِ خَيْراً ثُمَّ ارْتَحَلُوا وَ أَقْبَلَ زَوْجُهَا وَ أَخْبَرَتْهُ عَنِ الْقَوْمِ وَ الشَّاةِ فَغَضِبَ الرَّجُلُ وَ قَالَ وَيْحَكِ تَذْبَحِينَ شَاتِي لِأَقْوَامٍ لَا تَعْرِفِينَهُمْ ثُمَّ تَقُولِينَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ أَلْجَأَتْهُمُ الْحَاجَةُ إِلَى دُخُولِ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَاهَا وَ جَعَلَا يَنْقُلَانِ الْبَعِيرَ إِلَيْهَا وَ يَبِيعَانِهِ وَ يَعِيشَانِ مِنْهُ فَمَرَّتِ الْعَجُوزُ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا الْحَسَنُ عليه السلام عَلَى بَابِ دَارِهِ جَالِسٌ فَعَرَفَ الْعَجُوزَ وَ هِيَ لَهُ مُنْكِرَةٌ فَبَعَثَ غُلَامَهُ فَرَدَّهَا فَقَالَ لَهَا يَا أَمَةَ اللَّهِ تَعْرِفِينِي قَالَتْ لَا قَالَ أَنَا ضَيْفُكِ يَوْمَ كَذَا فَقَالَتِ الْعَجُوزُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَمَرَ الْحَسَنُ عليه السلام فَاشْتَرَى لَهَا مِنْ شَاءِ الصَّدَقَةِ أَلْفَ شَاةٍ وَ أَمَرَ لَهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ وَ بَعَثَ بِهَا مَعَ غُلَامِهِ إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ بِكَمْ وَصَلَكِ أَخِيَ الْحَسَنُ فَقَالَتْ بِأَلْفِ شَاةٍ وَ أَلْفِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لَهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ غُلَامِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ بِكَمْ وَصَلَكِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَقَالَتْ بِأَلْفَيْ دِينَارٍ وَ أَلْفَيْ شَاةٍ فَأَمَرَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفَيْ شَاةٍ وَ أَلْفَيْ دِينَارٍ وَ قَالَ لَوْ بَدَأْتِ بِي لَأَتْعَبْتُهُمَا فَرَجَعَتِ الْعَجُوزُ إِلَى زَوْجِهَا بِذَلِكَ.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَأَعْطَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

۲۱ -کشف، [کشف الغمه]: قُلْتُ هَذِهِ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ وَ فِي دَوَاوِينِ جُودِهِمْ مَسْطُورَةٌ وَ عَنْهُمْ علیهم السلام مَأْثُورَةٌ وَ كُنْتُ نَقَلْتُهَا عَلَى غَيْرِ هَذَا الرِّوَايَهِ وَ إِنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ رَجُلٌ آخَرُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ أَنَّهَا أَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ ابْدَئِي بِسَيِّدَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَأَتَتِ الْحَسَنَ فَأَمَرَ لَهَا بِمِائَهِ بَعِيرٍ وَ أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ أَلْفَ شَاهٍ فَعَادَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ كَفَانِي سَيِّدَايَ أَمْرَ الْإِبِلِ وَ الشَّاهِ وَ أَمَرَ لَهَا بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ قَصَدَتِ الْمَدَنِيَّ الَّذِي كَانَ مَعَهُمْ فَقَالَ لَهَا أَنَا لَا أُجَارِي أُولَئِكَ الْأَجْوَادَ فِي مَدًى وَ لَا أَبْلُغُ عُشْرَ عَشِيرِهِمْ فِي النَّدَى وَ لَكِنْ أُعْطِيكِ شَيْئاً مِنْ دَقِيقٍ وَ زَبِيبٍ فَأَخَذَتْ وَ انْصَرَفَتْ.

رَجَعَ الْكَلَامُ إِلَى ابْنِ طَلْحَهَ رَحِمَهُ اللَّهُ. قَالَ وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: تَزَوَّجَ الْحَسَنُ علیه السلام امْرَأَهً فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِمِائَهِ جَارِيَهٍ مَعَ كُلِّ جَارِيَهٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ. وَ رَوَى الْحَافِظُ فِي الْحِلْيَهِ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام حَجَّ مَاشِياً وَ قَسَمَ مَالَهُ نِصْفَيْنِ. وَ عَنْ شِهَابِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام قَاسَمَ اللَّهَ مَالَهُ مَرَّتَيْنِ حَتَّى تَصَدَّقَ بِفَرْدِ نَعْلِهِ. وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ وَ قَاسَمَ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُعْطِي مِنْ مَالِهِ نَعْلًا وَ يُمْسِكُ نَعْلًا وَ يُعْطِي خُفّاً وَ يُمْسِكُ خُفّاً.

وَ عَنْ قُرَّهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: أَكَلْتُ فِي بَيْتِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ طَعَاماً فَلَمَّا أَنْ شَبِعْتُ أَخَذْتُ الْمِنْدِيلَ وَ رَفَعْتُ يَدِي فَقَالَ مُحَمَّدٌ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ إِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُقْسَمَ فِيهِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَتَّعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام امْرَأَتَيْنِ بِعِشْرِينَ أَلْفاً وَ زِقَاقٍ مِنْ عَسَلٍ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا وَ أَرَاهَا الْحَنَفِيَّهَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ (۱).

۱- ۱. هکذا نقل الخبر فی النسخ المطبوعه و المصدر ج ۶ ص ۱۴۲. و فیه سقط ظاهر و اختلال فاحش. و قد مر صحیح الخبر عن کتاب المناقب تحت الرقم ۱۵ ص ۳۴۲ فراجع.

وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً يَقَعُ فِيکَ فَقَالَ أَلْقَيْتَنِی فِی تَعَبٍ أُرِيدُ الْآنَ أَنْ أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ لِی وَ لَهُ.

«۲۲»- د، [العدد القويه] قِيلَ: وَقَفَ رَجُلٌ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالَّذِی أَنْعَمَ عَلَيْکَ بِهَذِهِ النِّعْمَهِ الَّتِی مَا تَلِيهَا مِنْهُ بِشَفِيعٍ مِنْکَ إِلَيْهِ بَلْ إِنْعَاماً مِنْهُ عَلَيْکَ إِلَّا مَا أَنْصَفْتَنِی مِنْ خَصْمِی فَإِنَّهُ غَشُومٌ ظَلُومٌ لَا يُوَقِّرُ الشَّيْخَ الْکَبِيرَ وَ لَا يَرْحَمُ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً وَ قَالَ لَهُ مَنْ خَصْمُکَ حَتَّی أَنْتَصِفَ لَکَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْفَقْرُ فَأَطْرَقَ عليه السلام سَاعَهً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی خَادِمِهِ وَ قَالَ لَهُ أَحْضِرْ مَا عِنْدَکَ مِنْ مَوْجُودٍ فَأَحْضَرَ خَمْسَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَ ادْفَعْهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الَّتِی أَقْسَمْتَ بِهَا عَلَيَّ مَتَی أَتَاکَ خَصْمُکَ جَائِراً إِلَّا مَا أَتَيْتَنِی مِنْهُ مُتَظَلِّماً.

«۲۳»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام لِلْحَسَنِ قُمِ الْيَوْمَ خَطِيباً وَ قَالَ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ قُمْنَ فَاسْمَعْنَ خُطْبَهَ ابْنِی قَالَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ صَلَّی عَلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی بَابٍ وَ مَنْزِلٍ مَنْ دَخَلَهُ کَانَ آمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ کَانَ کَافِراً أَقُولُ قَوْلِی وَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِی وَ لَکُمْ وَ نَزَلَ فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ثُمَّ قَرَأَ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۱).

«۲۴»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنِيُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ (۲)

مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام لِلْحَسَنِ يَا بُنَيَّ قُمْ فَاخْطُبْ حَتَّی أَسْمَعَ کَلَامَکَ قَالَ يَا أَبَتَاهْ کَيْفَ أَخْطُبُ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَی وَجْهِکَ أَسْتَحْيِی مِنْکَ قَالَ فَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ ثُمَّ تَوَارَی عَنْهُ حَيْثُ يَسْمَعُ کَلَامَهُ.

۱- ۱. آل عمران: ۳۴.

۲- ۲. فی النسخه المطبوعه:« الحسن بن عيّاش» و هو تصحيف و ما فی الصلب هو الصحيح المطابق للمصدر ص ۲۰، قال الفيروزآبادی: و کغراب حباش الصوری و الحسن بن حباش الکوفیّ محدثان.

فَقَامَ الْحَسَنُ علیه السلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ بِغَيْرِ تَشْبِيهٍ الدَّائِمِ بِغَيْرِ تَكْوِينٍ الْقَائِمِ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ الْخَالِقِ بِغَيْرِ مَنْصَبَةٍ الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مَحْدُودِيَّةٍ الْعَزِيزِ لَمْ يَزَلْ قَدِيماً فِی الْقِدَمِ رُدِعَتِ الْقُلُوبُ لِهَيْبَتِهِ وَ ذَهِلَتِ الْعُقُولُ لِعِزَّتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِقُدْرَتِهِ فَلَيْسَ يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مَبْلَغُ جَبَرُوتِهِ وَ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ كُنْهَ جَلَالِهِ وَ لَا يُفْصِحُ الْوَاصِفُونَ مِنْهُمْ لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ وَ لَا تَبْلُغُهُ الْعُلَمَاءُ بِأَلْبَابِهَا وَ لَا أَهْلُ التَّفَكُّرِ بِتَدْبِيرِ أُمُورِهَا أَعْلَمُ خَلْقِهِ بِهِ الَّذِی بِالْحَدِّ لَا يَصِفُهُ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَلِيّاً بَابٌ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً أَقُولُ قَوْلِی هَذَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِی وَ لَكُمْ فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

«۲۵»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَقِیَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً وَ هُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ وَ يُحَقِّرُ مَنْزِلَتَهُ وَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَ أَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجُسْ فِی قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ فَيُسْتَجَابَ لَهُ.

«۲۶»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نَاساً بِالْمَدِينَةِ قَالُوا لَيْسَ لِلْحَسَنِ مَالٌ فَبَعَثَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ وَ قَالَ هَذِهِ صَدَقَةُ مَالِنَا فَقَالُوا مَا بَعَثَ الْحَسَنُ هَذِهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا وَ عِنْدَهُ مَالٌ.

«۲۷»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام يَحُجُّ مَاشِياً وَ تُسَاقُ مَعَهُ الْمَحَامِلُ وَ الرِّحَالُ.

«۲۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْفُنُونِ عَنْ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبِ وَ نُزْهَةِ الْأَبْصَارِ عَنِ ابْنِ مَهْدِیٍّ:

أَنَّهُ مَرَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام عَلَى فُقَرَاءَ وَ قَدْ وَضَعُوا كُسَيْرَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ وَ هُمْ قُعُودٌ يَلْتَقِطُونَهَا وَ يَأْكُلُونَهَا فَقَالُوا لَهُ هَلُمَّ يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْغَدَاءِ قَالَ فَنَزَلَ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَ جَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ حَتَّى اكْتَفَوْا وَ الزَّادُ عَلَى حَالِهِ بِبَرَكَتِهِ علیه السلام ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى ضِيَافَتِهِ وَ أَطْعَمَهُمْ وَ كَسَاهُمْ.

وَ رَوَى الْحَاكِمُ فِي أَمَالِيهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام: مَنْ كَانَ يَبَاءُ بِجَدٍّ فَإِنَّ جَدِّيَ الرَّسُولُ صلی الله علیه و آله أَوْ كَانَ يَبَاءُ بِأُمٍّ فَإِنَّ أُمِّيَ الْبَتُولُ أَوْ كَانَ يَبَاءُ بِزَوْرٍ فَزَوْرُنَا جَبْرَئِيلُ.

بیان: یباء بالباء فیما عندنا من النسخ و لعله یباء(۱) من البأو بمعنی الکبر و الفخر یقال بأوت علی القوم أبأی بأوا أو بالنون من نأی بمعنی بعد کنایه عن الرفعه أو من النوء بمعنی العطاء أو من المناواه بمعنی المفاخره و یحتمل أن یکون نباء من النبأ بمعنی الخبر علی صیغه المبالغه أو نثاء کذلک من النثاء(۲).

«۲۹»- مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ الْمُعْتَبَرَهِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَجِيحٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام يَأْكُلُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَلْبٌ كُلَّمَا أَكَلَ لُقْمَةً طَرَحَ لِلْكَلْبِ مِثْلَهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا أَرْجُمُ هَذَا الْكَلْبَ عَنْ طَعَامِكَ قَالَ دَعْهُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكُونَ ذُو رُوحٍ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي وَ أَنَا آكُلُ ثُمَّ لَا أُطْعِمُهُ.

وَ ذَكَرَ الثِّقَةُ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ شَتَمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْحَسَنُ إِنِّي وَ اللَّهِ لَا أَمْحُو عَنْكَ شَيْئاً وَ لَكِنْ مَهَّدَكَ اللَّهُ فَلَئِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَجَزَاكَ اللَّهُ بِصِدْقِكَ وَ لَئِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَجَزَاكَ اللَّهُ بِكَذِبِكَ وَ اللَّهُ أَشَدُّ نَقِمَةً مِنِّي.

وَ رُوِيَ: أَنَّ غُلَاماً لَهُ علیه السلام جَنَى جِنَايَةً تُوجِبُ الْعِقَابَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُضْرَبَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ عَفَوْتُ عَنْكَ قَالَ يَا مَوْلَايَ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ لَكَ ضِعْفُ مَا كُنْتُ أُعْطِيكَ.

«۳۰»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ جَمِيعاً عَنْ هَارُونَ

۱- ۱. كأنّه يريد« يبأ» مجزوم« يبأى».

۲- ۲. و لكن الصحيح أنّه من« باء يباء» بمعنى تكبر و افتخر، و هو مقلوب من« بأى» كقولهم« راء» في« رأى».

بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولَانِ: بَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَ قَوْمٌ فَقَالُوا يَا بَا مُحَمَّدٍ أَرَدْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكُمْ قَالُوا أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ وَ مَا هِيَ تُخْبِرُونَّا بِهَا فَقَالُوا امْرَأَةٌ جَامَعَهَا زَوْجُهَا فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَامَتْ بِحُمُوَّتِهَا فَوَقَعَتْ عَلَى جَارِيَةٍ بِكْرٍ فَسَاحَقَتْهَا فَأَلْقَتِ النُّطْفَةَ فِيهَا فَحَمَلَتْ فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام مُعْضِلَةٌ وَ أَبُو الْحَسَنِ لَهَا وَ أَقُولُ فَإِنْ أَصَبْتُ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ نَفْسِي فَأَرْجُو أَنْ لَا أُخْطِئَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُعْمَدُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيُؤْخَذُ مِنْهَا مَهْرُ الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ فِي أَوَّلِ وَهْلَةٍ لِأَنَّ الْوَلَدَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى يَشُقَّ فَتَذْهَبَ عُذْرَتُهَا ثُمَّ تُرْجَمُ الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا مُحْصَنَةٌ وَ يُنْتَظَرُ بِالْجَارِيَةِ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا وَ يُرَدُّ إِلَى أَبِيهِ صَاحِبِ النُّطْفَةِ ثُمَّ تُجْلَدُ الْجَارِيَةُ الْحَدَّ قَالَ فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ مِنْ عِنْدِ الْحَسَنِ فَلَقُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ مَا قُلْتُمْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ وَ مَا قَالَ لَكُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّنِي الْمَسْئُولُ مَا كَانَ عِنْدِي فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا قَالَ ابْنِي.

«۳۱»- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ ابْعَثْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام فَمُرْهُ أَنْ يَصْعَدَ الْمِنْبَرَ يَخْطُبُ النَّاسَ لَعَلَّهُ يَحْصَرُ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِمَّا نُعَيِّرُهُ بِهِ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَأَصْعَدَهُ الْمِنْبَرَ وَ قَدْ جَمَعَ لَهُ النَّاسَ وَ رُؤَسَاءَ أَهْلِ الشَّامِ فَحَمِدَ اللَّهَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا الَّذِي يُعْرَفُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ أَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ أَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ إِلَى الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَا بَا مُحَمَّدٍ خُذْ بِنَا(۱) فِي نَعْتِ الرُّطَبِ أَرَادَ تَخْجِيلَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ

۱- ۱. حدّثنا، خ.

الرِّيحُ تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُّ يُنْضِجُهُ وَ اللَّيْلُ يُبَرِّدُهُ وَ يُطَيِّبُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الْحَسَنُ عليه السلام فَرَجَعَ فِي كَلَامِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ أَنَا ابْنُ مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ أَنَا ابْنُ الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ أَنَا ابْنُ أَوَّلِ مَنْ يَنْفُضُ عَنِ الرَّأْسِ التُّرَابَ أَنَا ابْنُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لَهُ أَنَا ابْنُ مَنْ قَاتَلَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ أُحِلَّ لَهُ الْمَغْنَمُ وَ نُصِرَ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَهِ شَهْرٍ فَأَكْثَرَ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْكَلَامِ وَ لَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا عَلَى مُعَاوِيَهَ وَ عَرَفَ الْحَسَنَ عليه السلام مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ غَيْرِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَهُ أَمَا إِنَّكَ يَا حَسَنُ قَدْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ خَلِيفَهً وَ لَسْتَ هُنَاكَ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام أَمَّا الْخَلِيفَهُ فَمَنْ سَارَ بِسِيرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَمِلَ بِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ الْخَلِيفَهُ مَنْ سَارَ بِالْجَوْرِ وَ عَطَّلَ السُّنَنَ وَ اتَّخَذَ الدُّنْيَا أُمّاً وَ أَباً وَ لَكِنْ ذَلِكَ مَلِكٌ أَصَابَ مُلْكاً فَتَمَتَّعَ مِنْهُ قَلِيلًا وَ كَانَ قَدِ انْقَطَعَ عَنْهُ فَاتَّخَمَ لَذَّتَهُ وَ بَقِيَتْ عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ (1) فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مُعَاوِيَهَ ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ فَقَالَ مُعَاوِيَهُ لِعَمْرٍو وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتَ إِلَّا شَيْنِي حِينَ أَمَرْتَنِي بِمَا أَمَرْتَنِي وَ اللَّهِ مَا كَانَ يَرَى أَهْلُ الشَّامِ أَنَّ أَحَداً مِثْلِي فِي حَسَبٍ وَ لَا غَيْرِهِ حَتَّى قَالَ الْحَسَنُ مَا قَالَ قَالَ عَمْرٌو هَذَا شَيْ ءٌ لَا يُسْتَطَاعُ دَفْنُهُ وَ لَا تَغْيِيرُهُ لِشُهْرَتِهِ فِي النَّاسِ وَ اتِّضَاحِهِ فَسَكَتَ مُعَاوِيَهُ.

بيان: الاتّخام الثقل الحاصل من كثره أكل الطعام أى اتّخم من لذّته.

«32»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُبَادَهَ بَنِ الصَّامِتِ وَ رَوَاهُ جَمَاعَهٌ عَنْ غَيْرِهِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ إِنِّي أَصَبْتُ بِيضَ نَعَامٍ فَشَوَيْتُهُ وَ أَكَلْتُهُ وَ أَنَا مُحْرِمٌ فَمَا يَجِبُ عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ يَا أَعْرَابِيُّ أَشْكَلْتَ عَلَيَّ فِي قَضِيَّتِكَ فَدَلَّهُ عَلَى عُمَرَ وَ دَلَّهُ عُمَرُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا عَجَزُوا قَالُوا عَلَيْكَ بِالْأَصْلَعِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْ أَيَّ الْغُلَامَيْنِ شِئْتَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَعْرَابِيُّ أَ لَكَ إِبِلٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمِدْ إِلَى عَدَدِ مَا أَكَلْتَ مِنَ الْبِيضِ نُوقاً فَاضْرِبْهُنَّ بِالْفُحُولِ

1- 1. الأنبياء: 111.

فَمَا فَضَلَ مِنْهَا فَأَهْدِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ الَّذِى حَجَجْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مِنَ النُّوقِ السَّلُوبَ وَ مِنْهَا مَا يُزْلِقُ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ مِنَ النُّوقِ السَّلُوبُ وَ مَا يُزْلِقُ فَإِنَّ مِنَ الْبِيضِ مَا يَمْرُقُ قَالَ فَسُمِعَ صَوْتٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ الَّذِى فَهِمَ هَذَا الْغُلَامُ هُوَ الَّذِى فَهِمَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ.

بيان: السلوب من النوق التى ألقت ولدها بغير تمام و أزلقت الناقه أسقطت و المراد هنا ما تسقط النطفه و مرقت البيضه فسدت.

أقول: قد أورد كثير من قضاياه عليه السلام فى الفقيه و الكافى فى كتاب الحدود و كتاب القضايا و كتاب الديات تركناها لوضوح الأمر و خوف الإطناب.

«۳۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ سِنَانٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام كَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ قَالَ مِنَ الْكُوفَهِ قَالَ لَوْ كُنْتَ بِالْمَدِينَهِ لَأَرَيْتُكَ مَنَازِلَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام مِنْ دِيَارِنَا.

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ أَجْمِعِ النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَقْبَلَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا لِنَفْسِهِ وَ ارْتَضَانَا لِدِينِهِ وَ اصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ وَ وَحْيَهُ وَ ايْمُ اللَّهِ لَا يَنْقُصُنَا أَحَدٌ مِنْ حَقِّنَا شَيْئاً إِلَّا انْتَقَصَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ فِى عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَهٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا الْعَاقِبَهُ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بِالنَّاسِ وَ بَلَغَ أَبَاهُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِى وَ أُمِّى ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

الْعِقْدُ عَنِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ [وَ] الْأَنْدُلُسِيِّ وَ كِتَابُ الْمَدَائِنِيِّ أَيْضاً: أَنَّهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَهَ لَوْ أَمَرْتَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَعَلَّهُ حَصِرَ فَيَكُونُ ذَلِكَ وَضْعاً لَهُ عِنْدَ النَّاسِ فَأَمَرَ الْحَسَنَ بِذَلِكَ فَلَمَّا صَعِدَ الْمِنْبَرَ تَكَلَّمَ وَ أَحْسَنَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِى فَقَدْ عَرَفَنِى وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِى فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ أَنَا ابْنُ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً وَ أُمِّى فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ أَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ أَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ رَحْمَهً لِلْعالَمِينَ وَ فِى رِوَايَهِ ابْنِ

عَبْدِ رَبِّهِ لَوْ طَلَبْتُمُ ابْناً لِنَبِيِّكُمْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا(۱)

لَمْ تَجِدُوا غَيْرِی وَ غَيْرَ أَخِی فَنَادَاهُ مُعَاوِيَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ حَدِّثْنَا بِنَعْتِ الرُّطَبِ أَرَادَ بِذَلِكَ يُخْجِلُهُ وَ يَقْطَعُ بِذَلِكَ كَلَامَهُ فَقَالَ نَعَمْ تُلْقِحُهُ الشَّمَالُ وَ تُخْرِجُهُ الْجَنُوبُ وَ تُنْضِجُهُ الشَّمْسُ وَ يُطَيِّبُهُ الْقَمَرُ وَ فِی رِوَايَهِ الْمَدَائِنِيِّ الرِّيحُ تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُّ تُنْضِجُهُ وَ اللَّيْلُ يُبَرِّدُهُ وَ يُطَيِّبُهُ وَ فِی رِوَايَهِ الْمَدَائِنِيِّ فَقَالَ عَمْرٌو أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ تَنْعَتُ الْخِرَاءَهَ قَالَ نَعَمْ تُبْعِدُ الْمَمْشَی فِی الْأَرْضِ الصَّحْصَحِ حَتَّی تَتَوَارَی مِنَ الْقَوْمِ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ لَا تَسْتَدْبِرْهَا وَ لَا تَمَسَّحْ بِاللُّقْمَهِ وَ الرِّمَّهِ يُرِيدُ الْعَظْمَ وَ الرَّوْثَ وَ لَا تَبُلْ فِی الْمَاءِ الرَّاكِدِ.

توضيح: الخرء بالفتح دفع الخرء بالضم و الصحصح المكان المستوی و لا يخفی ما فی إدخال الروث فی تفسير الرمه من الاشتباه.

«۳۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو: أَنَّ مُعَاوِيَهَ سَأَلَ الْحَسَنَ عليه السلام أَنْ يَصْعَدَ الْمِنْبَرَ وَ يَنْتَسِبَ فَصَعِدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَسَأُبَيِّنُ لَهُ نَفْسِی بَلَدِی مَكَّهُ وَ مِنًی وَ أَنَا ابْنُ الْمَرْوَهِ وَ الصَّفَا وَ أَنَا ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَی وَ أَنَا ابْنُ مَنْ عَلَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِیَ وَ أَنَا ابْنُ مَنْ كَسَا مَحَاسِنَ وَجْهِهِ الْحَيَاءُ أَنَا ابْنُ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ أَنَا ابْنُ قَلِيلَاتِ الْعُيُوبِ نَقِيَّاتِ الْجُيُوبِ وَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَهُ مُحَمَّدٌ أَبِی أَمْ أَبُوكَ فَإِنْ قُلْتَ لَيْسَ بِأَبِی فَقَدْ كَفَرْتَ وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَقَدْ أَقْرَرْتَ ثُمَّ قَالَ أَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلَی الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنْهَا وَ أَصْبَحَتِ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَی الْعَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنْهَا وَ أَصْبَحَتِ الْعَجَمُ تَعْرِفُ حَقَّ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنْهَا يَطْلُبُونَ حَقَّنَا وَ لَا يَرُدُّونَ إِلَيْنَا حَقَّنَا.

بيان: قال الجوهری رجل ناصح الجيب أی أمين انتهی فقوله عليه السلام نقيات الجيوب كنايه عن عفتهن كما أن طهاره الذيل فی عرف العجم كنايه عنها.

ص: ۳۵۶

۱- ۱. اللابه: الحره من الأرض، يقال:« ما بين لابتيها مثل فلان» و أصله فی المدينه و هی حرتاها المكتنفتان بها، ثمّ جری فی كل بلده فيقولون:« ما بين لابتيها مثل فلان» من دون اظهار صاحب الضمير.

«۳۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثٍ عَنْ مَكَانٍ بِمِقْدَارِ وَسَطِ السَّمَاءِ وَ عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَ عَنْ مَكَانٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ مَرَّةً فَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ فَاسْتَغَاثَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ ظَهْرُ الْكَعْبَةِ وَ دَمُ حَوَّاءَ وَ أَرْضُ الْبَحْرِ حِينَ ضَرَبَهُ مُوسَى.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِي جَوَابِ مَلِكِ الرُّومِ: مَا لَا قِبْلَةَ لَهُ فَهِيَ الْكَعْبَةُ وَ مَا لَا قَرَابَةَ لَهُ فَهُوَ الرَّبُّ تَعَالَى.

وَ سَأَلَ شَامِيٌّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ أَرْبَعُ أَصَابِعَ فَمَا رَأَيْتَ بِعَيْنِكَ فَهُوَ الْحَقُّ وَ قَدْ تَسْمَعُ بِأُذُنَيْكَ بَاطِلًا كَثِيراً وَ قَالَ كَمْ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْيَقِينِ فَقَالَ أَرْبَعُ أَصَابِعَ الْإِيمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ وَ الْيَقِينُ مَا رَأَيْنَاهُ قَالَ وَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قَالَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَ مَدُّ الْبَصَرِ قَالَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ.

أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ ثَقُلَ لِسَانُهُ وَ أَبْطَأَ كَلَامُهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي عِيدٍ مِنَ الْأَعْيَادِ وَ خَرَجَ مَعَهُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله اللَّهُ أَكْبَرُ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ قَالَ الْحَسَنُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ يُكَبِّرُ وَ الْحَسَنُ مَعَهُ يُكَبِّرُ حَتَّى كَبَّرَ سَبْعاً فَوَقَفَ الْحَسَنُ عِنْدَ السَّابِعَةِ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَهَا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ الْحَسَنُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فَوَقَفَ الْحَسَنُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَصَارَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي تَكْبِيرِ الْعِيدَيْنِ وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ الْحُسَيْنَ عليه السلام.

كِتَابُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَسَنِ عليه السلاممَرْفُوعاً: الطَّلْقُ لِلنِّسَاءِ إِنَّمَا يَكُونُ سُرَّةُ الْمَوْلُودِ مُتَّصِلَةً بِسُرَّةِ أُمِّهِ فَتُقْطَعُ فَيُؤْلِمُهَا.

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي أَمَالِيهِ: أَنَّ الْحَسَنَ عليه السلام حَجَّ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً مَاشِياً تُقَادُ الْجَنَائِبُ مَعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ وَ قَاسَمَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَالَهُ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُعْطِي نَعْلًا

وَ يُمْسِكَ نَعْلًا وَ يُعْطِي خُفّاً وَ يُمْسِكَ خُفّاً.

وَ رُوِيَ أَيْضاً: أَنَّ الْحَسَنَ عليه السلام أَعْطَى شَاعِراً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ شَاعِراً يَعْصِي الرَّحْمَنَ وَ يَقُولُ الْبُهْتَانَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ خَيْرَ مَا بَذَلْتَ مِنْ مَالِكَ مَا وَقَيْتَ بِهِ عِرْضَكَ وَ إِنَّ مِنِ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ.

«۳۶»- د، [العدد القويه] حَدَّثَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ لَا يَسْكُتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةَ فُحْشٍ قَطُّ وَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ فَعَرَضَ الْحُسَيْنُ أَمْراً لَمْ يَرْضَهُ عَمْرٌو فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام لَيْسَ لَهُ عِنْدَنَا إِلَّا مَا أَرْغَمَ أَنْفَهُ فَإِنَّ هَذِهِ أَشَدُّ وَ أَفْحَشُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ قَطُّ.

«۳۷»- د، [العدد القويه] قِيلَ: طَعَنَ أَقْوَامٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالُوا إِنَّهُ عِيٌّ لَا يَقُومُ بِحُجَّةٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَدَعَا الْحَسَنَ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ قَالُوا فِيكَ مَقَالَةً أَكْرَهُهَا قَالَ وَ مَا يَقُولُونَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عِيُّ اللِّسَانِ لَا يَقُومُ بِحُجَّةٍ وَ إِنَّ هَذِهِ الْأَعْوَادَ فَأَخْبِرِ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنِّي مُتَخَلِّفٌ عَنْكَ فَنَادِ أَنِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ فَصَعِدَ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً وَجِيزَةً فَضَجَّ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اعْقِلُوا عَنْ رَبِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَنَحْنُ الذُّرِّيَّةُ مِنْ آدَمَ وَ الْأُسْرَةُ مِنْ نُوحٍ وَ الصَّفْوَةُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ السُّلَالَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ آلٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَحْنُ فِيكُمْ كَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ وَ الْأَرْضِ الْمَدْحُوَّةِ وَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ وَ كَالشَّجَرَةِ الزَّيْتُونَةِ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ الَّتِي بُورِكَ زَيْتُهَا النَّبِيُّ أَصْلُهَا وَ عَلِيٌّ فَرْعُهَا وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ ثَمَرَةُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَإِلَى النَّارِ هَوَى فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَقْصَى النَّاسِ يَسْحَبُ رِدَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى عَلَا الْمِنْبَرَ مَعَ الْحَسَنِ عليه السلامفَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَثْبَتَّ عَلَى الْقَوْمِ حُجَّتَكَ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَكَ فَوَيْلٌ لِمَنْ خَالَفَكَ.

باب ۱۷ خطبه بعد شهاده أبيه صلوات الله عليهما و بيعه الناس له

«۱»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ حَبِیبِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ كَانَ مِنَ الْغَدِ قَامَ الْحَسَنُ علیه السلام خَطِیباً عَلَی الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ رُفِعَ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ قُتِلَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ مَاتَ أَبِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ لَا یَسْبِقُ أَبِی أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ إِلَی الْجَنَّهِ وَ لَا مَنْ یَكُونُ بَعْدَهُ وَ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله لَیَبْعَثُهُ فِی السَّرِیَّهِ فَیُقَاتِلُ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیكَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَ لَا بَیْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ كَانَ یَجْمَعُهَا لِیَشْتَرِیَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ.

«۲»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام یَخْطُبُ النَّاسَ بَعْدَ الْبَیْعَهِ لَهُ بِالْأَمْرِ فَقَالَ نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ الْغَالِبُونَ وَ عِتْرَهُ رَسُولِهِ الْأَقْرَبُونَ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ الطَّیِّبُونَ الطَّاهِرُونَ وَ أَحَدُ الثَّقَلَیْنِ الذین [اللَّذَیْنِ] خَلَّفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فِی أُمَّتِهِ وَ التَّالِی كِتَابَ اللَّهِ فِیهِ تَفْصِیلُ كُلِّ شَیْ ءٍ لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ فَالْمُعَوَّلُ عَلَیْنَا فِی تَفْسِیرِهِ لَا نَتَظَنَّی تَأْوِیلَهُ بَلْ نَتَیَقَّنُ حَقَائِقَهُ فَأَطِیعُونَا فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَهٌ إِذْ كَانَتْ بِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مَقْرُونَهً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ (۱) وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (۲) وَ أُحَذِّرُكُمُ الْإِصْغَاءَ لِهُتَافِ الشَّيْطَانِ فَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَتَكُونُوا أَوْلِيَاءَهُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي جارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي بَرِي ءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرى ما لا تَرَوْنَ (۳) فَتَلْقَوْنَ إِلَى الرِّمَاحِ وَزَراً وَ إِلَى السُّيُوفِ جَزَراً وَ لِلْعُمُدِ حَطَماً وَ لِلسِّهَامِ غَرَضاً ثُمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً.

بيان: قال الجوهرى التظنى إعمال الظن و أصله التظنن أبدل من إحدى النونات ياء قوله عليه السلام وزرا الوزر محركه الجبل المنيع و كل معقل و الملجأ و المعتصم و الوزر بالكسر الإثم و الثقل و الكاره الكبيره و السلاح و الحمل الثقيل و وزر الرجل غلبه و أوزره أحزره و ذهب به كاستوزره و جعل له وزرا و أوثقه و خبأه كل ذلك ذكره الفيروزآبادى و الأظهر أنه الوزر بالتحريك أى تكونون معاقل للرماح تأوى إليكم و يحتمل أن يكون بالكسر أى لوزركم و إثمكم أو الحال أنكم كالحمل الثقيل.

و قال الجوهرى الجزور من الإبل يقع على الذكر و الأنثى و الجمع الجزر و جزر السباع اللحم الذى تأكله يقال تركوهم جزرا بالتحريك إذا قتلوهم و الجزر أيضا الشاه السمينه و قال الجزرى فيه أبشر بجزره سمينه أى شاه صالحه لأن تجزر أى تذبح للأكل و منه حديث الضحيه فإنما هى زجره أطعمها أهله و تجمع على جزر بالفتح و منه حديث موسى و السحره حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا و قد تكسر الجيم انتهى و الأظهر أنه بالتحريك و الحطم الكسر أو خاص باليابس و صعده حطم ككسر ما تكسر من اليبيس ذكره

ص: ۳۶۰

۱- ۱. و(۲) النساء: ۵۸ و ۸۳.

۲- ۱. و(۲) النساء: ۵۸ و ۸۳.

۳- ۳. الأنفال: ۴۸.

الفیروزآبـادی فهـو إمـا بالتحریـک و إن لـم یرد فی هـذا المقـام فـإنه وزن معروف أو بکسـر الحـاء و فتـح الطاء کمـا ذکره الفیروزآبادی و العمد بالتحریک و بضمتین جمع العمود أی تحطمکم و تکسرکم العمد و نصب الجمیع بالحالیه إن قرئ فتلقون علی بناء المجهول و یحتمل التمیز و بالمفعولیه أی قرئ علی بناء المعلوم.

«۳»- ما، [الأمالی] للشیـخ الطوسـی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَـیْنِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ إِسْـمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ عَنْ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْـلِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السـلام بَعْـدَ وَفَاهِ عَلِیٍّ علیه السـلام وَ ذَکَرَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ وَ وَصِیُّ خَاتَمِ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَمِیرُ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ لَقَدْ فَارَقَکُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا تُدْرِکُهُ الْآخِرُونَ لَقَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه وآله یُعْطِیهِ الرَّایَهَ فَیُقَاتِلُ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ فَمَا یَرْجِعُ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ مَا تَرَکَ ذَهَباً وَ لَا فِضَّهً إِلَّا شَیْ ءٌ عَلَی صَبِیٍّ لَهُ وَ مَا تَرَکَ فِی بَیْتِ الْمَالِ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَـلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ یَشْتَرِیَ بِهَا خَادِماً لِأُمِّ کُلْثُومٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَلَـا هَـذِهِ الْآیَهَ قَوْلَ یُوسُفَ وَ اتَّبَعْتُ مِلَّهَ آبائِی إِبْراهِیمَ وَ إِسْـحاقَ وَ یَعْقُوبَ (۱) أَنَا ابْنُ الْبَشِـیرِ وَ أَنَا ابْنُ النَّذِیرِ وَ أَنَا ابْنُ الـدَّاعِی إِلَی اللَّهِ وَ أَنَـا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ أَنَـا ابْنُ الَّذِی أُرْسِـلَ رَحْمَـهً لِلْعـالَمِینَ وَ أَنَـا مِنْ أَهْـلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَ أَنَـا مِنْ أَهْـلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ کَـانَ جَبْرَئِیـلُ یَنْزِلُ عَلَیْهِمْ وَ مِنْهُمْ کَـانَ یَعْرِجُ وَ أَنَـا مِنْ أَهْـلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَـایَتَهُمْ فَقَـالَ فِیمَـا أَنْزَلَ عَلَی مُحَمَّدٍ صـلی الله علیه و آله قُـلْ لا أَسْـئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً(۲) وَ اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا.

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عن أبی الطفیل: مثله.

«۴»- شا، [الإرشاد]: کَانَ الْحَسَنُ علیه السلام وَصِیَّ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ

ص: ۳۶۱

۱- ۱. یوسف: ۳۸.

۲- ۲. الشوری: ۲۲.

وَ أَصْحَابِهِ وَ وَصَّاهُ بِالنَّظَرِ فِي وُقُوفِهِ وَ صَدَقَاتِهِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَهْداً مَشْهُوراً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً فِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَ عُيُونِ الْحِكْمَةِ وَ الْآدَابِ وَ قَدْ نَقَلَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ وَ اسْتَبْصَرَ بِهَا فِي دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ وَ ذَكَرَ حَقَّهُ فَبَايَعَهُ أَصْحَابُ أَبِيهِ عَلَى حَرْبِ مَنْ حَارَبَ وَ سِلْمِ مَنْ سَالَمَ.

وَ رَوَى أَبُو مِخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ وَ غَيْرِهِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام فِي صَبِيحَةِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لَقَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعَمَلٍ وَ لَمْ يُدْرِكْهُ الْآخِرُونَ بِعَمَلٍ لَقَدْ كَانَ يُجَاهِدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَقِيهِ بِنَفْسِهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله يُوَجِّهُهُ بِرَايَتِهِ فَيَكْنِفُهُ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَ لَقَدْ تُوُفِّيَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَصِيُّ مُوسَى وَ مَا خَلَّفَ صَفْرَاءَ وَ لَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ فَبَكَى وَ بَكَى النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ أَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ أَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً(1) فَالْحَسَنَةُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا ابْنُ نَبِيِّكُمْ وَ وَصِيُّ إِمَامِكُمْ فَبَايِعُوهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ فَقَالُوا مَا أَحَبَّهُ إِلَيْنَا وَ أَوْجَبَ حَقَّهُ عَلَيْنَا وَ بَادَرُوا إِلَى الْبَيْعَةِ لَهُ بِالْخِلَافَةِ وَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ.

۱- ۱. الشورى: ۲۲.

فَرَتَّبَ الْعُمَّالَ وَ أَمَّرَ الْأَمَرَاءَ وَ أَنْفَذَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ إِلَى الْبَصْرَهِ وَ نَظَرَ فِی الْأُمُورِ.

أقول: روی هـذه الخطبه ابن أبی الحدید عن أبی الفرج عن عمرو بن ثابت عن أبی إسحاق السبیعی عن هبیره بن مریم: و رأیت أیضا فی کتاب المقاتل لأبی الفرج الأصفهانی: مثله.

«۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بُویِعَ علیه السلام بَعْدَ أَبِیهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الْحَادِی وَ الْعِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِی سَنَهِ أَرْبَعِینَ وَ کَانَ عُمُرُهُ علیه السلام لَمَّا بُویِعَ سَبْعاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً.

«۶»- نص، [کفایه الأثر] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْخُزَاعِیُّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُتْبَهَ بْنِ الضَّحَّاکِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَقِیَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام الْمِنْبَرَ فَأَرَادَ الْکَلَامَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَهُ فَقَعَدَ سَاعَهً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَانَ فِی أَوَّلِیَّتِهِ وَحْدَانِیّاً فِی أَزَلِیَّتِهِ مُتَعَظِّماً بِإِلَهِیَّتِهِ مُتَکَبِّراً بِکِبْرِیَائِهِ وَ جَبَرُوتِهِ ابْتَدَأَ مَا ابْتَدَعَ وَ أَنْشَأَ مَا خَلَقَ عَلَی غَیْرِ مِثَالٍ کَانَ سَبَقَ مِمَّا خَلَقَ رَبُّنَا اللَّطِیفُ بِلُطْفِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ بِعِلْمِ خُبْرِهِ فَتَقَ وَ بِأَحْکَامِ قُدْرَتِهِ خَلَقَ جَمِیعَ مَا خَلَقَ فَلَا مُبَدِّلَ لِخَلْقِهِ وَ لَا مُغَیِّرَ لِصُنْعِهِ وَ لَا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَ لَا مُسْتَرَاحَ عَنْ دَعْوَتِهِ خَلَقَ جَمِیعَ مَا خَلَقَ وَ لَا زَوَالَ لِمُلْکِهِ وَ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ فَوْقَ کُلِّ شَیْ ءٍ عَلَا وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ دَنَا فَتَجَلَّی لِخَلْقِهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَکُونَ یُرَی وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی احْتَجَبَ بِنُورِهِ وَ سَمَا فِی عُلُوِّهِ فَاسْتَتَرَ عَنْ خَلْقِهِ وَ بَعَثَ إِلَیْهِمْ شَهِیداً عَلَیْهِمْ وَ بَعَثَ فِیهِمُ النَّبِیِّینَ مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ لِیَعْقِلَ الْعِبَادُ عَنْ رَبِّهِمْ مَا جَهِلُوهُ فَیَعْرِفُوهُ بِرُبُوبِیَّتِهِ بَعْدَ مَا أَنْکَرُوهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْسَنَ الْخِلَافَهَ عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ عِنْدَهُ نَحْتَسِبُ عَزَانَا فِی خَیْرِ الْآبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ عَزَانَا فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَقَدْ أُصِیبَ بِهِ الشَّرْقُ وَ الْغَرْبُ وَ اللَّهِ مَا خَلَّفَ دِرْهَماً وَ لَا دِینَاراً إِلَّا أَرْبَعَمِائَهِ دِرْهَمٍ أَرَادَ أَنْ

يَبْتَاعَ لِأَهْلِهِ خَادِماً وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی حَبِیبِی جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله أَنَّ الْأَمْرَ یَمْلِکُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ صَفْوَتِهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ فَدَعَا بِابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأُتِیَ بِهِ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اسْتَبْقِنِی أَکُنْ لَکَ وَ أَکْفِیکَ أَمْرَ عَدُوِّکَ بِالشَّامِ فَعَلَاهُ الْحَسَنُ علیه السلام بِسَیْفِهِ فَاسْتَقْبَلَ السَّیْفَ بِیَدِهِ فَقَطَعَ خِنْصِرَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً عَلَی یَافُوخِهِ فَقَتَلَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

إلی هنا انتهی الجزء الأوّل من المجلّد العاشر و یلیه الجزء الثانی و أوّله باب العلّه التی من أجلها صالح الحسن بن علیّ علیهما السلام معاویه بن سفیان.

وفصل الخطاب فاغنني الحي الذي لا ينام وانتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف حق الله
لا اله الا الله محمد رسول الله انتم نور الله من بين ايدينا ومن خلفنا انتم سنة الله التي
بها سبق القضاء يا امير المؤمنين انا لكم مسلم تسليما لا اشرك بالله شيئا ولا اتخذ
من دونه وليا الحمد لله الذي هداني بكم وما كنت لاهتدي لولا ان هداني الله الله
اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله على ما هدانا ذكر الصلوة والدعاء على دكة القضاء ثم امض الى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد ما اردت فاذا فرغت منهما فسلمت وسبحت تسبيح الزهراء
عليها السلام وقل يا مالكي ومملكي ومتغمدي بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الاقدام
لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشأفة
وامنحني من فضلك ما لم تمنح به احدا من غير مسألة انت القديم الاول الذي لم تزل ولا تزال صل
على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي وبارك لي في اجلي واجعلني من عتقائك
وطلقائك من النار برحمتك يا ارحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء في بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم اني ذخرت توحيدي اياك
ومعرفتي بك واخلاصي لك واقراري بربوبيتك وذخرت ولاية من انعمت علي بمعرفتهم
من بريتك محمد وعترته صلى الله عليهم ليوم فزعي اليك عاجلا وآجلا وقد فزعت اليك واليهم
يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسألتك ما زكى من نعمتك وازاحة ما اخشاه من
نقمتك والبركة فيما رزقتنيه وتحصين صدري من كل هم وجائحة ومعصية في ديني و
دنياي وآخرتي يا ارحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرأ
في الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يعود السلام ودارك دار السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم اني صليت
هذه الصلوة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللهم فصل على محمد
وآل محمد وارفعها في عليين وتقبلها مني يا ارحم الراحمين ثم امض الى الاسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اله الا الله محمد
رسول الله السلام على ابينا آدم وامنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا

وبكم وجب القضاء

الاولى

ما زكى كذا

اقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا انه يستحب ان تصلي في بيت الطشت بعد رجوع ... وهو متصل بدكة القضاء ركعتين فقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك فاذا سلمت فصل وذكر الدعاء ثم قال السيد رحمه الله

«۱»- صوره فتوكوبيّه من الصفحه الأولى من نسخه الأصل للمجلد العاشر و هى الصحيفه الأولى من الجزء ۴۳ حسب تجزئتنا.

تصویر

لان في تخيل القبر او لا ظهر هو الوجه الاول كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكموا باستقبال القبر مطلقا
وهو الموافق للاخبار لا الاخبار الواردة في زيارة البعيد فانه يعارضه خبر احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عمن رواه قال قال ابو عبد الله عم اذا بعدت باحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل على منزله وليصل
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل الينا ويسلم على الائمة عليهم السلم من بعيد كما يسلم
عليهم من قريب غير انك لا يصح ان تقول عنده زائر بل تقول في موضع قصدتك بقلبي زائرا اذ
عجزت عن حضور مشهدك ووجهت اليك سلامي لعلمي انه يبلغك صلى الله عليك فاشفع
لي عند ربك جل وعز وتدعو بما احببت انتهى قوله ويسلم على الائمة عليهم السلم الى آخر الكلام من كلام
الشيخ وليس من تتمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما اوردنا في اول الباب يب كا العدة عن احمد بن محمد
عن القاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر
وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله عم وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا فقال له جعلت فداك
اني كثيرا ما اذكر الحسين صلوات الله عليه فاي شيء اقول فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلثا فان السلم عليه يصل اليه من قريب ومن بعيد انتهى قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن زهرة
رحمه الله من زار وهو مقيم في بلده قدم الصلوة ثم زار عقيبها وقال رحمه الله في الدروس يستحب
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من البعد واذا كان على مكان عال كان افضل انتهى
لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلوة وتأخيرها لورود الروايتين بهما كما عرفت وما ذكره رحمه الله
من جواز الزيارة في اي مكان تيسر وان لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الاخبار
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او صحراء ق زيارة للحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض السلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهد يوم الدين
السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين السلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين السلام على اخيك وشقيقك الحسن
امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وآباءك الذين كانوا من قبلك وابناءك
الذين من بعدك موالي واوليائي واشهد انكم اصفياء الله وحجته البالغة على خلقه انتجبكم

المستقبل يكون عقب علي بن الحسين عم
على يسار المستقبل كما اذا كان عند القبر
واستقبل القبلة يكون كذلك ولا يبعد
ان يكون القبلة بتصحيف القبر عم

ثم اعلم انا قد اوردنا زيارة جامعة
للبعيد في باب زيارة النبي صم
من البعيد فلا نعيده

وخيرته

«۲»- صوره فتوكوبيّه من نسخه الأصل من الصحيفه الّتى يبتدء بها هذا الجزء و اوّله «فلمّا كان الغداه» تراه فى الهامش بخطّ يده قدّس سرّه.

دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها و لا زوال و اسأله بكم و اقدمكم امام حوائجي فكونوا
لي شفعاء يا سادتي في فكاك رقبتي من النار و ان يقضي لي بكم حوائجي كلها للآخرة و الدنيا
و ان يكفيني و اهلي و ولدي و المؤمنين و المؤمنات شر كل ذي شر من الجن و الانس
من صغير او كبير فقد رجوت ان لا انصرف من مشهدك يا مولاي صلوات الله عليك الا
بقضاء حوائجي و ما فزعت اليك فيه و رجوته من حسن معونته و بركته من زيارتك
صلوات الله عليك و على الائمة من ابائك و الائمة من ولدك و رحمة الله و بركاته
ثم قبل الضريح و قل السلام عليكم يا ال محمد يا ال الله و انصاره و ظلال الله و اولياءه لا ابذلن
لكم مودتي و محبتي و مواساتي و مالي فانها مذخورة و نصرتي لكم معدة حتى ياذن الله
لكم فان امرتموني يا موالي اطعت و ان نهيتموني يا سادتي كففت و ان استنصرتموني
يا قادتي نصرت و ان استعنتموني يا سادتي اعنت و ان استنجدتموني يا هداتي انجدت
و ان استعبدتموني يا ولاتي تعبدت فلكم يا ائمتي عبوديتي بعد الله تعالى طوعا
سرمدا و عليكم سلامي و تحياتي سلاما مجددا و صلوات الله عليكم و رحمة الله و بركاته
فاذا اردت الوداع فقل قد قضيت يا مولاي بعض الارب من زيارتك و لو فعلت
يا مولاي ما يجب علي لجعلت عرصتك دار اقامتي و لكنني من ابناء الدنيا الذي فيها
كما جرت عادة من مضى فاسأل الله البار الرحيم ان يصلي على محمد و اله و ان لا يجعله
اخر العهد من زيارتكم و جميع المؤمنين انه يا ارحم الراحمين و هو على كل شيء قدير
ثم ادع الله كثيرا بما اردت ان شاء الله تعالى اقول اوردت في هذا الكتاب من الجوامع بعدة من المعصومين
صلوات الله عليهم اجمعين لكن افضلها و انفعها الثانية ثم الاولى و الرابعة و الخامسة و السادسة
و السابعة ثم العاشرة و الثالثة و رايت في بعض الكتب زيارات جامعة اخرى تركتها
اما لعدم الوثوق بها او لتكرر مضامينها مع ما نقلناه و قد ذكر الكفعمي ايضا جامعة كبيرة
في البلد الامين اوردتها في اعمال يوم الجمعة و فيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى باب
آخر في زيارتهم عليهم السلام في ايام الاسبوع و الصلوة و السلام عليهم مفصلا تم بالاسناد
الى الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف

بركته زيارتك [illegible]

و مرت جامعة في باب زيارة النبي صلى [illegible]

«۳»- صوره فتوکوبیّه من صفحه الخاتمه من نسخه الأصل للمجلد العاشر و هی آخر صحیفه من هذا الجزء.

كلمه المصحّح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه. و الصلاه و السلام على رسول اللّه و على آله الأطيبين أمناء اللّه.

و بعد: فقد منّ اللّه علينا أن وفّقنا لتصحيح هذا السفر القيّم و التراث الذهبىّ المخلّد و هو الجزء الأوّل من المجلّد العاشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف رضوان اللّه عليه و الجزء الثالث و الأربعون حسب تجزئتنا و اللّه أسأل أن يوفّقنا لاتمام هذا المشروع المقدّس و له المنّ و الفضل.

مسلكنا فى التصحيح

«۱»- اعتمدنا على النسخه المطبوعه المشهوره بكمبانىّ تصحيح الفاضل الخبير المرزا محمّد القمىّ المعروف بأرباب فجعلناها أصلًا لطبعتنا هذه عرضاً و مقابله.

و ذلك لصحّتها و إتقانها و قد قال الفاضل المرحوم فى ختام هذه الطبعه:

«و بعد فلمّا كان المجلّد العاشر من كتاب بحار الأنوار مشتملًا على ما يتعلّق بأحوال مولانا سيّد الشهداء و ذريعه إلى الفوز بالسعادات الأخرويّه و لهذا صار هذا المجلّد من بين مجلّدات هذا الكتاب أشهرها و أعمّها نفعاً طبعوها بناه الخير مرّات عديده و لكن لم يتيسّر لهم تصحيح الكتاب على ما ينبغى كما هو ظاهر للمحصّل المراجع لها و هذه المرّه من الانطباع و إن جاءت آخرا

لكنّها فاقت مفاخراً فبحمد اللّه سلمت هذه النسخه من أغلاط لم تسلم منها النسخ السابغه و فی المثل کم ترک الأوّل للأخر و أنا المستضیی ء من أنوار العلماء المحدّثين محمّد بن محمّد تقی القمیّ فی سنه ۱۳۰۴.»

أقول: و دلک لأنّه قد تیسّر لهم نسخ متعدّده و بذل العلماء جمعا و منفردا جهدهم فی تصحیحها و مقابلتها و عرضها على النسخ المخطوطه و المطبوعه ثمّ أشرف علیها الفاضل المؤمی إلیه بدقّه و إتقان فصحّحها و علّق علیها فلو أنّ هذه النسخ التی أتیحت لهؤلاء المصحّحین أتیحت لنا و أنّی و أین لم یکن فی عرض النسخه علیها ثانیاً کثیر جدوی و لذلک أغفلنا عن طلب النسخ.

اللهمّ إلّا أن نجد نسخه المصنّف قدسّ سرّه فیکون عرض النسخه علیها من الواجب الحتم.

فمن کان من العلماء و الفضلاء عنده نسخه من تلک النسخ أو عنده خبر عنها فلیراجعنا خدمه للدین و أهله و نشکره الشکر الجزیل.

«۲»- راجعنا سائر النسخ المطبوعه و هکذا مصادر الکتاب عند ما عرض لنا أدنی شبهه فی سقط أو تصحیف و راجعنا مع ذلک کتب الرجال عند ما احتمل تبدیل فی السند.

و لأجل ذلک راجعنا کثیراً من المصادر و عرضنا النسخه علیها: بین ما لم یکن بینهما اختلاف أو کان اختلاف یسیر غیر مغیّر للمعنی أو کان الترجیح لنسخه المصنّف قدسّ سرّه فأضربنا عن الایعاز إلی ذلک فإنّه لا طائل تحته.

و أمّا إذا کان الترجیح لنسخه المصدر أو کان فی نسخه الکمبانی تصحیف أو سقط أصلحنا فی الصلب و أوعزنا إلی ذلک فی الذیل کما یراه المطالع البصیر فی طیّ الصفحات و منها فی ص ۲۶ و ۵۴ و ۲۴۱ فراجع.

ص: ۳۶۹

و لم نكن لنرجّح نسخه المصدر إلّا حيث ظهر بديهه و ذلك لأنّ المصنّف أعلى اللّه مقامه قد جمع اللّه عنده من المصادر الثمينه الغاليه ما لا يجتمع عند أحد فقد فقد كان عنده النسخ المصحّحه من المصادر و هو قدسّ سرّه لم يكن ليعتمد على النسخ المغلوطه فقد كان بعض الأحاديث فى نسخه سقيمه فنقلها و أشار إلى ذلك مع الايضاح اللازم.

فاللازم على الباحثين الثقافيّين أن عرضوا نسختهم من المصادر عن طبعها و تحقيقها على البحار كما فعل عند طبع كتاب المحاسن و الاختصاص- لا أن يعرضوا نسخه البحار على المصادر المتهيّئه عندهم مخطوطه كانت أو مطبوعه.

و لأجل ذلك نلتزم بعرض الأحاديث كلّها على المصادر المطبوعه الموجوده و لا بتذكار الاختلاف بينها و بين نسختنا لعدم الجدوى فى ذلك.

اللّهمّ إلّا أن نظفر بنسخه الأصل من المصدر أو بنسخه مطبوعه قد حققّت بالأدب الحيح و قوبلت مع النسخ الأصليه بعد كمال الدقّه و الإتقان.

«۳»- ترى فى طىّ الصفحات كلمات أو جملات جعلناها بين العلامتين [....] من دون أن نذيّلها بكلام يوضح ذلك فهى بين طوائف:

طائفه منها موجوده فى هامش النسخه مع رمز ظ أو خ فجعلناها بين العلامتين

و طائفه منها موجوده فى المصدر الذى كان عندنا ساقطه من نسخه الكمبانىّ لا يستقيم المراد بدونها كما فى ص ۱۸۱ و ۲۲۵ و ۳۱۳ أو يستقيم كما فى ص ۲۲۰ و ۲۴۰ و غير ذلك.

و طائفه منها غير موجوده فى النسخه و يستدعيها الأدب و السياق: لا يستقيم المعنى بدونها كما فى ص ۸۸ و ۱۴۴ أو يستقيم كما فى ص ۱۳۶ و ۲۳۸ و غير ذلك.

«۴»- حققّنا ألفاظ الحديث على كتب اللغه و ضبطناها بالأشكال و هكذا

ص: ۳۷۰

كلّ ما ذكره رحمه اللّه ناقلًا عن المعاجم اللغويّه فحقّقناها على المصادر: القاموس المحيط، الصحاح، النهايه، طبعاتها المشكوله المطبوعه بمصر و كذلك عند ما اشتبه حروف الكلمه بين المعجمه و المهمله.

«۵»- حقّقنا بعض الأسانيد على المصدر و كتب الرجال أو بعضها على بعض كما فى ص ۱۳ و ۲۳ و ۱۱۱ و غير ذلك.

هذا مسلكنا فى التصحيح و التحقيق و لا زال أدعو اللّه جاهداً مخلصاً أن يهدينى إلى النهج القويم، و يحملنى على الحقّ الصريح و يحفظنى عن الخطاء و الخلل أنّه على صراط مستقيم.

شوّال المكرّم ۱۳۸۴

محمد باقر البهبوديّ

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: ۳۷۳

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

